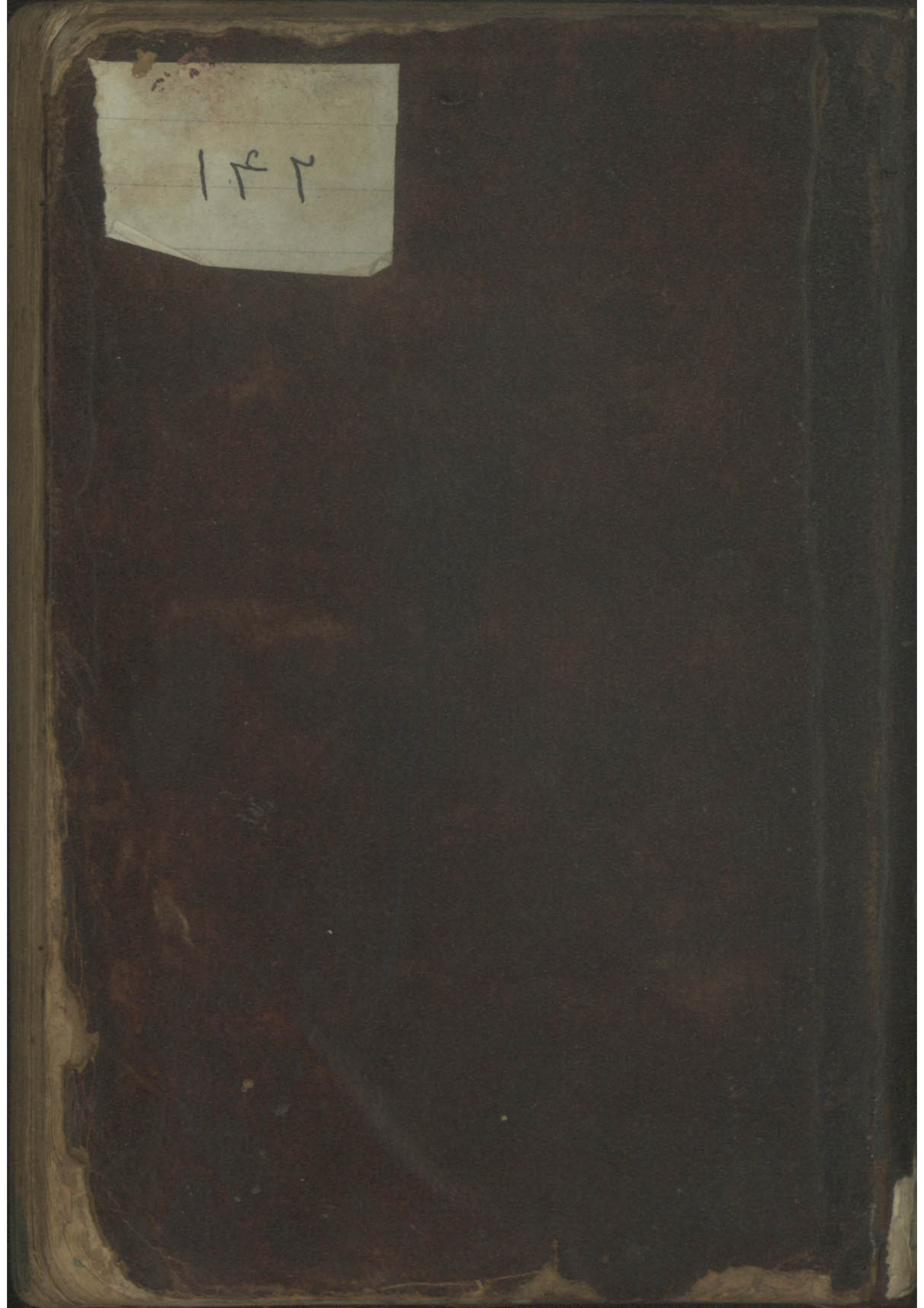

١۴٢



اسم الكتاب [illegible]

[illegible] فضیلت [illegible]

[illegible] علی [illegible]

[illegible]

[illegible]

والکن [illegible] اخبار [illegible]

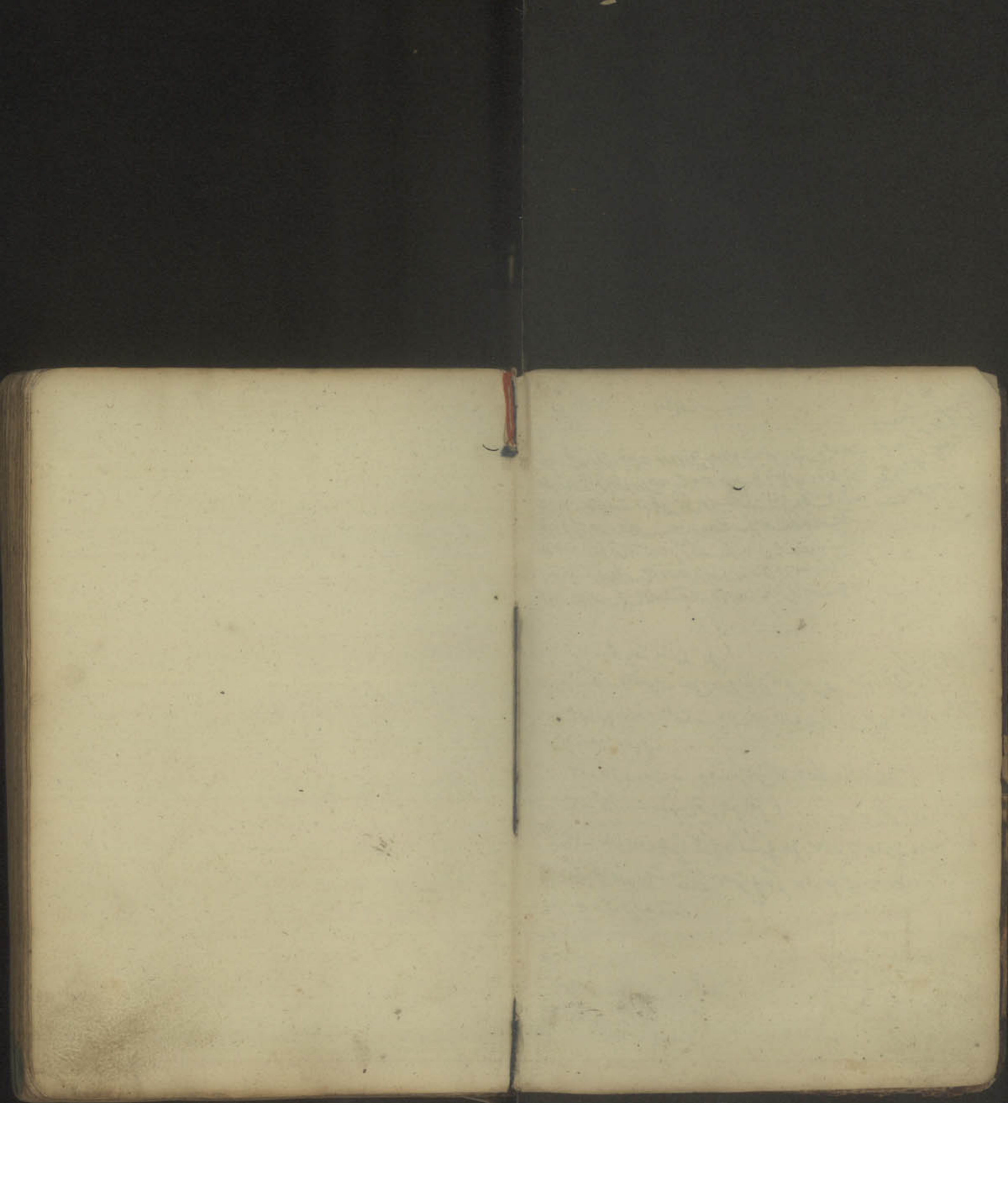
مجموعة مشتملة على

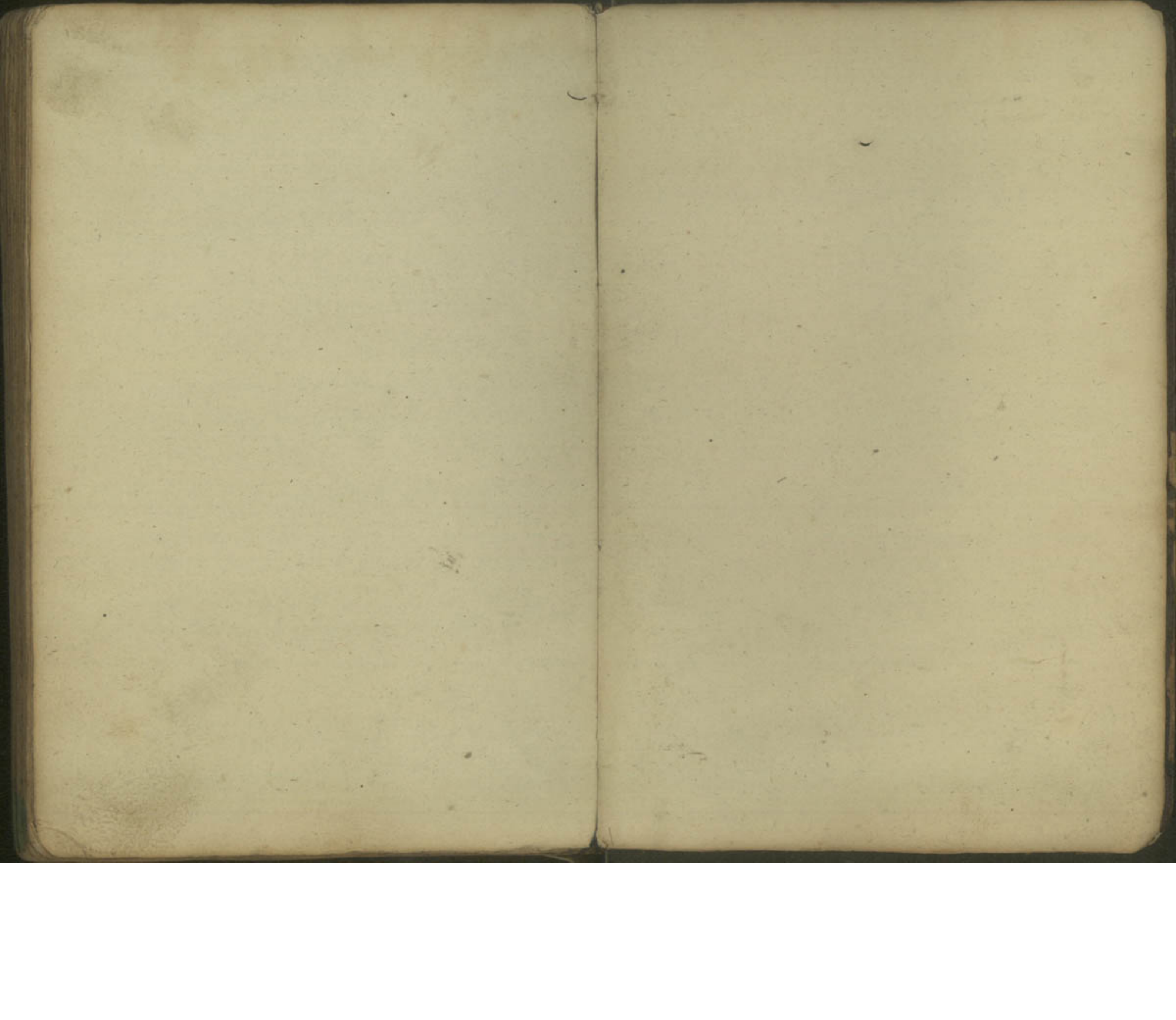
١ - كتاب النصوص لعلي بن محمد الخزاز القمي وترجمته موجودة في كثير من التراجم منها روضات الجنات باب علي الطبعة الاولى ص ٣٨٨ - ٣٨٩ (٣٩ - ٤٠).

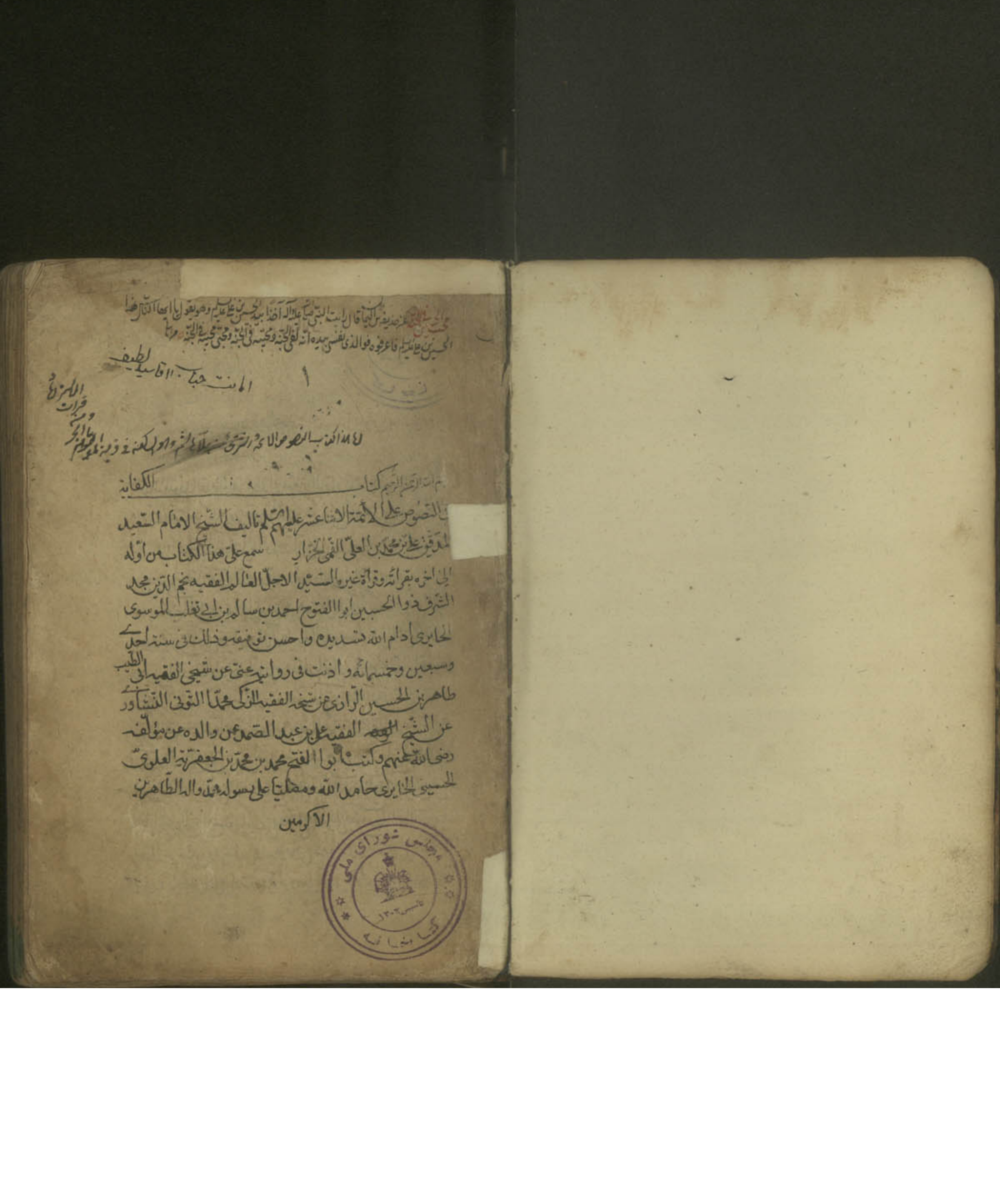
٢ - عدة روايات في فضائل علي (ع) وحكايات مختلفة

٣ - كتاب سليم بن قيس الهلالي محذوفاً عنه شيء من اوله

٤ - يليق ان يسمى كشكولاً يشتمل على مطالب واحاديث شتى في موضوعات مختلفة التخرج اكثرها رجل محدث مطابقاً لذوقه وسليقته.







عن حذيفة بن اليمان قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله آخذا بيد الحسين بن علي عليه السلم وهو يقول يا ايها الناس هذا
الحسين بن علي عليه السلم فاعرفوه فو الذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الكفاية
في النصوص على الائمة الاثنا عشر عليهم السلم تاليف الشيخ الامام السعيد
المرفق علي بن محمد بن العلي القمي الخزاز   سمع علي هذا الكتاب من اوله
الى اخره بقراءته وقراءة غيره السيد الاجل العالم الفقيه نجم الدين مجد
الشرف ذو الحسبين ابو الفتوح احمد بن سالم بن ابي تغلب الموسوي
الحايري ادام الله تسديده واحسن توفيقه وذلك في سنة احدى
وسبعين وخمسمائة واذنت في روايته عني عن شيخي الفقيه ابي الطيب
طاهر بن الحسين الرازي عن شيخه الفقيه الزكي محمد التوني النيشابوري
عن الشيخ الفقيه علي بن عبد الصمد عن والده عن مؤلفه
رضي الله عنهم وكتب ابو الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية العلوي
الحسيني الحايري حامدا لله ومصليا على رسوله محمد واله الطاهرين
الاكرمين

كتاب نصوص الائمة لابن بابويه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين كتاب نصوص الائمة لابن بابويه

الحمد لله المتوحد بالقدم المتفرد بالازل المتعزز بالبقاء المذل عباده بالفناء لم يصحبه
في اوليته وقت ولا زمان ولم يضمه قطر ولا مكان مبدع كل ممكن ومكان وخالق كل
وقت واوان لم يزل الها قبل المالوه وربا قبل المربوب وخالقا قبل المخلوق وعالما
قبل المعلوم سبق الاوقات والدهور قدمه وكونه فالابتداء ازله ووجوده وامتنع بو
حدانيته عن صفات كل محدث وجل بازليته عن نعت كل مخلوق وكذب من زعم ان الخالق
غيره وافترى من ادعى قديما معه فلا اله غيره ولا خالق سواه خلق الخلق كلا اشكالا
واضدادا وازواجا وافرادا فالف بين متقاربتها وفرق بين متدانياتها ليعلم
ان لا شريك له ولا ند ولا مساوي له ولا ضد واشهد ان لا اله الا الله الواحد الاحد
القديم الصمد سبحانه عما يدعيه المفترون وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
واشهد انه خالق الخلق اجمعين المهملين منهم والمستعبدين وانه خلق لهم دارين دارا
امتحنهم فيها بالامر والنهي والاستعباد والعمل ودارا للثواب والعقاب ليجزي الذين اساؤا
بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وفضل بعضهم على بعض درجات امتحانا واختبارا
واختار منهم نبيين ومرسلين وايدهم بوحي منه مع الملائكة المقربين وبعثهم مبشرين
ومنذرين ليدعوهم الى عبادته ويعرفوهم وحدانيته ويدلوهم على سبيله بالحكمة والموعظة

والابتناء [نخ]

وقرن [نخ]

الحسنة ويبصروهم طريق النجاة والمهلكة فيفهما بعضهم على اثر بعض لئلا يقولوا ما جاءنا
من بشير ولا نذير واصطفى محمدا صلى الله عليه وآله لختم الرسالات واكد الحجة عليهم بما اعطاه من
الايات واوضح لهم الحجة بما آتاه من البينات فهو سيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل الخلق اجمعين فبلغ
الرسالة وادى الامانة وبين النهج واقام الحجج ودل على سبيل الهدى وبصر طريق الردى وقام
بامر الله مجتهدا رشيدا ومضى لسبيله محمودا حميدا وورث علمه الائمة الراشدين من اهل بيته
الابرار الطيبين والاوصياء الاتقياء الطاهرين خلفاء الله في بلاده وحججه على عباده الذين جعلهم
الله مصابيح في الظلام وقدوة للانام لئلا يكونوا مهملين كالانعام صلى الله عليه وآله افضل صلوة
واتمها وازكاها وعلى جميع انبيائه ورسله وملائكته وسلم تسليما والحمد لله الذي هدانا لدينه
ووفقنا للانقياد لاوليائه الذين قرن بطاعته وطاعة رسوله طاعتهم بغير استثناء
وحكم بتقديمهم على غيرهم بامره لئن يرد اليهم ما كان مردودا الى رسوله من استعمال احكامهم
وما يصلحهم من امور اديانهم عند استبهام ذلك على غيرهم وجعلهم حججا على خلقه واعلاما
في بريته وسفراء بينه وبين عباده وخزانا لعلمه ودعائم دينه واركانا لتوحيده وخلفائه
في ارضه واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا عن الله يبلغون واليه يدعون وبما يامرهم
من الخيرات يعملون وعما نهاهم عنه ينتهون وهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون اولهم الصديق الاكبر والفاروق الاعظم يعسوب المؤمنين وامام المتقين
علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى
بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة المنتظر صاحب الزمان الذي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما ابن الحسن بن علي صلوات الله عليهم اجمعين اما بعد فان الذي

الخلايق [نخ]

في العلم

متحرفين

دعاني الى جمع هذه الاخبار عن الصحابة والعترة الاخيار في النصوص على الائمة الابرار اني وجدت
قوما من ضعفاء الشيعة ومتوسطيهم متحيرين في ذلك متعجرفين لسكون فرط اعتراض الشبهة
عليهم وزهرات المعتزلة تلبيسا وتمويها بما صدتهم عليه حتى ال الامر بهم الى ان جحدوا
امر النصوص عليهم من جهة تقطع العذر بمثلها وزعموا ان ورود هذه الاخبار في
النصوص عليهم من جهة لا يقطع بمثلها العذر حتى افرط بعضهم وزعم ان ليس لها عن الصحابة
اثر ولا عن اخبار العترة خبر فلما رايت ذلك كذلك الزمت نفسي الاستقصاء في هذا
الباب موضحا ما عندي من البينات ومبطلا ما اورده المخالفون من الشبهات تحريا لمرضاة الله عز وجل
وتقربا الى رسوله والائمة من بعده وابتدأت بذكر الرواة في النصوص عليهم من جهة اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله المعروفين مثل عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وابي سعيد الخدري
وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي وجابر بن سمرة وجابر بن عبد الله الانصاري وانس بن مالك
وابي هريرة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم وابي امامة وواثلة بن الاسقع
وابي ايوب الانصاري وعمار بن ياسر وحذيفة بن اسيد وعمران بن الحصين وسعد بن مالك
وحذيفة بن اليمان وابي قتادة الانصاري وعلي بن ابي طالب وابنيه الحسن والحسين
ومن النساء ام سلمة وعايشة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اعقبه
بذكر الاخبار التي وردت عن الائمة الاطهار صلوات الله عليهم ما يوافق حديث
الصحابة في النصوص على الائمة عليهم السلم ونص كل واحد منهم على الذي من بعده ليعلموا
ان انصفوا ويدينوا ولا يكونوا كما قال الله سبحانه وتعالى فما اختلفوا الا من بعد
ما جاءهم العلم بغيا بينهم اذ مثل هذه الاخبار يزيل الشك والريب ويقطع
بها العذر وان الامر اكد مما ذهبوا اليه والى الله تعالى ارغب في التوفيق والتسديد

حتى

لما يحب ويرضى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم

باب
ما جاء عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر

حدثنا شيخنا محمد بن علي
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة عن
سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اطلع
على الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله
اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي
وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب
الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي
اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مظلمة فيعلن امر الله
ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما **اخبرني** ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رحمه الله قال حدثني احمد بن مطرف
وسوار بن الحسين القاضي النسبي بمكة قال حدثني احمد بن ابي الحاتم المهلبي عن المغيرة بن محمد
بن مهلب قال حدثنا عبد الغفار بن كثير الكوفي عن ابرهيم بن حميد عن ابي هاشم عن مجاهد عن
ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له نعثل فقال يا محمد اني سائلك عن اشياء
تلجلج في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يدك قال سل يا ابا عمارة قال
يا محمد صف لي ربك فقال عليه السلم ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه كيف يوصف
الخالق الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار ان تحيط
به جل عما يصفه الواصفون نأى في قربه وقرب في نأيه كيف الكيف فلا يقال كيف هو واين الاين

بما

فلا يقال له اين هو تنقطع الكيفية فيه والاينونية فهو الاحد الصمد كما وصف به نفسه
والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد
فاخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له أليس الله واحد والانسان واحد ووحدانيته
قد اشبهت وحدانية الانسان فقال عليه السلم الله واحد واحدي المعنى والانسان واحد
ثنوي المعنى جسم وعرض وروح وانما التشبيه في المعاني لا غير قال صدقت يا محمد فاخبرني
عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن
نون فقال نعم ان وصيي والخليفة من بعدي علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين
تتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة ابرار قال يا محمد صدقت فسمهم لي قال نعم اذا مضى الحسين
فابنه علي واذا مضى علي فابنه محمد واذا مضى محمد فابنه جعفر واذا مضى جعفر فابنه موسى واذا
مضى موسى فابنه علي واذا مضى علي فابنه محمد واذا مضى محمد فابنه علي واذا مضى علي فابنه
الحسن وبعد الحسن فابنه الحجة ابن الحسن بن علي فهذه اثنا عشر اماما على عدد نقباء بني اسرائيل قال فاين
مكانهم في الجنة قال معي في درجتي قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم
الاوصياء بعدك ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة وفيما عهده الينا موسى بن عمران
عليه السلم انه اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد خاتم الانبياء لا نبي بعده ويخرج من صلبه
أئمة الابرار عدد الاسباط قال فقال يا ابا عمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله
انهم كانوا اثني عشر قال ان منهم لاوي بن برخيا اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب عن
بني اسرائيل سنين ثم عاد فاظهر شريعته بعد دراستها وقاتل مع قرسطيا الملك
حتى قتله فقال عليه السلم كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على امتي زمن لا يبقى من الاسلام

الا

الا اسمه ومن القرآن الا رسمه فحينئذ يأذن الله تعالى له بالخروج فيظهر الاسلام ويجدد الدين
ثم قال عليه السلم طوبى لمن احبهم وطوبى لمن تمسك بهم والويل لمبغضيهم فاسقط نعثل وقام
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وانشا يقول صلى العلي ذو العلى عليك يا خير البشر
انت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر بك هدانا ربنا وفيك نرجوا ما امر ومعشر سميتهم
أئمة اثنا عشر حباهم رب العلى ثم صفاهم من كدر قد فاز من والاهم وخاب من عادى
الزهر آخرهم يسقي الظما وهو الامام المنتظر عترتك الاخيار لي والتابعون ما امر
من كان عنكم معرضا فسوف يصلاه السقر حدثني ابو الحسن علي بن الحسن قال حدثني ابو محمد
هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري
عن محمد بن ابرهيم بن المنذر المكي عن الحسين بن سعيد بن الهيثم قال حدثني الاجلح الكندي
قال حدثني افلح بن سعيد عن محمد بن كعب عن طاوس اليماني عن عبد الله بن العباس قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول اللهم
وال من والاهما وعاد من عاداهما ثم قال يا ابن عباس كأني به وقد خضبت شيبته
من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر قلت من يفعل ذلك قال شرار امتي
ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب
الف حجة والف عمرة الا ومن زاره فقد زارني ومن زارني فكانما قد زار الله وحق
الزائر على الله ان لا يعذبه بالنار الا وان الاجابة تحت قبته والشفاء في تربته
والأئمة من ولده قال ابن عباس يا رسول الله فكم الأئمة بعدك فقال بعدد حواري عيسى
واسباط موسى ونقباء بني اسرائيل قال يا رسول الله فكم كانوا قال كانوا اثني عشر والأئمة
بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين فاذا انقضى الحسين فابنه علي

فاذا انقضى علي فابنه محمد فاذا انقضى محمد فابنه جعفر فاذا انقضى جعفر فابنه موسى فاذا
انقضى موسى فابنه علي فاذا انقضى علي فابنه محمد فاذا انقضى محمد فابنه علي فاذا انقضى
علي فابنه الحسن فاذا انقضى الحسن فابنه الحجة قال ابن عباس فقلت يا رسول الله اسامي
لم اسمع بهن قط قال لي يا ابن عباس هم الائمة بعدي وان قهروا امناء معصومون
نجباء اخيار يا ابن عباس من اتى يوم القيمة عارفا بحقهم اخذت بيده فادخلته الجنة
يا ابن عباس من انكرهم او رد واحدا منهم فكانما قد انكرني وردني ومن انكرني وردني
فكانما قد انكر الله ورده يا ابن عباس سوف ياخذ الناس يمينا وشمالا فاذا كان ذلك
فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه فلا يفترقان حتى يردا علي الحوض يا ابن عباس
ولايتهم ولايتي وولايتي ولاية الله وحزبهم حزبي وحزبي حزب الله وسلمهم سلمي وسلمي
سلم الله ثم قال عليه السلام يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم
نوره ولو كره الكافرون حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن عبد الله الرازي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن
خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون ومعصومون قال وحدثنا
القاضي ابو الفرج المعافا ابن زكريا البغدادي قال حدثنا ابو سليمن احمد بن ابي هراسة
قال اخبرنا ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس
عن عبد الحميد الاعرج عن عطا قال دخلنا على عبد الله بن عباس وهو عليل بالطايف
في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلثين رجلا من شيوخ الطائف وقد ضعف فسلمنا
عليه وجلسنا فقال لي يا عطا من القوم قلت يا سيدي هم شيوخ هذا البلد منهم عبد الله

بن سلمة بن حضرمي الطائفي وعمارة بن ابي الاجلح وثابت بن مالك فما زلت اعد له واحدا
بعد واحد حتى تقدموا اليه وقالوا يا ابن عم رسول الله انك رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسمعت منه ما سمعت فاخبرنا عن اختلاف هذه الامة فقوم قد قدموا عليا على غيره وقوم
جعلوه بعد ثلثة قال فتنفس ابن عباس وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق
والحق مع علي وهو الامام والخليفة من بعدي فمن تمسك به فاز ونجا ومن تخلف عنه ضل وغوى
يلي غسلي وتكفيني ويقضي ديني وابو سبطي الحسن والحسين ومن صلب الحسين تخرج الائمة التسعة
ومنا مهدي هذه الامة فقال له عبد الله بن سلمة ابن الحضرمي يا ابن عم رسول الله فهلا كنت تعرفنا
قبل هذا فقال قد والله اديت ما سمعت ونصحت ولكن لا تحبون الناصحين ثم قال
اتقوا الله عباد الله تقية من اعتبر تمهيدا واتقى في وجل وكمش في مهل ورغب في طلب
ورهب في هرب فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم
فاني سمعته صلى الله عليه وآله يقول من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ثم بكى بكاء شديدا فقال
له القوم اتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك فقال لي يا عطا انما ابكي لخصلتين
هول المطلع وفراق الاحبة ثم تفرق القوم عنه فقال لي يا عطا خذ بيدي واحملني
الى صحن الدار فاخذنا بيده انا وسعيد وحملناه الى صحن الدار ثم رفع يديه الى السماء
وقال اللهم اني اتقرب اليك بمحمد وآل محمد اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن ابي طالب
فما زال يكررها حتى وقع الى الارض فصبرنا عليه ساعة ثم اقمناه فاذا هو ميت رحمه الله
فهذا عبد الله بن عباس روى عنه سعيد بن جبير ومجاهد وطاوس اليماني والاصبغ بن نباتة
وعطا ولولا قصدي في ايراد هذه الاخبار الاقتصار وترك التكرار لاوردت
جملة منها وهذا القدر كاف للمنصف المسترشد باب ما جاء عن عبد الله بن مسعود

الوارق م

تقية

بكى

ابو

الى طالب

عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني
قال حدثنا أبو يعلى بن محمد بن زهير بن الفضل الأبلي قال حدثنا أبو الحسن بن عمر والحسن بن علي بن رستم
قال حدثني ابرهيم بن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عطا بن السايب
عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر
تسعة من صلب الحسين والتاسع منهم مهديهم حدثنا محمد بن علي رضي الله عنهم قال حدثنا ابو الحسن
بن علي بن عبد ربه قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى خلف بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول
سنة ثلثين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين
المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى النيشابوري عن سليمن بن بلال قال حدثنا
هشام الدستوائي عن مجالد عن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن
نحن
مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون
بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شي ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد
الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثني
محمد بن علي قال حدثنا ابو القاسم غياث بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن الصاعد
قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن المفضل ومحمد بن عبيد بن سوار ورواه الثعلبي قالا حدثنا
عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي قال غياث
حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن
سوار عن الشعبي قال كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال ابو القاسم غياث وهذا
حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال
فيكم عبد الله بن مسعود قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله اخبركم نبيكم

كم

كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتني عن شي ما سألني عنه احد منذ قدمت العراق قال نعم
اثنا عشر عدة النقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله
قال الخلفاء بعدي اثنا عشر بعدد نقباء بني اسرائيل اخبرنا محمد بن عبد الله رحمه الله قال
اخبرنا احمد بن عبد الله بن محمد بن عمارة الثقفي قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي
قال حدثنا محمد بن حسان الضرير البوسي قال حدثنا علي بن محمد الانصاري عن عبد الله بن عبد الكريم
عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن حبيش بن المعتمر عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش وهذا عبد الله بن مسعود روى عنه عطا بن السايب
ومسروق وقيس بن عبد الله وحبيش بن المعتمر

باب ما جاء عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر اخبرنا ابو محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن سعيد
بن علي الخزاعي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد الصفواني قال حدثنا ابو هاشم عمر بن عبد الله
المقرئ قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن حكيم الهذلي عن ابي بكر الراهني
عن الحجاج بن ارطاة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى عليه وآله
يقول للحسين عليه السلام انت الامام ابن الامام واخو الامام تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم
حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين البزوفري رضي الله عنه قال حدثنا القاضي
ابو اسمعيل جعفر بن الحسن البلخي قال حدثنا شقيق بن احمد البلخي عن سماك عن زيد بن اسلم
عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اهل بيتي
امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء قيل يا رسول الله فالائمة من بعدك من اهل بيتك
قال نعم الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين امناء معصومون ومنا مهدي
هذه الامة الا انهم اهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ما بال اقوام يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي

قوم

اخبرنا ابو المفضل رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي عن سلمة بن قيس عن
علي بن عاصم عن ابي الجحاف عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم فطوبى لمن احبهم
والويل لمن ابغضهم وعنه قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قراءة عليه قال حدثني محمد بن
يحيى البجلي عن علي بن مسهر عن عبد الملك بن ابي سليمن عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين يا حسين انت الامام ابن الامام تسعة من ولدك
ائمة ابرار تاسعهم قائمهم فقيل يا رسول الله كم الائمة بعدك قال اثنا عشر تسعة من صلب
الحسين عليه السلم حدثنا ابو علي احمد بن اسمعيل السليماني رحمه الله قال حدثنا ابو علي محمد بن همام
بن سهيل قال حدثنا ابو يعلى محمد بن عمران الكوفي في الرحبة قال حدثنا حماد بن ابي حازم
المدني قال حدثنا عمران بن محمد عن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم ثم قال
عليه السلم لا يبغضنا الا منافق حدثنا علي بن الحسن قال حدثني علي بن الحسين بن احمد بن عبد الله العطار
الكوفي ببغداد قال كنا في مجلس ابي بكر محمد بن موسى بن مجاهد المقري فتذاكروا الائمة فقال
ابو بكر حدثني سليمن بن هبة الله الشجري عن يحيى بن اكثم عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن كثير
النوا عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي
اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم حدثني علي بن الحسن بن محمد قال حدثني الحسين بن
احمد قال حدثنا هرون بن عبد الحميد في دار القطن عن ابيه عبد الحميد قال حدثنا صالح بن ابي الاسود
عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي
اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف

ميسرة
اخوالامام ح
محمد بن
يقول
الفتن

بابن النجار الكوفي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله
بن الحسن العلوي الزيدي بالكوفة قال حدثنا سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن اياس
عن سلمة بن الاكوع قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم فطوبى لمحبيهم والويل
لمبغضيهم حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن منده قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن غياث الكوفي قال حدثني حماد بن ابي
حازم المدني قال حدثنا عمران بن محمد عن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الاولى ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر اصحابي
ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ومثل باب حطة في بني اسرائيل فتمسكوا باهل
بيتي بعدي والائمة الراشدين من ذريتي فانكم لن تضلوا ابدا فقيل يا رسول الله كم الائمة
بعدك قال اثنا عشر من اهل بيتي او قال من عترتي حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن احمد
الصفواني قال حدثنا فيض بن المفضل الحلبي قال حدثني مسعود بن كرام عن سلمة بن
كهيل عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
الائمة من بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم وهذا ابو سعيد الخدري
روى عنه عطية العوفي وابو هرون العبدي وسعيد بن المسيب وسلمة بن الاكوع وابو
الصديق الناجي **باب** ما جاء عن ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص
على الائمة الاثني عشر عليهم السلم حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا
محمد بن رباح الاشجعي قال حدثنا محمد بن غالب بن الحرث قال حدثنا اسمعيل بن عمر البجلي
قال حدثنا عبد الكريم بن ابي الحسن عن ابي الحرث عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من احبني واهل بيتي كنا وهو كهاتين واشار بالسبابة والوسطى ثم قال عليه السلم

اخي خير الاوصياء وسبطي خير الاسباط وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين
ائمة ابرار ومنا مهدي هذه الامة قيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني
اسرائيل حدثنا القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي قال حدثني محمد بن همام
بن سهيل الكاتب قال حدثني محمد بن معافا السليماني عن محمد بن عامر قال حدثنا عبد الله بن
زاهر عن عبد القدوس عن الاعمش عن حبش بن المعتمر قال قال ابو ذر الغفاري دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه فقال يا اباذر ائتني بابنتي فاطمة قال فقمت
ودخلت عليها وقلت يا سيدة النسوان اجيبي اباك قال فلبست نعليها وابرزت
وخرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رات رسول الله صلى الله عليه وآله انكبت عليه وبكت
وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها وضمها اليه ثم قال يا فاطمة لا تبكي فداك ابوك فانت اول من
يلحقني مظلومة مغصوبة وسوف بعدي حسيكة النفاق ويشمل جلباب الدين فانت
اول من يرد على الحوض فقالت يا ابه اين القاك قال تلقيني عند الحوض وانا اسقي شيعتك
ومحبيك واطرد اعداءك ومبغضيك قالت يا رسول الله فان لم القك عند الحوض قال
تلقيني عند الميزان قالت يا رسول الله فان لم القك عند الميزان قال
تلقيني عند الصراط وانا اقول سلم سلم شيعة علي قال ابو ذر فسكن قلبها ثم التفت الي
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا اباذر انها بضعة مني من آذاها فقد آذاني الا انها سيدة
نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين وابناها الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وانهما امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة
من الائمة معصومين قوامين بالقسط ومنا مهدي هذه الامة قال قلت يا رسول الله فكم الائمة
بعدك قال عليه السلام عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن منده قال حدثنا ابو محمد
هرون بن موسى قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن سالم عن عبد الرحمن الازدي
عن الحسن بن ابي جعفر قال حدثني علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي ذر رحمه الله قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ثم قال عليه السلام الا ان
مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل
وباسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلى علي وعلى اهل بيتي باب
ما جاء عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثنا عشر عليهم السلام
حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري
جميعا قالا حدثنا محمد بن لاحق اليماني عن ادريس بن زياد السبيعي قال حدثنا اسرائيل بن يونس
بن ابي اسحق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القسم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم
في عترتي خيرا واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة والضلالة واهلها في النار معاشر
الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين فاذا فقدتم
الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال فلما نزل
عن منبره صلى الله عليه تبعته حتى دخل بيت عايشة فدخلت عليه وقلت بابي وامي انت يا رسول الله
سمعتك تقول اذا فقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر واذا فقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين
واذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة
فقال انا الشمس وعلي القمر فاذا فقدتموني فتمسكوا به بعدي واما الفرقدان فالحسن والحسين
فاذا فقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع
مهديهم ثم قال عليه السلام انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ائمة ابرار عدد اسباط يعقوب
وحواري عيسى قلت فسمهم لي يا رسول الله قال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وبعده سبطاي
وبعدهما علي بن الحسين زين العابدين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد
وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل بارض الغربة علي ابنه ثم ابنه محمد والصادقان

علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته فانهم عترتي من لحمي ودمي علمهم علمي وحكمهم حكمي من آذاني فيهم
فلا اناله الله شفاعتي اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن
عمران النخعي قال حدثنا شعيب بن ابراهيم التيمي قال حدثنا سيف بن عميرة عن ابان عن اسحق الاسدي
عن الصباح بن محمد عن ابي حازم عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة بعدي اثنا عشر
عدد شهور الحول ومنا مهدي هذه الامة له غيبة موسى وبهاء عيسى وحكم داود وصبر ايوب
قال شيخ ابو عبد الله وهذا حديث غريب قوله عليه السلم عدد شهور الحول حدثنا ابو المفضل
قال حدثنا جعفر بن محمد ابو القاسم العلوي الروماني قال حدثني عبد الله بن احمد بن نهيك
قال حدثني محمد بن عصام اليمني عن ابيه وعمه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن عليم الازدي
عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة بعدي اثنا عشر ثم قال كلهم من قريش
ثم يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم مؤمنين الا انهم اعلم منكم فلا تعلموهم الا انهم عترتي
من لحمي ودمي ما بال اقوام يوذونني فيهم ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا علي بن الحسن بن
محمد قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن عامر بن
الفرات قال حدثنا الحجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطا بن السايب الثقفي عن ابيه
عن سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعنده الحسن والحسين يتغديان
والنبي صلى الله عليه واله يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين فلما فرغا من الطعام
اخذ رسول الله صلى الله عليه واله الحسن على عاتقه والحسين على فخذه ثم قال يا سلمان اتحبهم قلت يا رسول الله
كيف لا احبهم ومكانهم منك مكانهم ثم قال لي يا سلمان من احبهم فقد احبني ومن احبني فقد
احب الله ثم وضع يده على كتف الحسين وقال انه الامام ابن الامام تسعة من صلبه ائمة ابرار
امناء معصومون والتاسع قائمهم حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثني ابي رحمه الله قال

حدثنا

٩

حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على النبي صلى الله
عليه وآله فاذا الحسين على فخذه وهو يقبل جبينه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد
ابو السادة انت الامام ابن الامام ابو الائمة انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك
تاسعهم قائمهم حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال حدثنا عبد الله بن عامر
الكوفي بالكوفة قال حدثني محمد بن مسروق النهدي عن خالد بن الياس عن صالح بن ابي حسان
عن الصباح بن محمد عن ابي حازم عن سلمان الفارسي رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة بعدي بعدد نقباء
بني اسرائيل وكانوا اثنا عشر ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلم وقال تسعة من صلبه والتاسع
مهديهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فالويل لمبغضيهم وهذا سلمان رحمه الله
روى عنه سليم بن قيس الهلالي وابو حازم والسايب بن ابي اوفى ويقال ابو مالك والقاسم وعلم

باب ما جاء عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه واله في النصوص على الائمة الاثنا عشر عليهم السلم

حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن عبد الله
النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثني عمي ابرهيم بن محمد
عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه واله
فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله
صوته صلى الله عليه واله قال قال كلهم من قريش حدثنا محمد بن علي قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثني
ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل السكري المروزي قال حدثنا سفيان عن سعيد بن عمرو عن الشعبي
عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه واله يخطب فسمعته يقول يكون
من بعدي اثنا عشر اميرا ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش

حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثني احمد بن الحسن قال حدثنا ابو الفضل ابن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول لن هذا الامر لن ينقضي حتى يملكه اثنا عشر خليفة فقال كلمة من قريش خفية فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلي قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج والمرج وهذا جابر بن سمرة روى عنه زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمر والشعبي وسماك بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني

باب ما جاء عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم

حدثنا احمد بن اسمعيل السليماني ومحمد بن عبد الله الشيباني قالا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني احمد بن الحرث قال حدثني الفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما انزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولي الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلم خلفائي وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلم ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي

ثم سمي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه بالايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال عليه السلم اي والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان سترها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر بن يزيد فدخل جابر بن عبد الله الانصاري على علي بن الحسين عليه السلم فبينما هو يحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر عليه السلم من عند نسائه وعلى راسه ذوابة وهو غلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر اليه مليًا ثم قال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم قام فدنا منه ثم قال له ما اسمك يا غلام قال محمد قال ابن من قال علي بن الحسين قال يا بني فديتك نفسي فانت الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله قال جابر يا مولاي ان رسول الله صلى الله عليه وآله بشرني بالبقاء الى ان القاك وقال لي اذا لقيته فاقرأه مني السلام ورسول الله يا مولاي يقريك السلام فقال ابو جعفر عليه السلم يا جابر وعلى رسول الله السلام ما قامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت فكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه فساله محمد بن علي عليه السلم عن شيء فقال له جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته بعده احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فقال ابو جعفر عليه السلم صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله والله اني لاعلم بما سالتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيا ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت

حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله المطلب الشيباني رحمه الله قال حدثنا ابو مزاحم موسى بن عبد الله

قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي

بن يحيى بن خاقان المقري ببغداد قال حدثنا محمد بن حماد بن هامان الدباغ ابو حفص قال حدثنا عيسى بن
ابرهيم قال حدثنا الحرث بن نبهان قال حدثنا عتبة بن يقظان عن ابي سعيد عن مكحول عن
واثلة بن الاسقع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخل جندل بن جنادة اليهودي من خيبر
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني يا رسول الله عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد
واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود لان عزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا فقال جندل
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله اني رايت البارحة في النوم موسى بن عمران ع
فقال لي يا جندل اسلم على يد محمد واستمسك بالاوصياء من بعده فقد اسلمت ورزقني الله
ذلك فاخبرني بالاوصياء لاتمسك بهم فقال يا جندل اوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني
اسرائيل فقال يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر هكذا وجدنا في التورية قال نعم الائمة بعدي اثنا عشر
فقال يا رسول الله كلهم في زمن واحد قال لا ولكن خلف بعد خلف فانك لن تدرك سيد
الاوصياء ووارث علم الانبياء وابا الائمة علي بن ابي طالب بعدي ثم ابنيه الحسن والحسين فاستمسك
بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا كان وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين
يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه فقال يا رسول الله هكذا
وجدت في التورية اليا يقطوا شبرا وشبيرا فلم اعرف اساميهم فكم بعد الحسين من الاوصياء
وما اساميهم فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده
محمد ابنه يدعى بالباقر واذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده جعفر يدعى بالصادق فاذا انقضت
مدة جعفر قام بالامر بعده موسى ابنه يدعى بالكاظم ثم اذا انقضت مدة موسى قام بالامر بعده علي
ابنه يدعى بالرضا فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى بالزكي فاذا انقضت
مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه يدعى بالنقي فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده

الحسن ابنه يدعى بالامين ثم يغيب عنهم امامهم فقال يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم قال لا ولكن
ابنه الحجة قال يا رسول الله فما اسمه قال لا يسمى حتى يظهره الله فقال جندل يا رسول الله قد وجدنا
ذكرهم في التورية وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالاوصياء من ذريتك ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فقال جندل
يا رسول الله فما خوفهم قال يا جندل في زمن كل واحد منهم شيطانا يعتريه ويؤذيه فاذا
عجل الله خروج قائمنا يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم قال عليه السلم
طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محجتهم اولئك من وصفهم الله في كتابه فقال
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وقال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون
قال ابن الاسقع ثم عاش جندل بن جنادة الى ايام الحسين بن علي ثم خرج الى الطايف فحدثني
نعيم بن ابي قيس قال دخلت اليه بالطايف وهو عليل ثم انه دعا بشربة لبن فشربه وقال
كذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله انه يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ثم مات ودفن بالطايف
في الموضع المعروف بالكورازم حدثنا علي بن الحسين محمد بن منده قال حدثنا ابو محمد هرون بن
موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سلمة بن الخطاب
عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي
قال حدثنا الحسن بن منهل الخياط قال حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلم
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي يا حسين يخرج من صلبك تسعة
من الائمة تاسعهم مهدي هذه الامة فاذا استشهد ابوك فالحسن بعده فاذا سم الحسن فانت
فاذا استشهدت فعلي ابنك فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فجعفر ابنه فاذا مضى
جعفر فموسى ابنه فاذا مضى موسى فعلي ابنه فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فعلي ابنه

فاذا مضى علي فالحسن ابنه ثم الحجة بعد الحسن يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي بارباح قال حدثنا ابو عبد الله عبد الوهاب المفتي الحسن بن علي المغاني ببغان قال حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري قال حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثنا شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الشكاة التي قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتي لا تبكي فنحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احدا قبلنا ولا يعطيها احدا بعدنا انا خاتم النبيين واحب المخلوقين الى الله عز وجل وانا ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله وهو عمك ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة امناء معصومون ومنا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير هم يرحم صغيرا ولا صغيرهم يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح الله حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في اول الزمان يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك وارءف عليك مني وذلك لمكانك مني وموضعك في قلبي وزوجك الله زوجا وهو اشرف اهل بيتي حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سالت ربي عز وجل ان يكون اول من يلحقني من

اهل

اهل بيتي الا انك بضعة مني من آذاك فقد آذاني فقال جابر فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله افاعلت فاطمة عليها السلم دخل عليها رجلان فقالا لها كيف اصبحت يا بنت رسول الله قالت اصدقاني هل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني قالا نعم والله لقد سمعنا ذلك منه فرفعت يدها الى السماء وقالت اللهم اني اشهدك انهما قد آذياني وغصبا حقي ثم اعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به حدثنا علي بن محمد بن متوية قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر القاضي الجعابي قال حدثني نصر بن عبد الله الوشا قال حدثني زيد بن الحسن الانماطي عن جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فانزل الله هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فدعا النبي صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين وفاطمة واجلسهم بين يديه ودعا عليا فاجلسه خلف ظهره وقال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت على خير فقلت يا رسول الله لقد اكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم فقال يا جابر لانهم عترتي من لحمي ودمي واخي سيد الاوصياء وابني خير الاسباط وابنتي سيدة النسوان ومنا المهدي قلت يا رسول الله ومن المهدي قال التسعة من صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع قائمهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يخرج كالشهاب الثاقب

يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وهذا جابر بن عبد الله الانصاري روى عنه
جابر بن يزيد الجعفي و واثلة بن الاسقع والقاسم بن حسان ومحمد بن علي الباقر عليهما السلم

باب ما جاء عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله في النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلم

حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا رجا بن يحيى ابو الحسن
العبرتائي الكاتب قال حدثني محمد بن خلاد بسر من راى ابو بكر الباهلي قال حدثنا معاذ
ابو عون عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن حواري
عيسى فقال كانوا من صفوته وخيرته وكانوا اثنى عشر متجردين متمسكين في نصرة الله
ورسوله وليس في هؤلاء ضعف ولا شك ولا زهو وكانوا ينصرونه على بصيرة
ونفاذ وجد وعنا قلت فمن حواريك يا رسول الله قال الائمة بعدي اثنا عشر من صلب
علي وفاطمة وهم حواري وانصار دينى عليهم من الله التحية والسلام حدثنا
ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى في ربيع الاول سنة احدى
وثمانين وثلثمائة قال حدثني ابو علي محمد بن همام قال حدثني عامر بن كثير البصري
قال حدثني الحسن بن محمد بن ابي شعيب الحراني قال حدثني مسكين بن بكير ابو بسطام عن شعبة
بن الحجاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال هرون حدثنا جرير بن محمد بن نعيم السمرقندي
قال حدثني ابو النصر محمد بن مسعود العياشي عن يوسف بن سحت البصري قال اصحاب
بن الحرات قال حدثنا محمد بن بشار عن محمد بن حفص بن غندر عن هشام بن زيد عن
انس بن مالك قال كنت انا وابو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم عند النبي
صلى الله عليه واله اذ دخل الحسن والحسين عليهما السلم فقبلهما رسول الله صلى الله عليه واله وقام ابو ذر فانكب
عليهما وقبل ايديهما ثم رجع فقعد معنا فقلنا له سرا يا ابا ذر انت رجل شيخ
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله تقوم الى صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما

فيقبل

١٣

فتقبل ايديهما فقال نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما عن رسول الله صلى الله عليه واله لفعلتم بهما اكثر مما
فعلت قلنا وما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا ذر قال سمعته يقول لعلي
ولهما يا علي والله لو ان رجلا صام وصلى حتى يصير كالشن البالي اذا ما نفعه صلوته
وصيامه الا بحبكم يا علي من توسل الى الله عز وجل بحبكم فحق على الله ان لا يرده يا علي من
احبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى قال فقام ابو ذر وخرج وتقدمنا الى رسول
الله صلى الله عليه واله فقلنا يا رسول الله اخبرنا ابو ذر عنك بكيت وكيت قال صدق ابو ذر صدق
والله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ثم قال عليه السلم
خلقني الله تبارك وتعالى واهل بيتي من نور واحد قبل ان يخلق آدم بسبعة آلاف عام
ثم نقلنا الى صلب آدم عليه السلم ثم نقلنا من صلبه في اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات
قلت يا رسول الله فاين كنتم وعلى اي مثال كنتم قال كنا اشباحا من نور تحت العرش
نسبح الله ونمجده ثم قال عليه السلم لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني
جبرئيل عليه السلم فقلت حبيبي جبرئيل أفي هذا المقام تفارقني فقال يا محمد اني لا اجوز هذا
الموضع فتحرق اجنحتي ثم زج بي النور ما شاء الله فاوحى الله الي يا محمد اني اطلعت
الى الارض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبيا ثم اطلعت ثانية فاخترت منها عليا
فجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك واخرج من اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة
المعصومين خزان علمي فلولاكم لما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار يا محمد اتحب
ان تراهم قلت نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع راسك فرفعت راسي فاذا بانوار علي
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد
والحسن بن علي والحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء ومن هذا قال يا محمد
هم الائمة بعدك المطهرون من صلبك وهذا الحجة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا ويشفي صدور

قوم مؤمنين قلنا بابائنا وامهاتنا انت يا رسول الله لقد قلت عجبا فقال عليه السلام وعجب من
هذا اقواما يسمعون منى هذا ثم يرجعون على اعقابهم بعد اذ هديهم الله ويؤذونني
فيهم ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن احمد الصفواني قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن سلمة قال حدثنا محمد بن عبد الله
الحمصي قال حدثنا ابن حماد عن انس وابن سيرين عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وآله الفجر ثم اقبل علينا فقال معشر اصحابي من احبنا اهل البيت حشر معنا ومن
استمسك بالاوصياء من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى فقام اليه ابوذر الغفاري
فقال يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل فقال كلهم من اهل بيتك قال كلهم
اهل بيتي تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال
حدثنا رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب قال حدثنا يعقوب بن اسحق عن محمد بن بشار قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما عرج بي الى السماء رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته
بعلي ونصرته به ورايت اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور فيهم علي بن ابي طالب وسبطاي
وبعدهما تسعة اسماء عليا عليا عليا ثلث مرات ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى
وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم فقلت يا رب اسامي من هؤلاء فناداني ربي جل جلاله
يا محمد هم الاوصياء من ذريتك بهم اثيب وبهم اعاقب وعنه قال حدثنا ابو مزاحم موسى
بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقري ببغداد قال حدثنا احمد بن الحسن بن المفضل بن الربيع ابو العباس
مولى بني هاشم قال حدثنا عمر بن ابي شيبة في مسند انس قال حدثنا زيد بن هرون قال حدثنا
عبد الله بن عون عن انس وابن سيرين عن انس بن مالك قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول اوصياء الانبياء الذين يقومون بعدهم بقضاء ديونهم وانجاز عداتهم ويقاتلون

على سنتهم ثم التفت الى علي عليه السلم فقال انت وصيي واخي في الدنيا والآخرة تقضي ديني
وتنجز عداتي وتقاتل على سنتي انك تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل فانا خير الانبياء
وانت خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ومن صلبهما يخرج الائمة التسعة مطهرون
معصومون قوامون بالقسط والائمة بعدي على عدد نقباء بني اسرائيل وحواري
عيسى وهم عترتي من لحمي ودمي حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن منده قال حدثنا هرون بن موسى
قال حدثنا احمد بن محمد بن صدقة البرقي بمصر قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن خلاد ابو بكر الباهلي
قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عوف عن هشام بن زيد عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش
حدثنا القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي قال حدثني ابو الحسن علي بن عقبة القاضي
الشيباني قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عرفة الطائي الحمصي قال حدثنا العرباني
محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن عاصم عن ابي العالية عن انس بن مالك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد قال حدثني ابو طالب ابن يزيد السوراني العدل
عن جميل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرملي بالبصرة قال حدثني سبابة بن سواد قال حدثني
شعبة عن قتادة عن الحسن عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي
من عترتي قيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا علي بن محمد بن متويه
قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا حامد بن ابي حامد قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن
البرقي بمصر قال حدثنا عباس بن طالب قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم
الاحول عن حفصة بنت سيرين قالت قال لي انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة
بعدي اثنا عشر ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش وهذا انس بن مالك روى عنه

هشام بن زيد وانس وابن سيرين وابو العاليه وحفصة بن سيرين والحسن البصري

باب ما جاء عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم

حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا هشام بن مالك ابو دلف الخزاعي ببغداد في مسجد الشرقية قال حدثنا العباس بن الفرج الرياسي قال حدثني شرحبيل عن ابي عوف عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك فسكت ولم يرد علي جوابا فانصرفت حزينا فلما جاءت الظهر قال ادن يا باهريرة فجعلت ادنوا واقول اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ثم قال ان الله بعث اربعة آلاف نبي وكان لهم اربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط فوالذي نفسي بيده لانا خير النبيين ووصيي خير الوصيين وابناي سبطاي خير الاسباط ثم قال عليه السلم الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة ولان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثني عشر رجلا ولان الائمة بعدي اثنا عشر من اهل بيتي علي اولهم واوسطهم محمد وآخرهم محمد وهو مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه الا ان من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من حبل الله حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني والقاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي والحسين بن محمد بن جمهور العمي عن ابيه محمد بن جمهور قال حدثني عمار بن عمر قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر والفضل بن عباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود اذ دخل الحسين بن علي عليهما السلم فاخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبله ثم قال حبقة حبقة ترق عين بقة ووضع فمه على فمه وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يا حسين انت الامام ابن الامام ابو ائمة تسعة من ولدك ائمة ابرار فقال له عبد الله بن مسعود ما هولاء الائمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال يا عبد الله سالت عظيما ولكني اخبرك ان ابني هذا ووضع يده على كتف

الحسين

الحسين يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي سيد العباد ونور الزهاد ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي واشبه الناس بي يبقر العلم بقرا ينطق بالحق ويامر بالصواب ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق قال له ابن مسعود فما اسمه يا نبي الله قال يقال له جعفر صادق في قوله وفعله الطاعن عليه كالطاعن علي والراد عليه كالراد علي ثم دخل حسان بن ثابت وانشد في رسول الله صلى الله عليه وآله اشعارا فانقطع الحديث فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عايشة ودخلنا معه انا وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن العباس وكان من دابه عليه السلم انه اذا سئل اجاب واذا لم يسال ابتدا فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله الا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين قال نعم يا باهريره ويخرج الله من صلب جعفر مولودا نقيا طاهرا اسمر ربعة سمي موسى بن عمران فقال له ابن عباس ثم ما يا رسول الله قال ويخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم ومعدن الحلم ثم قال عليه السلم بابي المقتول في ارض الغربة ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود اطهر الناس خلقا واحسنهم خلقا ويخرج من صلب محمد علي ابنه طاهر الجنة صادق اللهجة ويخرج من صلب علي الحسن الميمون الطاهر الناطق عن الله وابو حجة الله ويخرج من صلب الحسن قائمنا اهل البيت يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما له غيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى ثم تلا عليه السلم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال له علي بن ابي طالب بابي وامي يا رسول الله من هولاء الذين ذكرتهم قال يا علي اسماء الاوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو ان رجلا عبد الله الف عام ثم الف عام ما بين الركن والمقام ثم اتاني جاحدا لولايتهم لاكبه الله في النار كائنا من كان قال ابو علي بن همام العجب كل العجب من ابي هريره يروي مثل هذه الاخبار ثم ينكر فضائل اهل البيت عليهم السلم حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال حدثنا الحسين بن علي البزوفري عن عبد الله بن سلمة قال اخبرنا عقبة بن مكرم قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي

عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يعقوب عن خالد بن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس من اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي فليتول علي بن ابي طالب
وليقتد بالائمة من بعده وقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد الاسباط حدثنا ابو عبد الله
احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال حدثنا عبد الصمد بن علي محمد بن مكرم قال حدثنا الطيالسي ابو
داود عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
عن قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال جعل الامامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة
من الائمة ومنهم مهدي هذه الامة ثم قال عليه السلم لو ان رجلا عبد الله الف عام بين الركن والمقام
ثم لقي الله مبغضا لاهل بيتي دخل النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ثم اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي ثلث مرات فقلنا لابي هريرة فمن اهل بيته نساءه قال لا اهل بيته
اصله وعصبته وهم الائمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه
حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار قال حدثنا ابو العباس احمد بن
محمد بن مروان الغزالي قال حدثنا محمد بن تميم عن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا معوية بن صالح عن
ابي مريم عبد الغفار بن القسم عن ابي هريرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزلت هذه الآية
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انا المنذر اتعرفون الهادي
قلنا لا يا رسول الله قال هو خاصف النعل فطولت الاعناق اذ خرج علينا علي عليه السلم من بعض
الحجر وبيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت الينا فقال الا انه المبلغ عني والامام بعدي
وزوج ابنتي وابو سبطي فنحن اهل بيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس يقاتل بعدي
على التأويل كما قاتلت على التنزيل وهو الامام وابو الائمة الزهر فقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك
قال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل ومنا مهدي هذه الامة يملأ الله به الارض قسطا وعدلا

زياد
باقية م
في احدهما
اهله
الجوهري م

كما ملئت جورا وظلما لا تخلو الارض منهم ولو خلت اذا لانساخت باهلها حدثنا محمد بن عبد الله
الشيباني قال حدثني صالح بن احمد بن مقاتل عن زكريا عن سليمن بن جعفر الجعفري قال حدثنا سكين بن
عبد العزيز عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي فقلنا
يا رسول الله ومن اهل بيتك قال اهل بيتي عترتي من لحمي ودمي هم الائمة من بعدي عدد نقباء بني اسرائيل وهذا
ابو هريرة روى عنه سعيد المقبري وعبد الرحمن الاعرج وابو صالح السمان والاعرج وابو مريم وابو سلمة

باب ما جاء عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم

حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي قال حدثنا ابو كريب محمد بن
العلا قال حدثنا اسمعيل بن صبيح اليشكري عن شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن
المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر ثم
اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش قال ابو المفضل هذا حديث غريب لا اعرفه الا عن الحسن بن
علي بن زكريا البصري بهذا الاسناد وكتبت عنه ببخارا يوم الاربعا وكان يوم عاشورا
وكان من اصحاب الحديث الا انه ثقة في الحديث كثير ما يروي في فضايل اهل البيت عليهم السلم
حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن منده قال حدثنا هرون بن موسى رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عيسى
بن منصور الهاشمي قال حدثني عمي ابو موسى عيسى بن احمد قال حدثنا ابو ثابت المدني قال حدثنا
عبد العزيز بن ابي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايها الناس اني فرط لكم وانكم واردون على الحوض حوضا عرضه ما بين
صنعا وبصرى فيه قدحان من فضة بعدد النجوم واني سائلكم حتى تردون علي عن الثقلين
فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا
به ولا تبدلوه وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فقلت يا رسول الله ومن عترتك قال عترتي اهل بيتي من ولد علي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة

اعرض
حين
الثقل

من صلب الحسين أئمة ابرار هم عترتي من لحمي ودمي وهذا عمر بن الخطاب روى عنه المفضل بن حصين
وعيسى بن عبد الله **باب ما جاء** عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص
على الأئمة الاثني عشر عليهم السلم **حدثنا** علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال حدثنا احمد بن
عيسى بن الفضل الانماطي قال حدثنا داود بن حفص عن ابي عايشة عن ابي عبد الرحمن عن سعيد بن
المسيب عن ابي عمرو عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة
من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة من تمسك من بعدي بهم فقد تمسك بحبل الله ومن تخلى منهم
فقد تخلى الله **باب ما جاء** عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله في النصوص على الأئمة الاثني
عشر عليهم السلم **حدثنا** احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال حدثنا ابو زرعة عبد الله بن جعفر
الهموني قال حدثنا محمد بن مسعود عن مالك بن سليمن عن عمر بن سعد المقري قال حدثنا شريك
عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال مرض الحسن والحسين عليهما السلم فعادهما
رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذهما وقبلهما ثم رفع يده الى السماء وقال اللهم رب السموات السبع وما
اظلت ورب الرياح وما ذرت اللهم رب كل شيء واله كل شيء انت الاول فلا شيء قبلك
وانت الباطن فلا شيء دونك ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل واله ابرهيم واسحق ويعقوب
اسالك ان تمن عليهما بعافيتك وتجعلهما تحت كنفك وحرزك وان تصرف عنهما
السوء والمحذور برحمتك ثم وضع يده على كتف الحسين فقال انت الامام وابو الأئمة تسعة
من صلبك أئمة ابرار والتاسع قائمهم من تمسك بكم وبالأئمة من ذريتكم كان معنا يوم القيمة
وكان معنا في الجنة في درجاتنا قال فبرأ من علتهما بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن
المطلب قال حدثنا ابرهيم بن عبد الصمد بن موسى بن اخي الهاشمي قال حدثنا ابي عن عبد الله بن
بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول علي بن ابي طالب قايد البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الشاك في علي

هو

هو الشاك في الاسلام وخير من اخلف بعدي وخير اصحابي علي لحمه لحمي ودمه دمي وابو سبطي
ومن صلب الحسين يخرج الأئمة التسعة منهم مهدي هذه الامة **وعنه** قال حدثنا ابو صالح
محمد بن فياض البجلي الساوي قال حدثنا محمد بن احمد بن عامر عن ابيه عن الركين بن الربيع عن القسم
بن حسان عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر
امتي رجل من صلب الحسين يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما قلنا من هو يا رسول الله
قال هو التاسع من ولد الحسين عليه السلم **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا دين وبغضنا نفاق **حدثنا**
الحسن بن علي بن الحسن الرازي قال حدثني اسحق بن محمد بن خالويه قال حدثني يزيد بن سليمن البصري قال حدثني
شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ان جدهما
سيد المرسلين وجدتهما خديجة سيدة نساء اهل الجنة الا ادلكم على خير الناس ابا واما قلنا بلى
يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة سيدة نساء العالمين الا ادلكم على خير الناس
عما وعمة قال بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب
ايها الناس الا اخبركم بخير الناس خالا وخالة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القسم بن
رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علي قاتلهم لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين وانه ليخرج من صلب الحسين أئمة ابرار منا معصومون قوامون بالقسط
ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه قلنا من هو يا رسول الله قال التاسع من
صلب الحسين أئمة ابرار والتاسع مهديهم يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
وهذا زيد بن ثابت روى عنه القسم بن حسان وابو الطفيل **باب ما جاء**
عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلم **حدثنا**
ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي

قال حدثني محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني مندل بن علي عن ابن ابي نعيم عن محمد بن زياد عن زيد بن
ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام انت الامام والخليفة بعدي وسبطاي
امامان وسيدا شباب اهل الجنة وتسعة من صلب الحسين ائمة معصومون ومنهم قائمنا اهل البيت
ثم قال يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك
ابي وامي يا رسول الله ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي
حمزة على ناقة العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله
فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فينادي ملك من بطنان
العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر
علي بن ابي طالب حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال حدثني احمد بن محمد بن عبد الله
بن جعفر عن محمد بن فرصة عن شريك عن الاعمش عن زيد بن حسان عن زيد بن ارقم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول لعلي بن ابي طالب انت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب
الحسين يخرج الله الائمة التسعة فاذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم يتمالون عليك ويمنعوك
حقك وباسنا عن زيد بن ارقم قال ما كنا نعرف المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغضهم
عليا وولده حدثنا علي بن الحسن رحمه الله قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن صدقة
الرقي بمصر قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا داود بن عمر بن زاهر بن المسيب قال
حدثني صالح بن ابي الاسود عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال بعد ما حمد الله اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا يستغني عنه العباد فان من رغب
في التقوى زهد في الدنيا واعلموا ان الموت سبيل العالمين ومصير الباقين يختطف المقيمين
ولا يعجزه لحاق الهاربين يهدم كل لذة ويزيل كل نعمة ويقشع كل بهجة والدنيا دار الفناء
ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضركم

كريم صح

الضغائن صح

دانق صح

من الزاد ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ ولا تمدوا اعينكم فيها الى ما متع الله به المترفون
الا ان الدنيا قد تنكرت وادبرت واخلولقت واذنت بوداع الا وان الآخرة قد رحلت
واقبلت باصطلاع معاشر الناس كاني على الحوض انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس
من دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال هل شعرت بما عملوا بعدك والله ما برحوا
يرجعون على اعقابهم معاشر الناس اوصيكم من عترتي واهل بيتي خيرا فانهم مع الحق والحق
معهم وهم الائمة الراشدون بعدي والامناء المعصومون فقام اليه عبد الله بن عباس فقال يا رسول الله
فكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي
هذه الامة وهذا زيد بن ارقم روى عنه محمد بن زياد ويزيد بن حسان وابو الضحى باب
ما جاء عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم حدثنا
ابو المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب
قال حدثني اسحق بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال حدثني الاجلح الكندي عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء رايت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا اله الا الله
محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به ثم بعده الحسن والحسين ورايت عليا عليا عليا ثلث مرات
ورايت محمدا محمدا مرتين وجعفرا وموسى والحسن والحجة اثني عشر اسما مكتوبا بالنور فقلت
يا رب اسامي من هؤلاء الذين قد قرنتهم بي فنوديت يا محمد هم الائمة بعدك والاخيار من
ذريتك حدثنا محمد بن علي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن احمد الصفوان قال حدثني احمد بن
يونس قال حدثنا اسرائيل عن جعفر بن زبير عن القسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم حدثنا محمد بن وهبان
بن محمد الهمداني البصري قال حدثنا علي بن عباس عن عباد بن يعقوب قال اخبرنا ميمون بن
ابي نويرة عن ابي بكر بن عياش عن ابي سليمان الضبي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من صح

اسعد بن زرارة صح

الحسين بن صح

يونس

لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له فمن تبعه نجا ومن
تخلف عنه هلك فالله الله عباد الله ائتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله قلنا يا رسول الله
ومتى يقوم قائمكم قال اذا كانت الدنيا هرجا ومرجا وهو التاسع من صلب الحسين وهذا الامام
روى عنه الاجلح والقسم وابو سليمان الضبي **باب ما جاء** عن ابي الاسقع عن النبي
صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم **اخبرنا** القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي
قال حدثني ابو الحسن علي بن عتبة القاضي قال حدثني موسى بن اسحق الانصاري قال حدثنا عبد الله بن
مروان بن معوية قال حدثني شداد بن عبد الرحمن من اهل بيت المقدس قال حدثني ابرهيم بن
ابي عبلة عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبي وحب اهل بيتي نافع في
سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة والقبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب
وعند الميزان وعند الصراط فمن احبني واحب اهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن
شفعاءه يوم القيمة فقيل يا رسول الله فكيف الاستمساك بهم قال ان الائمة بعدي اثنا عشر
فمن احبهم واقتدى بهم فاز ونجا ومن تخلف عنهم ضل وغوى **حدثنا** محمد بن عبد الله الشيباني
قال حدثنا ابو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرزاز الكوفي قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن محمد قال
حدثني ابو احمد السطوي واحمد بن محمد المقري قالا حدثنا حزام بن يحيى السلمي عن عنبسة بن نبهان
عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتم الايمان الا بمحبتنا اهل البيت
وان الله تبارك وتعالى عهد الينا ان لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا
الا منافق شقي فطوبى لمن تمسك بهم وبي وبالائمة الاطهار من ذريتي فقيل يا رسول الله
فكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل **حدثنا** علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى
قال حدثنا جعفر بن علي بن منهل الدقاق قال حدثنا علي بن الحرث المروزي قال حدثنا
ايوب بن عاصم الهمداني قال حدثنا جعفر بن غياث عن زيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع

بحبنا

قال

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي عز وجل
فقال لي يا محمد قلت لبيك سيدي قال اني ما ارسلت نبيا فانقضت ايامه الا اقام بالامر
من بعده وصيه فاجعل علي بن ابي طالب الامام والوصي بعدك فاني خلقتكما من نور واحد وخلقت
الائمة الراشدين من انواركما اتحب ان تراهم يا محمد قلت نعم يا رب قال ارفع راسك
فرفعت راسي فاذا بانوار الائمة بعدي اثنا عشر نورا قلت يا رب انوار من هي قال انوار
الائمة بعدك امناء معصومون **اخبرنا** ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو عبد الله
الحسين بن علي البزوفري قال حدثنا ابو بكر موسى بن اسحق الانصاري قال حدثنا علي بن الحسن قال
حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا ثور يعني ابن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الاسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انزلوا اهل بيتي بمنزلة الراس من الجسد وبمنزلة العينين من الراس
فان الراس لا يهتدي الا بالعينين اقتدوا بهم من بعدي لن تضلوا فسالنا عن الائمة
فقال الائمة بعدي من عترتي او قال من اهل بيتي بعدد نقباء بني اسرائيل وهذا واثلة بن الاسقع
روى عنه مكحول وخالد بن معدان وابرهيم بن ابي عبلة **باب ما جاء** عن ابي ايوب الانصاري عن
النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة اثنا عشر عليهم السلم **اخبرنا** ابو المفضل الشيباني قال حدثني
حبيب بن محمد بن نعيم قال حدثني محمد بن مسعود عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري
عن موسى بن عبيد عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ومنا
الائمة المعصومون من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة فقام اليه اعرابي فقال يا رسول الله
كم الائمة بعدك قال عدد الاسباط وحواري عيسى ونقباء بني اسرائيل **اخبرنا** احمد بن محمد
بن سعيد قال حدثني محمد بن احمد بن عيسى بن ورطا الكوفي قال حدثنا احمد بن منيع عن
يزيد بن هرون قال حدثنا مشايخنا وعلماؤنا من عبد القيس انه لما كان يوم الجمل خرج علي بن ابي طالب

حتى وقف بين الصفين وقد احاطت بالهودج بنو ضبة فنادى ابن طلحة ابن الزبير فبرز اليه
الزبير حتى التقيا بين الصفين فقال يا زبير ما الذى حملك على هذا قال الطلب بدم عثمن قال
قاتل الله اولانا بدم عثمن اما تذكر يوم كنا فى بنى بياضة فاستلقينا ورسول الله صلى الله عليه وآله متكئ
عليك فضحكت اليك وضحكت الى فقلت يا رسول الله ان عليا لم يترك زهوا فقال ما به
زهو ولكنك لتقاتلنه يوما وانت ظالم له قال نعم ولكن كيف ارجع الآن انه لهو العار
قال ارجع بالعار قبل ان يجتمع عليك العار والنار قال كيف ادخل النار وقد شهد لى
رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة فقال متى قال سمعت سعيد بن زيد يحدث عن عثمن بن عفان فى خلافته انه
سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عشرة فى الجنة قال ومن العشرة قال ابو بكر وعمر وعثمان وانا وطلحة حتى
عد تسعة قال فمن العاشر قال انت قال اما انت فقد شهدت لى بالجنة واما انا فلك ولاصحابك
من الجاحدين ولقد حدثنى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله ان سبعة ممن ذكرتهم فى تابوت من نار فى اسفل
درك الجحيم على ذلك التابوت صخرة اذا اراد الله تبارك وتعالى عذاب اهل الجحيم رفعت
تلك الصخرة قال فرجع الزبير وهو يقول: نادى على بامر لست اجهله: قد كان عمر ابيك الحق
مذ حين: فقلت حسبك من لومى ابا حسن: فبعض ما قلته فى اللوم يكفينى: اخترت عارا
على نار مؤججة: انى يقوم لها خلق من الطين: فاليوم ارجع من غى الى رشد: ومن مغالطة
البغضا الى اللين: ثم حمل على عليه السلم على بنى ضبة فما رايتهم الا كرماد اشتدت به الريح
فى يوم عاصف ثم اخذت المرأة فحملت الى قصر بنى خلف فدخل على والحسن والحسين وعمار وزيد وابو
ايوب وخالد بن زيد الانصارى ونزل ابو ايوب فى بعض دور الهاشميين فجمعنا اليه ثلثين
نفسا من شيوخ البصرة فدخلنا اليه وسلمنا عليه وقلنا انك قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
ببدر واحد المشركين والآن جئت تقاتل المسلمين فقال والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انك تقاتل القاسطين والناكثين والمارقين بعدى مع على ابن ابى طالب فقلنا الله

الله

انك سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلنا فحدثنا بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فى على
قال سمعته يقول على مع الحق والحق معه وهو الامام والخليفة بعدى يقاتل على التأويل كما قاتلت
على التنزيل وابناه الحسن والحسين سبطاى من هذه الامة امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما
والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه ومنهم القائم الذى يقوم فى آخر الزمان يفتح حصون الضلالة قلنا
فهذه التسعة من هم قال هم الائمة بعد الحسين خلف بعد خلف قلنا فكم عهد اليك رسول الله
ان يكون بعده من الائمة قال اثنا عشر قلنا فهل سماهم لك قال نعم انه قال صلى الله عليه وآله لما عرج بى الى
السماء نظرت الى ساق العرش مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلى ونصرته
به ورايت احد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد على الحسن والحسين عليا عليا عليا
ومحمدا محمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة فقلت الهى وسيدى من هؤلاء الذين اكرمتهم وقرنت
اساميهم باسمك فنوديت يا محمد هم الاوصياء بعدك والائمة فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم
قلنا فما لبنى هاشم قال سمعته يقول لهم انتم المستضعفون بعدى قلنا فمن القاسطون والناكثون
والمارقون قال الناكثون الذين قد قاتلناهم وسوف نقاتل القاسطين واما المارقون
فانى والله لا اعرفهم غير انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تقاتلهم فى الطرقات بالنهروان
قلنا فحدثنا يا حسن ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مثل المومن
عند الله كمثل ملك مقرب وان المومن عند الله لاعظم من ذلك وليس شئ احب الى الله
من مومن تائب او مومنة تائبة قلنا زدنا يرحمك الله قال سمعته يقول لا يتم الايمان
الا بولايتنا اهل البيت قلنا زدنا يرحمك الله قال سمعته يقول من قال لا اله الا الله مخلصا
فله الجنة قلنا زدنا يرحمك الله قال سمعته يقول من كان مؤمنا فلا يمكر ولا يخدع فانى سمعت
جبرئيل عليه السلم يقول المكر والخديعة فى النار قلنا جزاك الله عن نبيك وعن الاسلام خيرا هذا ابو
ايوب الانصارى روى عنه سلمة وجمع من عبد القيس عن المشايخ

باب ما جاء عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام

اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي قال حدثنا عباد
بن يعقوب قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده
عمار قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل علي عليه السلام اصحاب الالوية وفرق جمعهم
وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له يا رسول الله ان
عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه مني وانا منه وانه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز
وعدي والخليفة بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي
سلم الله الا انه ابو سبطي والائمة من بعدي من صلبه يخرج الله الائمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الامة
فقلت بابي وامي يا رسول الله ما هذا المهدي قال يا عمار اعلم ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج
من صلب الحسين ائمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح
ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون
فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يقاتل على
التاويل كما قاتلت على التنزيل وهو سميي واشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا
كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي
صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قلت يا رسول الله اليس ذلك على
رضاء الله ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي ويكون آخر زادك شربة من لبن
تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا اخا رسول الله
اتاذن لي في القتال فقال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه
بمثله فاعاد عليه ثالثا فبكى امير المؤمنين عليه السلام فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي
وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل امير المؤمنين عن بغلته وعانق عمارا وودعه وقال يا ابا اليقظان

جزاك

جزاك الله عن نبيك وعن الاسلام خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى عليه السلام وبكى عمار
ثم قال والله يا امير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر
يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه
وانك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل
الجزاء ولقد اديت وابلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين عليه السلام وبرز الى القتال
ثم انه دعا بشربة من ماء فقيل ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن
فشربه ثم قال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي شربة من لبن ثم حمل على القوم
فقتل ثمانية عشر نفسا فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله فلما كان في الليل
طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمارا ملقى بين القتلى فجعل راسه على فخذه ثم
بكى عليه السلام وانشاء يقول الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك بصيرا بالذين احبهم كانك تاتي نحوهم بدليل حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابو محمد
هرون بن موسى قال حدثنا علي بن محمد بن معمر قال حدثني عبد الله بن معبد قال حدثني موسى
بن ابراهيم بن المهيع قال حدثني عبد الكريم بن هلال عن اسلم عن ابي الطفيل عن عمار بن ياسر
قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي عليه السلام فساره طويلا ثم قال يا علي انت وصيي
ووارثي قد اعطاك الله علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصبت
على حقك فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين فقال لفاطمة يا سيدة النسوان
مم بكاؤك قالت يا ابت اخشى الضيعة بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من
اهل بيتي لا تبكي ولا تحزني فانك سيدة نساء اهل الجنة واباك سيد الانبياء وابن عمك
خير الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون
معصومون ومنا مهدي هذه الامة ثم التفت الى علي عليه السلام فقال يا علي لا يلي غسلي وتكفيني

فقال علي يا رسول الله من يناولني الماء فانك رجل ثقيل لا استطيع ان اقلبك فقال ان جبرئيل
معك يناولك الفضل الماء وقل له فليغطي عينيه فانه لا يرى احد عورتي غيرك الا
فقات عيناه قال فلما مات رسول الله صلى الله عليه واله كان الفضل يناوله الماء وجبرئيل يقلبه ويعاونه
فلما ان غسله وكفنه اتى العباس فقال يا علي ان القوم قد اجمعوا ان يدفنوا النبي صلى الله عليه واله
في البقيع وان يؤمهم رجل منهم فخرج علي وقال معاشر الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله كان امامنا
حيا وميتا وهل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله لعن من جعل القبور مصلى ولعن من جعل
مع الله الها آخر ولعن من كسر رباعيته وشق لثته فقالوا الامر اليك فاصنع ما رأيت
قال فاني ادفن رسول الله صلى الله عليه واله في البقعة التي قبض فيها قال ثم قام على الباب فصلى
عليه ثم امر الناس عشرا عشرا يصلون عليه ثم يخرجون وهذا عمار بن ياسر روى عنه ابنه
وابو الطفيل **باب ما جاء** عن حذيفة بن اسيد عن النبي صلى الله عليه واله في النصوص
على الائمة الاثنا عشر عليهم السلام **حدثنا** محمد بن وهبان بن محمد البصري قال حدثنا محمد بن عمر الجعابي قال
حدثنا اسمعيل بن محمد بن شيبة القاضي البصري قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثني يحيى بن
خلف الراسبي عن عبد الرحمن قال حدثني يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن
حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول على منبره معاشر الناس اني فرطكم وانكم
واردون علي الحوض حوضا اعرض ما بين صنعا وبصرى فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم
حتى تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه
بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لن تضلوا ولا تبدلوا وفي عترتي اهل بيتي فانه قد
نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض معاشر الناس كاني على الحوض انتظر
من يرد علي منكم وسوف يؤخذ اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال يا محمد هل شعرت
بما عملوا انهم ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي خيرا ثلثا او قال

في اهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله الا تخبرني عن عدد الائمة بعدك اما هم من عترتك فقال
نعم الائمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم
فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحسين محمد بن سعيد قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي قال حدثني محمد بن بشر قال حدثني ابو القسم عن
همام بن خالد قال حدثني صدقة بن عبد الله عن هشام عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول وساله سلمان عن الائمة فقال الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين
ومنا مهدي هذه الامة الا انهم مع الحق والحق معهم فانظروا كيف تخلفوني فيهم **حدثنا**
علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابو بكر القاضي محمد بن عمر قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ثابت
قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني اسحق بن ابي عمارة قال حدثني حسين بن معاذ بن مسلم قال حدثني
حكيم بن جبير عن ابيه عن الشعبي عن ابي جحيفة وهب السوائي عن حذيفة بن اسيد قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول على المنبر وسالوه عن الائمة الا انه لم يذكر سلمان فقال الائمة
بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل الا انهم مع الحق والحق معهم وهذا حذيفة بن اسيد روى عنه
ابو الطفيل وابو جحيفة وهشام **باب ما جاء** عن عمران بن حصين عن النبي
صلى الله عليه واله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام **اخبرنا** احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين
قال حدثني عبيد الله بن الحسن قال حدثني احمد بن عبد الجبار العطاردي عن محمد بن عبد الله الرواسي
عن جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك ويقال قيس عن مطرف بن عبد الله عن عمران
الحصيني قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله فقال معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب
اوصيكم في عترتي خيرا فقام سلمان فقال يا رسول الله اليس الائمة بعدك من عترتك قال نعم الائمة
بعدي من عترتي بعدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة فمن
تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله لا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم

حتى يردا علي الحوض حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال حدثنا ابو اسيد احمد بن محمد بن اسيد المدني باصبهان
قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثنا الحسن بن علي بن
محمد البلوي قال حدثنا عبد الله بن يحيى عن علي بن هشام عن علي بن خزور عن الاصبغ بن نباتة عن عمران
بن حصين يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت وارث علمي وانت الامام والخليفة بعدي
تعلم الناس ما لا يعلمون وانت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون فسأله
سلمان عن الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى قال
حدثنا جندب بن نعيم السمرقندي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي
قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن ابي عبد الله النسائي عن عمران بن حصين وذكر نحوه وهذا عمران بن حصين
روى عنه مطرف بن عبد الله والاصبغ بن نباتة وابو عبد الله النسائي **باب** ما جاء عن سعد بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال حدثنا
الحسين بن علي البزوفري قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن احمد بن عيسى بن زيد قال حدثني عمر بن عبد الغفار
عن ابي نصر عن حكيم بن جبير عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وآله قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي
وتقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت على التنزيل يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق ولقد
نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة معصومون مطهرون ومنهم مهدي هذه الامة
الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اوله **باب** ما جاء عن حذيفة بن اليمان
عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام اخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسين احمد بن
محمد بن عيسى العراد النسكيني قال حدثني ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن سالم بن لاحق اللاحقي
البصري في سنة عشر وثلثمائة قال حدثني محمد بن عمارة السكري عن ابن عاصم عن عبد الله هرون الكرخي
قال حدثني احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبل

بوجهه

بوجهه الكريم علينا وقال معاشر اصحابي اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز وغنم
وانجح ومن تركها حلت به الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة من اهوال يوم القيمة وكاني ادعى
فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ومن تمسك
بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين فقلت يا رسول الله على من تخلفنا قال
على من خلف موسى بن عمران قومه قلت على وصيه يوشع بن نون قال ان وصيي وخليفتي من بعدي علي بن
ابي طالب قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله قلت يا رسول الله فكم يكون الائمة
من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي خزان علم الله ومعادن
وحيه قلت يا رسول الله فما لاولاد الحسن قال ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسين وذلك
قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون قلت افلا تسميهم لي يا رسول الله قال نعم انه لما
عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فرايت مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته
به ورايت انوار الحسن والحسين وفاطمة وفي ثلثة مواضع عليا عليا عليا ومحمد ومحمد وجعفر وموسى
والحسن والحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء الذين قرنت اسماءهم
باسمك قال يا محمد انهم الاوصياء والائمة من بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن احبهم
والويل لمن ابغضهم فبهم انزل الغيث وبهم اثيب واعاقب ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده
الى السماء ودعا بدعوات فسمعته يقول اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي
وفي زرعي وزرع زرعي **باب** ما جاء عن ابي قتادة الحارث بن ربعي عن النبي
صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو القسم موسى بن عبد الله المقري عن يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا ابو عوانة
وضاح بن عبد الله عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله
يقول الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب

قال حدثني احمد بن عبد الله بن عمارة الثقفي عن عامر بن علوان قال حدثني جدي لابي او قال حدثني لامي
عن يحيى بن خنيس الكندي عن ابي الجارود عن حبيب بن يسار عن جرير بن عثمان عن ابي قتادة وذكر
نحوه حدثنا علي بن الحسن الرازي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن جعفر العلوي
قال حدثنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابي قتادة وذكر نحوه حدثنا محمد بن وهبان
بن محمد البصري قال حدثني يحيى بن الحسين بن علي النوفري عن عبد الله بن همام الكوفي قال حدثني يحيى بن عبد
الحميد قال حدثني الحسين بن ابي برد عن يحيى بن نفيل عن عبد الله بن موسى عن يحيى بن سعد عن ابي قتادة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف يهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي ائمتها
انما يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج لست منهم ولا هم مني اخبرنا ابو المفضل الشيباني قال
حدثنا الحسين بن هبة الله التيمي قال حدثنا ابو القسم الفضل بن جعفر بن ابي نوح قال حدثنا ابو محمد الحسن بن مهاجر
قال حدثنا هشام بن خليفة الدمشقي عن الحسن بن يحيى الحسيني قال حدثنا صدقة بن عبد الله بن هشام عن ابي
قتادة وذكر نحوه وهذا ابو قتادة روى عنه عمرو بن ميمون وجرير وسعيد بن المسيب ويحيى بن سعد
وهشام

باب ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم

حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله
انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة
من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي واوجبت له جواري واوجبت له
كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته في خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته
وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع

الي

واجبت

عني م

الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان
محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد
ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سألني
حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك
جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب
قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي
وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلم ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن
جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق
مهدي امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واو
لادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا
منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان
تميد باهلها وعنه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمر الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن
عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه
عن يحيى بن القسم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي
اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي
المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا
ابو ذر بن احمد بن محمد بن سليمان الساعدي قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا ابرهيم بن
المختار عن نصر بن حميد عن ابي اسحق عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم قال هرون وحدثنا
احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشرة وثلثمائة قال حدثني ابو عبد الله محمد بن
زيد قال حدثنا اسمعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره قال حدثنا هيثم بن بشر الواسطي

النبي م

عمران

بعدي

قراءة عليه من اصل كتابه عن ابي المقدام شريح بن هاني بن شريح الصايغ المكي عن علي عليه السلم
واخبرنا احمد بن محمد عبيد الله ابو جعفر قال حدثني محمد بن حبيب بن سابور عن يزيد بن ابي زياد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة اذ دخل
عليه جماعة من اصحابه منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال له سلمان يا رسول الله
ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك فاطرق ساعة ثم قال يا سلمان ان الله
بعث اربعة آلاف نبي وكان لهم اربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط فوالذي
نفسي بيده لانا خير الانبياء ووصيي خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ثم قال يا سلمان
اتعرف من كان وصي آدم فقال الله ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وآله اني اعرفك يا ابا عبد الله
فانت منا اهل البيت ان آدم اوصى الى ابنه شيث واوصى شيث الى ابنه شبان واوصى
شبان الى ابنه مخلث واوصى مخلث الى محوق واوصى محوق الى غثميشا واوصى غثميشا
الى اخنوخ وهو ادريس واوصى ادريس الى ناحور واوصى ناحور الى نوح واوصى نوح
الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برغيثاشا واوصى برغيثاشا الى يافث
واوصى يافث الى بره واوصى بره الى جفسية واوصى جفسية الى عمران واوصى عمران الى ابرهيم
عليه السلم واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب
واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى
موسى بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود
الى سليمن واوصى سليمن الى آصف بن برخيا واوصى آصف بن برخيا الى زكريا واوصى
زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى بن مريم الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون
الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى برده وبرده
دفعها الي وانا ادفعها الى علي قال علي فقلت يا رسول الله فهل بينهم انبياء واوصياء آخر

قال نعم اكثر من ان تحصى ثم قال عليه السلم لعلي وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى ابنك الحسن
والحسن يدفعها الى اخيه الحسين والحسين يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها
الى ابنه جعفر وجعفر يدفعها الى ابنه موسى وموسى يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد
يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه الحسن والحسن يدفعها الى ابنه القائم ثم يغيب عنهم امامهم
ماشاء الله ويكون له غيبتان احديهما اطول من الاخرى ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال رافعا صوته الحذر الحذر اذا فقد الناس الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي فقلت
يا رسول الله فما يكون بعد غيبته قال الصمت حتى ياذن الله له بالخروج فيخرج من اليمن من قرية يقال
لها كرعة على راسه عمامة متدرع بدرعي ومتقلد بسيفي ذو الفقار وينادي هذا المهدي
خليفة الله فاتبعوه يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وذلك عندما
تصير الدنيا هرجا ومرجا ويغير بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم
الضعيف فحينئذ ياذن الله له بالخروج اخبرنا القاضي معافا بن زكريا قال حدثنا علي بن
عتبة عن ابيه قال حدثني الحسين بن علي عن ابي علي الخراساني عن معروف بن خربوز عن ابي الطفيل عن
علي عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انت الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على
الاحياء من امتي حربك حربي وسلمك سلمي انت الامام وابو الائمة احد عشر من صلبك
ائمة مطهرون معصومون ومنهم المهدي الذي يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
فالويل لمبغضيكم يا علي لو ان رجلا احب في الله حجرا لحشره الله معه وان محبيك وشيعتك ومحبي
اولادك الائمة بعدك يحشرون معك وانت معي في الدرجات العلى وانت قسيم الجنة والنار تدخل
محبيك الجنة ومبغضيك النار حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن بندار قال حدثنا
احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المومنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي

الى السماء اوحى الله تعالى اليّ فقال يا محمد انّى اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك
نبيا وشققت لك اسما من اسمائى فانا المحمود وانت محمّد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها
عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائى
فانا العلى الاعلى وهو على وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن
قبلها كان عندى من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدنى حتى ينقطع ويصير كالشن البالى ثم اتانى
جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتى ولا اظللته تحت عرشى يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم فقال
عز وجل ارفع راسك فرفعت راسى فاذا انا بانوار على وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن
على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على و م ح م د القائم فى وسطهم
كانه كوكب درّى قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذى يحلل حلالى ويحرم
حرامى وبه انتقم من اعدائى وهو راحة لاوليائى وهو الذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين
والجاحدين والكافرين وعنه قال حدثنا على بن احمد بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد
عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن يحيى بن القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن
على بن ابى طا صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدى اثنا عشر عدد نقباء بنى اسرائيل
اولهم على بن ابى طا وآخرهم القائم هم خلفائى واوصيائى واوليائى وحجج الله على امتى بعدى
المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر اخبرنا محمد بن عبد الله الشيبانى قال حدثنا الحسين بن على البزوفرى
قال حدثنا الحسين بن يعلى بن عباد قال حدثنا شعبة عن سعيد بن ابرهيم عن ابرهيم بن سعد بن
مالك عن ابيه عن على عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من اهل بيت فيهم من اسمه اسم نبى
الا بعث الله عز وجل لهم ملكا يسددهم ولن الائمة بعدى بعدد نقباء بنى اسرائيل اعطاهم
الله علمى وفهمى فمن خالفهم فقد خالفنى ومن ردهم فقد ردنى وانكرنى ومن احبهم فى الله
فهو من الفائزين يوم القيمة اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن

احمد

احمد الصفوانى قال حدثنا مروان بن محمد السنجارى قال حدثنا ابو يحيى التميمى عن يحيى البكاء
عن على عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتى على ثلث وسبعين فرقة منها فرقة
ناجية والباقون هالكة فالناجون الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم
ولا يعملون برايهم فاولئك ما عليهم من سبيل فسالت عن الائمة فقال عدد نقباء بنى اسرائيل
حدثنا على بن الحسن بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى التلعكبرى قال حدثنا عيسى بن موسى
الهاشمى بسر من راى قال حدثنى ابى عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن على عن ابيه على عليه السلم قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيت ام سلمة وقد نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على هذه الآية نزلت
فيك وفى سبطى والائمة من ولدك قلت يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال انت يا على ثم
ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين على ابنه وبعد على محمد ابنه وبعد محمد جعفر ابنه وبعد جعفر موسى
ابنه وبعد موسى على ابنه وبعد على محمد ابنه وبعد محمد على ابنه وبعد على الحسن ابنه وبعد
الحسن الحجة من ولد الحسن هكذا وجدت اسماءهم مكتوبة على سرادق العرش فسالت الله تعالى
عن ذلك فقال يا محمد هم الائمة بعدك مطهرون معصومون واعداؤهم ملعونون
اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله قال حدثنا ابو طالب عبد الله بن احمد بن يعقوب
بن نصر الانبارى قال حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا محمد بن زياد
التميمى قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمران بن داوم قال حدثنا محمد بن الحنفية قال قال
امير المؤمنين عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية
دانت بطاعة امام ليس منى ولن كانت الرعية فى نفسها برة ولارحمن كل رعية دانت
بامام عادل منى ولن كانت الرعية فى نفسها غير برة ولا تقية ثم قال يا على انت الامام والخليفة
بعدى حربك حربى وسلمك سلمى وانت ابو سبطى وزوج ابنتى ومن ذريتك الائمة المطهرون

وانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة ولولانا لم يخلق الله
الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملائكة فقال يا علي
نحن خير خلق الله على بسط الارض وخير من الملائكة العرش كيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم
الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله
يا علي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري فاذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم
وستكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الخامس
من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده اهل الارض والسماء فكم من مؤمن ومؤمنة متاسف
متلهف حيران عند فقده ثم اطرق ثم رفع راسه وقال بابي وامي سمي موسى بن عمران عليه
جيوب النور او قال جلابيب النور يتوقد من شعاع القدس كاني بهم انس ما كانوا ثم
نودوا بنداء تسمعه من البعد كما تسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين
قلت وما ذلك النداء قال ثلثة اصوات في رجب اولها الا لعنة الله على الظالمين والثاني
ازفة الازفة والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي الا ان الله قد بعث
فلان بن فلان حتى ينسبه الى علي بن ابي طالب به هلاك الظالمين فعند ذلك ياتي الفرج ويشفي الله
صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم قلت يا رسول الله فكم يكون بعدي من الائمة قال بعد الحسين
تسعة والتاسع قائمهم وهذا امير المؤمنين عليه السلم روى عنه الحسين بن علي والاصبغ بن نباتة
وابو الطفيل وعبد الرحمن بن ابي ليلى وسعد بن مالك ويحيى البكاء ومحمد بن الحنفية

باب ما جاء عن الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال
حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال لما
قتل امير المؤمنين علي عليه السلم رقى الحسن بن علي عليهما السلم المنبر فاراد الكلام فخنقته العبرة فقعد

(هامش: وسط ... المقربين — بنور ... وسيمتهم)

ساعة ثم قام فقال الحمد لله الذي كان في اوليته وحدانيا وفي ازليته متعظما بالالهية
متكبرا بكبريائه وجبروته ابتدا ما ابتدع وانشاء ما خلق على غير مثال كان سبق مما
خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته وبعلم خبره   فتق وباحكام قدرته خلق جميع
ما خلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولا راد لامره ولا مستراح
عن دعوته خلق جميع ما خلق ولا زوال لملكه ولا انقطاع لذاته فوق كل شيء علا ومن كل
شيء دنى فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى احتجب بنوره وسما في علوه
فاستتر عن خلقه وبعث اليهم شهيدا عليهم وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة ولتنقل العباد عن ربهم ما حملوه فيعرفوه
بربوبيته بعد ما انكروه والحمد لله الذي احسن الخلافة علينا اهل البيت وعند الله نحتسب عزانا
في خير الاباء رسول الله صلى الله عليه وآله وعند الله نحتسب عزانا في امير المؤمنين فلقد اصيب به
الشرق والغرب والله ما خلف درهما ولا دينارا الا اربعمائة درهم اراد ان يبتاع لاهله
خادما ولقد حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الامر يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته وصفوته
ما منا الا مقتول او مسموم ثم نزل عن منبره فدعا بابن ملجم عليه لعنة الله فاتي به فقال يا ابن
رسول الله استبقني اكن لك واكفيك امر عدوك بالشام فعلاه الحسن عليه السلم بسيفه فا
السيف بيده فقطع خنصره ثم ضربه على يافوخه فقتله لعنه الله حدثني علي بن الحسن بن محمد
قال حدثني عتبة بن عبد الله الحمصي قال حدثنا محمد بن عكاشة قال حدثنا حسين بن يزيد بن
علي قال اخبرنا عبد الله بن الحسن عن ابيه الحسن بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلثمائة وقال
حدثنا علي بن موسى الغطفاني قال حدثنا احمد بن يوسف الحمصي قال حدثنا محمد بن عكاشة قال
حدثنا حسين بن يزيد بن علي قال اخبرنا عبد الله بن الحسن عن ابيه الحسن عن علي عليه السلم قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر الناس كاني ادعى فاجيب

(هامش: متكبرا — ليعقل — جهلوه — الانبياء — ستقبل — ضربة — يوما)

واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فتعلموا منهم
ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا تخلو الارض منهم ولو خلت اذا لانساخت باهلها ثم قال عليه السلام
اللهم اني اعلم ان العلم لا يبيد ولا ينقطع وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك
ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور لكي لا تبطل حججك ولا تضل اولياؤك بعد اذ هديتهم
اولئك الاقلون عددا الاعظمون قدرا عند الله فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله اما انت
الحجة على الخلق كلهم قال يا حسن ان الله يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد فانا المنذر وعلي الهادي
قلت يا رسول الله فقولك ان الارض لا تخلو من حجة قال نعم علي هو الامام والحجة بعدي وانت
الحجة والامام بعده والحسين هو الامام والحجة بعدك ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين
بن علي مولود يقال له علي سمي جده علي فاذا مضى الحسين قام بالامر بعده علي ابنه وهو الحجة والامام
ثم يخرج الله من صلب علي ولدا سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي هو الامام والحجة بعد ابيه و
يخرج الله من صلب محمد مولود يقال له جعفر اصدق الناس قولا وفعلا فهو الامام والحجة بعد ابيه
ويخرج الله من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمي موسى بن عمران اشد الناس تعبدا فهو الامام
والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب موسى مولودا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه فهو
الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله
من صلب محمد مولودا يقال له علي فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له
الحسن فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم امام زمانه ومنقذ اوليائه يغيب حتى لا يرى
يرجع عن امره قوم ويثبت عليه آخرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ولو لم
يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملاها قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما فلا تخلو الارض منكم اعطاكم الله علمي وفهمي فلقد دعوت الله تبارك وتعالى
ان يجعل العلم والفقه في عقبي وفي عقب عقبي ومن زرعي وزرع زرعي وعنه قال حدثنا

منقذ

عز وجل

عتبة

قال حدثني يحيى الصوفي

عتبة بن عبد الله الحمصي قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني علي بن ثابت عن رزين بن حبيش عن الحسن
بن علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر اماما تسعة من صلب
الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي ما للقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي اخبرنا ابو المفضل
الشيباني قال حدثني ابو القسم احمد بن عامر بن سليمان الطائي ببغداد قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى من احبهم فهو مؤمن ومن ابغضهم فهو منافق
هم حجج الله في خلقه واعلامه في بريته حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى
قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عيسى بن منصور الهاشمي قال حدثنا ابو موسى عيسى بن
احمد بن منصور الهاشمي قال حدثنا عمار بن محمد الثوري قال حدثنا سفيان بن ابي الجحاف داود
بن ابي عوف عن الحسن بن علي عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلم انت وارث
علمي ومعدن حكمي والامام بعدي فاذا استشهدت فابنك الحسن فاذا استشهد الحسن فابنك
الحسين فاذا استشهد الحسين فابنه علي يتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة اطهار فقلت يا رسول الله
فما اساميهم قال علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين يملا الله
به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وعنه قال حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي
قال حدثنا سليمان بن عمر الراسبي الكاتب بحمص قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الله الحميدي قال
حدثني روح بن فروة بن الفرج قال حدثني احمد بن محمد بن المنذر بن جعفر قال قال الحسن بن علي عليه السلم
سالت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال عليه السلم الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل
اثنا عشر اعطاهم الله علمي وفهمي وانت منهم يا حسن فقلت يا رسول الله فمتى يخرج قائمنا
اهل البيت قال يا حسن انما مثله مثل الساعة ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة

جعفر

قلت

وهذا الحسن بن علي عليه السلم روى عنه عبد الله بن الحسن و رزين بن حبيش والحسين بن علي و داود بن ابي عوف واحمد بن محمد بن المنذر بن جعفر **باب ما جاء** عن الحسين بن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم **اخبرنا** الحسين بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن سنور قال حدثنا علي بن حمدون قال حدثنا علي بن حكيم الازدي قال حدثنا شريك عن عبد الله بن سعد عن الحسين بن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل عليه السلم قال لما اثبت الله اسم محمد في ساق العرش قلت يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش اراه اعز خلقك عليك قال فاراه الله عز وجل اثني عشر اشباحا ابدانا بلا ارواح بين السماء والارض فقال يا رب بحقهم عليك الا اخبرتني من هم فقال هذا نور علي بن ابي طالب وهذا نور الحسن والحسين وهذا نور علي بن الحسين وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا نور علي بن موسى وهذا نور محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن بن علي وهذا نور الحجة القائم المنتظر قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما احد يتقرب الى الله عز وجل بهؤلاء القوم الا اعتق الله رقبته من النار **اخبرنا** ابو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثني احمد بن عبدان قال حدثني منهل بن صنفي عن موسى بن عبد ربه قال سمعت الحسين بن علي عليه السلم في مسجد النبي صلى الله عليه وآله يقول وذلك في حيوة ابيه علي عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول اول ما خلق الله حجبه فكتب على حواشيها لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق العرش فكتب على اطواده لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه فمن زعم انه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب ومن زعم انه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر ثم قال عليه السلم الا ان اهل بيتي امان لكم فاحبوهم بحبي وتمسكوا بهم لن تضلوا قيل فمن اهل بيتك يا نبي الله قال علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين ائمة ابرار امناء معصومون الا انهم اهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي **حدثنا** علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا الشريف الحسين بن علي بن عبد الله الموسوي القاضي قال حدثني محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا المثنى

قال

جعفر

ساق

[illegible]

قال حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي قال حدثنا الاعمش عن ابرهيم بن يزيد السماك عن ابيه عن الحسين بن علي عليه السلم قال دخل اعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الاسلام ومعه ضب قد صاده في البرية وجعله في كمه فجعل النبي صلى الله عليه وآله يعرض عليه الاسلام فقال لا او من بك يا محمد حتى يؤمن بك هذا الضب والقى الضب من كمه فخرج الضب من المسجد يهرب فقال النبي صلى الله عليه يا ضب من انا قال انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال انت يا ضب من تعبد قال اعبد الذي فلق الحبة وبرئ النسمة واتخذ ابرهيم خليلا وناجى موسى تكليما واصطفاك يا محمد فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا فاخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي قال لا انا خاتم النبيين ولكن يكون بعدي ائمة من ذريتي قوامون بالقسط بعدد نقباء بني اسرائيل اولهم علي بن ابي طالب فهو الامام والخليفة بعدي وتسعة من الائمة من صلب هذا ووضع يده على صدري والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في اوله قال فانشاء الاعرابي **يقول** الا يا رسول الله انك صادق ❁ فبوركت مهديا وبوركت هاديا ❁ شرعت لنا الدين الحنيفي بعدما ❁ عبدنا كامثال الحمير الطواغيا ❁ فيا خير مدعو ويا خير مرسل ❁ الى الانس ثم الجن لبيك داعيا ❁ فبوركت في الاقوام حيا وميتا ❁ وبوركت مولودا وبوركت ناشيا ❁ قال فقال رسول الله صلى الله عليه يا اخا بني سليم هل لك مال فقال والذي اكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة ان اربعة آلاف بيت في بني سليم ما فيهم افقر مني فحمله النبي صلى الله عليه على ناقة فرجع الى قومه فاخبرهم بذلك قالوا فاسلم الاعرابي طمعا في الناقة فبقي يومه في الضيقة لم ياكل شيئا فلما كان من الغد تقدم الى رسول الله صلى الله عليه **فقال** يا ايها البر الذي لا نعرفه ❁ انت رسول الله حقا نعلمه ❁ ودينك الاسلام دين نعظمه ❁ قد جئت بالحق وشي نطعمه ❁ نبغي مع الاسلام شيئا نقضمه ❁ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا علي اعط الاعرابي حاجته فحمله علي الى منزل فاطمة فاشبعه واعطاه ناقة وجلة تمر **اخبرنا** محمد بن عبد الله بن المطلب

في قد اصطاده في البرية

كليما خد

ناقته

يا ايها البر الذي لا نعمه

عليه السلام

قال حدثنا ابو بكر محمد بن هرون الدينوري قال حدثنا محمد بن العباس المصري قال حدثنا عبد الله بن
ابرهيم الغفاري قال حدثنا حريز بن عبد الله الحذا قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال قال
الحسين بن علي عليه السلم لما انزل الله تبارك وتعالى هذه الاية واولى الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله سالت
النبي صلى الله عليه واله عن تاويلها فقال والله ما عنى بها غيركم وانتم اولوا الارحام فاذا مت
فابوك علي اولى بي وبمكاني فاذا مضى ابوك فاخوك الحسن اولى به فاذا مضى الحسن فانت اولى به
قلت يا رسول الله فمن بعدي اولى بي قال ابنك علي اولى بك من بعدك فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا
مضى محمد فابنه جعفر اولى به وبمكانه فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده فاذا مضى موسى
فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي اولى به من بعده
فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى به من بعده فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك
فهذه الائمة التسعة من صلبك اعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي ما لقوم يوذوني
فيهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا الحسين بن الحكم الكوفي قال حدثني
علي بن العباس بن الوليد البجلي قال حدثنا جعفر بن محمد المحمدي قال حدثنا نصر بن مزاحم قال
حدثنا عبد الله بن ابرهيم قال حدثني ابيه عن ابيه عن علي بن الحسين عن حسين بن علي عليه السلم قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله يقول لي فيما بشرني به يا حسين انت السيد ابن السيد ابو السادة تسعة من ولدك
ائمة ابرار والتاسع قائمهم انت الامام ابن الامام ابو الائمة تسعة من صلبك ائمة ابرار
والتاسع مهديهم يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يقوم في آخر الزمان
كما قمت في اوله وعنه قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن اسمعيل النحوي قال حدثنا
الحسين بن عبد الله اليشكري عن ابيه عن عطا عن الحسين بن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم
انا اولى بالمومنين من انفسهم ثم انت يا علي اولى بالمومنين من انفسهم ثم بعدك الحسن اولى بالمومنين
من انفسهم ثم بعده الحسين اولى بالمومنين من انفسهم ثم بعده علي اولى بالمومنين من انفسهم ثم بعده

محمد

محمد اولى بالمومنين من انفسهم ثم بعده جعفر اولى بالمومنين من انفسهم ثم بعده موسى اولى بالمومنين
من انفسهم ثم بعده علي اولى بالمومنين من انفسهم ثم بعده محمد اولى بالمومنين من انفسهم ثم بعده علي
اولى بالمومنين من انفسهم ثم بعده الحسن اولى بالمومنين من انفسهم والحجة ابن الحسن ائمة ابرار هم مع الحق
والحق معهم وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد قال حدثني ابو عبد الله محمد بن
مهران قال حدثني محمد بن اسمعيل الحسني قال حدثنا خلف بن القيس قال حدثني نعيم بن جعفر قال
قال حدثني ابو حمزة الثمالي عن ابي خالد خلف الكابلي عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليه السلم قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه واله وهو متفكر مغموم فقلت يا رسول الله ما لي اراك متفكرا فقال يا بني ان الروح
الامين قد اتاني فقال يا رسول الله العلي الاعلى يقريك السلم ويقول لك انك قد قضيت نبوتك
واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب
فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي فاني لم اقطع علم النبوة
من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك
آدم قلت يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك قال علي بن ابي طالب اخي وخليفتي ويملك بعد علي
الحسن ثم تملكه انت وتسعة من صلبك يملكه اثنى عشر اماما ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويشفي صدور قوم من شيعته وهذا الحسين بن علي روى عنه عبد الله
بن سعد وموسى بن عبد ربه وابرهيم بن يزيد السماك واسمعيل بن عبد الله وعلي بن الحسين وعطا

باب ما جاء عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه واله في النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلم حدثنا
علي بن الحسن بن محمد بن منده قال حدثنا ابو الحسين زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز بالكوفة سنة
سبع وسبعين وثلثماية قال حدثني العباس بن العباس الجوهري ببغداد في دار عمارة قال
حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن شداد بن اوس
قال لما كان يوم الجمل قلت لا اكون مع علي ولا اكون عليه وتوقفت عن القتال الى

انتصاف النهار فلما كان قرب الليل القى الله في قلبي لن اقاتل مع علي فقالت معه
حتى كان من امره ما كان ثم اني اتيت الى المدينة فدخلت على ام سلمة قالت من اين اقبلت
قلت من البصرة قالت مع اي الفريقين كنت قلت يا ام المؤمنين اني توقفت عن القتال
الى انتصاف النهار والقى الله في قلبي بان اقاتل مع علي بن ابي طالب قالت نعم ما فعلت لقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل
قلت فترين لن الحق مع علي بن ابي طالب قالت اي والله علي مع الحق والحق مع علي والله
ما انصفت امة محمد نبيهم اذ قدموا من اخره الله ورسوله واخروا من قدمه الله ورسوله
انهم صانوا حلايلهم في بيوتهم وابرزوا حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله الى القتال والله لقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان لامتي فرقة وخلعة فجامعوها اذا اجتمعت واذا
افترقت فكونوا من النمط الاوسط ثم ارقبوا اهل بيتي فان حاربوا فحاربوا وان سالموا
فسالموا وان زالوا فزولوا معهم حيث زالوا فان الحق معهم حيث كانوا قلت فمن اهل بيته
الذين امرنا بالتمسك بهم قالت هم الائمة بعده كما قال عدد نقباء بني اسرائيل علي وسبطاه
وتسعة من صلب الحسين اهل بيته هم المطهرون والائمة المعصومون قلت انا لله هلك الناس اذا
قالت كل حزب بما لديهم فرحون اخبرنا المعافا ابن زكريا قال حدثنا ابو سليمن احمد بن ابي هراسة
عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا
جرير عن الاعمش عن الحكم بن عيينة عن قيس بن ابي حازم عن ام سلمة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وآله
عن قول الله سبحانه اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا قال الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين علي بن ابي طالب والشهداء
الحسن والحسين والصالحين حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثني عشر بعدي حدثنا الحسين بن
محمد بن سعيد قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن اخي طاهر قال حدثنا احمد بن علي قال حدثنا عبد العزيز

بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن ابي نافع عن مسلمة بن شبيب عن البعبي عبد الله بن مسلم بن المدني
عن ابي الاسود عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء
بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي ان الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين
في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لك ولمن احبك وصدق فيك والويل لمن
ابغضك وكذب عليك يا علي انا المدينة وانت بابها وما تؤتى المدينة الا من بابها يا علي
اهل مودتك كل اواب حفيظ واهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين لو اقسم على الله
عز وجل لابر قسمه يا علي اخوانك يفرحون في ثلثة اماكن عند خروج انفسهم انا وانت شاهدهم
وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط يا علي حربك حربي وحربي حرب الله وسلمك
سلمي وسلمي سلم الله من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله ومن سالمك فقد سالمني
ومن سالمني فقد سالم الله يا علي بشر شيعتك ان الله قد رضي عنهم ورضيك لهم قايدا ورضوا
بك وليا يا علي انت امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين وانت ابو سبطي وابو الائمة التسعة من
صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك
ما قام لله دين اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العياشي قال حدثنا جدي عبد الله بن
الحسن عن احمد بن عبد الجبار قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا عمر بن حماد [illegible]
قال حدثنا علي بن هشام بن البريد عن ابيه قال حدثني ابو سعيد التيمي عن ثابت مولى ابي ذر
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء نظرت فاذا مكتوب على
ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت انوار علي وفاطمة
والحسن والحسين وانوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن
علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورايت نور الحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب

من هذا ومن هولاء فنوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين
وهذا نور الائمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون وهذا نور الحجة الذي يملأ الدنيا قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما وهذه ام سلمة روى عنها شداد بن اوس وقيس بن ابي حازم
وابو الاسود وثابت مولى ابي ذر رحمه الله باب ما جاء عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وآله
في النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلم حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن عمر الزيات سنه
خمس وخمسين ومايتين عن الحرث بن محمد التميمي قال حدثني محمد بن سعد الواقدي قال اخبرنا
موسى محمد بن ابرهيم عن ابيه عن ابي سلمة عن عايشة قالت كانت لنا مشربة وكان النبي صلى الله عليه وآله
اذا اراد لقاء جبرئيل عليه السلم لقيه فيها فلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله مرة فيها وامرني ان
لا يصعد اليه احد فدخل الحسين بن علي عليه السلم ولم نعلم حتى غشيهما فقال جبرئيل من هذا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابني فاخذه النبي صلى الله عليه وآله فاجلسه على فخذه فقال اما انه
سيقتل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يقتله قال امتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امتي تقتله قال نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي
يقتل فيها واشار جبرئيل الى الطف بالعراق واخذ منه تربة حمراء فاراه اياها
فقال هذه من تربة مصرعه فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له جبرئيل عليه السلم لا تبك فسوف
ينتقم الله منهم بقائمكم اهل البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل ومن قائمنا
اهل البيت قال هو التاسع من ولد الحسين كذا اخبرني ربي عز وجل انه سيخلق من
صلب الحسين ولدا وسماه عنده عليا خاضعا خاشعا ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه
عنده محمدا قانتا لله ساجدا ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده جعفرا ناطقا عن الله
صادقا في الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده موسى الواثق في الله المحب في الله
ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا الراضي بالله والداعي الى الله ويخرج من صلبه
ابنه وسماه عنده محمد الراغب في الله والذاب عن حرم الله ويخرج من صلبه ابنه

وسماه

وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده الحسن المؤمن بالله
المرشد الى الله ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته له
غيبة طويلة يظهر الله به الاسلام واهله ويكشف به الكفر واهله قال ابو المفضل قال موسى محمد
بن ابرهيم حدثني ابي انه قال قال لي ابو سلمة اني دخلت على عايشة وهي حزينة فقلت ما يحزنك
يا ام المومنين قالت فقد النبي وتظاهر الحسيكات ثم قالت يا سمرة ايتني بالكتاب فحملت
الجارية اليها كتابا ففتحته ونظرت فيه طويلا ثم قالت صدق رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ماذا
يا ام المومنين قالت اخبار وقصص كتبته عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت فهلا تحدثيني بشي
سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت نعم حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احسن فيما بقي من عمره غفر الله له ما مضى
وما بقي ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ فيما مضى من عمره وفيما بقي ثم قلت يا ام المومنين هل عهد
اليكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال فاطبقت الكتاب ثم قالت نعم وفتحت الكتاب وقالت
يا ابا سلمة كانت لنا مشربة وذكرت الحديث فاخرجت البياض وكتبت هذا الخبر فاملت علي
حفظا ولفظا ثم قالت اكتم علي يا ابا سلمة ما دمت حية فكتمت عليها فلما كان بعد مضيها
دعاني علي عليه السلم فقال ارني الخبر الذي املت عايشة قلت وما الخبر يا امير المومنين قال الذي فيه
اسماء الاوصياء من بعدي فاخرجته اليه حتى سمعه اخبرنا ابو المفضل قال حدثني علي بن
زكريا البصري قال حدثني عبد الله بن جعفر الرملي بالبصرة وابو عبد الله بن ابي الثلج قالا حدثنا
سيابة بن سوار قال حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ابي سلمة وذكر الحديث وعنه
قال حدثنا محمد بن زيد بن محمود بن ابي الازهر الوسيجي النحوي قال حدثنا ابو كريب محمد بن العلا قال
حدثنا اسمعيل بن صبيح السكري قال حدثنا ابو بشر محمد بن الكندر عن ابي سلمة وذكر الحديث اخبرنا
ابو المفضل قال حدثنا محمد بن جعفر بن القرميسيني قال حدثنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابو سلمة عن عايشة وذكر الحديث وعنه قال حدثنا ابو العباس

قال حدثنا النضر بن سهل قال حدثنا هشام بن جابر عن ابي سلمة وذكر الحديث **باب**
ما جاء عن فاطمة عليها السلم عن ابيها صلى الله عليه واله والنص والنصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلم **اخبرنا**
ابو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن عقيل الانصاري قال حدثني ابو اسمعيل
ابرهيم بن احمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن ابي خالد عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
عمته زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلم قالت دخلت الى رسول الله صلى الله عليه واله عند ولادتي الحسين
فناولته اياه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال خذيه يا فاطمة فانه
الامام وابو الائمة تسعة من صلبه ائمة ابرار والتاسع قايمهم **حدثني** علي بن الحسن قال حدثني
ابو عمر احمد بن علي القندي قال حدثنا علي بن سعيد بن مسروق قال حدثنا عبد الكريم بن هلال
عن اسلم المكي عن ابي الطفيل عن ابي ذر قال سمعت فاطمة صلوات الله عليها تقول سالت ابي عليه السلم
عن قول الله تبارك وتعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة بعدي
علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين عليه السلم فهم رجال الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل
النار الا من انكرهم وينكرونه ولا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم **حدثنا** علي بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا
هرون بن موسى قال حدثني محمد بن اسمعيل الرازي قال حدثني عبد الله بن صالح كاتب الليث قال
حدثنا رشيد بن سعيد قال حدثنا ابو يوسف الحسن بن يوسف الانصاري من بني الخزرج عن سهل بن سعد
الانصاري قال سالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله عن الائمة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه واله
يقول لعلي عليه السلم يا علي انت الامام والخليفة بعدي وانت اولى بالمومنين من انفسهم فاذا
مضيت فابنك الحسن اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمومنين من انفسهم
فاذا مضى الحسين فعلي ابنه اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمومنين من انفسهم
فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى بالمومنين من انفسهم
فاذا مضى موسى فابنه علي اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمومنين من انفسهم

دخل علي

من التخريج

فاذا مضى محمد فابنه علي اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى بالمومنين من انفسهم
فاذا مضى الحسن فابنه القائم المهدي اولى بالمومنين من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض
ومغاربها فهم ائمة الحق والسنة الصدق منصور من نصرهم مخذول من خذلهم **حدثنا**
علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال حدثنا مسرة بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن عبد الله
القرشي قال حدثنا محمد بن سعد صاحب الواقدي قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني ابو
مروان عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه واله وفي يدها لوح من زمرد اخضر وذكر الحديث **وعنه** عن محمد بن الحسين الكوفي قال حدثني
ابي قال حدثني علي بن قابوس القمي بقم قال حدثني محمد بن الحسين عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليه السلم قال قالت لي امي فاطمة عليها السلم لما ولدتك
دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فناولتك اياه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء
فلفك بها فاذن في اذنك اليمنى واقام في اليسرى ثم قال يا فاطمة خذيه فانه ابو الائمة تسعة
من ولده ائمة ابرار والتاسع قائمهم **اخبرنا** محمد بن عبد الله بن المطلب قال حدثني ابو احمد
عبد الله بن الحسن النصيبي قال حدثنا ابو الغيث قال حدثني يعقوب بن محمد بن علي بن عبد المهيمن
عن عباس بن سعد الساعدي عن ابيه قال سالت فاطمة عليها السلم عن الائمة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل **حدثنا** علي بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسين الكوفي قال حدثني محمد بن علي بن زكريا عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد
عن عبد الرحمن بن عاصم بن غمر عن محمد بن لبيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله كانت فاطمة عليها السلم
تاتي قبور الشهداء وتاتي قبر حمزة وتبكي هناك فلما كان في بعض الايام اتيت قبر حمزة
فوجدتها تبكي هناك فامهلتها حتى سكنت ثم اتيتها فسلمت عليها وقلت يا سيدة النسوان

الباقر

دخل الي

فقالت

قد والله قطعت نياط قلبي من بكائك فقالت يا ابا عمرو حق لي البكاء فلقد اصبت
بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله واشوقاه الى رسول الله ثم انشدت عليها السلم تقول
اذا مات يوما ميت قل ذكره ... وذكر ابي مذ مات والله اكبر . فقلت يا سيدتي انا
سائلك عن مسئلة تلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته
على علي بالامامة قالت واعجباه انسيتم يوم غدير خم قلت قد كان ذلك ولكن اخبريني
بما اشار اليك قالت اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول علي خير من اخلفه فيكم وهو
الامام والخليفة بعدي وسبطاي الحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار لئن اتبعتموهم
وجدتموهم هادين مهديين ولئن خالفتموهم ليكونن الاختلاف فيكم الى يوم القيمة قلت يا
سيدتي فما باله قعد عن حقه قالت يا ابا عمرو لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الامام مثل
الكعبة تؤتى ولا تأتي او قالت مثل علي ثم قالت اما والله لو تركوا الحق على اهله واتبعوا
عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف
حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ولكن قدموا من اخره الله واخروا من قدمه الله
حتى اذا الحدوا المبعوث واودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهواتهم وعملوا بآرائهم
تبا لهم اولم يسمعوا الله تعالى يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل قد
سمعوا الله سبحانه ولكنهم كما قال الله انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم فتعسا لهم واضل اعمالهم اعوذ بك يا رب
من الحور بعد الكور فهذه فاطمة روت عنها ابنتها زينب بنت علي وابو ذر وسهل
بن سعد الانصاري وجابر بن عبد الله الانصاري والحسين بن علي بن ابي طالب وعباس بن سعد الساعدي
فتأملوا رحمكم الله امر هؤلاء الرواة من اجلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وخيار العترة عليهم السلام

وامر التابعين الذين نقلوا عنهم هذه الاخبار في النصوص على الائمة الاثني عشر عن
النبي صلى الله عليه وآله هل يجوز على امثالهم افتعال الكذب وهم متباعدوا الهمم والاوطان
مختلفوا الآراء والديانات مع اتفاق المعاني في العبارات المختلفات وهم عدد كثير وجم
غفير وقد استوفوا جميع شرايط التواتر ثم رايناهم مجتمعين على تلقي الاخبار التي وردت
بالنص على الامامة فلان ثم فلان بالقبول كلا ولا يجوز على امثالهم افتعال الكذب بهذه
المقدمات ولو جاز على امثالهم افتعال الكذب لجاز لقائل من البراهمة لن يقول اذا كانت
الامامية وحالهم في دهرنا الحال التي تعرف وقد استوفوا جميع شرايط التواتر ثم كانت
اخبارهم التي رووها عندكم ليس لها اصل وانما افتعلوها محبة لائمتهم فلم انكرتم قولنا
وتعجبتم منا لما زعمنا ان المسلمين يكذبون فيما يحكون من براهين نبيهم على التراب
ويريدون ان يطمسوا نور الشمس وهذه اخبار قد افتعلوها محبة لنبيهم فلا بد في هذا
من احد امرين اما الاعتراف بصحة اخبار الامامية في النصوص على الائمة الاثني عشر فتصح
لصحتها مذهبهم والاقتداء بالبراهمة وليس بين الحق والباطل واسطة يمكن التعلق بها
واثبات الامامة احسن من نفي النبوة والحمد لله فان قال قائل فلم لم ينقلوا الينا هذه الاخبار
اسلافنا ولم يثبتوها في كتبهم ولم ينشروها في الافاق حتى سمعناها كما سمعتم ورويناها
كما رويتم او يجوز على العدد الكثير وعلى من تتواتر به الاخبار ان يكتموا خبرا يحتاج اليه الامة
اشد حاجة وهو في الامر العظيم الخطير الشريف الرفيع وقد تواعدوا على كتمانه وعدوا
على اذاعته للاسباب التي ذكرتم فان قلتم نعم قلنا فاذا جاز عليهم الكتمان بخبر هذا سبيله
لتلك الاسباب فلم لا يجوز عليهم تعمد الكذب فيما احسوا وعاينوا وما الفرق بين الكتمان
والكذب قلنا لهم انا لا نجيز وقوع الكتمان من العدد الكثير الا بعد ان يتغير حالهم وكتمان

واتبعوا عترة نبيه
الجدث القبر

عليهم محتال في ادخال شبهة عليهم يزيلهم بها عن دينهم فاذا تغيرت الحال ودخلت الشبهة وزال
القوم عن الدين امكن ان يعرضوا عما كانوا قد سمعوه وهو من قول موسى عليه السلم عليهم ان
ربهم الذي لا مثل له ولم يلتفتوا الى ما في عقولهم من الصانع الذي لا يشبه صنعته ولا الى
ما كان يذكرهم به هرون حتى هموا بقتله وقالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى وهذا عند ما قال لهم هرون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا
امري ووقوع الكتمان اذا وقع على هذه الجهة وقع بشبهة يمكن معها ان يتوهم القوم انهم
على صواب ما والكذب لا يمكن وقوعه من هذه الجهة الا ترى انه يمكن للمحتالين من الرؤساء ان
يقولوا للقوم الذين سمعوا خبرا ان معنى هذا الكلام وغرض المخاطب لكم به لم يكن ما
سبق الى قلوبكم وقد غلطتم واخطاتم ونحن اعلم بمراده ومقصوده وان لم تقبلوا
منا افسدتم الاسلام فعند ذلك يتمكن الشيطان وينجو الذين سبقت لهم من الله
الحسنى وليس تمكن الرؤساء ان يقولوا لهم تعالوا حتى نتخرص من خبر نصنعه وندفعه
لانهم اذا قالوا ذلك كشفوا عما تجنه صدورهم وظهر امرهم للعامة وتبين نفاقهم
فصح بما وصفناه ان الكتمان يجوز وقوعه على وجه لا يجوز وقوع الكذب عليه فكان
ما وصفناه فصلا واضحا بينا **فان قال قائل** اخبرونا عن عداوة الناصبة
واتباعهم من بني امية اشد في باب العداوة ام محبة الامة لتاكيد امر النبي صلى الله عليه واله
ونفي المطاعن عن اياته في باب المحبة واخبرونا عن خوف الامامية من نشر خبر النص
اشد او خوف المطاعن عليه فان قالوا بل محبة الامة لتاكيد امر النبي اشد وكذلك
خوف اعداء النبي صلى الله عليه واله قلنا فما الفرق بينكم وبين من قال ان المشركين قد
عارضوا كثيرا من القران بكلام ادعوا انه افصح منه واجزل واجود واجزل
واجود نظما واظهروا ذلك على رؤس الناس وفي المحافل وفي المواسم ووقع فيه التنازع

التنازع والتجادل

التنازع والتجادل الا ان المشاهدين له ومن بيننا وبينهم كتموا ذلك حتى نسي ودرس ذكره
اما اهل الملة فلمحبتهم لتاكيد امر النبي صلى الله عليه واله وكراهتهم لفساد حجته واما الاعداء
فللخوف من السيف وهلاك الانفس من الاهل والاولاد فان اجزتم ذلك خرجتم من الاسلام
وان انكرتم سئلتم الفرق واني لكم بالجواب **واقول** ان اقرب ما يدل عليه في الفصل بين
ما قلناه وبين ما عارضنا به خصمنا ان اعداء النبي صلى الله عليه واله من اليهود والنصارى
والملحدين يظهرون منذ يوم بعث الله عز وجل النبي صلى الله عليه واله نبيا الى يومنا هذا
التكذيب به والجحد لاياته ويجتهدون في التعلق عليه والطلب فيما يقدح في نبوته
فليس يجوز وهذه حالهم ان يسمعوا ما يكون لهم الحجة فيه فيكتموا ذلك عن اهل نحلتهم ودينهم
ولان بعضهم لا يبغي بعضا ودواعي اذاعة ذلك فيهم ونشره بينهم وافرة وقد حقنوا
دماءهم بالجزية فلو كان القران قد عورض بكلام لحفظوه ووعوه ونشروه بينهم وادوه
الى اتباعهم لان الكتمان لا يجوز وقوعه ودواعي الاذاعة واسباب النشر وافرة واحوالهم
لم تتغير ولو كان في ذلك بينهم لكنا على تطاول الايام وطول المناظرة والمقايسة نسمع
ذلك منهم لانهم يظهرون لنا في حال المناظرة من الطعن في القران والاستخفاف به ما يبقى
على اذاعة انه قد عورض ولو عورض النص لنقلوه الى بلدان المشركين حتى هناك ويشتهر و
يظهر ولنقلوا الملحدون واحتجوا به فلما لم يقع هذا صح ان القران لم يعارض اصلا
ولما وجدنا القائلين بالنص من لم يكانوا يكتمون خبر النص من اعدائهم قد نشروه واذاعوه
في اوليائهم وبينوه واحتجوا به عند المناظرة والمقايسة وكان عددهم العدد الكثير
الذي يتواتر الخبر بعضهم علمنا انهم صادقون وكان ما وصفناه فصلا بيننا وبين خصمنا
في معارضته ايانا والمنة لله **ثم نقول** له اخبرنا عنك اذا سالتك اليهود فقالت
اخبرنا عن عداوة اسلافنا في باب العداوة اشد او محبة امتكم لتاكيد امر نبيها فان

قلت ان احدهما ارجح سألوك البرهان وان قلت انهما متكافيان قالوا لك فاذا جاز على
اسلافنا على كثرة عددهم وتباعد ديارهم واوطانهم واشتمال شروط التواتر على
بعضهم فضلاً عن جميعهم وتديّنهم لنبي موسى بن عمران نبي صادق لم يسمعوا منه كلما هو
بلغهم بشارة بنبيكم ثم توكيد الله على ذلك بان يتلوا به عليهم التورية فيسمعونه ويعونه
ويفهمونه ثم يذهبون كلهم عند ما يخطره نبيكم ببالهم حتى يقولوا بلسان واحد لم موسى بن عمران
لم يبشر بك ويجحدوا ذلك وينكرونه هذا او كتابكم يشهد بآيات تجدها مكتوبة في التورية
فلم لا يجوز ان يكون رجل قد جاء الى نبيكم واصحابه متوافرون فعارض القرآن بكلام
ادعى انه افصح منه واجزل وافخم واجود نظماً وسمع ذلك منه اصحابه وفهموه ثم وثبوا به
فقتلوه ثم هم وهذه حالهم يجدون هذا بنبيهم غير انهم يذهبون عنه عند ما يخطره الجاحدون
لنبوته ببالهم حتى يقولوا بلسان واحد لم القرآن لم يعارض وكل شيء خصمنا بينه
وبين اليهود فهو بعينه وما هو احسن منه فصلنا فيما عارض به حذو النعل بالنعل

ومما يوكد امر هؤلاء الرواة موافقة اهل البيت الطهارة لهم فيما نقلوه
وهم الذين ذكر الله تعالى فضائلهم ومنازلهم عند الله في كتابه وعلى لسان نبيه عليه السلام مثل
آية المباهلة ومثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل
الارض وقوله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وقوله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي ونظائرها كثيرة ولا خلاف بين المسلمين ان اولهم علي بن ابي طالب والحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر ونظائرهم داخلون في جملتهم
غير خارجين عنهم وقد سمع كل واحد منهم هذه الروايات في عصره وزمانه ولم ينكر على
من نقل هذه الاخبار بل تقبلها باحسن القبول وادى كل سلف منهم الى خلفه حتى شهرهم
الى الجماعة في قبولها واداها الى نظرائها مع خوف بني امية وسيف ولد العباس

وهم

ولم يخف على مخالفيهم اعتقاداتهم في قبول هذه الاخبار وحثهم رعيتهم على استعمالها
والدينونة بها وليس يمكن احداً من مخالفينا ان يصحح مخالفة واحد منهم عليها وانكاراً على
اعتقدها الى يومنا هذا فكيف يجوز ويصح ان يحكم على هذه الاخبار بهذه المقدمات بالكذب
والافك هذا مما لا يصح في النقل ولا يجوز في التقدير لمن آمن بالله واليوم الآخر وساذكر
موافقة اهل البيت في قبولها على الترتيب مبوباً ونص كل واحد منهم على صاحبه بروايات
صحيحة يزول بمثلها الشك والريب ليعلم المنصف المتدبر ان الامر على غير ما ذكره
الخصم والله الموفق للصواب وهو حسبي ونعم الوكيل **باب ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلام**
ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه الحسن والحسين حدثني علي بن الحسن بن محمد بن منده قال حدثنا
محمد بن الحسين الكوفي المعروف بابي الحكم قال حدثنا اسمعيل بن موسى بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن سليمن بن
حبيب قال حدثني شريك عن حكيم بن جبير عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين
على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤية وقال فيما قال في آخرها الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب
فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما احياه الله واحياء ما اماته الله
واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيراً فذكره اكبر لو
كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها
مشيدة بالجص والآجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد ذات الرخام وابواب
العاج والآبنوس والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب
وشيدت القصور وتوالت عليها ملوك بني الشيصبان اربعة وعشرون ملكاً على عدد
سني الملك فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش
والمهتون والعصار والمصطلم والمستصعب والغلام والرهباني والخليع والسيار
والمترف والكديد والاكتب والمسرف والاكلب والوشيم والصلام والفسوق وتعمل القبة

الغبراء ذات العلامة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضيء
بين الكواكب الدراري الا وان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع كوكب الذنب ويقارب
من الحادي ويقع فيه هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا
انقضت العلامات العشرة اذ ذاك يظهر بنا القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد فقام
اليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال يا امير المؤمنين لقد اخبرتنا عن ائمة الكفر وخلفاء الباطل
فاخبرنا عن ائمة الحق والالسنة الصدق بعدك قال نعم انه لعهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله
ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء
نظرت الى ساق العرش فاذا هو مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به ورايت
اثني عشر نورا فقلت يا رب انوار من هذه فنوديت يا محمد هذه انوار الائمة من ذريتك فقلت
يا رسول الله افلا تسميهم لي فقال نعم انت الامام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وبعدك
ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر وبعد محمد ابنه
جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا
وبعد علي ابنه محمد يدعى بالامين وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي وبعد علي ابنه الحسن يدعى بالعسكري وبعد
الحسن ابنه الحجة يدعى بالقائم من ولد الحسين سميي واشبه الناس بي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما قال الرجل يا امير المؤمنين فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دفعوكم عن
هذا الامر وانتم الاعلون نسبا ونوطا بالنبي وفهما وعلما بالكتاب والسنة قال عليه السلام ارادوا قلع
اوتاد الحرم وهتك ستور الاشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون بالظنون الكاذبة
والاعمال البايرة بالاعوان الحايرة في البلدان المظلمة بالبهتان والمهلكة بالقلوب الخربة فراموا
هتك الستور الزكية ابنية الله النقية مشكاة يعرفها الجميع وعين الزجاجة مشكاة المصباح
وسبل الرشاد وخيرة الواحد القهار رحمة بطون القران فالويل لهم من طمطام النار وفور تسعير

متعال بئس القوم من خفض وحالت الاذهان من امر عظيم في دين الله فان ترفع عنا محن البلوى
حملناهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تاس على القوم الفاسقين حدثنا محمد بن علي
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سعد بن عبد الله
عن محمد بن خالد الطيالسي عن زيد بن محمد بن ابي قابوس عن النظر بن السري عن ابي داود سفيان
بن سليمان المشرف عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحرث بن المغيرة النصري عن الاصبغ
بن نباتة انه قال اتيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت
يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة لك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها
ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأها
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يكون له حيرة وغيبة تضل فيها اقوام ويهتدي فيها
آخرون والحديث بتمامه حدثنا محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن سهل بن زياد الآدمي واحمد بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر
محمد بن علي الثاني عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال لعبد الله بن العباس ان ليلة القدر في كل سنة
وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس
من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال
حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الاشناني قال حدثنا ابو هاشم محمد بن يزيد القاضي قال حدثنا
يحيى بن آدم قال حدثنا جعفر بن زياد الاحمر عن ابي الصيرفي عن صفوان بن قبيصة عن طارق
بن شهاب قال قال امير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين انتما امامان بعدي وسيدا شباب اهل الجنة
والمعصومان حفظكما الله ولعنة الله على من عاداكما قال فتوفي امير المؤمنين ليلة احدى وعشرين
من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة ودفن بالغري **باب ما جاء عن الحسن بن علي عليه السلام**
ما يوافق هذه الاخبار ونصه على اخيه الحسين عليه السلام حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن عمر القاضي

بن نباتة

قال حدثني احمد بن واقد عن ابرهيم بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الحميد عن ابي حمزة عن عباية عن الاصبغ
قال سمعت الحسن بن علي عليه السلم يقول الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه واله اثنا عشر تسعة من صلب اخي الحسين
ومنهم مهدي هذه الامة حدثنا علي بن الحسين رحمه الله قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام
قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني الحسين بن علي عن فرات بن احنف عن جابر بن يزيد
الجعفي عن محمد بن علي الباقر عن علي بن الحسين زين العابدين قال قال الحسن بن علي عليه السلم الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه واله
عدد نقباء بني اسرائيل ومنا مهدي هذه الامة حدثنا محمد بن الحسين بن الحسن بن ايوب قال حدثنا محمد بن
الحسين البزوفري عن احمد بن محمد الهمداني عن القسم بن محمد بن حماد عن غياث بن ابرهيم قال حدثني اسمعيل بن ابي زياد
قال حدثني يونس بن ارقم عن ابان بن ابي عياش قال حدثني سلمان العصري قال سالت الحسن بن علي عليه السلم
عن الائمة فقال عدد شهور الحول حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر
البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن الحكيم عن ابيه عن ابي سعيد
عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم معوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته
فقال ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت
الا تعلمون انني امامكم ومفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص النبي صلى الله عليه واله
قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا
لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما علمتم انه ما
منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية في زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم



فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع
من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون
اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير حدثني محمد بن وهبان بن محمد البصري

قال

قال حدثني داود بن الهيثم بن اسحق النحوي قال حدثني اسحق بن البهلول قال حدثني ابي البهلول بن حسان
قال حدثني طلحة بن زيد الرقي عن الزبير بن عطا عن عمير بن هاني العبسي عن جنادة بن ابي امية قال
دخلت على الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده
قطعة قطعة من السم الذي سقاه معوية لعنه الله فقلت يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك فقال
يا ابا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت الي فقال والله انه لعهد عهده
الينا رسول الله صلى الله عليه واله ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مقتول او مسموم
ثم رفعت الطست واتكى صلوات الله عليه فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك
وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك
الذي لم يات على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت
فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها حسابا وفي حرامها عقابا وفي الشبهات عتابا فانزل
الدنيا منزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها ولئن كان
حراما لم يكن اخذت من الميتة ولئن كان عتابا فان العتاب يسير واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل
لاخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله
الى عز طاعة الله واذا نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا اخدمته
صانك واذا اردت منه معونة اعانك ولئن قلت صدق قولك ولئن صلت شد صولك ولئن
مددت يدك بفضل مدها ولئن بدت منك ثلمة سدها ولئن راى منك حسنة عدها ولئن
سالته اعطاك ولئن سكت عنه ابتداك ولئن نزلت احدى الملمات به ساءك من لا ياتيك منه
البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق ولئن تنازعتما منفسا آثرك
قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين عليه السلم والاسود بن ابي الاسود
فانكب عليه حتى قبل راسه وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا فقال ابن ابي الاسود انا لله

قال
وبكى
ياتي عليك
عز وجل
اعانك
منفسا آثرك
راسه

لنَّ الحسن قد نعت اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين وتوفي صلى الله عليه وآله يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين
من الهجرة وله سبع واربعون سنة ودفن بالبقيع **باب ما جاء عن الحسين بن علي عليهما السلم**
ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه علي بن الحسين عليه السلم اخبرنا المعافا ابن زكريا قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني احمد بن الحسين بن سعيد قال حدثني ابي قال حدثني جعفر بن الزبير المخزومي
قال حدثني عمران بن يعقوب الحوزي عن ابيه يعقوب عن عبد الله عن يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهما السلم وساله رجل عن الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من ولدي آخرهم قائمهم ولقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل اهل بيتي كمثل غيث
لا يدرى اوله خير ام آخره وانما مثل اهل بيتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم
منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اجراها جرا واعمقها طولا واوفرها فرعا واحسنها جناء
وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي السعداء اولي الالباب والمسيح بن مريم
آخرها ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه
قال حدثني احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن
صالح الهروي قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي عليه السلم
منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق
يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة
يرتد فيها قوم ويثبت فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
اما ان الصابرين في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الكوفي قال حدثنا محمد بن محمود قال حدثنا
احمد بن عبد الله الذهلي قال حدثنا ابو حفص الاعشى عن عنبسة بن الازهر عن يحيى بن عقيل عن
يحيى بن نعمان قال كنت عند الحسين بن علي عليه السلم اذ دخل اليه رجل من العرب ملتثم اسمر

شديد

شديد السمرة فسلم فرد الحسين عليه السلم فقال يا ابن رسول الله مسالة قال هات قال كم بين الايمان
واليقين قال اربع اصابع قال كيف قال الايمان ما سمعناه واليقين ما رايناه وبين
السمع والبصر اربع اصابع قال فكم بين السماء والارض قال دعوة مستجابة قال فكم من المشرق
الى المغرب قال مسيرة يوم للشمس قال فما عز المؤمن قال استغناؤه عن الناس قال فما اقبح شيء قال الفسق
في الشيخ قبيح والحدة في السلطان قبيح والكذب في ذي الحسب قبيح والبخل في ذي الغناء قبيح
والحرص في العالم قبيح قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني بعدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال فسمهم لي فاطرق الحسين مليا راسه ثم رفع راسه
قال نعم اخبرك يا اخا العرب ان الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي عليه السلم
والحسن وانا وتسعة من ولدي منهم علي ابني وبعده محمد ابنه وبعده جعفر ابنه وبعده موسى
ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده الخلف المهدي
وهو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان قال فقام الاعرابي وهو يقول: مسح النبي جبينه
فله بروق في الخدود: ابواه من اعلى قريش: وجده خير الجدود حدثنا ابو عبد الله
محمد بن سفيان البصري الهيا قال حدثني ابو حامد احمد بن محمد الشرقي قال حدثني ابو الازهر احمد بن الازهر
بن منيع قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال كنت
عند الحسين بن علي عليه السلم اذ دخل علي بن الحسين الاصغر فدعاه الحسين عليه السلم وضمه اليه ضما وقبل ما بين عينيه ثم
قال بابي انت وامي ما اطيب ريحك واحسن خلقك فتداخلني من ذلك فقلت بابي انت وامي
يا ابن رسول الله ان كان ما نعوذ بالله ان نراه فيك فالى من قال الى علي ابني هذا هو الامام وابو الائمة
قلت يا مولاي هو صغير السن قال نعم ان ابنه محمد يؤتم به وهو ابن تسع سنين ثم نظر ثم قال
يبقر العلم بقرا قال ثم قبض صلوات الله عليه وقد تم عمره ست وخمسين سنة وخمسة اشهر ودفن بكربلا.

الحسين عليه السلم

باب ما جاء عن علي بن [الحسين] ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه محمد عليه السلم حدثنا ابو عبد الله [الحسن بن علي]
قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا الحسين بن حمدان عن عثمن بن سعد عن ابي عبد الله محمد بن مهران عن محمد بن
اسمعيل الحسيني عن خالد التفليسي قال حدثني نعيم بن جعفر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال
دخلت على علي بن الحسين عليهما السلم وهو جالس في محرابه فجلست حتى انثنى واقبل علي بوجهه يمسح
يده على لحيته فقلت يا مولاي اخبرني كم يكون الائمة بعدك قال ثمانية قلت فكيف ذلك قال
لان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه واله اثنا عشر عدد الاسباط ثلثة من الماضين وانا الرابع وثمانية من ولدي ائمة ابرار من
احبنا وعمل بامرنا كان معنا في السنام الاعلى ومن ابغضنا وردنا او رد واحدا منا فهو كافر
بالله وباياته اخبرنا ابو المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد العلوي قال حدثنا علي بن الحسن بن زيد بن
علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني الحسين بن زيد بن علي عن عمه عمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليه السلم
قال كان يقول اصلوا ادعوا الي ابني الباقر وقلت لابي الباقر يعني محمدا فقلت له يا ابه لم سميته
باقر قال فتبسم وما رايته تبسم قبل ذلك ثم سجد طويلا فسمعته يقول في سجوده اللهم
لك الحمد سيدي على ما انعمت به علينا اهل البيت يعيد ذلك مرارا ثم قال يا بني ان الامامة في ولده
الى ان يقوم قائمنا عليه السلم فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه الامام وابو الائمة
معدن الحكم وموضع العلم يبقره بقرا والله لهو اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله فقلت فكم
الائمة بعده قال سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم بالدين في اخر الزمان حدثنا علي بن الحسن بن الحسين قال
حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال اخبرنا علي بن اسحق القاضي اجازة ارسلها الى محمد بن احمد بن سليمان
الكوفي سنة ثلث عشرة وثلثماية قال عبد الله بن عمر البلوي يقول حدثني ابرهيم بن عبد الله بن العلا
عن ابيه عن زيد بن علي بن الحسين قال بينا ابي عليه السلم مع بعض اصحابه اذ قام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله
هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده ائمة قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل اخبرنا محمد بن الحسين بن

احمد بن سعيد قال حدثني علي بن عبد الله الخديجي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن الفزاري الاشعري قال حدثني
محمد بن كثير ابو عبد الله بياع الهروي عن محمد بن عبد الله الفزاري عن الحسن بن علي عن علي بن الحسين قال سال رجل ابي عليه السلم
عن الائمة فقال اثنا عشر سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف اخي محمد حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن
عبيد الله بن الحسن العياشي قال حدثني علي بن عبد الله بن مالك الواسطي قال حدثني ابو النضر محمد بن احمد بن
يزيد الجمحي قال حدثنا هرون بن يحيى قال حدثني عثمن بن خالد عن ابيه قال مرض علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم
في مرضه الذي توفي فيه فجمع اولاده محمدا والحسن وعبد الله وعمر وزيدا والحسين واوصى الى ابنه محمد بن علي وكناه
بالباقر وجعل امرهم اليه وكان فيما وعظه في وصيته ان قال يا بني ان العقل رائد الروح والعلم
رائد العقل والعقل ترجمان العلم واعلم ان العلم ابقى واللسان اكثر هذرا واعلم يا بني
ان صلاح شان الدنيا بحذافيرها في كلمتين اصلاح شان المعايش ملؤ مكيال ثلثاه
فطنة وثلثه تغافل لان الانسان لا يتغافل عن شيء قد عرفه وفطن له واعلم ان الساعات
تذهب عمرك وانك لا تنال نعمة الا بفراق اخرى واياك والامل الطويل فكم من مؤمل
املا لا يبلغه وجامع مال لا ياكله ومانع مال سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه
اصابه حراما وورثه عدوا احتمل اصره وباء بوزره وذلك هو الخسران المبين حدثنا
محمد بن عبد الله بن المطلب قال حدثني ابو بشر حيان بن بشر الاسدي القاضي بالمصيصة قال حدثني
خالي ابو عكرمة بن عمران الضبي الكوفي قال حدثني محمد بن المفضل الضبي عن ابيه المفضل بن الضبي
محمد عن مالك بن اعين الجهني قال اوصى علي بن الحسين عليه السلم ابنه محمد بن علي عليهما السلم فقال يا بني اني قد
جعلتك خليفتي من بعدي لا يدعي فيما بيني وبينك احد الا قلده الله يوم القيمة طوقا من نار
فاحمد الله ما دمت حيا واشكره يا بني اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا
تزول النعم اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي اوجبت
عليه الشكر وتلا علي بن الحسين عليه السلم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد

حدثنا الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن محمد بن معمر قال حدثني عبد الله بن سعيد قال حدثني
محمد بن علي بن طريف الحجري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهري قال
دخلت على علي بن الحسين عليه السلام في المرض الذي توفي فيه اذ قدم اليه طبق فيه الخبز والهندبا فقال لي كل
قلت قد اكلت يا ابن رسول الله قال انه الهندبا قلت وما فضل الهندبا قال ما من ورقة من الهندبا
الا وعليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء قال ثم رفع الطعام واتي بالدهن فقال
ادهن يا ابا عبد الله قلت ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل البنفسج على ساير الادهان
قال كفضل الاسلام على ساير الاديان ثم دخل اليه محمد ابنه فحدثه طويلا بسر فسمعته يقول
عليك بحسن الخلق قلت يا ابن رسول الله ان كان من امر الله ما لا بد منه ووقع في قلبي انه
قد نعى نفسه اليه فالى من نختلف بعدك قال يا ابا عبد الله الى ابني هذا واشار الى محمد ابنه
انه وصيي ووارثي وعيبة علمي معدن العلم وباقر العلم قلت يا ابن رسول الله ما معنى الباقر
قال سوف يختلف اليه خلاص شيعتي ويبقر العلم عليهم بقرا قال ثم ارسل محمدا ابنه في
حاجة له الى السوق فلما جاء محمد قلت يا ابن رسول الله هلا اوصيت الى اكبر اولادك قال يا ابا عبد الله
ليست الامامة بالصغر ولا بالكبر هكذا عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا وجدنا
مكتوبا في اللوح المحفوظ قلت يا ابن رسول الله فكم عهد اليكم نبيكم ان يكون الاوصياء
من بعده قال وجدنا في الصحيفة واللوح اثني عشر اسما مكتوبة اساميهم واسامي
آبائهم وامهاتهم ثم قال يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء منهم المهدي

فضل دهن البنفسج

في الصحيفة باسمائهم واسماء

باب ما جاء عن الباقر محمد بن علي عليه السلام ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه جعفر عليه السلام

حدثنا المعافا بن زكريا قال حدثني محمد بن مزيد بن الازهر ابو يحيى النحوي قال حدثني محمد بن مالك
بن الابرد القصير قال حدثني محمد بن فضيل قال حدثني غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام

قال

قال ان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر فاز الفايز من والاهم
والهالك من عاداهم ولقد حدثني ابي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
نظرت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به ورايت
في موضع عليا عليا عليا ومحمدا محمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة فعددتهم فاذا هم اثنا عشر
فقلت يا رب اسامي من هولاء الذين اراهم فقال يا محمد هذا نور وصيك وسبطيك
وهذه انوار الائمة من ذريتهم بهم اثيب وبهم اعاقب حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا
جعفر بن محمد بن جعفر الحسني قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد المنعم الصيداوي قال حدثنا المفضل بن
صالح عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سالت عن الائمة فقال والله انه لعهد
عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان الائمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا المهدي الذي يقوم
بالدين في آخر الزمان من احبنا حشر من حفرته معنا ومن ابغضنا او ردنا او رد واحدا منا حشر
من حفرته الى النار وقد خاب من افترى وعنه قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي
قال حدثني ابو نصر احمد بن محمد بن عبد المنعم الصيداوي قال حدثني عمرو بن شمر الجعفي عن جابر بن
يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله قوما يزعمون ان الله
تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسن والحسين قال كذبوا والله اولم يسمعوا ان الله تبارك وتعالى
يقول وجعلها كلمة باقية في عقبه فهل جعلها الا في عقب الحسين ثم قال يا جابر ان الائمة هم
الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
وجدت اساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسما منهم علي وسبطاه
وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القايم فهذه الائمة من اهل بيت الصفوة
والطهارة والله ما يدعيه احد غيرنا الا حشره الله تبارك وتعالى مع ابليس وجنوده ثم تنفس عليه السلام

ومنا

عبد

الى م

وقال لا رعى الله في حق هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها اما والله لو تركوا الحق على اهله لما اختلف
في الله اثنان ثم انشاء عليه السلام ۞ لئن اليهود لحبهم لنبيهم ۞ امنوا بوايق حادث الازمان ۞
وذووا الصليب بحب عيسى اصبحوا ۞ يمشون زهوا في قرى نجران ۞ والمؤمنون بحب آل محمد ۞
يرمون في الافاق بالبهتان ۞ قلت يا سيدي اليس هذا الامر لكم قال نعم قلت فلم قعدتم
عن حقكم ودعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم
قال فما بال امير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا او لم تسمع الله في قصة لوط
يقول لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد ويقول حكاية عن نوح عليه السلام رب اني
مغلوب فانتصر ويقول في قصة موسى عليه السلام رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين فاذا كان النبي هكذا فالوصي اعذر انما مثل الامام مثل
الكعبة اذ تؤتى ولا تأتي حدثنا ابو المفضل قال حدثني جعفر بن محمد بن ابي القسم العلوي
قال حدثني ابو العباس عبد الله بن احمد بن نهيك قال حدثني محمد بن ابي عمير عن الحسن بن عطية
عن عمر بن يزيد عن الورد بن الكميت عن ابيه كميت بن المستهل قال دخلت على سيدي ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت يا بن رسول الله اني قد قلت فيكم ابياتا افتأذن لي في انشادها
قال انها الايام البيض قلت فهي فيكم خاصة قال هات فانشأت اقول ۞
اضحكني الدهر وابكاني ۞ والدهر ذو صرف والوان ۞ لتسعة بالطف قد غودروا ۞ صاروا جميعا
رهن اكفان ۞ فبكى ابو جعفر عليه السلام وسمعت جارية من وراء الخباء تبكي فلما بلغت الى قوله ۞
وستة ليس يجازى بهم ۞ بنو عقيل خير فرسان ۞ ثم علي الخير مولاهم ۞ ذكرهم هيج احزاني ۞
فبكى ثم قال عليه السلام ما من رجل ذكرنا او ذكرنا عنده ويخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضة
الا بنى الله له بيتا في الجنة وجعل ذلك الدمع حجابا بينه وبين النار فلما بلغت الى قولي

من كان مسرورا بما مسكم ۞ او شامتا يوما من الآن ۞ فقد ذللتم بعد عز فما ۞ ادفع ضيما
حين يغشاني ۞ اخذ بيدي ثم قال اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلما بلغت
الى قولي متى يقوم الحق فيكم متى ۞ يقوم مهديكم الثاني ۞ قال سريعا ان شاء الله ثم قال
يا ابا المستهل ان قائمنا هو التاسع من ولد الحسين لان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر
الثاني عشر هو القائم قلت يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر قال اولهم علي بن ابي طالب
وبعده الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي وبعده انا ثم بعدي هذا ووضع يده
على كتف جعفر فقلت فمن بعد هذا قال ابنه موسى وبعد موسى ابنه علي وبعد علي ابنه
محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وهو ابو القائم الذي يخرج فيملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويشفي صدور شيعتنا قلت فمتى يخرج يا بن رسول الله
قال لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك قال انما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم الا بغتة
حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال حدثني احمد بن هوذة بن ابي هراسة
ابو سليمان الباهلي قال حدثني ابرهيم بن اسحق بن ابي بشر النهاوندي الاحمري بنهاوند
قال حدثني عبد الله بن حماد الانصاري عن ابي مريم عبد الغفار بن القسم قال دخلت على
مولاي الباقر عليه السلام وعنده اناس من اصحابه فجرى ذكر الاسلام فقلت يا سيدي
فاي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من يده ولسانه قلت فاي الايمان افضل
قال الصبر والسماح قلت فاي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا قلت فاي الجهاد افضل
قال من عقر جواده واهريق دمه قلت فاي صلوة افضل قال طول القنوت قلت
فاي الصدقة افضل قال ان تهجر ما حرم الله عز وجل عليك قلت يا سيدي فما تقول
في الدخول على السلطان قال لا ارى لك ذلك قلت فاني ربما سافرت الى الشام

فادخل على ابرهيم بن الوليد قال يا عبد الغفار ان دخولك على السلطان يدعوك الى ثلثة
اشياء محبة الدنيا ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله لك قلت يا ابن رسول الله
فاني ذو عيلة واتجر الى ذلك المكان اجرا للمنفعة فما تقول في ذلك قال يا عبد الغفار اني
لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب
فريضة وانت الى اقامة الفريضة احوج منك الى اكتساب الفضيلة قال فقبلت يده
ورجله وقلت بابي وامي يا ابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح الا عندكم واني قد كبر
سني ودق عظمي ولا ارى فيكم ما اسر به اراكم مقتلين مشردين خائفين واني اقمت
على قائمكم منذ حين اقول يخرج اليوم او غدا فقال يا عبد الغفار ان قائمنا عليه السلم
هو السابع من ولدي وليس هذا اوان ظهوره ولقد حدثني ابي عن آبائه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم
يخرج في آخر الزمان فيملاءها قسطا وعدلا بعد ما ملئت جورا وظلما قلت فان كان
هذا كائن يا ابن رسول الله فالى من بعدك قال الى جعفر هو سيد اولادي وابو الائمة صادق
في قوله وفعله ولقد سالت عظيما يا عبد الغفار وانك اهل الاجابة ثم قال عليه السلم الا ان
مفاتيح العلم السوال وانشا **يقول** شفاء العمى طول السوال وانما تمام العمى طول
السكوت على الجهل **حدثنا** علي بن الحسن قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثني علي بن محمد بن
مخلد قال حدثني الحسن بن علي بن بزيع قال حدثني يحيى بن الحسن بن فرات قال حدثني علي بن هاشم البريدي
عن محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم اذ دخل جعفر ابنه وعلى
راسه ذوابة وفي يده عصا يلعب بها فاخذه الباقر عليه السلم وضمه اليه ضما ثم قال
بابي انت وامي لا تلهو ولا تلعب ثم قال لي يا محمد هذا امامك بعدي فاقتد به واقتبس

من علمه والله انه هو الصادق الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن شيعته منصورون
في الدنيا والآخرة واعداؤه ملعونون على لسان كل نبي قال فضحك جعفر عليه السلم
واحمر وجهه والتفت الي ابو جعفر وقال سله قلت يا ابن رسول الله من اين الضحك قال
يا محمد العقل من القلب والحزن من الكبد والنفس من الرية والضحك من الطحال فقمت
وقبلت راسه **اخبرنا** علي بن الحسين بن علي بن الحسن الرازي قال حدثني محمد بن القسم المحاربي
قال حدثني جعفر والحسين بن علي بن المعافا قال حدثني عبد الوهاب وهمام الحميري قال حدثني
ابو همام ابن نافع قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلم لاصحابه يوما اذا فقدتموني فاقتدوا
بهذا فانه الامام والخليفة بعدي **باب ما جاء عن جعفر بن محمد عليه السلم**
ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه موسى عليه السلم **حدثنا** علي بن الحسن قال حدثنا
ابو محمد هرون بن موسى قال حدثني محمد بن همام قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال
حدثنا عمر بن علي العبدي عن داود بن كثير الرقي عن يونس بن ظبيان قال دخلت على
الصادق عليه السلم فقلت يا ابن رسول الله اني دخلت على مالك واصحابه عنده جماعة يتكلمون
في الله عز وجل فسمعت بعضهم يقول ان لله تعالى وجها كالوجوه وبعضهم يقول له يدين
واحتجوا بقوله تعالى بيدي استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلثين سنة
فما عندك في هذا يا ابن رسول الله قال وكان متكيا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك
ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح
المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون
بصفة المخلوقين فوجه الله انبياءه واولياءه وقوله بيدي استكبرت فاليد القدرة
كقوله تعالى وايدك بنصره فمن زعم ان الله في شئ او على شئ او يحول من شئ الى شئ او يخلو

يشتغل

منه شئ او يشتغل به شئ فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شئ لا يقاس في
القياس ولا يشبه بالناس لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان قريب في بعده بعيد في
قربه وكذا الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه ووصفه بهذه الصفة فهو من
الموحدين ومن احبه بغير هذه الصفة فالله منه برئ ونحن منه براء ثم قال عليه السلام ان اولوا
الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا ورثه القلب
استضاء به واسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار في اهل الفوائد فاذا
صار في اهل الفوائد تكلم بالحكمة فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة
عمل بها في القدرة عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتفكر في فكرة لطف
وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل ذلك نزل منزلة
الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء
وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء
ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة فمن اخذ
بهذه السيرة اما ان يسفل او ان يرفع واكثرهم الذي يسفل ولا يرفع اذ لم يرع حق الله ولم يعمل
بما امره به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا تغرنك صلوتهم وصيامهم
ورواياتهم وكلامهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا
اهل البيت فانا ورثناه واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا ابن رسول الله فكل من كان
من اهل البيت ورث ما ورثتم او من كان من ولد علي وفاطمة فقال ما ورثه الا الائمة الاثنا عشر
قلت سمهم لي يا ابن رسول الله قال اولهم علي بن ابي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن
علي ثم انا وبعدي موسى ولدي وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي

الحسن

ولا يستغل خ

كذلك الله ظ

فاذا عمل بها في القدرة م

الحسن ابنه وبعد الحسن الحجة اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت احدا من العالمين ثم قلت يا ابن رسول الله
ان عبد الله بن سعد دخل عليك بالامس فسألك عما سألتك فاجبته بخلاف هذا فقال يا يونس
كل امرء وما يحتمله ولكل وقت حديثه وانك لافضل لما سألت فاكتم هذا الامر الا عن اهله والسلام
قال ابو محمد وحدثني ابو العباس بن عقدة فقال حدثني الحميري قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن
ابرهيم بن اسحق بن عبد الله بن احمد عن الحسن عن ابن اخت شعيب العقرقوفي عن خاله شعيب قال كنت
عند الصادق عليه السلام اذ دخل يونس فسأله وذكر الحديث الا انه يقول في حديث شعيب عند قوله
ليونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا فنحن اهل الذكر الذين قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا هرون بن موسى قال اخبرنا محمد بن الحسن اجازة قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال كنت عند الصادق عليه السلام
اذ دخل عليه معوية بن وهب وعبد الملك بن اعين فقال له معوية بن وهب يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر
الذي روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله راى ربه على اي صورة رآه وفي الحديث الذي رووه ان
المؤمنين يرون ربهم في الجنة على اي صورة يرونه فتبسم عليه السلام ثم قال يا معوية ما اقبح بالرجل
ياتي عليه سبعون سنة او ثمانون سنة يعيش في ظل الله وياكل من نعمه ثم لا يعرفه حق معرفته
ثم قال عليه السلام يا معوية ان محمدا صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الرؤية
على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر فمن عنى بالرؤية رؤية القلب فهو مصيب ومن عنى
بالرؤية رؤية البصر فهو كافر بالله وباياته لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من شبه الله بخلقه
فقد كفر ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام فقيل له يا اخا رسول الله
هل رايت ربك فقال وكيف اعبد من لم اره لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن راته
القلوب بحقائق الايمان فاذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كل من جاز عليه

لكل

اهل لما

ملك الله خ

الله

الرؤية

فهو مخلوق ولابد للمخلوق من الخالق فالله جعلته اذاً محدثاً مخلوقاً ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله
شريكا ويلهم الم يسمعوا الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وقوله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
وخر موسى صعقا وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكت الارض و
وصفصفت الجبال فخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق ورد عليه روحه قال سبحانك تبت
اليك من قول من زعم انك ترى ورجعت الى معرفتي بك ان الابصار لا تدركك وانا اول
المؤمنين واول المقرين بانك ترى ولا ترى وانك بالمنظر الاعلى ثم قال عليه السلم ان افضل
الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية وحد المعرفة ان يعرف انه
لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له وان يعرف انه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف
غير شبيه ولا مبطل ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وبعده معرفة الرسول والشهادة له
بالنبوة وادنى معرفة الرسول الشهادة له بالنبوة وان ما اتى به من خبر او كتاب او امر او
نهي فذلك عن الله عز وجل وبعده معرفة الامام الذي به يأتم بنعته وصفته واسمه في حال
العسر واليسر وادنى معرفة الامام انه عدل النبي الا درجة النبوة ووارثه وان طاعته
طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له في كل امر والرد اليه والاخذ بقوله ويعلم ان الامام
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وبعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انا
ثم بعدي موسى ابني وبعده علي ولده وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه
والحجة من ولد الحسن ثم قال يا معوية قد جعلت لك في هذا اصلا فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه
لكان حالك اسوء حال فلا يغرنك قول من زعم ان الله يرى بالبصر قال وقد قالوا اعجب من ذلك
او لم ينسبوا آدم عليه السلم الى ما نسبوه او لم ينسبوا ابرهيم عليه السلم الى ما نسبوه او لم ينسبوا داود عليه السلم

لی

الى ما نسبوه من حديث الطير او لم ينسبوا يوسف عليه السلم الى ما نسبوه من حديث زليخا
او لم ينسبوا موسى عليه السلم الى ما نسبوه من القتل او لم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله الى ما نسبوه
من حديث زيد او لم ينسبوا امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى ما نسبوه من حديث القطيفة انهم ارادوا
بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا الى اعقابهم اعمى الله ابصارهم كما اعمى قلوبهم تعالى عن ذلك
علوا كبيرا حدثنا احمد بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن موسى بن مسلم
عن مسعدة قال كنت عند الصادق عليه السلم اذ اتاه شيخ كبير قد انحنى متكئ على عصى فسلم فرد عليه السلم
ثم قال يا ابن رسول الله ناولني يدك اقبلها فاعطى يده فقبلها ثم بكى فقال ابو عبد الله عليه السلم
ما يبكيك قال جعلت فداك اقمت على قائمكم منذ مائة سنة اقول يخرج هذا الشهر وهذه السنة
وقد كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي ولا ارى فيكم ما احب اراكم مقتلين مشردين وارى عدوكم
يطيرون بالاجنحة فكيف لا ابكي فدمعت عينا ابي عبد الله عليه السلم ثم قال يا شيخ ان ابقاك الله
حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الاعلى وان حلت بك المنية جئت يوم القيمة مع ثقل رسول
الله صلى الله عليه وآله ونحن ثقله فقال عليه السلم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما
لن تضلوا فقال الشيخ لا ابالي بعد ما سمعت هذا الخبر ثم قال يا شيخ اعلم ان قائمنا يخرج من صلب
الحسن والحسن يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلبي هذا
واشار الى موسى عليه السلم وهذا خرج من صلبي نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ
يا سيدي بعضكم افضل من بعض قال لا نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض ثم قال
يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت
الا ان شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته هناك يثبت على هداه المخلصون اللهم
اعنهم على ذلك اخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني محمد بن

عصاه

يا شيخ

يحيى العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا
عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال الأئمة اثنا عشر قلت يا ابن رسول الله فسمهم
لي قال من الماضين علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم انا قلت فمن بعدك
يا ابن رسول الله فقال اني قد اوصيت الى ولدي موسى وهو الامام بعدي قلت فمن بعد موسى
قال علي ابنه يدعى بالرضا يدفن في ارض الغربة من خراسان ثم بعد علي ابنه محمد وبعد محمد علي ابنه
وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن ثم قال عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان قائمنا اذا خرج يجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد رجال
بدر فاذا كان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ينادي السيف قم يا ولي الله فاقتل اعداء الله

باب ما جاء عن موسى بن جعفر عليه السلام ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه علي
عليه السلام **حدثنا** علي بن محمد بن السندي عن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن
علي بن جعفر عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس
من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من
غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو
علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع
فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه
حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن بن حمزة عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن صالح بن
السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله
انت القائم بالحق فقال انا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من اعداء الله ويملاها
عدلا كما ملئت جورا وظلما فهو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها
اقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال عليه السلام طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين

على موالاتنا

تضعف

على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة
فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم والله معنا في درجاتنا يوم القيمة **وعنه** عن عمه عن علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي قال سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام
الغائب قال فقلت له والائمة يكون فيهم من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب
عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له
كنوز الارض ويقرب عنه كل بعيد ويبيد عنه كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد
ذلك ابن سيدة الاماء الذي تخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله فيملأ به الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **حدثنا** علي بن احمد بن محمد الدقاق عن محمد بن الحسن عن
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي محبوب عن حسين بن نعيم قال كنت انا وهشام بن الحكم
وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جالسا فدخل
عليه ابنه علي فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني قد نحلته كنيتي فضرب هشام بن الحكم براحته
جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه يقول كما قلت
لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده **وبهذا الاسناد** عن سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن عيسى عن زكريا بن آدم عن علي بن عبد الله قال كنا عند القبر نحو من سبعين رجلا منا ومن موالينا
اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام الينا ويد علي ابنه في يده فوقف علينا فقال اتدرون من انا
فقلنا انت سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني فقلنا انت فلان بن فلان فقال من
هذا فقلنا علي بن موسى بن جعفر الصادق فقال اشهدوا انه وكيلي في حيوتي ووصيي بعد مماتي
اخبرنا ابو المفضل قال حدثنا علي بن الحسين عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن داود بن فرقد قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جعلت فداك قد كبر سني فخذ بيدي من النار

والله معنا
عز وجل ص

واشار الى ابي علي وقال هذا صاحبكم من بعدي حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابي عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى قال حدثني جماعة من اصحابنا عن بكر بن موسى الواسطي قال كنت عند ابي
ابرهيم عليه السلم فقال ان جعفرا كان يقول سعد من لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم اومى بيده
الى ابنه علي فقال هذا وقد اراني الله خلفي من نفسي

باب ما جاء عن علي بن موسى الرضا عليه السلم ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه محمد عليه السلم

حدثنا محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلم
لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اتقاكم اي اعملكم بالتقية
فقيل له يا ابن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية
قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي
ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في
ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس
فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء
يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه
فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها
خاضعين حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة قال حدثني عمي الحسن بن حمزة قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا عليه السلم قصيدتي
التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت
الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل
ويجزي على النعماء والنقمات فبكى الرضا عليه السلم بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي
نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم

قلت

قلت لا يا مولاي الا اني سمعت انه يخرج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا فقال
يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر
في غيبته المطاع في ظهوره ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واما متى فاخبار عن الوقت وقد حدثني ابي عن آبائه
عن النبي صلى الله عليه واله قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك قال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها
ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق قال حدثني محمد
بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن المحمودي عن اسحق بن اسمعيل بن بخت عن احمد بن
ابي محمود قال كنت واقفا على راس ابي الحسن علي بن موسى عليه السلم بطوس فقال له بعض من كان معه ان
حدث حادث فالى من قال الى ابني محمد وكان السايل استصغر سن ابي جعفر فقال له ابو الحسن ان الله عز وجل
بعث عيسى بن مريم عليه السلم نبيا باقامة الشريعة في دون السن الذي اقيم فيه ابو جعفر ثابتا على شريعته
حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
واحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه سئل او قيل له اتكون
الامامة في عم او خال فقال لا فقال في اخ فقال لا فقال فيمن قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له
حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن
جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة ان صاحب
هذا الامر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده وبهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دخلت على الرضا عليه السلم انا وصفوان بن يحيى وابو جعفر عليه السلم
قائم قد اتى له ثلث سنين فقلنا له جعلنا الله فداك ان اعوذ بالله وحدث حدث فمن يكون
بعدك قال ابني هذا واومى اليه فقلنا وهو في هذا السن قال ان الله تعالى احتج بعيسى بن مريم
وهو ابن سنتين

باب ما جاء عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم ما يوافق هذه الاخبار

عن ابيه م
الا الله عز وجل م
فيمن
عليه السلم
بيده م
نعم وهو في هذا السن م

ونصّه على ابنه علي عليه السلم حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن محمد بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم وانا اريد ان اساله عن القائم أهو المهدي او غيره فابتدأني
فقال لي يا ابا القسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره
وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما ان الله تبارك وتعالى ليصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى عليه السلم اذ ذهب ليقتبس لاهله
نارا فرجع وهو نبي رسول ثم قال صلى الله عليه وآله افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج
اخبرنا ابو عبد الله الخزاعي قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلم اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد
الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال عليه السلم يا ابا القاسم ما منا الا قائم
بامر الله وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الارض من اهل الكفر والجحود
ويملأها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو
سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر
ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمع له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا اكمل له العقد
وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله تعالى فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى
قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة
والحديث بتمامه حدثنا محمد بن علي قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمن قال حدثنا الصقر بن ابي دلف

قال

الاخلاص

قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم يقول الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي
وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن امره امر الله وطاعته طاعة الله ثم سكت فقلت له يا ابن
رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى عليه السلم بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر
فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين
بامامته فقلت ولم سمي المنتظر قال لان له غيبة يكثر اياما ويطول امدها فينتظر خروجه
المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها
المستعجلون وينجو فيها المسلمون حدثنا علي بن محمد بن السندي قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن امية بن علي العبسي قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلم من الخلف بعدك
قال ابني علي ثم قال اما انها ستكون حيرة قال قلت الى اين فسكت ثم قال الى المدينة قال قلت
واي مدينة قال مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها قال احمد بن هلال واخبرني محمد بن اسمعيل بن
بزيع انه حضر امية بن علي وهو يسال ابا جعفر الثاني عليه السلم عن ذلك فاجابه بذلك الجواب.
وبهذا الاسناد عن امية بن علي العبسي عن ابي الهيثم التميمي قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا توالت
ثلثة اسماء كان رابعهم قائمهم محمد وعلي والحسن عليهم السلم

باب ما جاء عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلم ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه الحسن عليه السلم حدثنا علي بن احمد بن موسى
الدقاق وعلي بن عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي
علي بن محمد عليه السلم فلما ابصرني قال مرحبا بك يا ابا القسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله
اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات
يا ابا القسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال
وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور

وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله
خاتم النبيين ولا نبي بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتمة الشرايع فلا شريعة بعدها الى يوم
القيمة واقول ان الامام والخليفة بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن
علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلم
ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي
الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسئلة
في القبر حق والجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرايض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة
والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليه السلم يا ابا القسم هذا
والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
والآخرة حدثنا علي بن محمد بن السندي قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو جعفر
محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلم يقول الخلف
من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه
ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد حدثنا
علي بن محمد بن متوية قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثني
عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن عليه السلم جئت اسال عن خبره
قال فنظر الي حاجب المتوكل فامر ان ادخل اليه فدخلت اليه فقال يا صقر ما شانك فقلت خيرا
ايها الاستاد قال اقعد قال الصقر فاخذني ما تقدم وما تاخر وقلت اخطات في المجئ قال فوحا
من الناس عنه ثم قال ما شانك وفيم جئت قلت لخير ما قال لعلك جئت تسال عن خبر مولاك

قلت

قلت له ومن مولاي مولاي امير المومنين فقال اسكت مولاك هو الحق لا تحتشم مني فاني على دينك
فقلت الحمد لله فقال اتحب ان تراه فقلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال
لغلام له خذ بيد الصقر فادخله الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الى
الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو عليه السلم جالس على صدر حصير وبحذائه قبر محفور قال فسلمت
عليه ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال يا صقر ما اتى بك قلت جئت سيدي اتعرف خبرك قال ثم نظرت
الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا
سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه قال وما هو قلت لا تعادوا الايام فتعاديكم
قال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد امير المومنين والاثنين
الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن
علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال
ودع فلا باس عليك حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة قال حدثنا الحسن بن حمزة قال حدثنا علي بن ابرهيم
قال حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي قال حدثنا الصقر بن ابي دلف قال سمعت علي بن محمد عليه السلم يقول
الامام بعدي الحسن وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

باب ما جاء عن ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم ما يوافق هذه الاخبار ونصه على ابنه

حدثنا ابو جعفر محمد بن علي قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
موسى بن جعفر بن وهب البغدادي انه خرج من ابي محمد عليه السلم توقيع زعموا انهم يريدون قتلي
ليقطعوا هذا النسل وقد كذب الله قولهم والحمد لله اخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا علان الرازي قال اخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت جارية ابي محمد عليه السلم

قال ستحملين ذكرا اسمه محمد وهو القائم من بعدي حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق قال حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن احمد المدائني عن ابي غانم
قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلم يقول في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي فيما قبض ابو محمد عليه السلم
وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم من انتمى الى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على تحيره ومنهم
من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل حدثنا محمد بن علي قال حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي بن احمد الرازي
عن احمد بن اسحق بن سعد قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلم يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا
حتى اراني الخلف من بعدي اشبه الناس برسول الله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم
يظهره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن محمد
بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن
علي عليه السلم يقول كاني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني الا ان المقر بالائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
والمنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لان طاعة آخرنا كطاعة
اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله
اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثني ابو علي ابن همام قال سمعت محمد بن عثمن العمري
قدس روحه يقول سمعت سئل ابو محمد الحسن بن علي عليه السلم وانا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلم
ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه الى يوم القيمة فان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة
جاهلية فقال ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الامام بعدك قال ابني محمد
هو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الحلالون
ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض

Margin: واسمه محمد / ففيها / ابي يقول / والحجة / الجاهلون

تخفق

تخفق فوق راسه من نجف الكوفة فهذه اسعدك الله احاديث نقلها الرواة عن الائمة المعصومين
ونص بعضهم على بعض على موافقة احاديث الصحابة في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم
فكيف يجوز ويصح في العقل ان يتواطى جماعة مختلفوا الآراء والهمم متباعدوا الديار والاوطان
وفيهم جماعة من اهل بيت رسول الله هم عند جميع الامة بررة اتقياء وعند بعضهم معصومون مبراؤن
من الخطا والزلل على وضع احاديث وضعوها افتعلوها لكي يغالطوا الناس ويشككوهم
في امر هولاء الائمة هذا مما لا يجوز في النقل ولا يصح في التقدير لان الله تبارك وتعالى
لا يمدح المذمومين وقد مدحهم في مواضع كثيرة باتفاق من الاولياء فتاملوا الاخبار
الصادقة تعرفوا بها فصل ما بين خبر الصدق والكذب اذ كان مثل هذا الحديث لا يجوز
ان يكون موضوعا مفتعلا لما قدمنا ذكره ولولا ان قصدي في ايراد هذه الاخبار
اثبات الحجة لا غير لاوردت اضعافها ولكن كرهت التطويل اذ الحجة ثابتة فقد روي
عن ابي الحسين زيد بن علي عليه السلم اخبار من جنسها فاحببت ايرادها لشهرتها
وشهرة امثالها عن اهل الحق ليعلم المنصف المتدبر انها حق والتكليف بها لازم حدثنا
علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى ببغداد في منزله في صفر في سنة احدى وثمانين
وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد بن مخزوم المقري مولى بني هاشم في سنة اربع وعشرين وثلثمائة
قال ابو محمد وحدثنا ابو حفص عمر بن الفضل الطبري قال حدثنا محمد بن الحسن الفرغاني قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر البلوي قال ابو محمد وحدثنا عبد الله بن الفضل بن هلال الطائي بمصر
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عمرو بن محفوظ البلوي قال حدثني محمد بن بكير قال حدثني ابراهيم بن
عبد الله بن العلا قال دخلت على زيد بن علي عليه السلم وعنده صالح بن بشر وهو يريد الخروج
الى العراق فقلت له يا ابن رسول الله حدثني بشئ سمعته من ابيك عليه السلم فقال نعم حدثني

Margin: يتواطؤا / طان / بعضها / في العقل / الائمة / مفتعلا / عند



ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انعم الله عز وجل عليه بنعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق
فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فقلت زدني يا بن رسول الله قال نعم
حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي
والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه
فقلت زدني يا بن رسول الله من فضل ما انعم الله عليكم قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت فهو من شفعاءه يوم القيمة يا بن بكير من احبنا في الله حشر
معنا وادخلناه معنا الجنة يا بن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى يا بن بكير ان الله
تبارك وتعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله فاختارنا من ذريته فلولانا لم يخلق الله الدنيا ولا
الآخرة يا بن بكير بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل الى معرفة الله ومنا المصطفى والمرتضى
ومنا يكون المهدي قائم هذه الامة قلت يا بن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله متى يقوم قائمكم
قال يا بن بكير انك لن تلحقه ولن هذا الامر يليه ستة من الاوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا
فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت له يا بن رسول الله الست صاحب هذا الامر
فقال انا من العترة فعدت فعاد اليّ فقلت هذا الذي تقول عنك او عن رسول الله قال لو
كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولكن عهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انشأ يقول
نحن سادات قريش ۞ وقوام الحق فينا ۞ نحن الابرار التي ۞ من قبل كون الخلق كنا ۞ نحن منا المصطفى
المختار والمهدي منا ۞ فبنا قد عرف الله وللحق اقمنا ۞ سوف يصلاه سعير من تولى اليوم عنا ۞
قال علي بن الحسن وحدثنا محمد بن الحسين البزوفري بهذا الحديث في مشهد مولانا الحسين بن علي عليه السلام
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد
الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن صالح قال كنت

عند

فانا
فاخبرنا
يجعل الله
بالحق

عند زيد بن علي عليه السلم فدخل اليه محمد بن بكير وذكر الحديث حدثنا ابو المفضل قال حدثني الحسن بن
محمد بن عبد الواحد قال حدثنا الحسن بن حسين العرني قال حدثني يحيى بن يعلى الاسلمي عن عمرو بن عيسى الوجهي
عن زيد بن علي عليه السلم قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلم اذ دخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري فبينما هو
يحدثه اذ خرج اخي محمد بن علي عليه السلم من بعض الحجر فاشخص جابر ببصره نحوه ثم قام اليه فقال يا غلام
اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسمك يا غلام قال
محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال انت اذن الباقر قال فانكب عليه وقبل راسه ويديه
ثم قال يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلم فقال على رسول الله افضل السلم وعليك يا جابر
بما ابلغت السلم ثم عاد الى مصلاه فاقبل يحدث ابي ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا جابر
اذا ادركت ولدي الباقر فاقرئه مني السلام اما انه سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي
سبعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار والسابع مهديهم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم
فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين حدثني ابو عبد الله الحسين بن
محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد بالكوفة قال حدثني جعفر بن علي بن
نجيح الكندي قال حدثني ابرهيم بن ميمون قال حدثني المسعودي ابو عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله الفزاري
عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليهما السلم قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا حسين انت الامام ابن الامام تسعة من ولدك ائمة معصومون والتاسع مهديهم
فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار النحوي
الكوفي عن محمد بن القسم بن زكريا الحارثي قال حدثني هشام بن يونس قال حدثني القسم بن خليفة
عن يحيى بن زيد قال سالت ابي عن الائمة فقال الائمة اثنا عشر اربعة من الماضين وثمانية من الباقين فقلت
فسمهم يا ابه فقال اما الماضين فعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومن الباقين محمد اخي الباقر وبعده

بصره
سميي
عليه السلام

جعفر الصادق وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي ابنه

فقلت يا ابه الست منهم قال لا ولكني من العترة قلت فمن اين عرفت اسمائهم قال عهد معهود

عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله **فان قال قائل** فزيد بن علي اذا سمع هذا الحديث من الثقات

المعصومين وآمن به واعتقده فلم خرج بالسيف وادعى لنفسه الامامة واظهر الخلاف على جعفر بن

محمد عليه السلام وهو بالمحل الشريف الجليل المعروف بالستر والصلاح مشهور عند الخاص والعام

بالعلم والزهد وهذا ما لا يفعله الا معاند او جاحد وحاشا زيد بن علي ان يكون بهذا المحل

فاقول في ذلك وبالله التوفيق ان زيد بن علي انما خرج بالسيف على سبيل الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر لا على سبيل المخالفة لابن اخيه جعفر بن محمد عليه السلام وانما وقع الخلاف من جهة الناس

وذلك ان زيد بن علي لما خرج ولم يخرج جعفر بن محمد عليه السلام توهم قوم من الشيعة ان امتناع جعفر كان

للمخالفة وانما كان لضرب من التدبير فلما راى الذين صاروا للزيدية سلفا ذلك قالوا

ليس الامام من جلس في بيته وارخى ستره وانما الامام من خرج بسيفه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر

فهذا كان سبب وقوع الخلاف بين الشيعة واما جعفر وزيد فما كان بينهما خلاف والدليل على صحة

قولنا قول زيد بن علي من اراد الجهاد فالي ومن اراد العلم فالى ابن اخي جعفر فلو ادعى الامامة

لنفسه لم ينف كمال العلم عن نفسه اذ كان الامام يجب ان يكون اعلم من الرعية ومن مشهور

قول جعفر بن محمد عليه السلام رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفى وانما دعا الى الرضا من آل محمد وانا الرضا

وتصديق ذلك **ما حدثنا** به علي بن الحسين قال حدثنا عامر بن عيسى بن عامر السيرافي بمكة في ذي الحجة

سنة احدى وثمانين وثلثمائة قال حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن

علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا محمد بن مطهر قال حدثنا ابي قال حدثنا عمير بن المتوكل بن هرون البلخي

عن ابيه المتوكل بن هرون قال لقيت يحيى بن زيد بعد قتل ابيه وهو متوجه الى خراسان فما رايت رجلا

في عقله وفضله فسالته عن ابيه فقال انه قتل وصلب بالكناسة ثم بكى وبكيت حتى غشي عليه فلما

سكن

سكن قلت له يا ابن رسول الله وما الذي اخرجه الى قتال هذا الطاغي وقد علم من اهل الكوفة ما علم فقال

نعم لقد سالته عن ذلك فقال سمعت ابي عليه السلام يحدث عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله

يده على صلبي فقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيدا اذا كان يوم القيمة

يتخطى هو واصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة فاحببت ان اكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم قال رحم الله ابي زيدا كان والله احد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد في سبيل الله

حق جهاده فقلت له يا ابن رسول الله هكذا يكون الامام بهذه الصفة فقال يا ابا عبد الله ان ابي لم يكن

بامام ولكن كان من سادات الكرام وزهادهم وكان من المجاهدين في سبيل الله فقلت يا ابن رسول الله اما

ان اباك قد ادعى الامامة وخرج مجاهدا في سبيل الله وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن ادعى الامامة

كاذبا فقال مه يا ابا عبد الله ان ابي عليه السلام كان اعقل من ان يدعي ما ليس له بحق انما قال ادعوكم

الى الرضا من آل محمد عنى بذلك عمي جعفر قلت فهو اليوم صاحب هذا الامر قال نعم هو افقه بني هاشم

ثم قال يا ابا عبد الله اني اخبرك عن ابي عليه السلام وزهده وعبادته انه كان يصلي عليه السلام في نهاره ما شاء الله

فاذا جن عليه الليل نام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلي في جوف الليل ما شاء الله ثم يقوم قائما على

قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع اليه ويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر

سجد سجدة ثم يقوم فيصلي الغداة اذا وضح الفجر فاذا فرغ من صلوته

قعد في التعقيب الى ان يتعالى النهار ثم يقوم في حاجته ساعة فاذا كان قرب الزوال

قعد في مصلاه وسبح الله ومجده الى وقت الصلوة فاذا حان وقت الصلوة قام فصلى الاولى

وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد في تعقيبه ساعة ثم سجد سجدة فاذا غابت الشمس صلى المغرب

والعشاء قلت كان يصوم دهره قال لا ولكنه كان يصوم في السنة ثلثة اشهر وفي الشهر

ثلثة ايام قلت اوكان يفتي الناس في معالم دينهم قال لا اذكر ذلك عنه ثم اخرج الي صحيفة كاملة

الحسن بن م

فيها ادعية علي بن الحسين عليه السلم **حدثنا** ابو علي سليمن قال حدثنا ابو علي بن همام قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن ابيه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال دخلت على زيد بن علي بن الحسين عليه السلم فقلت ان قوما يزعمون انك صاحب هذا الامر قال لا ولكني من العترة قلت فمن يلي هذا الامر بعدكم قال سبعة من الخلفاء والمهدي منهم قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقر محمد بن علي عليه السلم فاخبرته بذلك فقال صدق اخي زيد سيلي هذا الامر بعدي سبعة من الاوصياء والمهدي منهم ثم بكى عليه السلم وقال كاني به وقد صلب في الكناسة يا ابن مسلم حدثني ابي عن ابيه الحسين بن علي عليه السلم قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي وقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما واذا كان يوم القيمة حشر واصحابه الى الجنة **حدثنا** علي بن الحسين قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى قال حدثني ابو العباس احمد بن علي بن ابرهيم العلوي المعروف بالجواني قال حدثني ابي علي بن ابرهيم قال حدثني عبيد الله بن محمد المديني قال حدثني عمار بن زيد الانصاري قال حدثني عبد الله بن العلا قال قلت لزيد بن علي عليه السلم ما تقول في الشيخين قال العنهما قال قلت فانت صاحب هذا الامر قال لا ولكني من العترة قلت فالى من تامرنا قال عليك بصاحب الشعر واشار الى الصادق عليه السلم ولو كراهة التطويل لاوردت اكثر من هذه الاخبار وهذا القدر مقنع للمنصف المتدبر

فان قال قائل ان كان خبر اسلافكم دوننا حجة علينا فيما تروونه عن زيد بن علي عليه السلم بانه رعية لجعفر بن محمد عليه السلم فما تنكرون من ان خبر اسلافنا دونكم فيما تروونه عن جعفر بن محمد عليه السلم بانه رعية لزيد بن علي حجة عليكم واذا اختلفنا في الروايات لم يكن خبركم اولى بالصحة من خبرنا واذا كان الامر هكذا فالواجب علينا وعليكم اطراح الخبرين والاعتماد على ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله بان الامام من عترته اهل بيته **فنقول** الفرق بين خبرنا وخبركم انا نحكي ما ندعيه عن اكثر من خمسمائة شيخ معروفين مشهورين ممن لقي جعفر بن محمد عليهما السلم يحكي عنه ما يحكي ولو شئنا ان نذكرهم باساميهم وانسابهم ما يتعذر علينا ولو شئنا ان نحصي كتب الفقه التي رويت

صدقاتي

عنهم

عنهم ليسهل علينا وانتم تحكون وتروون عن الواحد والاثنين كما حكت العامة عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال من سمعته يقدمني على ابي بكر وعمر جلدته جلد المفتري وخير الناس بعد نبيها ابي بكر وعمر وكيف تعولوا في ذلك وهذا الذي احتججنا به من كثرة عدد مشايخنا لا يمكن فيه المعارضة باللسان ولكن الروايات والاخبار في كتب السلف ومسئلة الامامية في كثرة عددهم مجتمعين ومتفرقين على الكتب المشهورة المعروفة بكتب الاصول فينكشف حق ما ادعيناه من باطله والكلام في الاخبار خاصة يجب ان يقع بين اهل التصادق فيه وقد وفينا بما وعدناه في صدر كتابنا من الاحتجاج في اثبات اخبار النصوص على الائمة عليهم السلم من الصحابة والعترة الطاهرة على حد الايجاز والاختصار اذ كان غرضنا اثبات الحجة ووضوح البيان لمن انصف نفسه وتدبر وعرف الحق من الباطل والصدق من الكذب والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل تم كتاب النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلم

٢

وذكر المفيد في ارشاده حيث قال وكان زيد بن علي بن الحسين عليه السلم عين اخوته بعد ابي جعفر عليه السلم وافضلهم وكان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا وظهر بالسيف يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلم واعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وظنوه يريد بذلك لنفسه ولم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق اخيه الامامة من قبله ووصيته عند وفاته الى ابي عبد الله عليه السلم وكان سبب خروج ابي الحسين زيد بن علي عليه السلم بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين عليه السلم انه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام من اهل الشام وامر ان يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول الى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله احد فوق ان يوصى بتقوى الله وانا اوصيك بتقوى الله يا امير المؤمنين فاتقه فقال له هشام انت المؤمل نفسك للخلافة الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم عند الله تعالى من نبي بعثه وهو ابن امة فلو كان ذلك تقصيرا عن منتهى غاية لم يبعث وهو اسمعيل بن ابرهيم عليه السلم فالنبوة اعظم منزلة عند الله تعالى ام الخلافة يا هشام وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن علي بن ابي طالب فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول انه لم يكره قوم

نبيها — لو سمعت احدا — يقول القايل — ومثله

قطع الشيوف الا ذلوا فلما وصل الى الكوفة اجتمع اليه اهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا
بيعته واسلموه فقتل عليه السلم وصلب بينهم اربع سنين لا ينكر احد منهم فلا يغير بيده و لا اللسان ولما
قتل بلغ ذلك الى ابي عبد الله الصادق عليه السلم كل مبلغ وحزن حزنا عظيما حتى بان عليه و فرق زمانه
وعيال من اصيب معه من اصحابه الف دينار روى ذلك ابو خالد الواسطى قال اسلم الي ابو عبد الله عليه السلم
الف دينار و امرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد فاصاب عيال عبد الله بن الزبير اخي فضيل منها اربعة

حكاية لطيفة

عن ادريس بن هشام قال كنت اغدو الى جامع الكوفة بغلس و ذلك بعد مضى امير المؤمنين عليه السلم
فاذا انا برجل قايم يصلي على اسطوانة في الجامع وهو يبكي و يتضرع و يقول يا مشهورا في السماء
و مشهورا في الارض جهد الخلايق في اطفاء نورك و اخماد ذكرك فابى الله لنورك الا ضياء
ولذكرك الا علوا فدنوت منه و قلت من انت و من هذا الذي تصف بهذا الوصف فقال اما
انا فعبد الله واما من اصفه فعلي بن ابي طالب عليه السلم قلت لمن الذي تصف لعظيم فاي شئ دليله عندك و ما الذي
دعاك الى ان تقول فيه هذا القول فقال اما انا لما طرقني بعده من طوارق الدهر و حوادثه اذ كان لا
مندوحة عنه و لا عوض منه فقلت له اخبرني بما عندك لا علمه فقال او يغضبك ذلك ام
يرضيك فقلت بل يرضيني فقال اني محدثك فكن باي حال شئت اعلم اني رجل من اهل الدسكره
واني كنت يهوديا احمل من الدسكره طعاما و ابيعه بالكوفة و اني حملت في بعض الايام
طعاما فلما صرت بالنخيلة من الكوفة ليلا هبت ريح عظيمة فجلست موضع لنزول الريح و اسير

الى الكوفة فبقيت على ذلك حتى هدات الريح فقمت اطلب الدواب فلم اقف لها على اثر فايقنت انها
اختلست فاقبلت حتى دخلت الكوفة ليلا و كنت قد قرأت في التورية انه يكون لمحمد عليه السلم
ابن عم يسمى عليا و انه ينزل الكوفة و يرد الضالة فقلت و الله لاقصدن الجامع فان يكن
هناك استغيث به فاتيت الجامع فوجدته في هذا الموضع قائما يصلي فقلت في نفسي كيف
اخرجه من صلوته فلما فرغ و بصر بي قال اما شانك هلك يا اخا اليهود طعامك و دوابك
قلت نعم يا سيدي فقال في النخيلة قلت نعم قال امض فخرج و خرجت فجعل يمشي و انا على اثره حتى اتى
النخيلة فوقف هناك مليا ثم تكلم فسمعت صراخا ضجيجا و استغاثة و قايلا يقول الم نعلم
يا امير المؤمنين و لا نعاود الى مثل ذلك فقلت لا شك انه يخاطب الجن فبينا انا كذلك اذا
بصرت الى الدواب و الطعام عليها بحاله فقال لي سق فجعلت اسوق و هو بين يدي حتى
وافى الكوفة و لم ينفجر الصبح فلما انصرت في سوق الطعام فقال حط هيهنا و ان تقبني و لا
تبع شيئا حتى اوافيك و تركني و مضى فاصبح الناس و اقيمت سوق الطعام و امتنع الناس
عن الشراء و البيع و لم تحل احد شيئا مما في السوق من الطعام و اجتمع لنا على يقولون لي
افتح طعامك و بع حتى نشتري فاقول ليس لي حاجة الى البيع فيقولون انا لا نشتري شيئا
مما في الاسواق و لا يبيع احد حتى تبيع طعامك فاقول ان لي شريكا قد انتظره ليحضر فبينا
نحن كذلك اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلم فقام القوم اليه و اثنوا عليه و قالوا اهل من حاجة فقال
لهم خيرا ثم قال لي احلل طعامك و اجلس فان احببت اكيل انا و تتزن انت و ان احببت
اتزن انا و يكيل انت فقلت لا بل تتزن انت و اكيل انا فجعل يتزن و انا اكيل حتى اكتفى
ساير من كان في السوق من التجار و غيرهم و لم يبع احد في ذلك اليوم شيئا من الطعام غير لمن
امير المؤمنين عليه السلم جمع المال و حمله على بعض الدواب و كان مقداره ستين الف درهم و الطعام
مقدار كرين فقلت له يا سيدي تاخذ منه شطره فقد جعل الله فيه بركة عظيمة فاجعلها لا حد

فقال خذه فانا الآخذ على فعل جزاء فرجعت الى الدسكرة وقد شغل قلبي فكره وما رايت منه ثم اتجه
لي خروج الى الشام فخرجت بتجارة فلما دخلت الى الشام كنت ابيع بها ما معي من المتاع فاذا
جرى بيني وبين احد خلاف فقلت وحلفت بحق امير المومنين علي بن ابي طالب فلما ان راوا مني ذلك
اهل الشام ادوه الى معوية فارسل الي وقبض علي وعلى ما كان معي من المتاع وحبسني فلما كان
في الليل دعاني وقال لي ويلك انت يهودي من دسكرة الكوفة فاي شيء اسداه اليك
علي بن ابي طالب حتى لهجت به وبذكره فقصصت عليه قصته فقال بلغ كذبكم على الله وادعاؤكم
وكذبكم على موسى عليه السلم واتخاذكم العجل من بعده حتى عدلتم الى علي بن ابي طالب تدعون له الربوبية
فقلت له يا معوية الذي تقول هزل الا ان ما قلته في علي بن ابي طالب فانه جد فقال ويلك كذلك
فقلت اجل فقال لحاجبه خذه وقيده وغله واودعه السجن وليكن في اضيق موضع منه
حتى يعلم ان علي بن ابي طالب ليس هو كما يصف فاخذني الحاجب وقيدني وغل يدي الى عنقي واودعني
السجن فاقمت به ليلتي فلما كان من الغد دخل علي حاجبه فقال لي ان امير المومنين معوية يقول لك
اكتب الى علي بن ابي طالب حتى يخرجك من حبسك كما رد عليك ضالتك فقلت له انك لتقول باطلا
ما للمومنين امير سوى علي بن ابي طالب فخرج فلم يلبث ان وافى مبادرا فقال للسجان خذ ما في عنقه
ورجليه من الحديد فقلت له اليس قد تواعدتني عن معوية انه بعثك الي يقول لي اكتب الى علي بن ابي طالب
حتى يخرجك من السجن كما رد عليك ضالتك بالكوفة فقال بعثني الآن لاحضرك بين يديه فقلت
لا اريد قتلي فقال لا علم لي فخرجت من السجن وانا اظن ان معوية يريد قتلي فدخلت عليه في قصره
واذا له ضجيج وصياح عظيم وهو يدور في قصره وعليه عوذ معلقة كثيرة فلما ابصرني
قال يا يهودي لك اماني وقضاء كل حاجة تسالني ان ازلت عني ما اجده فقلت له
وما تجد فقال عسر البول منذ وقت امرت بك الى السجن ولم اكن سمعت بشيء يصلح لعسر
البول فبقيت لا ادري ما اقول فقال لي معوية عجل علي فقلت لخادم له قايم قد اخذ بيده

وهو متكي عليه بل يا خادم في اناء واسق مولاك فانه يزول فقال معوية للخادم عجل علي بما قال
فليس هذا من طبه ولا هذا الا من تلقين علي بن ابي طالب له ولا والله ما سمعت هذا الذي قلته من احد
وانما اردت ان اكلمه بما احتج به عنه واوما الى الخادم الى اناء ففضه وبال فيه وناوله معوية
فشربه وانه ما استتم شرب ذلك حتى در بوله على فخذه وفي ثيابه فقال يا الهام من فضيحة وشهرة
من علي بن ابي طالب كم اعهد اني لا اتعرض الى احد يذكر عليا ثم اخالف ذلك وشاع ذلك في قصره
فقال لي معوية سل حوايجك واضف اليها ما احببت وانا اسالك ان لا تجري مما جرى شيء
في العراق على لسانك ولن سالك عن علي شيء من ذلك فاكتم فقلت له لم ار رايا اعجب من هذا الراي
تقول هذا ليس من طبك ولا هذا الا فضايح علي بن ابي طالب لك وترجع من ساعتك وتقول
لا تبدي لعلي بن ابي طالب من ذلك شيا وهو والله يا معوية اعلم بما جرى بيني وبينك مني ومنك فقال
معوية هو كما قلت يا يهودي ثم امر ان يدفع الي ما كان معي من المتاع ووصلني بعشرين الف درهم
فقال اهل الشام ومن بحضرته من بني امية ما راينا مثل هذا اليهودي ما قدم من العراق الى الشام
الا ليسقي معوية من بول خادمه وياخذ عشرين الف درهم ويرجع بها ويصير احدوثة بها في العراق
ثم ان معوية وكل بي فاخرجت من دمشق فلما دخلت الكوفة جعلت امير المومنين عليه السلم
قصدي فدخلت عليه وهو في المسجد والناس محدقون به فقال لي صلوات الله عليه من دمشق
وافيت قلت نعم يا امير المومنين فقال وسقيت معوية بول خادمه واخذت جايزته على ذلك
عشرين الف درهم وقد كان عظم عليه ابداعك السجن الى ان تكتب الي في خلاصك من السجن كما رددت
اليك ضالتك فقلت والله يا مولاي انت اعلم بما كان مني ومنه فقال امض الى اهلك
لا ارغم الله الا انفه فشاع ذلك بالكوفة وكان الناس ياتوني ويسالوني عن حديثه فاخبرهم
ثم اتفق لي سفر الى البصرة فاتيت امير المومنين عليه السلم مسلما فقال لي انك لتمضي الى البصرة
فيكون منك كيت وكيت ويجري عليك كيت وكيت واعظمها محنة انك لا ترى عليا

بعد وقتك هذا فقلت يا سيدي لاي حال اسخط منك علي ام لماذا فقال صلى الله عليه وآله لا اسخط عليك
بل رحلة وغيبة الى اجل فقلت يا سيدي فامتنع من قصدي لا اشهدك في ذلك الوقت فهو
اسر الى قلبي وابر عندي فقال عليه السلم امض لشانك موفقا وقد كان شرح لي امورا يطول
شرحها عاينتها ووجدتها كما قال عليه السلم ما اخل منها شئ فلما كان من سفري مدة ستة
اشهر قيل لي بالبصرة قتل علي بن ابي طالب فقلت لمن عليا لا يقتل فرحلت وبها كل خارج وخارجة
فسلمت جميع ما حوته يدي الى اهلي وولدي وخرجت عنهم ودخلت الجامع واليت لمن لا ابرح
من عند هذه الاسطوانة افتعتقني لمن اصفه بما سمعت مني فقلت له ما اعتقك وتركته
وانصرفت فلما كان في اليوم الثالث سمعت النداء مات فلان اليهودي مولى علي بن ابي طالب عليه السلم فحضرت
فيمن حضر وصلى عليه جميع اهل الكوفة ثم دفن رحمة الله عليه حكاية لطيفة عن عمار بن ياسر
قال انه لما دخل امير المؤمنين عليه السلم الكوفة امرني انادي في الناس لمن امير المؤمنين عليه السلم يجلس في القضا
فناديت فلم يبق في الكوفة احد ممن يقدر على الحركة الا حضر حتى رايت الناس قد تكابس بعضهم على
بعض وامتلاء المسجد الجامع ولم يكن فيه موضع لاحد ينظرون الى حكمه قال عمار فتقدم اليه رجلان
يختصمان فقضى لاحدهما على الآخر فقال الذي قضى عليه يا بن ابي طالب والله ما قضيت بالتسوية ولا عدلت
في الرعية ولا حكمت بالكتاب فخسئك الله عز وجل قال عمار فنظرت الى امير المؤمنين عليه السلم وقد تغير لونه
وامتلأ غيظا ثم قال للرجل لمن كنت كاذبا فمسخك الله كلبا قال عمار فوالذي بعث محمدا
بالحق نبيا ما استتم علي عليه السلم الكلام حتى تطايرت اثوابه عنه ونحن ننظر اليه فمسخه الله كلبا فنظر الناس
بعضهم الى البعض وقالوا الا ترون ما اتانا به علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلم ثم رايته وقد قام ومد يده
الى السماء ودعا بدعوات دعا بها رسول الله صلى الله عليه وآله حين اخرجه الى حرب عمرو بن عبد ود فرد الله
الرجل كما كان منكسا راسه وهو يقول انا تائب الى الله فيما قلته يا امير المؤمنين قال عمار فوالله
ما جرى احد يتقدم اليه فتقدمت اليه فقلت يا امير المؤمنين لك مثل هذا من المقدرة عند الله

وانت

وانت تستنهض الناس الى حرب معوية بن هند فنظر الي شزرا ثم قال لي يا عمار لعله ضعف يقينك
فقلت له يا امير المؤمنين ما ضعف يقيني فقال لي يا عمار ايهما اخير واكرم على الله عز وجل محمد صلى الله عليه وآله
او سليمان بن داود عليه السلم فقلت لا بل محمد قال فايهما اخير واكرم على الله عز وجل وصي محمد واخوه وزوج ابنته
وابو سبطيه وابن عمه ام وصي سليمان فقلت بل انت يا امير المؤمنين فقال لي اليس سليمان لما كلمه
الهدهد فقال له ما قال من امر المرئة وعرشها فقال سليمان ايكم ياتيني بعرشها قبل لمن ياتوني
مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل لمن تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين فقال
له آصف بن برخيا وهو الذي ذكر الله تعالى في كتابه قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل
لمن يرتد اليك طرفك فقال ذلك وصي سليمان وانا وصي محمد صلى الله عليه وآله قال عمار ثم نظر الي وقد
غضب غضبا شديدا ثم قال لي يا عمار لمن الله تعالى امركم بمجاهدة الكفار والناكثين والقاسطين
والمارقين والله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها
صدر معوية بالشام واخذت من شاربه فمد يده عليه السلم وردها وفيها شعرات كثيرة فقاموا الناس
وتعجبوا من ذلك ثم اتصل الخبر بعد مدة بان معوية سقط من سريره في اليوم الذي كان امير المؤمنين
قد مد يده فيه وغشي عليه ثم افاق وافتقد من شاربه شعرات كثيرة ٥ عن سلمان الفارسي
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء اعرابي فوقف علينا ونحن جماعة فسلم فرددنا عليه السلم فقال
ايكم البدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الملك العلام اهو ذا واوماء بيده الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال انا رسول الله اجلس يا اعرابي فجلس وقال يا محمد آمنت بك ولم ارك وصدقتك
قبل لمن القاك غير انه بلغني عنك امر فقال النبي صلى الله عليه وآله واي شئ بلغك عني فقال دعوتنا
الى الشهادة لمن لا اله الا الله ولمن محمدا رسول الله فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة والصيام
والزكوة والحج والجهاد فاجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة علي بن ابي طالب ومحبته

حكاية لطيفة

افانت افترضته علينا من الارض ام الله افترضه علينا من السماء فقال النبي صلى الله عليه وآله بل الله تعالى افترضه على اهل السموات والارض فقال الاعرابي الرضا بما امر الله تعالى وامرت يا رسول الله وهو الحق فقال النبي صلى الله عليه وآله يا اعرابي اني اعطيت في علي خمس خصال الواحدة منهن خير من الدنيا وما فيها الا انبئك يا اعرابي قال بلى يا رسول الله قال **الاولة** كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة وهبط علي جبرئيل عليه السلام فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك يا محمد آليت على نفسي بنفسي واقسمت علي بي اني لا الهم حب علي الا من احببته انا فمن احببته الهمته حب علي عليه السلام ومن ابغضته الهمته بغض علي عليه السلام يا اعرابي الا انبئك **بالثانية** قال بلى يا رسول الله فقال كنت جالسا بعدما فرغت من جهاز عمي حمزة اذا انا بجبرئيل عليه السلام قد هبط علي فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك افترضت الصلوة ووضعتها عن المعتل وافترضت الصوم ووضعته عن المسافر وافترضت الحج ووضعته عن المقل وافترضت الزكوة ووضعتها عن المعدم وافترضت حب علي بن ابي طالب عليه السلم على اهل السموات والارض فلم اعط فيه رخصة يا اعرابي الا انبئك **بالثالثة** قال بلى يا رسول الله قال ما خلق الله شيئا الا وجعل له سيد النسر سيد الطيور والثور سيد البهائم والاسد سيد السباع والجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور واسرافيل سيد الملائكة وآدم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء يا اعرابي الا انبئك **بالرابعة** قال بلى يا رسول الله قال حب علي شجرة اصلها في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها اورده الجنة وبغض علي شجرة اصلها في النار واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها اورده النار يا اعرابي الا انبئك **بالخامسة** فقال نعم يا رسول الله قال اذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر عن يمين العرش ثم ينصب لابرهيم عليه السلم منبر بحذاء منبري عن يمين العرش ثم يوتى بكرسي عال مشرق زاهر يعرف بكرسي الكرامة فينصب بينهما فانا

على منبري وابراهيم على منبره وعلي على كرسي الكرامة فما رات عيناي احسن من حبيب بين خليلين يا اعرابي احبب عليا حق حبه فقال الاعرابي سمعنا واطعنا يا رسول الله

ذكر ناقة النبي صالح عليه السلم

~~حديث سلمان رضي الله عنه مع علي بن ابي طالب عليه السلم~~

عن الشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه **قال** حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن زكريا عن المعافا عن وكيع عن زادان عن سلمان **قال** كنا مع امير المؤمنين عليه السلم ونحن نذكر شيئا من معجزات الانبياء عليهم السلم **فقلت** له يا سيدي احب ان تريني ناقة ثمود وشيئا من معجزاتك **قال** افعل ثم وثب فدخل منزله وخرج الي وتحته فرس ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ونادى يا قنبر اخرج الي ذلك الفرس فاخرج فرسا اغر ادهم **فقال** لي اركب يا ابا عبد الله قال سلمان فركبته فاذا له جناحان يلتصقان الى جنبيه فصاح به الامام عليه السلم فتعلق في الهواء وكنت اسمع حفيف اجنحة الملائكة تحت العرش ثم حضرنا على ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه **فقال** يا سلمان خشي ان آمر فيه بامر ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء والفرسان تتبعاننا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الخيل فعبرنا الى ذلك البحر ورفعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا ثمر بل ورد وزهر فهزها بقضيب كان في يده فانشقت وخرج منها ناقة طولها سبعون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وخلفها قلوص **فقال** لي ادن منها واشرب من لبنها فدنوت منها وشربت حتى رويت وكان اعذب من الشهد والين من الزبد قال والتفت وقال هذا حسن قلت حسن يا سيدي قال تريد ان اريك احسن منها فقلت نعم يا سيدي فقال يا سلمان قل اخرجي يا حسناء فناديت فخرج ناقة طولها مائة وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا من الياقوت الاحمر وزمامها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة

ومن عجائب اللؤلؤ الرطب فقال لي يا سلمان اشرب من لبنها قال فالتقمت الضرع فاذا هي تحلب
عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال هذه لك ولساير الشيعة من اوليائي
ثم قال لها ارجع فرجعت من الوقت وسارني في تلك الجزيرة حتى وردني الى شجرة عظيمة
وفي اصلها مايدة عظيمة عليها طعام يفوح منها رايحة المسك واذا بطاير في
صورة النسر الاعظم قال فوثب ذلك الطير فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي
ما هذه المايدة قال هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالي الى يوم القيمة فقلت ما هذا
الطاير قال ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده يا سيدي فقال يجتاز به الخضر عليه السلم
في كل يوم مرة ثم قبض على يدي وسار الى بحر ثان فعبرنا واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة
من الذهب ولبنة من الفضة البيضاء وشرفه العقيق الاصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون
صفا من الملايكة فجلس الامام عليه السلم على ذلك الركن واقبلت الملايكة تاتي وتسلم عليه ثم اذن لهم ورجعوا
الى مواضعهم قال سلمان ثم دخل الامام عليه السلم الى القصر فاذا فيه اشجار وانهار واطيار والوان
النبات فجعل الامام عليه السلم يتمشى فيه حتى وصل الى آخره فوقف على بركة كانت في البستان ثم صعد
الى سطحه فاذا كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرفنا الى القصر فاذا بحر اسود مغطم باموا
كالجبال الراسيات فنظر اليه شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر
من غليانه لما نظرت اليه قال خشي ان آمر فيه بامر اتدري يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي
فقال هذا البحر الذي غرق فيه فرعون لعنه الله وقومه ان المدينة حملت على معاقيل جناح جبرئيل عليه السلم
ثم رمى بها في هذا البحر فهو يهوي فيه لا يبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا سيدي هل سرنا فرسخين
فقال يا سلمان لقد سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين الف دورة فقلت
يا سيدي وكيف هذا فقال يا سلمان اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى
سد ياجوج وماجوج فانا يتعذر علي وانا اخو سيد المرسلين وامين رب العالمين

وحجته على خلقه اجمعين يا سلمان اما قرات قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول فقلت بلى يا سيدي فقال يا سلمان انا المرتضى من الرسول الذي اظهره الله على غيبه انا العالم الرباني
الذي هون الله عليه الشدايد وطوى له البعيد قال سلمان فسمعت صايحا في السماء سمعت صوته ولا ارى
شخصه وهو يقول اصدقت صدقت انت الصادق المصدق ثم وثب فركب الفرس وركبت معه وصاح
فحلق في الهواء هذا وما مضى من الليل ثلث ساعات فقال لي يا سلمان الويل كل الويل على من لا يعرفنا
حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله ام سليمان بن داود قال سلمان بل محمد صلى الله عليه وآله
فقال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من اليمن الى بيت المقدس في طرفة عين
وعنده علم من الكتاب ولا افعل ذلك وعندي علم ماية الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب او له
يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل ولايتنا

حكاية لطيفة اعلم ان الحجاج بن يوسف لما طغى وتجبر وجلس على بساط الظلم والعدوان امر
بسفك دماء آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونهى ذكرهم بما هم اهله وذلك لئلا يفسد عليه امره فلم يمكنه الله
من امره كما قال في كتابه العزيز وكان ذلك الزمان امرأة يقال لها حليمة السعدية قد حوت
من الفصاحة والبلاغة ما يحتاج اليها الالبيب ومن ذلك كانت مداحة لعلي بن ابي طالب عليه السلم فبلغ خبرها الى الحجاج
فارسل في طلبها واحضرها واجلسها بين يديه ثم قال انت حليمة السعدية قالت نعم قال اما
سمعت اني نهيت عن ذكر ابي تراب بلغني انك تمدحيه وتذكرين مناقبه وتفضيله على
فاطرقت الى الارض وقالت اما مدايحه ومناقبه فاني افضله على آدم صفي الله ونوح نجي الله وابرهيم خليل
وموسى كليم الله وعيسى روح الله وسليمان بن داود عليهم السلم فاشتد غضب الحجاج وقال يا حليمة انا قصدت
هل لك لفضلك له على الثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والآن فضلتيه على ست انبياء
اولو العزم والله لئن لم تاتيني بدليل واضح والا قطعتك اربا اربا فاطرقت حليمة الى الارض
ورفعت راسه وقالت ما تريد من الدلايل قال لها فضلتيه على آدم نبي الله قالت اعلم

ان الله تبارك وتعالى خلق آدم وامره ان ينظر في ملكوت السموات والارض وما خلق الله فيها فرفع راسه الى السماء
فنظر اليها اذا على العرش والكرسي خمسة اسماء قد كتبت بقلم من نور فقال اللهم خلقت هؤلاء قبلي
قال لا ولكنهم من نسلك ولولاهم لم اخلقك يا آدم وتلك الاسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم وامر الله آدم ان يسكن الجنة وياكل من جميع ثمرها ونهاه عن الحنطة فقال يا آدم اسكن انت
وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاكل آدم واباح
لعلي بن ابي طالب عليه السلم كل شيء وما ولم يبلغ نفسه من خبز الشعير فلما اخرج آدم من الجنة هو وحوا ومضى كل منها
في جهة ولم يعلم احدهما اين الآخر ومضى على ذلك عدة سنين فذكر آدم تلك الاسماء فقال اللهم
اني اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا غفرت لي ورددت علي زوجتي فغفر له ورد عليه زوجته
حوا قال الحجاج ومن اين علمتي ان آدم دعا بذلك فتاب عليه قالت اما سمعت قوله تعالى فتلقى آدم من ربه
كلمات اشارت الى تلك الكلمات الخمسة قال الحجاج صدقتني يا حليمة فلما فضلتيه على نوح نبي الله قالت زوجته
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سيدة نساء العالمين زوجها الله في السماء قبل تزويجها في الارض تحت
شجرة طوبى وزوجة نوح كافرة قال ومن علمتي كفرها قالت لقوله تعالى وامرات نوح وامرات لوط
كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما قال الحجاج صدقتني يا حليمة وقال بما فضلتيه على ابرهيم
خليل الله قالت ابرهيم رب ارني كيف تحي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ
اربعة من الطير فصرهن اليك وعلي بن ابي طالب قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وروي ان
النبي صلى الله عليه وسلم جلس ليلا يحدث اصحابه في المسجد فقال يا قوم اذا ذكرتموا الانبياء الاولين صلوا
عليهم واذا ذكرتموا الى ابرهيم صلوا عليه ثم صلوا علي قال الحجاج هيهات حجت عليك قالت اسمع تمام الخبر
ثم تاملوا قالوا يا رسول الله لم قال اعلموا انه ليلة عرج بي الى السماء ورقيت السماء الثالث نصب
لي منبر من نور فجلست على راس المنبر وجلس ابرهيم تحتي بدرجة وجلس جميع الانبياء حول المنبر
واذا بعلي قد اقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر واصحابه كالنجوم حوله فقال ابرهيم يا محمد
هذا اي نبي معظم واي ملك مقرب قلت لا نبي معظم ولا ملك مقرب هذا ابن عمي ووصيي ووارث علمي
علي بن ابي طالب وقال وما هؤلاء الذين حوله كالنجوم قلت شيعته قال اللهم اجعلني من شيعة علي بن ابي طالب

فا

فاتاه جبرئيل عليه السلم بهذه الآية وان من شيعته لابرهيم قال الحجاج صدقت يا حليمة وبما فضلتيه على موسى كليم الله
قالت خرج موسى من مصر من خوف فرعون فقال الله تعالى فخرج منها خائفا يترقب وعلي بن ابي طالب بات على
فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاحزاب ووقاه بنفسه وقال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر
الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وقال علي بن ابي طالب
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا قال صدقت يا حليمة وبما فضلتيه على عيسى بن مريم وهو روح الله
قالت ان عيسى كانت امه مريم في البيت المقدس فلما اتاها المخاض امرت ان تخرج الى الصحرا وان تضع
تحت النخلة وام علي عليه السلم فاطمة بنت اسد خارج البيت فامرت ان تدخل البيت وتضع علي عليه السلم
فيه ليزداد شرفه بعلي قال صدقت يا حليمة وبما فضلتيه على سليمان بن داود قالت سليمان قال رب
هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فآتاه الله ذلك وكانت الدنيا تقبل علي بن ابي طالب في كل يوم ثلث
مرات وتقول اتيتك يا علي وهو يقول اليك عني لا حاجة لي فيك طلقتك ثلاثا قال
فبهت الحجاج من فصاحتها وحسن جوابها قال فامرت لها الف دينار من الذهب وخلعه
لها الف دينار وجعل لها في كل سنة الف دينار وقال لها قولي لبعلي ما شئت ولك
الجايزة في كل سنة الف دينار

تمت الخبر

خطبة علي عليه السلم على منبر البصرة

عن الحسن البصري قال صعد امير المومنين عليه السلم على منبر البصرة فقال ايها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني
والا فانا انسب نفسي انا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب
فقام اليه ابن الكوا فقال يا هذا ما نعرف لك نسبا غير انك علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي سماني زيدا باسم جده
قصي وان اسم ابي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم وان اسم عبد المطلب عامر فغلب
اللقب على الاسم واسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم واسم عبد مناف المغيرة فغلب
اللقب على الاسم وان اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة
فغلب اللقب على الاسم

مذمة الدنيا

عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
والله ما دنياكم عندي الا كسفر على منهل حلوا اذ صاح بهم سايقهم فارتحلوا ولا لذاذتها
في عيني الا كحميم اشربه غساقا وعلقم اتجرع به زعاقا وسم افعاة اسقاه دهاقا وقلادة
من نار اوهقها خناقا ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها وقال
لي اقذف بها قذف الاتن لا يرتضيها ليراقعها فقلت له اعزب عني فعند الصباح
يحمد القوم السرى وينجلي عنا علالات الكرى ولو شئت لتسربلت بالعبقري
المنقوش من ديباجكم ولاكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت
الماء الزلال برقيق زجاجكم ولكني اصدق الله جلت عظمته حيث يقول من
كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون
اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار فكيف استطيع الصبر على نار لو قذفت
بشررة الى الارض لاحرقت نبتها ولو اعتصمت نفس بقلة لانضجها وهج
النار في قلتها وايما خير لعلي ان يكون عند ذي العرش مقربا او يكون في
لظى خسيئا مبعدا مسخوطا عليه بجرمه مكذبا والله لان ابيت على حسك
السعدان مرقدا وتحت اطمار على سفاها ممدودا او اجر في اغلالي مصفدا
احب الي من ان القى في القيمة محمدا خائنا في ذي يتمة اظلمه بفلسه متعمدا ولم
اظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع الى البلا قفولها ويمتد في اطباق الثرى
حلولها وان عاشت رويدا فبذي العرش نزولها معاشر شيعتي احذروا
فقد عضتكم الدنيا بانيابها تختطف منكم نفسا بعد نفس كذآبها وهذه
مطايا الرحيل قد انيخت لركابها الا ان الحديث ذو شجون فلا يقولن

شفاها
متعمدا

60

قائلكم ان كلام علي متناقض لان الكلام عارض ولقد بلغني ان رجلا من قطان المداين تبع
بعد الحنيفية علوجه ولبس من نالة دهقانه منسوجه وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه
وتبخر بعود الهند رواحه وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه وقد مد له مفروشات الروم
على سرره تعسا له بعد ما ناهز السبعين من عمره وحوله شيخ يدب على ارضه من هرمه
وذا يتمة تضور من ضره ومن قومه فما واساهم بفاضلات من علقمه لئن امكنني الله منه
لاخضمنه خضم البر ولاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين بعد حد ولاسدن
من جهله كل مسد تعسا له افلا شعر افلا صوف افلا وبر افلا رغيف قفار الليل
افطار مقدم افلا عبرة على خد في ظلمة ليالي تنحدر ولو كان مؤمنا لاتسقت له الحجة
اذا ضيع ما لا يملك والله لقد رايت عقيلا اخي وقد املق حتى استماحني من بركم صاعه
وعاودني في عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه ويكاد يلوي ثالث ايامه خامصا ما
استطاعه ورايت اطفاله شعث الالوان من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من
قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره وظنني اوتغ ديني فاتبع
ما سره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع منها دنوا ولا يصطبر ثم ادنيتها من جسمه
فضج من المه ضجيج ذي دنف يان من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظى
اضني له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها
لمدعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها من غضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى والله لو
سقطت المكافاة عن الامم وتركت في مضاجعها باليات في الرمم لاستحييت
من مقت رقيب يكشف فاضحات من الاوزار تنسخ فصبرا على دنيا تمر بلاوائها
كليلة باحلامها تنسلخ كم بين نفس في خيامها ناعمة وبين اثيم في جحيم يصطرخ

ولا تعجب من هذا واعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملها في وعاءها
ومعجونة بسطها في انائها فقلت له اصدقة ام نذر ام زكوة وكل ذلك يحرم علينا
اهل النبوة وعوضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنة فقال لي لا ذاك ولا ذاك
ولكنه هدية فقلت له ثكلتك الثواكل افعن دين الله تخدعني بمعجونة عرقتموها بقندكم
وخبيصة صفراء اتيتموني بها بعصير تمركم امختبط ام ذو جنة ام تهجر اليست
النفوس عن مثقال حبة من خردل مسئولة فماذا اقول في معجونة اتزقمها معمولة
والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها واسترق لي قطانها مذعنة
بأملاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها شعيرة فالوكها ما قبلت ولا اردت
ولدنياكم اهون عندي من ورقة في فم جرادة تقضمها واقذر عندي من عراقة خنزير
يقذف بها اجذمها وامر على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها فكيف
اقبل ملفوفات عكمتها في طيها ومعجونة كانها عجنت بريق حية او قيئها اللهم
اني نفرت عنها نفار المهرة من كيها اريه السها ويريني القمر اامتنع من وبرة
قلوصها ساقطة وابتلع ابلاء في مبركها رابطة ادبيب العقارب من وكرها
التقط ام قواتل الرقش في مبيتي ارتبط فدعوني اكتفي من دنياكم بملحي و
اقراصي فبتقوى الله ارجو خلاصي بالعلي ونعيم يفني ولذة تنتجها المعاصي
سالقي وشيعتي ربنا بعيون ساهرة وبطون خماص ليمحص الله الذين
امنوا ويمحق الكافرين ونعوذ بالله من سيئات الاعمال

مولد امير المؤمنين عليه السلام

عن عبد الله بن عباس قال حدثني والدي العباس بن عبد المطلب قال كنا جلوسا بازاء بيت الحرام
اذ اتت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب وهي حامل به فوقفت بازاء البيت وقد
اخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت يا رب اني مؤمنة بك وبما جاء من
عندك وبكل نبي من انبيائك وبكل كتاب انزلته واني مصدقة بكلام جدي ابرهيم خليلك عليه السلام
يا رب بحق هذا البيت ومن بناه وبحق هذا المولود الذي في احشائي الا يسرت ولادتي
قال العباس فلما تكلمت فاطمة بذلك ودعت ربها بهذا الدعاء راينا البيت قد انفتح
من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا ثم عادت الفتحة الى حالها والتصقت
باذن الله عز وجل فقمنا واردنا ان نفتح الباب ليصل اليها بعض نسائنا فعالجناه فلم ينفتح
فعلمنا ان ذلك امر من امر الله تعالى وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة ايام واهل مكة يتحدثون
بذلك وفي افواه السكك وتحدث بذلك المخدرات في خدورهن بذلك فلما كان اليوم الرابع
انفتح البيت باذن الله تعالى من الموضع الذي دخلت فيه فاطمة وعلي بن ابي طالب على يديها ثم قالت
يا بني عبد المطلب ان الله جل جلاله قد اختارني وفضلني وقد اختار الله عز وجل مريم ابنة عمران
عليها السلام ويسر عليها ولادة عيسى عليه السلام فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض
حتى تساقط عليها رطبا جنيا وان الله تعالى قد اختارني وفضلني عليها وعلى كل
من مضى من قبلي من نساء العالمين لاني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة ايام اكلت
من ثمار الجنة فلما اردت ان اخرج وولدي هذا صلى الله عليه على يدي اذ هتف بي هاتف وقال
يا فاطمة سميه عليا فهو علي وانا العلي الاعلى يا فاطمة خلقته من قدرتي ونفخت فيه من روحي
وشققت اسمه من اسمي فادبته بادبي وقويته بقوتي وولدته في بيتي واصطفيته
لنفسي ووقفته على غامض علمي وفتحت له غيبة سري فطوبى لمن احبه وعرفه ونصره

وويل لمن عصاه وانكره وجحد حقه فلما راه ابو طالب سُرّ وقبل راسه وقال الحمد لله رب العالمين
فقال لعلي صلوات الله عليه السلام عليك يا بني ورحمة الله وبركاته قال ثم دخل رسول الله
صلى الله عليه واله فاهتز له وقام وضحك في وجهه وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الاية فقال النبي
صلى الله عليه واله وعليك السلام يا امير المومنين وخليفة رب العالمين قد افلحوا بك انك يا علي
انت والله دليلهم وسيدهم واميرهم وبك يهتدون ثم قال النبي صلى الله عليه واله لفاطمة بنت اسد
اذهبي الى عمه حمزة وبشريه بذلك فقالت يا رسول الله اذا خرجت انا فمن يرويه فقال النبي
صلى الله عليه واله انا ارويه يا فاطمة فمضت فاطمة عليها السلم ووضع رسول الله صلى الله عليه واله لسانه في فمه
فلم يزل يمصه قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما رجعت فاطمة عليها السلم رات نورا
قد ارتفع من علي صلوات الله عليه الى السماء فاخذت فاطمة قماطا فشدت يديه فبتر القماط
ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته ثلثة فبترها كلها فجعلته ستة من الديباج وواحد من
الاديم قال فتمطى فيها فقطعها كلها وقال صلى الله عليه واله يا ام لا تشدي فاني احتاج
ان ابصبص لربي باصبعي فلما سمع ابو طالب عليه السلم ذاك قال يا فاطمة دعيه فانه اية من ايات
ربه الكبرى قال فلما كان من الغد دخل رسول الله صلى الله عليه واله على فاطمة عليها السلم فلما راه علي عليه السلم
ضحك في وجهه صلى الله عليه واله واشار اليه فاخذه رسول الله صلى الله عليه واله فقالت فاطمة عليها السلم عرفه ورب الكعبة
فلكلام فاطمة عليها السلم تسمى ذلك اليوم يوم عرفه يعني ان امير المومنين صلوات الله عليه وسلامه عرف
رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله فو الذي نفسي بيده لقد ابتداني بالصحف التي انزلها
الله تعالى على ادم عليه السلم واقام بها شيث ابنه وتلاها من اول حرف الى اخره حتى لو حضر شيث ع
لاقر بانه لاحفظ لها منه ثم قرا توريه موسى ع حتى لو حضر موسى بن عمران لاقر بانه احفظ لها منه
ثم قرا انجيل عيسى عليه السلم حتى لو حضر عيسى ع لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا القران الذي انزل الله

عز وجل ثم خاطبني وخاطبته كما تخاطب الانبياء عليهم السلم فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من
شهر ذي الحجة نادى ابو طالب عليه السلم نداء جامعا وقال يا معاشر الناس هلموا الى وليمة ابني علي ابن ابي طالب
قال ونحر ثلاثة مائة من الابل والف راس من البقر وثلاثة الف من الغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال يا
ايها الناس من اراد منكم ان يتناول من طعام علي عليه السلم قال ففعلوا ذاك وجرت هذه
السنة في يوم الاضحى فلكلام فاطمة عليها السلم عرفه فيوم التروية وعرفه ولفعل ابي طالب عرف يوم النحر

حديث عن مولانا وامامنا موسى بن جعفر عليهما السلم قال قال يحيى بن زكريا الصيقل للامام الهمام موسى بن
جعفر بن محمد عليهما السلم يا ابن رسول الله ما نرى لنا على اعدائنا فضلا وهم انكروا ولاية امير المومنين صلوات الله
عليه وانا لا نشك في كفرهم بجحود الولاية فهم احسن منا حالا واكثر اموالا واجود بيانا واحسن
وهيئة وزيا قال فغضب الصادق صلوات الله عليه قال وما تريد ان اريكم فضلكم على هذا الخلق
المنكرين قلت بلى قال فمسح يده على وجهي ثم قال صلوات الله عليه انظر اليهم قال فنظرنا فاذا
جماعة على باب عامل المدينة من قبل عامل بني امية قردة وخنازير وكلاب وذباب فقلت يا ابن
رسول الله والله هذا امر عظيم منكر الله الله ردني الى ما كنت فيه والا زال عقلي قال فمسح
يده صلوات الله عليه على وجهي فرايتهم ناسا كما كنت رايتهم قبل ذاك قال الامام صلوات الله عليه
فوالله عن قريب سيصير حالهم كما رايت ولو كشف الغطاء لم تواكلهم ولم تشاربوهم
ولم تجالسوهم ولم تخالطوهم ثم قال صلوات الله عليه يا ابن زكريا هذا فضلكم عليهم

منقبة اخرى في المعراج روى محمد بن احمد بن موسى قال حدثني حامد بن محمد عن ادريس بن الحسن عن داود بن كثير
الرقي عن الامام الباقر محمد بن علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء
وصرت عند سدرة المنتهى قال لي جبرئيل عليه السلم اخلع نعليك وانزل على البراق فخلعت نعلي
فقال لي جبرئيل جز فجزت حتى صار بيني وبين ربي جلت عظمته ما شاء الله فقال لي ربي ادن
فدنوت منه حتى صار بيني وبين ربي قاب قوسين او ادنى فقال لي يا محمد من خلفت
على امتك على الارض فقلت يا رب عليا قال يا محمد تحب ان ترى عليا قلت نعم يا رب قال
يا محمد انظر جانب الحجاب عن يسارك فنظرت فاذا بعلي راكع لله قلت يا رب هذا علي راكع قال

هم

الاديم

طالب

62

انظر يا محمد الى الارض فنظرت فاذا عليا قائم فقلت يا رب هذا علي قائم قال يا محمد انظر الى العرش
فنظر فاذا علي ساجد فقلت يا رب هذا علي ساجد فلما هبطت الى الارض ابشرت عليا فقال
يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته يحولني كيف شاء منقبة اخرى في شيعة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
عن ابو ذر الغفاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلم يا امير المؤمنين اذا كان
يوم القيمة ينادي مناد من قبل الله تعالى اين محبوا علي بن ابي طالب عليه السلم فيقوم قوما من الصالحين فيقال لهم
يا شيعة علي بن ابي طالب خذوا بايدي من شئتم فادخلوهم الجنة بغير حسابا قال فينجوا بشفاعة رجل من شيعة
علي عليه السلم من اهل تلك العرصات الف الف رجل معجزة اخرى حدث ابو محمد الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفي
قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد البجلي قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران
عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي رضي الله عنه عن الامام الباقر محمد بن علي عليه السلم قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
ان الله عز وجل واحد احد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلقني من ذلك النور
فانا روح الله عز وجل وكلمته فما زالت في ظل عرشه حيث لا شمس ولا قمر ولا سماء ولا هوى
ولا ارض ولا ماء ولا ليل ولا نهار ولا ملك ولا جن ولا انس وان الله تعالى قد اخذ ميثاقي
مع ميثاقه في الذر الاول وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الكرات والرجعات
وصاحب الايات والدلالات والغيبات والنعمات وانا قرن من حديد وانا ابدا جديدا وانا عبد الله
وخليفة الله وانا امين الله وخازنه وانا عيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه
وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله وانا عين الله الناظرة وانا يد الله القادرة وانا قوة الله
الغالبة وانا غلبة الله القاهرة وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم وانا اسم الله
العلي ومثله الاعلى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة بالجنة واهل النار بالنار
والى تزويج اهل الجنة والى عذاب اهل النار والى مرجع الخلق جميعا وانا اياب الخلائق
الى بعد الفناء والى حساب الخلائق جميعا انا الاول وانا الآخر وانا الظاهر وانا الباطن
وانا بكل شيء عليم انا الشاهد وانا الحاضر وانا الغايب وانا الحجة على اهل السموات
واهل الارضين وانا الذي احتج الله تعالى بي عليكم في ابتداء خلقكم وانا الذي

علمت

علمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب وانا صاحب العصا والميسم والي تم وانا الذي
اجريت السحاب والرعد والبرق وجعلت النور والظلمة واجريت الرياح والبحار والنجوم
والشمس والقمر وانا الذي اهلكت عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وانا الذي
اذللت الجبارين والمتكبرين وانا صاحب مدين ومهلك فرعون ومنجي موسى بن عمران وانا الذي
ارسلت الطوفان على قوم نوح وانا الذي احصيت كل شيء عددا وانا فعال لما اريد
واحكم ما اشاء بحول الله تعالى وقوته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا مع هذا
كله عبد من عباد الله يا معاشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني ثم نزل صلى الله عن المنبر وانصرف

عليهم

روى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال اتيت الصادق عليه السلم فقلت له يا بن رسول الله اخبرني عن نورانية
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال نعم معرفة معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفة
امير المؤمنين عليه السلم بالنورانية ذكر في معرفة امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه بالنورانية ذكر حديث
روى محمد بن صدقة انه قال سال ابو ذر الغفاري لسلمان الفارسي رضي الله عنهما يا ابا عبد الله ما معرفة
امير المؤمنين صلوات الله عليه بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك قال فاتينا
فلم نجده قال فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك يا امير المؤمنين
نسألك عن معرفتك بالنورانية قال صلى الله عليه مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه
لستما بمقصرين لعمري ان ذلك لواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال صلوات الله عليه انه لا يستكمل
احد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان
وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك مرتاب
يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال صلى الله عليه معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل
معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة يقول ما امروا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلوة فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوة واقامة ولايتي

صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم
يكن مقربا لم يحتمله والنبي اذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله قلت يا امير المؤمنين
من المؤمن وما نهايته وما حده حتى اعرفه قال صلى الله عليه وآله يا باعبد الله قلت لبيك يا اخا رسول الله
صلى الله عليه وآله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من امرنا اليه شيء الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد
اعلم يا اباذر انا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده لا تجعلونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم
فانكم لا تبلغوا كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم
او يخطر على قلب احدكم فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون قال سلمان قلت يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن اقام الصلاة اقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز واستعينوا
بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله والصلاة اقامة
ولايتي فمنها قال الله تعالى وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة لان الولاية كبير حملها الا على
الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك ان اهل الاقاويل من المرجئة
والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبة يقرون لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ليس بينهم خلاف
وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها الا القليل وهم الذين وصفهم الله
في كتابه العزيز فقال وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال الله تعالى في موضع آخر في كتابه
العزيز في نبوة محمد صلى الله عليه وآله وفي ولايتي فقال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد
فالقصر محمد والبئر المعطلة ولايتي عطلوها وجحدوها ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة
محمد الا انهما مقرونان وذلك ان النبي محمدا صلى الله عليه وآله نبي مرسل وهو امام الخلق وعلي من بعده امام الخلق
ووصي محمد صلى الله عليه وآله كما قال له النبي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واولنا محمد
واوسطنا محمد وآخرنا محمد صلى الله عليه وآله فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى وذلك
دين القيمة وسأبين ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين
قال صلوات الله عليه كنت انا ومحمد نورا واحدا من نور الله عز وجل فامر الله تبارك وتعالى ذلك النور

ان

وقال للنصف

ان يشق فقال للنصف كن محمدا او كن عليا فمنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه
ولا يؤدي عني الا علي وقد وجه ابا بكر ببراءة الى مكة فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قال
لبيك قال ان الله يامرك ان تؤديها انت او رجل منك فوجهني في استرداد ابي بكر فرده
فوجد في نفسه وقال يا رسول الله انزل في القرآن قال لا ولكن لا يؤدي الا انا او علي يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي صلى الله عليه من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله
صلى الله عليه وآله كيف يصلح للامامة يا سلمان ويا جندب فانا ورسول الله صلى الله عليه وآله نورا واحدا صار رسول الله
صلى الله عليه وآله محمد المصطفى وصرت انا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق وصرت انا الصامت
وانه لابد في كل عصر من الاعصار ان يكون فيه ناطق وصامت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت
انا الهادي وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله صلى الله عليه وآله المنذر
وانا الهادي الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف
بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال فضرب
بيده على الاخرى وقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت
انا صاحب النار اقول لها خذي هذا وذري هذا وصار محمد صاحب الرجفة وصرت انا
صاحب الهدة وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله عز وجل علم ما فيه نعم يا سلمان ويا جندب
صار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم وصار محمد طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وصار
محمد صاحب الدلالات وصرت انا صاحب المعجزات وصار محمد خاتم النبيين وصرت انا خاتم الوصيين وانا
صراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا احد اختلف الا في ولايتي وصار
محمد صاحب الدعوة وصرت انا صاحب السيف وصار محمد نبي مرسل وصرت انا صاحب امر النبي صلى الله عليه وآله
قال الله عز وجل يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا
على ملك مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب فمن اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من الناس وفوض
اليه القدرة واحيا الموتى وعلم بها ما كان وما يكون وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب

الى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السموات والارض يا سلمان ويا جندب
صار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل انا ارسلنا اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم اياتي افلا تعقلون
اني اعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القران وما هو كائن الى
يوم القيمة ومحمد صلى الله عليه وآله اقام الحجة حجة للناس وصرت انا حجة الله جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من
الاولين والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين
قال صلى الله عليه وآله انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن
الحوت باذن ربي وانا الذي اجريت انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها باذن
ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجن والانس
وفهمه قوم اني لاسمع كل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر عالم موسى
وانا معلم سليمان وداود وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عز وجل يا سلمان ويا جندب
انا محمد ومحمد انا وانا من محمد ومحمد مني قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال صلى الله عليه ان ميتنا لن يمت وغائبنا
لن يغب وان قتلانا لن يقتلوا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال صلى الله عليه وآله
انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى ومن بقي وايدت بروح العظمة وانا تكلمت
على لسان عيسى بن مريم في المهد وانا آدم وانا نوح وانا ابرهيم وانا موسى وانا عيسى وانا محمد
انتقلت في الصور كيف اشاء من راني فقد راهم ومن راهم فقد راني ولو ظهرت
للناس في صورة واحدة لهلك فيّ الناس وقالوا هو لا يزول ولا يتغير وانما انا
عبد من عباد الله تعالى لا تسمونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا
من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات الله ودلائله وحجج الله
وخلفاؤه وامناء الله وائمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله
عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قائل
لم وكيف وفيم لكفر واشرك لانه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا امير المؤمنين قال صلى الله عليه من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت

لم في المواضع الثلث ظ

وشرحت

وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان
وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد
ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين
قال صلى الله عليه وآله انا احيي واميت باذن ربي وانا انبئكم بما تاكلون وما تدخرون
في بيوتكم باذن ربي وانا عالم بضماير قلوبكم والائمة من اولادي عليهم السلم يعلمون ويفعلون
هذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا واحد اولنا محمد وآخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد
فلا تفرقوا بيننا فانا نظهر في كل زمان ووقت واوان في اي صورة شئنا باذن الله عز وجل
كنا ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا
وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله عز وجل
ومشيته فينا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال صلى الله عليه لقد اعطانا الله
ربنا ما هو اجل واعظم واعلا واكبر من هذا كله قلنا يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو
اعظم واجل من هذا كله قال صلوات الله عليه قد اعطانا ربنا عز وجل علمنا الاسم الاعظم
الذي لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به السماء ونهبط به الارض
ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء
حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة
والنار اعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع هذا كله
ناكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير
من عباده المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
وحقت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان
يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا
حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض
بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع سرا من سر الله ومكنون خزائنه

تمت

نا

ظ فتمسكا

روى ابو عمرو بن موسى عمران الكسروى عن عباس رضي الله عنه قال بينما امير المؤمنين صلوات الله عليه يدور في سكك
مدينة اذا استقبله ابو بكر فاخذ علي عليه السلام بيده فقال يا ابا بكر اتق الله الذي خلقك من تراب ثم
من نطفة ثم سواك رجلا واذكر معادك يا ابن ابي قحافة فانك تعلم قرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله
وقد علمتم ما تقدم به اليكم من يوم غدير خم فان رددت على الامر دعوت ربي ان يغفر لك ما قد
فعلته وان لم تفعل فما تقول بمحمد صلى الله عليه واله قال ان رايته في المنام يردني عما انا عليه اطعته
قال علي عليه السلام وكيف ذاك وانا اريكه في اليقظة ثم اخذ بيده عليه السلام حتى اتى به مسجد قبى
فاذا رسول الله صلى الله عليه واله جالس في محرابه وعليه اكفانه وهو يقول يا ابا بكر الم اقل لك ذلك مرة بعد
مرة وتارة بعد تارة لتسلم على علي بن ابي طالب عليه السلام خليفتي ووصيي طاعته طاعتي وطاعتي طاعة الله
ومعصيته معصيتي ومعصيتي معصية الله قال فخرج ابو بكر فهو فزع مرعوب وقد عزم ان يرد الى
امير المؤمنين صلوات الله عليه فاستقبله رجل من اصحابه فاخبره ابو بكر بالذي راى فقال له ان هذا من سحر
بني هاشم اقدم على ما انت عليه واحفظ مكانك ولم يزل به حتى صده وعما اراد من ذلك ٥

منقبة اخرى قال سلمان الفارسي رحمه الله كنت عند امير المؤمنين صلوات الله عليه وعنده خمسة نفر قد حضروا بمجلسه
وكل واحد منهم من بلد فحدثنا بحديث منا العربي والفارسي والحبشي والنبطي والسقلبي
والسقلاني فجرى من امر عنده وقد فهم كل رجل منا بلسانه فقال بعضهم لبعض هذا الحديث الذي قاله
الامام صلوات الله عليه هل تدرون ما هو فقال العربي نعم كذا وكذا قال بالعربي فقال النبطي
كذبت وما فهمت لانه قال بلسان النبطي قلت انا ما فهمت انما قال بالفارسي وقال الحبشي
ما فهمتم انما قال بالحبشية وقال السقلاني بل غلطتم كلكم ما فهمتم انما قال بالسقلانية كذا وكذا فوقع
بينهم الخصومة فرجعنا جميعا اليه صلى الله عليه واخذ كل واحد منا بمقالته فقال صلى الله عليه نعم الحديث واحده
لكنكم سمعتم بالسنتكم ٥ حديث الحنفيه ام محمد بن علي عليه السلام حدثني الشيخ العالم ابو عبد الله جعفر بن
محمد بن احمد العبسي الدوريستي رحمه الله قال حدثني الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
الحارثي البغدادي رضي الله عنه باسناده الى الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام
انه قال كنت جالسا عند ابي الباقر محمد بن علي عليهما السلام اذ دخلوا جماعة من الشيعة فسلموا عليه
فرد عليهم السلام فقالوا يا ابن رسول الله هل رضي ابوك امير المؤمنين صلوات الله عليه بما فعل الخلفاء

من الغزوات ام لا فان لم يرض بهم فلم نكح من سبيهم فقال جابر بن حزام فاقبل علي الامام الباقر عليه السلام
وقال يا جابر فقلت لبيك يا مولاي فقال امض الى منزل جابر بن عبد الله الانصاري وقل له ان محمد بن علي
يدعوك قال جابر فمضيت الى منزله وطرقت عليه الباب فناداني من داخل الدار اصبر يا جابر
بن حزام هنيئة حتى اتيك فقلت في نفسي سبحان الله من اين علم اني جابر فلما خرج بعد
ساعة سالت منه رحمك الله من اين علمت اني جابر وانا على الباب وانت داخل الدار فقال نعم
اخبرني مولاي امير المؤمنين صلوات الله عليه البارحة في المنام انك جابر تسال في هذا اليوم عن
ام الحنفية قلت صدقت وصدق امير المؤمنين صلوات الله عليه قال فسرت انا وجابر بن عبد الله الانصاري
الى ان اتينا المسجد فلما بصر بي مولاي الامام الباقر عليه السلام قال للجماعة قوموا الى الشيخ واسئلوه
حتى يخبركم بما راه وسمع فقاموا باجمعهم ثم جلسوا بين يديه وقالوا له ايها الشيخ رحمك الله حدثنا
بما رايت من امر الحنفية قال جابر لا حول ولا قوة الا بالله لقد ظننت اني اموت ثم اقبر
وابعث وادخل الجنة ولم اسئل عن هذه المسئلة التي تسئلوني الان ثم اقبل على الناس وقال
اسمعوا اني حضرت النبي وادخلت الحنفية فلما نظرت الى جميع الناس فدنت وزفرت ثم نادت
السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك من بعدك هذه امتك الضعيفة المتحيرة
في يد امتك وسبينا كسبي الترك والروم والكافر وما كان لنا ذنب الا المحبة لك ولاهل
بيتك ثم اقبلت على الناس وقالت يا اصحاب محمد لم تسبونا وقد اقررنا بشهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فوثب اليها الزبير بن العوام وقال بحق الله عز وجل في ايديكم منعتموناه
قالت من المتكلم قيل لها الزبير ابن العوام قالت يا ابن العوام هب الرجال منعوكم فما بال النسوان
قال فسكت كانه قد القم حجرا ثم وثب اليها طلحة وخالد فطرحا عليها ثوبين فلما نظرت الى
ذلك وثبت قائمة ثم قالت ايها الناس لست بعريانة تكسوني ولا بفقيرة فتتصدقون
علي فوثب اليها الزبير فقال لها انهما يريدان يتزايدا عليك فايهما زاد على صاحبه اخذك
من السبي قالت آه اني اعلم بما لا تعلمون ايها الغافلون المتحيرون هيهات والله لا يملكني
احد الا من يخبرني بجميع احوالي وبالذي قلت الساعة التي خرجت بها من بطن امي ويخبرني
بما جرى علي وقومي فان علمت انت اخذني قال ابو بكر هذه الجارية من اكابر قومها وساداتهم
وما راها مجمع الرجال وقد فزعت من الرجال وقد فزعت من مجلسي وقومي فلا تلوموها من هذيانها

فلما سكت اقبلت عليه وقالت والله ايها الامير ما داخلني فزع ولا جزع وما قلت ذلك الا حقا ولا نطقت
ذلك الا صدقا ثم اقبلت على الناس وقالت ايها الامة المتحيرة اتوا بكم على حرام فوثب اليها
طلحة وخالد فاخذا عنها الثوبين فجلست ناحية من القوم اذ جاء امير المؤمنين صلوات الله عليه
فوقف ونظر اليها ثم ناداها يا خولة فوثبت كانها اسد وقامت ثم قالت لبيك لبيك
يا مولاي فقال لها اسمعي كلامي وافهمي قالت قل يا مولاي قال صلى الله عليه لما كانت امك حاملة
بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت وقالت اللهم سلمني من هذا المولود سالما
آمنا فاجاب الله عز وجل ذلك فلما وضعتك قلت من تحتها لا اله الا الله يا اماه لا تحزني
سيملكني سيد يكون لي منه ولد فلما سمعت منك امك ذلك كتبت ذلك في لوح نحاس ودفنته
في الموضع الذي سقطتي فيه فلما كان في تلك الليلة التي قبضت امك اوصت اليك بذلك فلما
كان في وقت سبيك لم يكن لك هم الا اخذ ذلك اللوح والآن قد شددتيه على عضدك الايمن
ارنيه يا خولة انا صاحبك وانا امير المؤمنين وابو ذلك الغلام قال جابر والله لقد رأيناها وقد استقبلت
القبلة رافعة راسها نحو السماء قائلة اللهم انت المنان المتفضل على خلقك اللهم
اوزعني لان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي اللهم بحق هذا الناطق الصادق ابقيتني بما هو كائن
ويكون اتمم فضلك علي ثم ادخلت يدها الى تحت ثيابها واخرجت وقطعت ادم فيها
اللوح ودفعته الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلم قال فاخذه منها واعطاه لابا بكر وقال صلى الله عليه
انظر انت وجميع اصحابك فيه قال فاخذه ابو بكر واعطاه عثمان بن عفان وكان اجود القوم قراءة وقرأه
عليه فبكت طائفة وحزنت طائفة فوالله ما ازداد ما في اللوح على كلام امير المؤمنين كلمة ولا انقص
منه كلمة فقالوا باجمعهم صدق رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال انا مدينة العلم وعلي بابها ثم قال ابو بكر
خذوا يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها فوثب سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال والله ما لاحد هاهنا
على امير المؤمنين منة بل المنة كلها لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين صلوات الله عليهما ثم
قال صلوات الله عليه لسلمان خذها وسلمها المنزل اسماء بنت عميس وانصرف بوجهه الكريم
صلى الله عليه فلما وصل باب اسماء نادى وقال يا اسماء قالت لبيك يا امير المؤمنين
قال

قال ضد هذه المنزلة واكرمي مثواها واحفظها الى ان تقدم اخوها ثم قدم اخوها بعد مدة
وتزوجها امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم اقبلت الجماعة على جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
وقالوا انقذك الله من حر النار كما انقذتنا من حرارة الشك ٥ تمت بعون الله تعالى

روى الاصبغ بن نباتة انه قال [illegible] فقال واستودع [illegible] قال [illegible] فلما دخل [illegible] الكفار [illegible]
خبر من اخبار النبي صلى الله عليه وآله ان [illegible] قال [illegible]
يا خليفة رسول الله [illegible] فارسل معه الى امير المؤمنين صلوات الله عليه [illegible]
الارض ووديعة فان [illegible] فارسل [illegible] فقال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه [illegible] فقال فعلت ذلك [illegible]
لا يعلمه الا الله عز وجل ولكن [illegible]
لا يعلمه الا الله [illegible] امر [illegible] الوديعة [illegible] صلوات الله عليه
لتنشر هذا لا يعلمه [illegible] الى امير المؤمنين [illegible] الوديعة وموضع
عليه وقص عليه القصة [illegible] قال
بحضرموت [illegible] صلوات الله عليه
وخفف عنه العذاب
ثم اسلم وحسن اسلامه وتعلم شيئا من الفرائض ورجع ٥

عن ابن عباس في فاطمة الزهراء
روى [illegible] عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible]
قال علي وانا ولد المحصنات قالت فاطمة وانا بنت [illegible]
القانتات المؤمنات قال علي انا حامل جبرئيل قالت فاطمة وانا خاطبني في السماء راحيل وصدقتني الملائكة

عليه

عليهم [illegible] انا [illegible] قال النبي

جيلا بعد جيل قال علي وانا ولدت في المحل البعيد المرتقى قالت فاطمة وانا تزوجت في الرفيع الاعلى
وكان ملاكي في السماء قال علي انا حامل اللواء قالت فاطمة وانا ابنة من عرج به الى السماء قال علي وانا صالح
المؤمنين قالت فاطمة وانا ابنة خاتم النبيين قال علي وانا الضار على التنزيل قالت فاطمة وانا جنة التاويل
قال علي وانا شجرة تخرج من طور سيناء قالت فاطمة وانا الشجرة التي تؤتي اكلها كل حين قال علي وانا مكلم
الثعبان قالت فاطمة وانا الشجرة التي تخرج اكلها يعني الحسن والحسين عليهما السلام قال علي وانا المثاني والقرآن العظيم قالت
فاطمة وانا ابنة النبي الكريم قال علي انا النبأ العظيم قالت فاطمة وانا ابنة الصادق الامين قال
علي وانا الحبل المتين قالت فاطمة وانا ابنة خير الخلق اجمعين قال علي وانا ليث الحروب قالت فاطمة وانا ابنة من يغفر الله به
الذنوب قال علي وانا المتصدق بالخاتم قالت فاطمة وانا ابنة محمد المصطفى قال علي انا الامام المرتضى قالت فاطمة
وانا ابنة سيد المرسلين قال علي انا البطل الباطل الاروع قالت فاطمة وانا ابنة الشفيع المشفع قال علي انا قسيم الجنة
والنار قالت فاطمة انا ابنة محمد المختار قال علي انا قاتل الجان قالت فاطمة انا ابنة رسول الملك الديان قال
علي انا خير الرحمن قالت فاطمة وانا خيرة النسوان قال علي وانا مكلم اصحاب الرقيم قالت فاطمة وانا ابنة من ارسل
رحمة للمؤمنين وبهم رؤف رحيم قال علي وانا الذي جعل الله نفسي نفس محمد حيث يقول في كتابه العزيز انفسنا
وانفسكم قالت فاطمة وابناءنا وابناءكم قال علي وانا علمت شيعتي القرآن قالت فاطمة وانا يعتق الله من احبني
من النار قال علي انا شيعتي من علمي يسطرون قالت فاطمة وانا بحر علمي يغترفون قال علي انا اشتق الله
تعالى اسمي من اسمه فهو العالي وانا علي قالت فاطمة وانا كذلك فهو الفاطر وانا فاطمة قال علي انا حيوة
العارفين قالت فاطمة انا ملك نجاة الراغبين قال علي وانا الحواميم قالت فاطمة وانا ابنة الطواسين
قال علي وانا كنز الغنى قالت فاطمة وانا الكلمة الحسنى قال علي انا الذي تاب الله على آدم في خطيئته قالت
وانا بي قبل الله توبته قال علي انا سفينة نوح من ركبها نجا قالت فاطمة وانا اشاركه في دعوته
قال علي وانا طوفانه قالت فاطمة وانا سورته قال علي وانا التسنيم الى حفظه قالت فاطمة وانا مسنى
انهار الماء واللبن والخمر والعسل في الجنان قال علي وانا الطور قالت فاطمة وانا الكتاب المسطور
قال علي عليه السلم وانا الرق المنشور قالت فاطمة عليها السلم وانا البيت المعمور قال علي وانا السقف
المرفوع قالت فاطمة وانا البحر المسجور قال علي وانا علي علم النبيين قالت فاطمة وانا ابنة سيد
المرسلين الاولين والآخرين قال علي انا البئر والقصر المشيد قالت فاطمة انا مني شبر وشبير قال
علي وانا بعد الرسول خير البرية قالت فاطمة انا البرة الزكية فعندها قال النبي صلى الله عليه وآله
لا تكلمي عليا فانه ذو البرهان قالت فاطمة انا ابنة من انزل عليه القرآن قال علي عليه السلم

انا الامين لا اضله قالت فاطمة انا الكوكب الذي يلمع قال النبي صلى الله عليه وآله فهو الشفاعة يوم القيمة
قالت فاطمة وانا خاتون يوم القيمة فعند ذلك قالت فاطمة لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله لا تحامي
لابن عمك ودعني واياه وقال علي يا فاطمة انا من محمد عصبته ولحمته قالت فاطمة وانا لحمه ودمه
قال علي فانا الصحف قالت فاطمة وانا الشرف قال علي وانا ولي زلفى قالت فاطمة وانا الحصا والحسنا
قال علي عليه السلم وانا نور الورى قالت فاطمة وانا فاطمة الزهرا فعندها قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة يا فاطمة
قومي وقبلي راس ابن عمك فهذا جبرئيل واسرافيل وعزرائيل مع اربعة الاف من الملائكة يحامون مع علي عليه السلم
وهذا اخي راحيل ودردائيل مع اربعة الاف من الملائكة ينظرون باعينهم فقامت فاطمة الزهرى
فقبلت راس الامام علي بن ابي طالب عليه السلم بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وقالت يا ابا الحسن بحق رسول الله صلى الله عليه وآله
معذرة الى الله عز وجل واليك والى ابن عمك قال فوهبها الامام عليه السلم بذنبها عليه وعليهم السلام
وهذا ما وجدنا في النسخة من الحديث على التمام والكمال ونستغفر الله العظيم من الزيادة والنقصان ونعوذ بالله
من سخط الرحمن ٥ حديث مفاخرة علي بن ابي طالب عليه السلم مع ولده الحسين عليهما السلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
قال حدثنا سلمان بن مهران قال حدثنا عبد الله [illegible] رايت
قال حدثنا جابر بن مجاهد قال لما عرج النبي صلى الله عليه وآله الى السماء [illegible] علي ولي الله [illegible]
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله محمد رسول الله [illegible] صفوة الله على [illegible]
قال حدثنا [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله وفاطمة الزهراء [illegible]
على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]
والحسن والحسين [illegible] قيل [illegible]
وابغضهم لعنة الله [illegible]
الامام علي بن ابي طالب عليه السلم [illegible]
وكان الحسين عليه السلم [illegible]
فاعطنا فقال علي عليه السلم يا رسول الله [illegible]
واقرب اليه منزلة قال علي عليه السلم [illegible]
انا امير المؤمنين انا السابق [illegible]
السابقين [illegible]
انا الذي [illegible]
اضله [illegible]
بامر الله تعالى انا [illegible]
من قبلها انا حبل المتين
الذي

امر الله تعالى خلقه ان يعتصموا به قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا انا نجم الله الزاهر انا الذي تزوره ملائكة
السموات انا لسان الله الناطق انا حجة الله تعالى على خلقه انا يد الله القوي انا وجه الله تعالى
في السموات انا جنب الله الظاهر انا الذي قال الله سبحانه وتعالى فيّ وفي حقي عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون انا عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم انا باب
الله الذي يؤتى منه انا علم الله على الصراط انا بيت الله الذي من دخله كان آمنا فمن تمسك
بولايتي ومحبتي امن من النار انا قاتل الناكثين والمارقين انا قاتل الكافرين انا ابو اليتامى
انا كهف الارامل انا عم يتساءلون عن ولايتي يوم القيمة وقوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم
انا نعمة الله تعالى التي انعم الله بها على خلقه انا الذي قال الله تعالى فيّ وفي حقي اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن احبني كان مسلما مومنا كامل الدين انا الذي
بي اهتديتم انا الذي قال الله تبارك وتعالى فيّ وفي عدوي وقفوهم انهم مسئولون اي عن ولايتي يوم القيمة
انا النبأ العظيم انا الذي اكمل الله تعالى الدين يوم غدير خم وخيبر انا الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فيّ من كنت مولاه فعلي مولاه انا صلوة المومن انا حي على الصلوة انا حي على الفلاح انا حي
على خير العمل انا الذي نزل على اعدائي سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع يعني من انكر
ولايتي وهو النعمان بن الحارث اليهودي لعنه الله تعالى انا داعي الانام الى الحوض فهل داعي المومنين
الى الحوض غيري انا ابو الائمة الطاهرين من ولدي انا ميزان القسط ليوم القيمة انا يعسوب الدين
انا قائد المومنين الى الخيرات والغفران الى ربي انا الذي اصحابي يوم القيمة من اوليائي المبرؤون من
اعدائي وعند الموت لا يخافون ولا يحزنون وفي قبورهم لا يعذبون وهم الشهداء والصديقون
وعند ربهم يفرحون انا الذي شيعتي متوثقون ان يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا اباءهم او ابناءهم انا الذي شيعتي يدخلون الجنة بغير حساب انا الذي ديوان الشيعة
باسمائهم انا عون المومنين وشفيع لهم عند رب العالمين انا الضارب بالسيفين انا الطاعن
بالرمحين انا قاتل الكافرين يوم بدر وحنين انا مردي الكماة يوم احد انا ضارب ابن عبد ود
لعنه الله تعالى يوم الاحزاب انا قاتل عنترة ومرحبا انا قاتل فرسان خيبر انا الذي قال فيّ
الامين جبرائيل عليه السلم لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي انا صاحب فتح مكة انا كاسر

اللات

69

اللات والعزى انا الهادم هبل الاعلى ومنوة الثالثة الاخرى انا علوت على كتف النبي صلى الله عليه وآله
وكسرت الاصنام انا الذي كسرت يغوث ويعوق ونسرا عليهم لعنة الله تعالى انا الذي قاتلت
الكافرين في سبيل الله انا الذي تصدق بالخاتم انا الذي نام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وفديته
من المشركين انا الذي تخاف الجن من باسي انا الذي يعبد الله انا ترجمان الله انا خازن علم الله
انا علم رسول الله انا قاتل يوم الجمل وصفين بعد رسول الله انا قسيم الجنة والنار فعندها سكت
علي عليه السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله اسمعت يا ابا عبد الله ما قاله ابوك وهو عشر وعشير معشار
ما قال من فضائله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك اعلا فقال الحسين عليه السلم الحمد لله الذي
فضلنا على كثير من عباده المومنين وعلى جميع المخلوقين وخص جدنا بالتنزيل والتاويل
والصدق ومناجاه الامين جبرائيل عليه السلم وجعلنا خيار من اصطفا الجليل
ورفعنا على الخلق اجمعين ثم قال الحسين عليه السلم اما ما ذكرت يا امير المومنين فانت فيه صادق امين
فقال النبي صلى الله عليه وآله اذكر انت يا ولدي فضائلك فقال الحسين عليه السلم يا ابت انا الحسين بن علي بن ابي طالب وامي
فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني آدم اجمعين لا ريب فيه يا علي امي
افضل من امك عند الله وعند الناس اجمعين وجدي خير من جدك وافضل عند الله وعند الناس اجمعين
وانا في المهد ناغاني جبرائيل وتلقاني اسرافيل يا علي انت عند الله افضل مني وانا افخر منك بالآباء
والامهات والاجداد قال ثم ان الحسين عليه السلم اعتنق اباه عليه السلم يقبله واقبل علي عليه السلم يقبل ولده
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم وهو يقول زادك الله شرفا وفخرا وعلما وحلما ولعن الله تعالى ظالميك يا ابا عبد الله
ثم رجع الحسين الى النبي صلى الله عليه وآله وهذا ما وجدناه مكتوبا على التمام والكمال ونستغفر الله من الزيادة
والنقصان ونعوذ بالله من سخط الرحمن ٥ عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد
وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرائيل عليه السلم وقال يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول
لك احضر عليا واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج الى السماء فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلم
فاحضره وجعله مقابل وجهه ثم عرض فنزل جبرائيل عليه السلم ثانيه ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما
ثم قال كلا فاكلا ثم احضر طستا وابريقا وقال يا رسول الله قد امرك الله ان تصب الماء على يد
علي بن ابي طالب عليه السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله السمع والطاعة لله لما امرني به ربي ثم اخذ الابريق وقام يصب

ابه
ابه
الماء

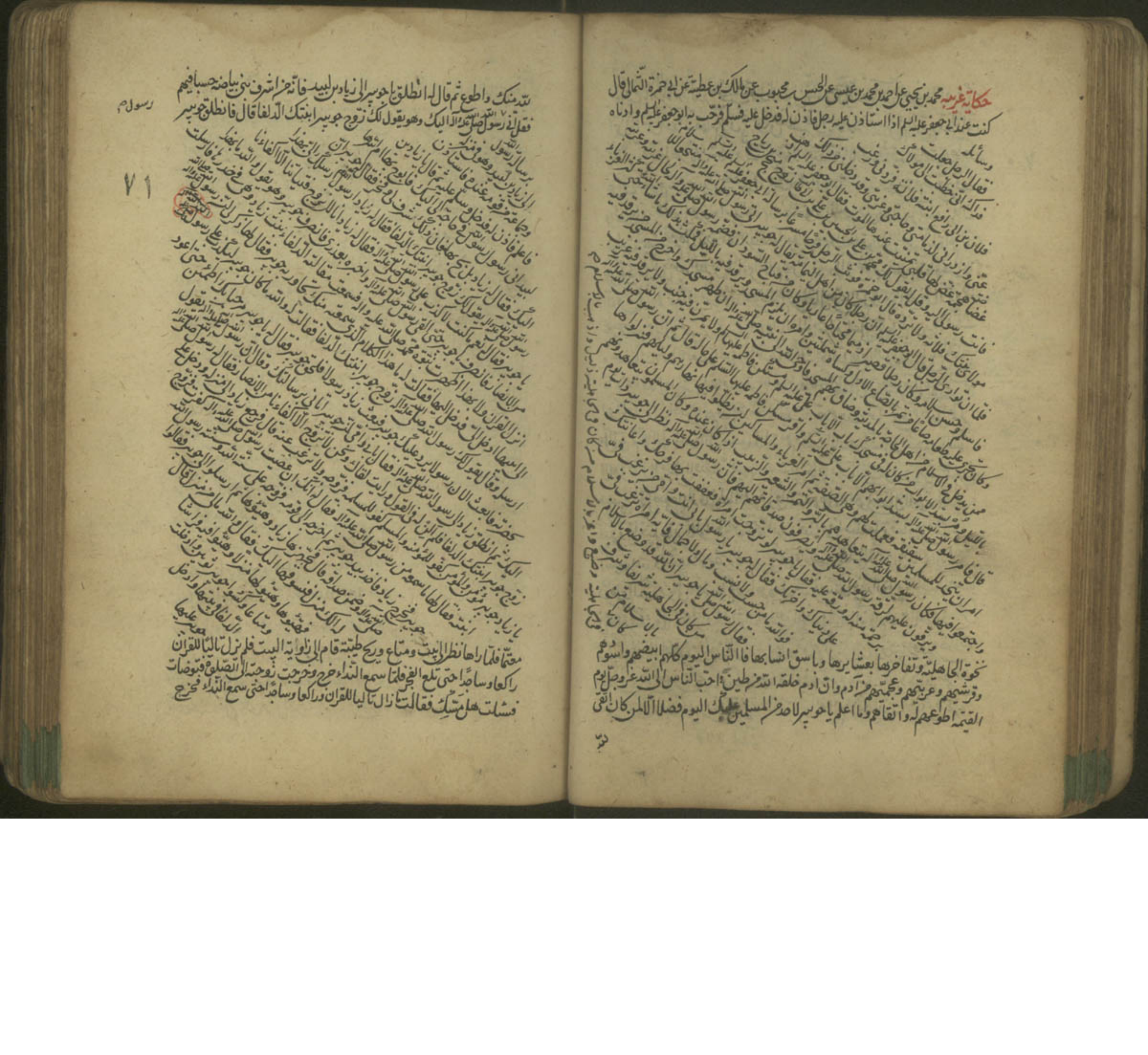
على يد علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له علي عليه السلم يا رسول الله انا اولى بان اصب الماء على يدك فقال له يا علي الله سبحانه
امرني بذلك وكان كلما صب على يد علي عليه السلم الماء لا يقع منه قطرة من الماء في الطشت فقال
علي يا رسول الله ما ارى تقع قطرة من الماء في الطشت فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الملائكة عليهم السلم
يتسابقون على اخذ الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم ويتباركون به تمت

قال سماعة بن مهران ان الصادق عليه السلم قال له يا سماعة من شر الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال فغضب عليه السلم
حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكيا وقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت
والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورفضة فنظر الي ثم قال كيف
بكم وبهم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا
نعدهم من الاشرار يا ابن مهران من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى باقدامنا يوم القيمة فنشفع
فيه والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل النار
منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع تمت

حكاية عجيبة

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ... ابو عيسى قال حدثني ابن ابي ليلى عن ... قال سمعت ... انه يدعو على ...
ابرهيم بن اسحق الاحمر قال حدثني سعيد الاهوازي عن محمد بن ابرهيم ... السلولي يا غلام ... النبي ... فلان
يوسف بن يعقوب عن ... سعيد بن سعيد الفارسي عن عاصم بن حمزة بن الخطاب ... وعن ...
سويد بن سعيد عن زهير عن ابي اسحق الشيعي عن امي وقال له عمر ... قال انها لا تعرف
الهيثم بن جميل عن ... يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي ... فلما ... الوالدة لها جارية
علاما بالمدينة وهو يقول ... كاملين ليكون ... يشهدون وان هذه ...
فقال يا امير المؤمنين انها حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين ... فقال عمر ... يقول ...
وميزت بين ... طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني ... وقال عمر ... الغلام
فقال عمر ... ام الغلام ... هذا الغلام مدعي ... واتوا بها ... ابنها في الخير من الشر ...
الصبي وان ... قريش لم تتزوج قط ... حملتني ... وعرفت ...
... والله امي ... فلما ترعرعت ... طردتني وانتفت مني ... لا تعرفني فقال عمر ... ما يقول الغلام

فقالت يا امير المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد وما ولد ما اعرفه ولا ادري من
اي الناس هو وانه غلام يريد ان يفضحني في عشيرتي وانا جارية من قريش لم اتزوج قط واني
بخاتم ربي فقال عمر الك شهود فقالت نعم هؤلاء فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا عند
عمر ان الغلام مدعي يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط
وانها بخاتم ربها فقال عمر خذوا بيد الغلام فانطلقوا به الى السجن حتى نسال عن الشهود فان
عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فاخذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم في بعض الطريق فنادى الغلام يا ابن عم رسول الله اني غلام مظلوم فاعاد عليه الكلام
الذي تكلم به عمر ثم قال وهذا عمر قد امر بي الى السجن فقال علي عليه السلم ردوه الى عمر فلما ردوه قال
لهم عمر امرت به الى السجن فرددتموه الي فقالوا يا امير المؤمنين امرنا علي بن ابي طالب عليه السلم ان نرده اليك
وسمعناك تقول لا تعصوا لعلي امرا فبينا هم كذلك اذا اقبل علي عليه السلم فقال علي علي بام الغلام
فاتوا بها فقال علي عليه السلم يا غلام ما تقول ما تقول فاعاد الكلام على علي عليه السلم فقال علي عليه السلم
لعمر اتاذن لي ان اقضي بينهم فقال عمر سبحان الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اعلمكم
علي بن ابي طالب ثم قال للمراة يا هذه الك شهود قالت نعم فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا بالشهادة
الاولى فقال علي عليه السلم لاقضين اليوم بقضية بينكما هي مرضات الرب من فوق عرشه علمنيها
حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله قال لها الك ولي قالت نعم هؤلاء اخوتي فقال لاخوتها امري
فيكم وفي اختكم جائز قالوا نعم يا ابن عم محمد امرك فينا وفي اختنا جائز فقال علي عليه السلم
اشهد الله واشهد من حضر من المسلمين اني قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية باربعمائة
درهم والنقد من مالي يا قنبر علي بالدراهم فاتاه قنبر فصبها في يد الغلام قال خذها فصبها
في حجر امراتك ولا تاتنا الا وبك اثر العرس يعني الغسل فقام الغلام فصب الدراهم في حجر المراة
ثم تلببها وقال لها قومي فنادت المراة النار النار يا ابن عم محمد تريد ان تزوجني من ولدي هذا والله
ولدي زوجني اخوتي هجينا فولدت منه هذا فلما ترعرع وشب امروني ان انتفي منه
واطرده وهذا والله ولدي وفؤادي قال ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت ونادى عمر واعمراه
لولا علي لهلك عمر



حكاية غريبة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي قال
كنت عند ابي جعفر عليه السلام اذا استاذن عليه رجل فاذن له فدخل عليه فسلم فرحب به ابو جعفر عليه السلام وادناه

نخوة الجاهلية وتفاخرها بعشايرها وباسق انسابها فالناس اليوم كلهم ابيضهم واسودهم
وقرشيهم وعربيهم وعجميهم من آدم وان آدم خلقه الله من طين وان احب الناس الى الله عز وجل يوم
القيمة اطوعهم له واتقاهم وما اعلم يا جويبر لاحد من المسلمين عليك اليوم فضلا الا لمن كان اتقى

الله منك واطوع ثم قال له انطلق يا جويبر الى زياد بن لبيد فانه من اشرف بني بياضة حسبا فيهم
فقل له اني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله اليك وهو يقول لك زوج جويبر ابنتك الذلفا قال فانطلق جويبر

معتما فلما راها نظر الى البيت ومتاع وريح طيبة قام الى زاوية البيت فلم يزل تاليا للقران
راكعا وساجدا حتى طلع الفجر فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته الى الصلوة فتوضأت
فسئلت هل مسك فقالت ما زال تاليا للقران وراكعا وساجدا حتى سمع النداء فخرج

رسول م

فلما كان الليلة الثانية فعل مثل ذلك واخفوا ذلك من زياد فلما كان اليوم الثالث فعل مثل
ذلك فاخبر بذلك ابوها فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له بابي انت وامي يا رسول الله
امرتني بتزويج جويبر ولا والله ما كان من مناكحنا ولكن طاعتك اوجبت علي تزويجه
فقال له النبي صلى الله عليه وآله فما الذي انكرتم منه قال انا هيأنا له بيتا ومتاعا وادخلت
ابنتي البيت وادخل معها معتما فما كلمها ولا نظر اليها ولا دنا منها قام الى زاوية البيت
فلم يزل تاليا للقرآن راكعا وساجدا حتى سمع النداء فخرج ثم فعل مثل ذلك في الليلة الثانية
ومثل ذلك في الليلة الثالثة ولم يدن منها ولم يكلمها الى ان جئتك وما نراه يريد النساء
فانظر في امرنا فانصرف زياد وبعث رسول الله الى جويبر فقال له اما تقرب النساء فقال
له جويبر اوما انا بفحل بلى يا رسول الله اني لشبق نهم الى النساء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قد
خبرت بخلاف ما وصفت به نفسك فذكر لي انهم هيأوا لك بيتا وفرشا ومتاعا
وادخلت عليك فتاة حسناء وعطرة واتيت معتما فلم تنظر اليها ولم تكلمها ولم
تدن منها فما دهاك اذن فقال له جويبر يا رسول الله دخلت بيتا واسعا ورايت فراشا
ومتاعا وفتاة حسناء عطرة ذكرت حالي التي كنت عليها وغربتي وحاجتي وضيعتي
وكسوتي مع الغرباء والمساكين فاحببت اذ اولاني الله ذلك ان اشكره على ما اعطاني
واتقرب اليه بحقيقة الشكر فنهضت الى جانب البيت فلم ازل في صلاتي تاليا للقرآن
راكعا وساجدا اشكر الله حتى سمعت النداء فخرجت فلما اصبحت رايت ان اصوم ذلك
فنعلت ذلك ثلثة ايام ولياليها ورايت ذلك في جنب ما اعطاني الله يسيرا ولكن
سارضيها وارضيهم الليل ان شاء الله فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى زياد فاتاه
فاعلمه ما قال جويبر فطابت انفسهم قال ووفى لهم جويبر بما قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه الله فما كان في الانصار ايم انفق منها بعد
جويبر تمت

حكاية عجيبة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها انها بغت وكان من قصتها انها كانت
يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن اهله فشبت اليتيمة فتخوفت المراة ان

يتزوجها

٤٢

يتزوجها زوجها فدعت بنسوة حتى امكنوها فاخذت عذرتها باصبعها فلما
قدم زوجها من غيبته رمت المراة بالفاحشة واقامت البينة من جاراتها اللذين ساعدوها
على ذلك اليتيمة فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ثم قال للرجل ايت علي بن ابي طالب
واذهب بنا اليه فاتى عليا عليه السلم وقصوا عليه القصة فقال لامراة الرجل الك بينة او برهان
قالت لي شهود هولاء جاراتي يشهدون عليها بما اقول واحضرتهن واخرج علي
صلوات الله عليه السيف من غمده فطرح بين يديه وامر بكل واحدة منهن فادخلت بيتا ثم
ادعى امراة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي
كانت فيه ودعى احدى الشهود وجثا على ركبتيه ثم قال تعرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا سيفي
وقد قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق واعطيتها الامان وان لم تصدقيني
لامكنن السيف منك فالتفت الى عمر وقالت يا امير المؤمنين الامان على الصدق فقال
لها علي عليه السلم فاصدقي فقالت لا والله الا انها رات جمالا وهيئة فخافت فساد زوجها
فسقتها المسكر ودعتنا فامكناها فافتضتها باصبعها فقال علي عليه السلم
الله اكبر انا اول من فرق بين الشهود الا دانيال النبي عليه السلم والزمهن علي عليه السلم
حد القاذف والزمهم جميعا العقر وجعل عقرها اربعمائة درهم وامر المراة ان تنفى
من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه علي عليه السلم فقال عمر يا ابا الحسن فحدثنا
بحديث دانيال كان يتيما لا ام له ولا اب وان امراة من بني اسرائيل عجوز كبيرة ضمته فربته
وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا
وكانت له امراة هيئة جميلة وكان ياتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض
اموره فقال للقاضيين اختارا رجلا ارسله في بعض اموري فقالا فلان فوجهه الملك
فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامراتي خيرا فقالا نعم فخرج الرجل فكان القاضيان ياتيان
باب الصديق فعشقا امراته فراوداها عن نفسها فابت فقالا لها والله لئن لم تفعلي
لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ليرجمنك فقالت افعلا ما احببتما فاتيا الملك فاخبراه
وشهدا عنده انها بغت فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا

فقال ان دانيال

فقال لهما ان قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلثة ايام ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل
فلانة العابدة فانها قد بغت وان القاضيين قد شهدا عليها بذلك واكثر الناس في ذلك
وقال الملك لوزيره ما عندك في هذا من حيلة فقال ما عندي في هذا فخرج الوزير يوم الثالث وهو اخر
اياميها فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال عليه السلم وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر
الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان
القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان خذوا بيد هذا
فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا ثم دعى باحدهما فقال له قل حقا
فانك ان لم تقل حقا قتلتك بما تشهد والوزير قايم يسمع وينظر فقال اشهد انها بغت
قال متى قال يوم كذا وكذا قال ردوه الى مكانه وهاتوا الاخر فردوه الى مكانه وجاؤوا بالاخر فقال
له بم تشهد فقال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا قال مع فلان بن فلان قال اين
قال موضع كذا وكذا في الفضا فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس
انما شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فبعث
الملك الى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وامر بقتلهما تمت

حكاية

[illegible] عن علي بن الحسين بن سهل رحمه [illegible] تشكون [illegible]
احمد بن محمد عن عبد الله [illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلم [illegible] والاولاد [illegible] حكاية [illegible]
عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم [illegible] المواتية والاولاد [illegible] تزوج [illegible] قلت [illegible] الا راس مالك [illegible]
عن حماد عن عبد الكريم الزوجة [illegible] تعدو [illegible] عن جابر عن ابي جعفر [illegible] الاكل ولا الشرب [illegible] امير المؤمنين صلوات الله عليه [illegible]
نائبة من السعادة [illegible] بلده [illegible] عمرو [illegible] كذا وكذا ولا [illegible] قال فاقم [illegible]
والرجل [illegible] عن احمد بن النضر [illegible] الناس [illegible] قال النبي [illegible] بعدك [illegible] اسرع [illegible]
ابراهيم عن ابيه عن [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الفارسي رضي الله عنه [illegible] خلفا [illegible] فوضعته [illegible] اذا صدت
رسول الله صلى الله [illegible] سلمان [illegible] استهوى [illegible] قال لها [illegible] المنافق ثلاث [illegible] فان
فيه [illegible] فقال [illegible] معجزة روى [illegible] قالت يا مولاي [illegible] علامة المنافق [illegible] ومن كان
الامر [illegible] عز وجل [illegible] يوم [illegible] وقال احملي [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] واذا وعد اخلف واذا [illegible] الدنيا ثلاثة
على الخفية [illegible] عين [illegible] كذب واذا [illegible] اشتر عليه [illegible] المسى [illegible] ومجالسة
قال النبي [illegible] الاشياء [illegible]
العلماء

و

والصلوة على الجنايز وقال امير المؤمنين علي عليه السلم احب من دنياكم ثلث الصوم في الصيف واطعام الضيف
والضرب بالسيف وقال جبرئيل عليه السلم وانا احب من الدنيا ثلاث ارشاد الضال واغاثة الملهوف
وحب المساكين وقال الله عز وجل وانا احب من الدنيا ثلث قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا
على البلاء صابرا وقال سلمان الفارسي رحمه الله انا احب من الدنيا ثلث النظر الى وجهك يا رسول الله
والجلوس بين يديك وكلمة الحكمة اتعلمها منك وقال عمار بن ياسر انا احب من الدنيا ثلث اطعام الطعام
والجهر بالسلام واحب الصلوة والناس نيام ه قال النبي صلى الله عليه وآله ولاية علي ابن ابي طالب عليه السلم
حصني ومن دخل حصني امن من العذاب

فصل في دعاء الاعرابي بالحج عن

احمد بن علي [illegible] عليه انه دخل [illegible] الكعبة فاجعل [illegible]
رضي الله عنه عن امير المؤمنين [illegible] متعلقا باستار الكعبة [illegible] اسمع [illegible]
الملك [illegible] فقال امير المؤمنين [illegible] صلوا عليه [illegible] فلما كان الليلة الثانية [illegible] بعزك
وهو يقول يا من [illegible] ما اعز عزيز في عزه يا عزيز اعزني بعزك [illegible] ما لم يعطي احدا غيرك
لك منك [illegible] اتوجه اليك واتوسل اليك بحق محمد وعلي اعطني ما اعطاه الله [illegible]
الكلام [illegible] فقال امير المؤمنين [illegible] لاصحابه هذا والله الاسم الاكبر [illegible] ولا يخلو
وصده متعلقا [illegible] الاعز [illegible] وهو يقول يا من لا يحويه مكان [illegible]
وعز عزك [illegible] احد غيرك [illegible] الكعبة [illegible] صلوات الله عليه [illegible] الليلة تسالك [illegible]
واصرف عني [illegible] الليلة الثالثة [illegible] متعلقا [illegible] فقال يا اعرابي [illegible] والله
عند النار [illegible] اربعة الاف درهم [illegible] وصرف عنك النار [illegible] الاعرابي الى [illegible]
منه مكان [illegible] فلما كان [illegible] قال [illegible] اعطاك [illegible] الف درهم [illegible] اربعة الاف درهم
المغفرة [illegible] اسالك [illegible] الاعرابي [illegible] صلى الله عليه [illegible] ما تصنع [illegible] والف درهم
الف درهم [illegible] انت [illegible] صداق زوجتي [illegible]
فقال امير المؤمنين [illegible] اريد الف درهم [illegible] اشتري به دارا
تقضي [illegible] اقضي به ديني والف [illegible] فقال امير المؤمنين صلوات الله
اتعيش بها [illegible] يا اعرابي
انصفت
فاذا خرجت

من مكة فسأل عن دار بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال فاقام الاعرابي بمكة اسبوعا ثم خرج في طلب امير المؤمنين صلوات الله عليه الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ونادى رحم الله من يدلني الى دار امير المؤمنين صلوات الله عليه فقام الحسين علي عليه السلم من بين الصبيان وقال انا ادلك يا اعرابي الى دار امير المؤمنين وانا ابنه فقال الاعرابي يا فتى انت ابن امير المؤمنين قال نعم قال من امك قال فاطمة الزهرا سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله قال من جدتك قال خديجة ابنة خويلد قال من اخوك قال الحسن بن علي صلوات الله عليه قال والله قد اعزت الدنيا بحذافيرها امشي بين يدي وقل لمولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين عليه السلم فقال يا ابتي اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان بمكة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ادع الى الفارسي قال فدخل اليه سلمان رضي الله عنه فقال عليه السلم يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله ابيعها على الناس قال فدخل سلمان السوق وعرضها على الناس فباعها باثني عشر الف درهم قال فاحضر المال واعطا الاعرابي اربعة الف درهم واربعين درهم النفقة ووقع الخبر الى فقراء المدينة فاجتمعوا فمضى رجل من الانصار الى ابنة الرسول فاعلمها بذلك فجلس علي صلوات الله عليه والدراهم مصبوبة بين يديه يقبض قبضة ويعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم فلما اتى المنزل قالت فاطمة عليها السلم يا امير المؤمنين بعت الحايط الذي غرسه لك والدي قال نعم قالت واين الثمن قال دفعته الى فقراء المدينة قالت فاطمة وانا جايعة وابناي جايعان لم يكن لنا درهم واحد واخذت بطرف ثوب علي عليه السلم وقالت بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله قال فهبط جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول بلغ امير المؤمنين السلام وقل لفاطمة ليس لك ان تناقشي عليا البتة فقط فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل علي عليه السلم وجد فاطمة عليها السلم لازمة لعلي عليه السلم فقال لها يا بنتي اتقي الله عز وجل خليه ما لك لازمة له قالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله انه باع الحايط الذي غرسته له باثني عشر درهم ولم يحبس منها الدرهم الواحد نشتري به طعاما قال صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان جبرئيل عليه السلم

جا

جائني انفا عن الله عز وجل ويقرئني من ربه السلام ويقول ان الله جل جلاله يقرئني على السلم وامرني ان اقول لك ليس لك ان تفعلي ذلك البتة فقط قالت فاطمة عليه السلم يا ابتي سمعا وطاعة لامر الله عز وجل واني الان استغفر الله ولا اعود ابدا قالت فاطمة عليه السلم خرج ابي صلوات الله عليه فما لبث ان جاء بسبعة دراهم فقال يا فاطمة اين ابن عمك امير المؤمنين قلت له خرج يا رسول الله قال اذا جاء فقولي له حتى يبتاع بها طعاما قال فما لبث الا يسيرا حتى جاء علي عليه السلم وقال رجع ابي رسول الله لاني اجد رايحة طيبة قالت نعم يا امير المؤمنين وقد دفع لي شيئا تبتاع لنا به طعاما قال علي عليه السلم هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم فقال بسم الله وبالله والحمد لله كثيرا ثم قال يا حسن قم معي فاتى السوق فاذا برجل واقف يقول من يقرض الملي الوفي فقال صلى الله عليه يا بني اعطه قال فاعطاه الدراهم وقال يا ابتاه باي شيء نشتري الطعام قال ان الله عز وجل قادر على ان يعطي الكثير بالقليل قال فمضى امير المؤمنين صلوات الله عليه يبادر رجلا يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة قال يا علي اشتري مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك به حتى تعطيني قال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم قال عليه السلم خذها يا حسن فاخذها قال فمضى عليه السلم فلقيه اعرابي آخر فقال يا امير المؤمنين تبيع الناقة قال وما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك صلى الله عليه وآله قال يا اعرابي ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال يا امير المؤمنين معي الثمن وبالثمن اشتريها قال بكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون ومائة درهم قال عليه السلم للحسن خذ السبعين والمائة درهم وسلم الناقة للاعرابي قال علي عليه السلم فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فلقي رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في مكان لم اره قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر الى صلى الله عليه وآله تبسم ضاحكا وقال يا علي تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة قلت نعم يا رسول الله يا علي الذي باعك الناقة جبرئيل ع والذي اشتريها ميكائيل ع الناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين وانفقها من خير تمت

في هذا الكتاب روى عن الصادق عليه السلام انه قال من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئا وهو ابجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد عليهم السلام
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمر وبن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وابرهيم بن عمر عن ابان رفعه الى سليم بن قيس الهلالي قال سليم شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع الكتاب والسلاح اليه

٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله اجمعين وعن سليم قال اني لعند ابن عباس في بيته وعنده رهط من الشيعة قال فذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر موته فبكى قال يوم الاثنين وما يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وحوله اهل بيته وانا اس من اصحابه اذ قال ائتوني بكتف اكتب لكم فيه كتابا لن تضلوا بعدي ولن تختلفوا فمنعهم فرعون هذه الامة وقال ان رسول الله يهجر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اراكم تخالفوني وانا حي فترك الكتف ثم اقبل علينا فقال لولا ذلك الرجل كتبت لكم كتابا لا يضل احد ولا يختلف اثنان فقال رجل لابن عباس ومن ذلك الرجل فقال ما لي الى ذلك من سبيل فخلوت بابن عباس بعد ما قام القوم فقلت اني سمعت عليا وسلمان واباذر والمقداد يقولون انه الثاني فقال صدقوا
انا لك شاهد اكتم الا ممن من اخوانك فان هذه الامة قد اشربت قلوبهم حب هذين الرجلين كما اشربت قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري وعن سليم بن قيس قال سمعت سلمان يقول

سمعت

سمعت عليا عليه السلام بعد ما قال ذلك الرجل ما قال وغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودفع الكتف الا نسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الذي كان اراد ان يكتب في الكتف مما لو كتبه لم يضل احد ولم يختلف فيه اثنان فسكت حتى اذا قام من في البيت وبقي علي وفاطمة والحسن والحسين وذهبنا نقوم انا وصاحبي ابوذر والمقداد قال لنا اجلسوا فاراد ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن نسمع فابتداه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا اخي اما سمعت ما قال عدو الله اتاني جبرئيل قبل فاخبرني انه سامري هذه الامة وان صاحبه عجلها وان الله قد قضى الفرقة والاختلاف على امتي من بعدي فامرني ان اكتب ذلك الكتاب الذي اردت ان اكتبه في الكتف لك واشهد هؤلاء الثلثة عليه ادع لي بصحيفة فاملى عليه الاسماء الائمة الهداة من بعده رجلا رجلا وعلي يخطه بيده وقال اني اشهدكم ان اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي علي بن ابي طالب ثم الحسن والحسين ثم من بعدهم تسعة من ولد الحسين ثم لم احفظ منهم غير رجلين علي ومحمد ثم اشتبه الآخرون من اسماء الائمة غير اني سمعت صفة المهدي وعدله وعلمه وان الله يملأ به الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال النبي صلى الله عليه وآله اني اردت ان اكتب هذا ثم اخرج الى المسجد ثم ادعو العامة فاقرأه عليهم واشهدهم عليه فابى الله وقضى ما اراد ثم قال سليم فلقيت اباذر والمقداد في امارة عثمان فحدثاني ثم لقيت عليا بالكوفة والحسن والحسين فحدثاني به سرا ما زادوا ولا نقصوا كانما نطقوا بلسان واحد وذكر سليم قال سمعت سلمان واباذر والمقداد قالوا انا لقعود عند رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنا غيرنا اذا اقبل ثلثة رهط من المهاجرين كلهم بدري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تفترق امتي بعدي ثلث فرق فرقة حق لا يشوبهم شيء من الباطل مثلهم كمثل الذهب الاحمر كلما فتنته بالنار ازداد جودة وطيبا امامهم هذا لاحد الثلثة وفرقة اهل باطل لا يشوبهم شيء من الحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثا ونتنا امامهم هذا لاحد الثلثة وفرقة

اخرى ضلال مذبذبون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء امامهم هذا الاحد الثلثة فسالتهم عن الثلثة فقالوا
على امام اهل الهدى وسعد امام مذبذبين وحرصت عليهم ان يسموا الى الثالث فابوا علي وعرضوا لي
حتى عرفت قال سليم فحدثت امير المؤمنين عليه السلم بالكوفة بما حدثني به سلمان وابو ذر والمقداد قول
رسول الله صلى الله عليه وآله حين راى الثلاثة من اهل بدر من المهاجرين من قريش مقبلين قال تفترق امتي بعدي
ثلث فرق فسموك وسموا سعدا والثالث لم يسموا الا بالمعاريض حتى علمت من عنوا فقال
لا تلمهم يا سليم فان الامة قد اشربت قلوبهم حبه كما اشربت قلوب بني اسرائيل حب العجل
يا سليم اي شك انت فيه من هو قال قلت بلى ولكن احب ان تسميه لي واسمعه منك فازداد يقينا
قال هو عتيق ان هذا الامر الذي عرفكم الله ومن به عليكم اشد خيرية من الذهب والفضة واقل الامة
الذين يعرفونه ولقد ماتت ام ايمن وانها لمن اهل الجنة وما كانت تعرف ما عرفك الله فاحمد الله وخذ
ما اعطاك الله وخصك به بشكر واعلم ان الله تعالى يعطي الدنيا البر والفاجر وان هذا الامر الذي
انت فيه انما يعطيه الله صفوته من خلقه ان امرنا لا يعرفه الا ثلثة من الخلق ملك مقرب او نبي مرسل
او عبد امتحن الله قلبه للايمان يا سليم ان ملاك هذا الامر الورع لانه لا تنال ولايتنا الا بالورع قال سليم
رايت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان جماعة يتحدثون ويتذاكرون الفقه والعلم فذكرت
قريش فضلها وسوابقها وهجرتها وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم من الفضائل مثل قوله عليه السلم ان الائمة
من قريش وقوله العرب تبع لقريش وقريش ائمة العرب ومثل قوله لا تسبوا قريشا ان للقرشي قوة رجلين
من غيرهم وقوله ابغض الله من ابغض قريشا وقوله من اراد هوان قريشا اهانه الله وذكرت الانصار
فضلها وسوابقها وفخرها ونصرتها وما اثنى الله عز وجل عليها في كتابه وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فيهم من الفضل وما قال في حنظلة بن الراهب غسيل الملائكة والذي حمته من الدبر فلم يدعوا شيئا من الفضل
فيهم وقال كل حي منا فلان وفلان وقالت قريش منا رسول الله ومنا حمزة بن عبد المطلب وجعفر ومنا زيد بن حارثة

من يعنون ه

من ه

العتيق لقب لابي بكر ق

حي قبيلة ق

ومنا

ومنا عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب ومنا ابو بكر وعمر وعثمان وسعد وابو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف
فلم يدعوا احدا من الحيين منهم متساند الى القبلة ومنهم في الحلقة اكثر من مائتي رجل من الحيين منهم متساند
الى القبلة ومنهم في الحلقة وكان ممن حفظت من قريش علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وابن عوف والزبير وطلحة
وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وابو ذر وهاشم بن عتبة وعبد الله بن عمر والحسن والحسين ع وعبد الله بن عباس
ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن عباس ومن الانصار ابي بن كعب وابو الهيثم بن التيهان وابو ايوب
الانصاري وجابر بن عبد الله وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة وقيس بن سعد وابو مريم وانس وزيد بن ارقم
وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه وهو غلام امرد حسن الوجه وابو الحسن
البصري ومعه ابنه الحسن غلام حسن الوجه مديد القامة قال فجعلت انظر اليه والى ابن ابي ليلى لا ادري ايهما
اجمل غير ان الحسن اعظمهما واطولهما فاكثر القوم وذلك من بكرة حتى حضرت صلوة الظهر وعثمان
في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن ابي طالب عليه السلم ساكت لا ينطق ولا احد من اهل بيته فاقبل عليه
القوم فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال ما من احد من الحيين الا وقد ذكر فضلا وقال
حقا يا معشر قريش ويا معشر الانصار بمن اعطاكم الله هذا الفضل ابانفسكم وعشائركم واهل
بيوتاتكم ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن علينا برسوله وبه ادركنا ذلك كله ونلناه وكل
فضل ادركناه في دين او دنيا فبرسول الله صلى الله عليه وآله لا بانفسنا وعشائرنا واهل بيوتاتنا قال
صدقتم يا معشر قريش ويا معشر الانصار اتقرون ان الذي نلتم به خير الدنيا والآخرة
منا اهل البيت خاصة دونكم جميعا وانكم سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني واخي علي بن ابي طالب
بطينة واحدة الى آدم عليه السلم فقال اهل بدر واهل احد واهل السابقة القديمة نعم قد سمعنا ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فانشدكم الله اتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين كل رجلين من اصحابه

76

واخى بينى وبين نفسه فقال انت اخى وانا اخوك فى الدنيا والآخرة قالوا اللهم نعم قال افتقرون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى موضع مسجده ومنازله فابتنى عشرة منازل تسعة له وجعل لى عاشرها
فى وسطها ثم سد باب كل شارع الى المسجد غير بابى فتكلم فى ذلك من تكلم فقال النبى صلى الله عليه وآله
ما انا سددت ابوابكم ولا فتحت بابه ولكن الله امرنى بسد ابوابكم وفتح بابه وانه نهى الناس ان يناموا
فى المسجد غيرى فكنت اجنب فيه ومنزلى ومنزل رسول الله صلى الله عليه وآله واحد فى المسجد يولد لرسول الله
صلى الله عليه وآله ولى فيه الاولاد قالوا اللهم نعم قال افتقرون ان عمر حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله
الى المسجد فابى عليه ثم قال ان الله امر موسى ببناء مسجد طاهر لا يسكنه غيره وغير هرون وابنيه
وان الله امرنى ان ابنى مسجدا طاهرا لا يسكنه غيرى وغير اخى على وابنيه قالوا اللهم نعم قال افتقرون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله حيث دعانى بنفسى يوم غدير خم فنادى لى بالولاية ثم قال ليبلغ الشاهد منكم
الغائب قالوا اللهم نعم قال افتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى فى غزاة تبوك انت منى بمنزلة هرون
من موسى وانت ولى كل مومن من بعدى قالوا اللهم نعم قال افتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا اهل نجران
الى المباهلة انه لم يات الا بى وبصاحبتى وبابنى قالوا اللهم نعم قال افتقرون انه دفع اللواء الى يوم
خيبر ثم قال لادفعنها الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بجبان ولا فرار يفتحها الله
على يديه قالوا اللهم نعم قال افتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثنى بسورة براءة ورد غيرى بعد ان كان
بعثه بوحى من الله وقال ان العلى الاعلى يقول انه لا يبلغ عنك الا رجل منك قالوا اللهم نعم قال افتقرون
انه كانت لى من رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم وليلة دخلة وخلوة ان سالته اعطانى وان سكت ابتدانى
قالوا اللهم نعم قال افتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم تنزل به شدة قط الا قدمنى لها ثقة بى وانه لم يدعنى
باسمى الا ان يقول يا اخى او ادعوا الى اخى قالوا اللهم نعم قال افتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله فضلنى

تنزل

على

على حمزة وجعفر فقال لفاطمة ان زوجك خير اهل بيتى وخير امتى اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم
علما قالوا اللهم نعم قال افتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب
وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة وابناى الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قالوا اللهم نعم قال افتقرون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرنى ان اغسله واخبرنى ان جبرئيل يعيننى على غسله قالوا اللهم نعم قال انشدكم
بالله اتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبكم آخر خطبة فقال ايها الناس انى قد تركت فيكم امرين
لن تضلوا بعدى ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتى قالوا نعم قال فلم يدع شيئا انزل الله تعالى فيه
خاصة او فيه وفى اهل بيته فى القرآن وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله الا ناشدهم الله فيه فمنه ما يقولون جميعا
نعم ومنه ما يسكت بعضهم ويقول الذين سكتوا للذين اقروا انتم والله عندنا الثقة وقد حدثنا غيركم
ممن نثق به انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله قال افتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من زعم انه يحبنى و
يبغض عليا فقد كذب ليس يحبنى ووضع يده على راسه فقال له قائل كيف ذلك يا رسول الله قال
لانه منى وانا منه ومن احبه فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضنى ومن
ابغضنى فقد ابغض الله فقال نحو من عشرين رجلا من افاضل الحيين قالوا اللهم نعم وسكت بعضهم فقال
للساكتين مالكم سكوت فقالوا هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقة فى صدقهم وفضلهم وسابقتهم
فقال على اللهم اشهد فقالوا اللهم انا لم نشهد ولم نقل الا ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله
وما حدثنا به من نثق به من هؤلاء وغيرهم انهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال طلحة بن عبيد الله وكان
يقال انه داهية قريش فكيف نصنع بما ادعى ابو بكر واصحابه الذين صدقوه وشهدوا على مقالته ثم
اتوا بك تقاد فى عنقك حبل فقالوا لك بايع فاحتججت بما احتججت به من الفضل والسابقة فصدقوك جميعا
ثم ادعى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله انه يقول ان الله ابى ان يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فصدقه عمر وابو عبيدة
وسالم ومعاذ بن جبل ثم قال طلحة كل الذى احتججت به من الفضل والسابقة نعرفه ونقر به فاما الخلافة
فقد شهد اولئك الخمسة بما قد سمعت فقال عند ذلك على عليه السلام وغضب من مقالة طلحة

للساكتين

عليه السلام

بما احتججت

سمعه

فاخرج منه شيئا قد كان نكتمه ونستر شيئا قاله يوم مات عمر لم يدروا ما عنى به ثم اقبل على طلحة والناس
يسمعون فقال اما والله ما من صحيفة القى الله بها يوم القيمة احب الى من صحيفة هولاء الخمسة الذين
تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة لئن قتل الله محمدا او مات لنتوازروا على فلا اصل الى الخلافة
والدليل يا طلحة على باطل ما شهدوا عليه وصحة ما قلت يا طلحة قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم
من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فكيف اكون اولى بهم من انفسهم وهم حكام على وامراء
وقول رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة اولستم تعلمون لان الخلافة غير النبوة
فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اني تركت فيكم امرين
لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي لا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فينبغي
لن لا يكون الخليفة على الامة الا اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وقد قال الله عز وجل افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال وزاده بسطة في العلم والجسم
وقال او اثارة من علم ان كنتم صادقين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ولت امة قط امرها رجلا وفيهم
اعلم منه الا لم يزل امرها يذهب سفلا حتى يرجعوا الى ما تركوا فما الولاية غير الامامة على الامة والدليل
على كذبهم وفجورهم وباطلهم انهم سلموا على بامرة المؤمنين بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وهي الحجة عليهم وعليك
خاصة وعلى هذا الذي معك يعني الزبير وعلى هذين واشار الى سعد وابن عوف وعلى خليفتكم
هذا الظالم يعني عثمان فانا معشر الشورى لئن كان قد صدقوا هو وصاحباه على رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلنا
في الشورى في الخلافة او في غيرها فان زعمتم انه جعلنا شورى في غير الامارة فليس لعثمان امارة علينا
لانه امرنا ان نتشاور في غيرها ولئن كانت شورى فيها فلم ادخلني فيكم هلا اخرجني وقد قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اخرج اهل بيته من الخلافة واخبر انهم ليس لهم فيها نصيب ولم قال عمر حين دعى رجلا رجلا
لابنه وها هو ناشدتك الله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت فقال اما اذ ناشدتني الله
فانه قال لي ان بايعوا اصلع بني هاشم حملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب الله وسنة نبيه

قال يا ابن عمر فما قلت انت عند ذلك قال قلت فما يمنعك يا ابه ان تستخلفه قال فما رد عليك قال
رد على شيئا اكتمه قال فان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني بكل ما قال لك وقلت له وقال ومتى اخبرك قال اخبرني
في حيوته ثم اخبرني في منامي ومن راى رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقد راه قال ابن عمر فما اخبرك قال فانشد
ك الله يا ابن عمر لئن حدثتك لتصدقني قال او اسكت قال فانه قد قال لك حين قلت له فما يمنعك ان
تستخلفه قال الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد الذي تعاهدنا عليه في الكعبة فسكت ابن عمر وقال
بحق رسول الله الا سكت عني قال سليم فلقد رايت ابن عمر في ذلك المجلس وقد خنقته العبرة وعيناه
تسيلان دموعا ثم اقبل على طلحة والزبير وابن عوف وسعد فقال والله لان كان اولئك الخمسة كذبوا
على رسول الله صلى الله عليه وآله ما تحل لكم ولايتهم ولئن كانوا صدقوا فما حل لكم ايها الخمسة ان تدخلوني في
الشورى لان ادخالكم اياي فيها خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله ورغبة عنه ثم اقبل على صلوات الله عليه على الناس
فقال اخبروني عن منزلتي فيكم ما تعرفوني به اصدوق انا عندكم ام كذاب قالوا بل صديق صدوق لا والله
وما علمنا انك كذبت في جاهلية ولا اسلام فقال والله الذي اكرمنا اهل البيت فجعل محمدا منا
واكرمنا بعده بان جعلنا ائمة المؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصلح الخلافة والامامة الا فينا ولم يجعل الله
لاحد معنا اهل البيت نصيبا ولا حقا اما رسول الله صلى الله عليه وآله فخاتم النبيين ليس بعده نبي ولا رسول
ختم رسول الله الانبياء الى يوم القيمة وختم القرآن الكتب الى يوم القيمة وجعلنا من محمد صلى الله عليه وآله
خلفاء في الارض وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في كتابه وقرننا بنفسه وبنبيه في غير آية من القرآن
والله جعل محمدا نبيا وجعلنا خلفاء من بعده في كتابه المنزل ثم امر نبيه ان يبلغ ذلك امته فبلغهم
كما امره الله عز وجل فايهم احق بمجلس رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثه ببراءة فقال انه لا يبلغ عنك الا رجل
منك فانشدكم الله اسمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نشهد انا سمعنا ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثك ببراءة قال فلا يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة اربع اصابع

وكان قد سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

نعم ص

ثلاثة رهط سلمان وابا ذر والمقداد سمى من يكون من ائمة الهدى الذين امر بطاعتهم الى يوم القيمة انا اولهم ثم ابني
الحسن والحسين ثم تسعة من ولد الحسين ابني هذا اكذلك يا اباذر وانت يا مقداد وانت يا سلمان فقاموا
فقالوا نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال طلحة والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لابي ذر
ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ولا ابر عند الله واني لشاهد انهم لم يشهدوا
الا على حق ولانت عندي اصدق منهم وابر ثم اقبل على طلحة فقال اتق الله يا طلحة وانت يا زبير وانت يا سعد
وانت يا عبد الرحمن اتقوا الله وآثروا رضاه واختاروا ما عنده ولا تخافوا في الله لومة لائم قال طلحة
ولا اراك يا ابا الحسن اجبتني عما سالتك عنه عن امر القرآن الا تظهره للناس قال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك
قال فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن هو كله ام فيه ما ليس بقرآن قال بل هو قرآن كله ان اخذتم بما فيه دخلتم الجنة
ونجوتم من النار فان فيه حجتنا وبيان امرنا وحقنا وفرض طاعتنا قال طلحة حسبي اما اذا كان قرآنا فحسبي
فاخبرني عما في يديك من القرآن وتاويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال الى الذي امرني
رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادفعه اليه قال من هو قال وصيي واولى الناس بالناس بعدي ابني هذا الحسن ويدفعه الحسن
الى الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه وهم مع
القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم اما ان معوية وابنه سيليانها بعد عثمان ثم يليهما سبعة
من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد تكملة اثني عشر امام ضلالة وهم الذين راهم رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره
يردون امته على ادبارهم القهقرى عشرة منهم من بني امية ورجلان اسسا ذلك لهم عليهما مثل اوزار
هذه الامة فقالوا رحمك الله يا ابا الحسن وغفر لك وجزاك افضل الجزاء بنصحك وحسن قولك سليم قال
اقبلنا من صفين مع امير المؤمنين عليه السلام فنزل العسكر قريبا من دير نصراني فخرج الينا من الدير شيخ جميل الوجه
حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يديه فاتى عليا صلوات الله عليه فسلم عليه بالخلافة ثم قال اني من نسل رجل
من حواري عيسى بن مريم وكان من افضل حواري عيسى بن مريم الاثني عشر واحبهم اليه وآثرهم عنده واليه اوصى عيسى بن
مريم ودفع اليه كتبه وعلمه وحكمته فلم يزل اهل البيت على دينه متمسكين بملته فلم يبدلوا لم يزدوا ولم ينقص

وقالوا

تكملة

يزل

وتلك الكتب عندي املاء عيسى بن مريم وخط ابينا بيده فيه كل شيء يفعل الناس بعده ملك ملك وكم يملك
وما يكون في زمان كل ملك منهم ثم ان الله يبعث رجلا من العرب من ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن
من ارض تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له احمد له اثنا عشر اسما فذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن
يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما تلقى امته بعده من الفرقة والاختلاف وفيه تسمية كل امام
هدى وامام ضلالة الى ان ينزل المسيح عليه السلم من السماء وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد
اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن خير خلق الله واحب من خلق الله الى الله ولي لمن تولاهم وعدو لمن عاداهم
من اطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل طاعتهم لله رضى ومعصيتهم لله معصية مكتوب باسمائهم
ونسبهم ونعتهم وكم يعيش كل رجل منهم واحدا واحدا وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه ومن
يظهر منهم ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلي عيسى بن مريم خلفه ويقول انكم
ائمة لا ينبغي لاحد ان يتقدمكم فيصلي بالناس وعيسى خلفه في الصف اولهم افضلهم وآخرهم له مثل اجور
واجور من اطاعهم واهتدى بهديهم احمد رسول الله واسمه محمد واسمه عبد الله واسمه يس واسمه طه واسمه
ن واسمه الفاتح واسمه الخاتم والحاشر والعاقب والماحي والعايذ وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفوة
وخيرته يراه بعينه ويكلمه بلسانه فيبتلي بذكره اذا ذكر الله وهو اكرم خلق الله واحبهم الى الله لم يخلق الله
تعالى ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من آدم ومن سواه خيرا عند الله ولا احب الى الله منه يقعده الله معه يوم
القيمة على عرشه ويشفعه في كل من شفع له وباسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب ويذكره محمد
رسول الله وصاحب اللواء يوم القيمة يوم الحشر الاكبر واخوه ووصيه ووزيره وخليفته في امته واحب
خلق الله بعده اليه علي ابن عمه لابيه وامه وولي كل مؤمن من بعده ثم احد عشر رجلا من ولد محمد وولده
اول الاحد عشر سميا ابني هرون شبر وشبير وتسعة من ولد اصغرهما واحد بعد واحد آخرهم الذي
يؤم بعيسى بن مريم وفيه تسمية كم يملك كل رجل منهم ومن يستتر بدينه ومن يظهر منهم يملاء الارض قسطا
وعدلا ويملكون ما بين المشرق الى المغرب حتى يظهرهم الله على اهل الاديان كلها فلما بعث النبي

يظهر ص

والعاقب

على الله ص

صلى الله عليه وآله

ولم يصلح ان يكون المبلغ لها غيري لاني اخوه بمجلسه ومكانه الذي سمّاه خاصة انه من رسول الله صلى الله عليه وآله او من خصّه من بين هذه الامة انه ليس من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ففسّر ذلك لنا كيف لا يصلح ان يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله احد غيرك وقد قال لنا ولساير الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب وقال بعرفة في حجة الوداع نضّر الله من سمع مقالتي فوعاها ثم ابلغها عني فربّ حامل فقه الى من لا يفقه وربّ حامل فقه الى من هو افقه منه وثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والسمع والطاعة لولاة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم وقال في غير موطن ليبلغ الشاهد الغائب فقال علي بن ابي طالب عليه السلم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ويوم عرفة في حجة الوداع فانظر في آخر خطبة خطبها فقال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي فان اللطيف الخبير قد اعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين واشار بمسبحته والوسطى لان احدهما اقدم من الاخرى تمسكوا بهما لا تولوا ولا تضلوا وما تقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم انما امر العامة ان يبلغوا العامة بايجاب طاعة الائمة من آل محمد وايجاب حقهم ولم يقل ذلك في شيء من الاشياء غير ذلك فانما امر العامة ان يبلغوا العامة حجة من لا يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما بعثه الله به غيرهم الا ترى يا طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وانتم تسمعون انه لا يقضي عني ديني ولا يبرئ ذمتي غيرك تبرئ ذمتي وتودي امانتي وتقاتل على سنتي فلما ولي ابو بكر هل قضى عن رسول الله صلى الله عليه وآله دينه وعداته فاتبعتهم جميعا فقضيت دينه وعداته واخبرهم انه لا يقضي عنه دينه وعداته غيري ولم يكن ما اعطى ابو بكر بقضاء لدينه وعداته وانما كان قضاء دينه وعداته والذي ابرئ ذمته وقضى دينه وامانته وانما بلّغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما جاء به الله عن الائمة الذين فرض الله طاعتهم في كتابه وامر بولايتهم الذين من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقال طلحة فرجت عني ما كنت ادري ما عنى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فسّرته لي فجزاك الله يا ابا الحسن

خيرا عن جميع امة محمد صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن اردت ان اسالك رايتك خرجت بثوب مختوم عليه فقلت يا ايها الناس اني لم ازل مشغولا برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله عز وجل حتى جمعته فهذا كتاب الله مجموعا لم يسقط منه حرف واحد فلم ار ذلك الكتاب الذي كتبت والفت ولقد رايت عمر بعث اليك حين استخلف ان ابعث به الي فابيت ان تفعل فدعى عمر الناس فاذا شهد اثنان على آية كتبها وما لم يشهد عليه الا رجل واحد ارجاه ولم يكتبها وقد قال عمر وانا اسمع انه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن قرآنا لا يقرؤه غيرهم وقد جاءت شاة وكتاب عمر يكتبون الى صحيفة فاكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل بسورة البقرة والنور ماية وستون آية والحجر تسعون آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج اليهم ما قد الفت للناس وقد عهد عثمان الى ما الف عمر فجمع الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة ومزّق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود وحرقهما بالنار فما هذا فقال علي عليه السلم يا طلحة فان كل آية انزلها الله في كتابه على محمد عندي باملاء رسول الله وخطي بيدي وتاويل كل آية انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله وكل حلال وحرام او حد او حكم او شيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيمة عندي مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي حتى ارش الخدش فقال طلحة كل شيء من صغير وكبير او خاص او عام او كان او يكون الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب فقال نعم وسوى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسرّ الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم يا طلحة الست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعى بصحيفة ليكتب فيها ما لا تضل امته ولا تختلف امته فقال صاحبك ان نبي الله يهجر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تركها فقال بلى قد شهدت ذلك قال فانكم لما قد خرجتم اخبرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وبالذي اراد ان يكتب فيها وان يشهد عليها العامة فاخبره جبرئيل ان الله قد قضى على امته الاختلاف والفرقة ثم دعى بصحيفة فاملى علي ما اراد ان يكتب في الصحيفة واشهد على ذلك

غيره

الي م

والي حتى صدق به وآمن به وشهد انه رسول الله وكان شيخا كبير السن به شخوص فمات الي فقال ابي يا بني ان خليفة محمد الذي في هذا الكتاب اسمه ونعته سيمر بك اذا مضى ثلاثة ائمة من ائمة الضلالة والدعاة الى النار مسمّين باسمائهم وقبائلهم فلان وفلان وفلان وكم يملك كل رجل منهم فاذا مرّ بك فاخرج اليه وبايعه وقاتل معه فان الجهاد معه كالجهاد مع محمد والموالي له كالموالي لمحمد والمعادي له كالمعادي لمحمد صلى الله عليه وآله وفي هذا الكتاب يا امير المؤمنين ان اثنا عشر اماما من قريش من قومه يعادون اهل بيته ويدعون حقهم ويستترون منهم مسمّين واحدا بعد واحد باسمائهم ونعوتهم وكم يملك كل رجل منهم وما يملك وما يلقى ولدك منهم وشيعتك من القتل والخوف والبلاء وكيف يديلكم الله منهم ومن اوليائهم وانصارهم وما يلقون من الذل والخزي والقتل والخوف ومنكم اهل البيت يا امير المؤمنين ابسط يدك ابايعك فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله في امته وشاهده على خلقه وحجته في ارضه وان الاسلام دين الله واني ابرء من كل دين خالف الاسلام وانه دين الله الذي اصطفاه ورضيه لاوليائه وانه دين عيسى بن مريم ومن كان قبله من الانبياء والمرسلين الذين دان لهم من مضى من آبائي واني اتولاك واتبرء من عدوك واتولى الاحد عشر الائمة من ولدك وابرء من عدوهم وابرء ممن خالفهم وبرئ منهم وادعى حقكم وظلمكم من الاولين والآخرين فناوله علي يده فبايعه وقال ارني كتابك فناوله اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع هذا الرجل فانظر ترجمانا يفهم كلامه فينسخه بالعربية مفسرا فاتاه به مكتوبا بالعربية فلما ان اتاه به قال لابنه الحسن يا بني ائتني بذلك الكتاب الذي دفعته اليك فاتاه به فقال اقراه وانظر انت يا فلان الكتاب تستجهل في هذا الكتاب فانه خطي بيدي واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله على فقراه فما خالف حرفا حرفا وما فيه تقديم ولا تاخير كانه املاه رجل واحد على رجل واحد فحمد الله علي واثنى عليه وقال الحمد لله الذي لم ينسني ولم يصغر امري ولم يجعل ذكري عنده وعند اوليائه اذ صغر وخمل عند اولياء الشيطان وحزبه صغيرا ففرح بذلك من حضر عند امير المؤمنين من شيعته وساء ذلك كثيرا ممن حوله حتى عرفنا ذلك في وجوههم والوانهم سليم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج

وفلان

بكم

تستجهل

علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده عسيب رطب ونحن في مسجده فجعل يضربنا ويقول لا ترقدوا في المسجد قال جابر فخرجنا واراد علي عليه السلم ان يخرج معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اين تخرج يا اخي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي انت مني بمنزلة هرون من موسى ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا طيبا لا يسكنه معه الا هو وابناه شبر وشبير يا اخي والذي نفسي بيده انك لذائد عن حوضي بيدك كما يذود الرجل عن ابله الابل الجربة كاني انظر الى مقامك من حوضي معك عصى من عوسج سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله بصحن مسجده يقول الا انه لا يحل مسجدي لجنب ولا لحايض غيري وغير اخي وغير ابنتي ونسائي وخدمي وحشمي الا هل سمعتم الا هل بيّنت لكم الا لا تضلوا ينادي بذلك نداء سليم بن قيس قال سمعت لسلمان والمقداد قال وسمعته من علي عليه السلم وحدثني به ابو ذر قال ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم عناء بنفسك ومالك وانت اقرءهم بكتاب الله واعلمهم بسنتي واشجعهم قلبا في لقاء يوم الهيج واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله والي وستبقى ثلثين سنة بعدي تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهد في سبيل الله اذا وجدت اعوانا فتقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغضاء لله والبعد من الله قال ابو الحسن الرضا عليه السلم وحدثني بهذا الحديث ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال ابان وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري عن ابي ذر فقال صدق ابو ذر وصدق سليم ان علي بن ابي طالب عليه السلم كان عليا في السناء وفي الدين والعلم وفي الحكمة وفي الراي وفي الصحبة وفي البلاء ان عليا كان في امره كله عاليا فرحم الله عليا وصلى عليه فقلت يا با سعيد تقول لاحد غير النبي صلى الله عليه وآله اذا ذكرته

علي

فقال نترحم على المسلمين اذا ذكروا ونصلي على محمد وآل محمد صلى الله عليهم لكن عليا خير آل محمد صلى الله عليه وآله قلت
خير من حمزة وجعفر وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم قال اي والله انه لخير منهم ومن يشك
في انه خير منهم قلت وبم قال بالسبق في الاسلام والعلم بكتاب الله وسنة نبيه فان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لفاطمة زوجتك خير امتي فلو كان في الامة خير منه لاستثناه ثم لان رسول الله صلى الله عليه وآله آخا من اصحابه
وآخا بين نفسه وبين علي فرسول الله خيرهم نفسا وخيرهم اخا ونصبه للناس يوم غدير خم فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انت مني بمنزلة هرون من موسى ولم يقل ذلك لاحد من اهل بيته
ولا لاحد من امته غيره له سوابق كثيرة ومناقب ليس لاحد من الناس مثلها قال قلنا فمن خير الامة
بعده قال زوجته وابناه قال قلت ثم من قال جعفر وحمزة ان خير الناس اصحاب الكساء حين نزلت
آية التطهير ضم فيه نفسه وعليا وفاطمة والحسن والحسين ثم قال هؤلاء ثقلي وعترتي واهل بيتي
فاذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة ادخلني معهم ومعك في الكساء فقال لها
انت يا ام سلمة بخير والى خير وانما نزلت هذه الآية في هؤلاء خاصة قال قلت يا ابا سعيد فما تروي
عنك في علي وما سمعتك تقول فيه فقال لي يا احمق احقن دمي من هؤلاء الجبابرة الظلمة لعنهم الله
لولا ذلك لقد شالت بي الخشب ولكن اقول ذلك كما سمعت ليبلغهم ذلك عني فيكفون
وانما اعني بالذي انتقص غير علي عليه السلم فيحسبون اني لهم ولي وقد قال الله تعالى ادفع بالتي
هي احسن يعني بذلك التقية وذكر سليم بن قيس انه جلس الى سلمان وابي ذر والمقداد في امارة
عمر بن الخطاب فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقالوا له عليك بكتاب الله تعالى
فالزمه وعلي بن ابي طالب فانه مع الكتاب لا يفارقه وانا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا
مع القرآن والحق حيث ما دار دار انه اول من آمن بالله واول من يصافحني يوم القيمة من امتي وهو
الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل وهو وصيي ووزيري وخليفتي في امتي ويقاتل على
سنتي فقال لهم الرجل فما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق فقالوا نحلهما الناس

اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وما هو لهما باسم لانه اسم غيرهما
لان عليا الخليفة رسول الله وامير المؤمنين لقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وامرهما معنا فسلمنا
على علي بامرة المؤمنين سليم قال سمعت عليا عليه السلم يقول يوم الجمل ويوم صفين اني
نظرت فلم اجد الا الكفر بالله والجحود بما انزل الله تعالى والجهاد في سبيل الله والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر على الكفر بالله والجحود بما انزل الله ومعالجة الاغلال في نار جهنم اذا وجدت
اعوانا على ذلك اني لم ازل مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فلو وجدت قبل اليوم اعوانا
على احياء الكتاب والسنة كما وجدتهما اليوم لما تلت ولم يسعني الجلوس سليم بن قيس
قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله احذروا على دينكم ثلاثة رجال رجل
قرأ القرآن حتى اذا رأى بهجته كان رداءا للايمان غيره الى ما شاء الله اخترط سيفه على اخيه المسلم ورماه
بالشرك قلت يا رسول الله ايهما اولى بالشرك قال الرامي به منهما ورجل استخفته الاحاديث كلما انقطعت
احدوثة كذب مثلها اطول منها لان يدرك الدجال يتبعه ورجل آتاه الله عز وجل سلطانا
فزعم ان طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله كذب لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا طاعة لمن عصى الله
انما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم لان الله انما امر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله لانه معصوم مطهر لا يامر بمعصية الله وانما امر بطاعة
اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون بمعصية ثم اقبل علي على ابن ابي طالب حين فرغ من حديث
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا بد من رحى ضلالة فاذا قامت ولن لطحنها رؤقا ولن روقها قد
وعلى قلبها الا ان ابرار عترتي وطيب ارومتي احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا الا وبنا يفرج الله
الضيق والزمان الكلب وعلى ايدينا يغير الكذاب الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وقول صادق
سمعنا فان تتبعوا سبيلنا وتسلكوا طريقنا وآثارنا تهتدوا ببصائرنا ولن تخالفوا
تهلكوا ولن تقتدوا بنا تجدونا على الكتاب امامكم ولن تخالفونا تضروا بذلك الا انفسكم لان الله

سائل اهل زمان ويدعى الشهداء عليهم في زمانهم منا فمن صدق صدقناه ومن كذب كذبناه
لان رسول الله صلى الله عليه وآله هو المنذر الهادي الرسول عليه السلم الى الجن والانس الى يوم القيمة لا نبي بعده ولا
رسول ولا ينزل بعد القرآن كتابا ولكل زمان اهل هاد ودليل وامام يهديهم ويدلهم ويرشدهم الى
كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وآله كلما مضى هاد خلف آخر مثله مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقونه
ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه انا اهل بيت دعا الله لنا ابونا ابرهيم عليه السلم فقال اجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم فايانا عنى الله بذلك خاصة ونحن الذين عنى الله بقوله يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى آخر السورة فرسول الله صلى الله عليه وآله الشاهد علينا ونحن
شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه ونحن الذين عنى الله بقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس الى آخر الآية فلكل زمان منا امام شاهد على اهل زمانه قال سليم بن قيس لقيت سعد
بن ابي وقاص وقلت له اني سمعت عليا عليه السلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اتقوا فتنة الا
اتقوا فتنة سعد فانه يدعو الى خذلان الحق واهله فقال سعد اللهم اني اعوذ بك ان ابغض عليا
او يبغضني او اقاتل عليا او يقاتلني او اعادي عليا او يعاديني ان عليا عليه السلم كانت له خصال
لم يكن لاحد من الناس مثلها انه صاحب براءة حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا يبلغ عني الا رجل مني
وقال له يوم غزاة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة فانه لا نبي بعدي وامر بسد كل باب
شارع الى المسجد غير بابه فجهد عمر ان يرخص له في كوة صغيرة قدر عينه فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال في ذلك حمزة والعباس وجعفر سددت ابوابنا وتركت باب علي عليه السلم فقال صلى الله عليه وآله ما انا سددتها
ولا فتحت بابه ولكن الله سدها وفتح بابه وآخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين كل رجلين من اصحابه وتركني
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة وقال في يوم خيبر حين انهزم ابو بكر
وعمر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام يلقون المشركين ثم يفرون لادفعن الراية غدا
الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بجبان ولا فرار ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه خيبر

فلما اصبحنا اجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وجهي فقال ابن اخي ادعوا لي عليا
فاتوه به فاذا هو ارمد يقاد من رمده وعليه ازار وغبار الدقيق عليه وكان يطحن لاهله فامره
رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع راسه في حجره وتفل في عينيه ثم عقد له ودعا له فما انثنى حتى فتح الله
له واتاه بصفية بنت حي بن اخطب فاعتقها النبي صلى الله عليه وآله ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها
واعظم من ذلك يا ابن اخي يوم غدير خم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وانا انظر اليه فرفع عضديه
فقال الست اولى بكم من انفسكم فقالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغائب قال سليم واقبل على سعد فقال انما شككت ولست بقاتل
نفسي لان كان يسبقني الى فضل غبت عنه اني لم ازعم اني مخطي ولا مسيء بل هو على الحق قال
وذكر سليم بن قيس انه لم يكن مع طلحة والزبير رجل واحد من المهاجرين والانصار ولا غيرهما ولا مع
معوية رجل من المهاجرين والانصار ولا مع الخوارج يوم النهروان من المهاجرين والانصار قال وسمعت
سعدا وذكر المخدج قال فقال علي صلوات الله عليه قتل الشيطان الوهنة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول الامة امة لبني سليم وابوه شيطان قال سليم بن قيس وجلست يوما الى محمد بن
مسلمة وسعد بن مالك وعبد الله بن عمر فسمعتهم يقولون لقد تخوفنا ان نكون قد هلكنا بتخلفنا
عن نصرة علي عليه السلم وعن قتالنا معه الفئة الباغية فقلت اللهم اني سمعت عليا عليه السلم يقول
امرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين قال فبكوا ثم قالوا صدق علي وبر ما
قال على الله ولا على رسوله قط الا الحق فنستغفر الله من تخلفنا عنه وخذلاننا اياه قال سليم بن
قيس شهدت الجمل مع امير المؤمنين عليه السلم قال وكنا اثني عشر الفا وكان اصحاب الجمل اكثر من مائة الف
وعشرين الفا ولم يكن علي عليه السلم يكره احدا من الناس على البيعة ولا على القتال معه انما ندبهم فانتدب
اهل بدر منهم نحو من مائة وسبعين رجلا جلهم من الانصار ومائتي رجل ممن شهد احدا وانتدب نحوا
من خمسمائة ممن شهد بيعة الشجرة من المهاجرين والانصار ممن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله

وشاهده وسايرهم من الكوفة ولم يتخلف عنه فتنة من المهاجرين والانصار الا وهو اتهم معه يتلونه
ويدعون له بالنصر غير ثلثة نفر بايعوا ثم شكوا في القتال فقعد واسعد وابن عمر وابن مسلمة
واسامة بن زيد فاما اسامة فسلم بعد ورضي فبرئ من عدوه وشهد انه على الحق ولزم من خالفه
ملعون حلال دمه سليم قال سمعت سلمان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم لولا ان
تقول امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالة تتبع آثار قدميك في التراب
فتقبلونه وذكر سليم بن قيس ان عليا عليه السلم كان اذا لقي عدوا يوم الجمل ويوم الصفين ويوم النهروان
استقبل القبلة على بغلة الشهباء بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم بسطت اليك الايدي
ورفعت الابصار وافضت القلوب ونقلت الاقدام ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
وهو رافع يديه واصحابه يؤمنون سليم قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب وانا اسمع فقال اخبرني يا امير المؤمنين
بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في من كتابه قال وما انزل الله فيك قال قوله افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله ومن عنده علم الكتاب اياي عنى ولم
يدع شيئا مما ذكر الله فيه الا ذكره قال فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نصبه
اياي بغدير خم فقام لي بالولاية من الله عز وجل بامر الله تبارك وتعالى وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى
وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قبل ان يؤمر نساءه بالحجاب وانا اخدم رسول الله صلى الله عليه وآله ليس له
خادم غيري وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عايشة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام
بيني وبين عايشة ليس علينا ثلثتنا لحاف غيره فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي حط بيده اللحاف من وسطه
بيني وبين عايشة وليس اللحاف الفراش الذي تحتنا ويقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيصلي فاخذتني الحمى ليلة
فاسهرتني فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم ياتيني
يسالني وينظر الي فلم يزل دابه ذلك الى ان اصبح فلما اصبح صلى باصحابه الغداة ثم قال اللهم اشف عليا وعافه

فانه

فانه قد اسهرني الليلة بما به من الوجع فكانما نشطت من عقال ما بي قلبة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ابشر يا اخي قال ذلك واصحابي يسمعون قلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني
لم اسئل الله شيئا الا اعطانيه ولم اسئل لنفسي شيئا الا سالت لك مثله واني دعوت الله
ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالته ان يجعلك ولي كل مؤمن من بعدي ففعل فقال رجلان
احدهما لصاحبه وما اراد الى ما سال فوالله لصاع من تمر في شن بال خير مما سال ولو كان
سال ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او ينزل عليه كنزا ينفقه على اصحابه فان بهم حاجة
كان خيرا مما سال وما دعى عليا الى حق ولا الى باطل الا اجابه سليم بن قيس قال سمعت سلمان
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي لولا ان تقول طوايف من امتي آثار قدميك في التراب
فيقبلونه قال ابان فحدثت الحسن البصري وهو في بيت ابي خليفة بهذا الحديث عن سليم عن
سلمان فقال الحسن والله لقد سمعت في علي عليه السلم حديثين ما حدثت بهما احدا قط في حديث
بتسليم الملائكة عليه وحديث يوم احد فوجدتهما في صحيفة سليم بعد ذلك يرويهما عن علي عليه السلم
انه سمعهما منه قال ابان فلما حدثنا بهذين الحديثين خلوت به وتفرق القوم غيري وغير
ابي خليفة وبت ليلتي اذ ذاك عنده فقال الحسن تلك الليلة لولا رواية يرويها الناس
عن النبي صلى الله عليه وآله لظننت ان الناس كلهم هلكوا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله غير علي وشيعته
قلت يا ابا سعيد ابو بكر وعمر قال نعم قلت وما تلك الرواية يا ابا سعيد قال قول حذيفة قوم يجيئون
ويهلك اتباعهم قيل وكيف ذلك يا حذيفة قال لهم سوابق احدثوها احداثا فتبعهم على احداثهم
قوم ليست لهم سوابق فنجا اولئك بسوابقهم وهلك الاتباع باحداثهم وقول رسول الله
صلى الله عليه وآله لعمر حين استاذنه في حاطب بن ابي بلتعة لعل الله اطلع الى قصة اهل بدر
فاشهد ملائكته اني قد غفرت لهم فليعملوا ما شاؤا ووجدت جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله
صلى الله عليه وآله ذكر الموجبتين قالوا يا رسول الله ما تعني بالموجبتين قال من لقي الله لا يشرك به شيئا

دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار فلست ارجو لابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير النجاة الا بهذه
الروايات والسلام قلت اتجعل حدث ابي بكر وعمر مثل حدث عثمان وطلحة والزبير لئن كان الامر لعلي
دونهم من الله ورسوله فقال يا احمق لا تقولن لئن كان هو والله لعلي دونهم من الله وكيف لا يكون له
دونهم بعد الخصال الاربع ولقد حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله الثقات ما لا احصي قلت وما هي الخصال
الاربع قال قول رسول الله صلى الله عليه وآله ونصبه اياه يوم غدير خم وقوله في غزاة تبوك انت مني بمنزلة
هرون من موسى غير النبوة ولو كان غير النبوة لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد علمنا يقينا ان الخلافة
غير النبوة وخطب رسول الله صلى الله عليه وآله آخر خطبة خطبها للناس ثم دخل بيته فلم يخرج حتى قبضه
الله اليه ايها الناس اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي فان اللطيف
الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وجمع بين سبابتيه والوسطى لان
احدهما قدام الاخرى فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تولوا ولا تقدموهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم
اعلم منكم وبعد امر رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر وعمر وهما سابقا سبعة ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين
لعمري لئن جاز لنا يا اخا عبد القيس ان نستغفر لعثمان وطلحة والزبير وقد بلغ من حدثهم ما قد ظهر انه
ليسعنا ان نستغفر لهما اما طلحة والزبير فبايعا عليا وانا شاهد طائعين غير مكرهين
ثم نكثا بيعتهما وسفكا الدماء التي حرم الله رغبة في الدنيا وحرصا على الملك وليس ذنب بعد
الشرك بالله اعظم من سفك الدماء التي حرم الله واما عثمان فادنى السفهاء وباعد الاتقياء وآوى
طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسير اولياء الله ابا ذر وقوما صالحين وجعل المال دولة بين الاغنياء وحكم
بغير ما انزل الله واحداثه كان اعظم من ان تحصى واعظمها واقطعها اصلا بمنى اربعا خلافا على رسول
الله صلى الله عليه وآله قلت اصلحك الله فترحمك عليه وتفضيلك اياه قال انما اصنع ذلك ليسمع بذلك
اوليائه الطغاة العتاة الجبابرة الظلمة الحجاج وابن زياد قبله وابوه اما علمت انهم من اتهموه
في بغض عثمان وحب علي واهل بيته قتلوه ومثلوا وفتنوه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ليس

ليس للمؤمن ان يذل نفسه قلت وما اذلاله لنفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يقدر عليه ولا يقوم به
وقد سمعت عليا عليه السلم يروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم قتل عثمان وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان التقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له والله لولا التقية ما عبد الله في الارض في دولة ابليس فقال
له رجل وما دولة ابليس قال اذا ولي الناس امام ضلالة فهي دولة ابليس على آدم واذا وليهم امام هدى
فهي دولة آدم على ابليس ثم همس الى عمار ومحمد بن ابي بكر همسة وانا اسمع فقال ما زلتم منذ قبض
نبيكم في دولة ابليس بترككم اياي واتباعكم غيري ثم هرب من الناس ثلثة ايام فطلبوا فاتوه وهو
في حصن لبني النجار فقالوا انا قد تشاورنا في هذا الامر ثلثة ايام فما وجدنا احدا من الناس
احق بها منك فننشدك الله في امة محمد ان تضيع ولئن يلي امرها غيرك فبايعوه فكان اول من
بايعه طلحة والزبير ثم جاءا الى البصرة يزعمان انهما بايعا مكرهين وكذبا واتاه رجل من مهرة ومحمد بن ابي بكر
بجنبه فقال له علي عليه السلم يا اخا مهرة اجئت لتبايع قال نعم تبايعني على ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قبض والامر لنا فانتزى عليه ابن ابي قحافة ظلما وعدوانا ثم انتزى عليه بعده عمر قال نعم فبايعه
طايعا غير مكره قال فقلت للحسن فبايع الناس كلهم على هذا قال لا انما بايع من امن ووثق به على
هذا يا اخا عبد القيس ولئن جاز لنا ان نستغفر لعثمان وقد ركب من الكباير والامور القبيحة
انه يجوز لنا ان نستغفر لهما وقد عوفيا من الدماء وعفي عن ولايتهما وكفا واحسنا السيرة
ولم يعملا بمثل عمل عثمان من الجور والتخليط ولا بمثل ما عمله طلحة والزبير من نكثهما البيعة وما سفكا
من الدماء ارادة الدنيا والملك وقد سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله ينهى عمارا ركبا وعثمان اسا فركبا
امر الله وامر رسوله ولئن قلت يا اخا عبد القيس ان ابا بكر وعمر قد سمعا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في علي عليه السلم ولقد سمع ذلك عثمان وطلحة والزبير ثم ركبوا ما ركبوا من الحرب وسفك الدماء
وعوفيا من ذلك ولئن قلت انهما اول من فتح ذلك وسنه وادخلا الفتنة والبلاء على الامة
بانتزائهما على ما قد علما يقينا انه لا حق لهما فيه وان الله جعله لغيرهما وانهما سلما على علي

بامرة المؤمنين ثم قالا للنبي صلى الله عليه وآله حين امرهما بالتسليم عليه امن الله ومن رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله انزل في ذلك لمقالا لا القد قال ابوذر حين حدثني بتسليمهما على علي عليه السلم بامرة المؤمنين هو والمقداد وسلمان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما ولت امة قط امرها رجلا وفيهم اعلم منه الالم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا يا اخا عبد القيس لئن ابابكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله لم يكونوا يشكون ولا يختلفون ولا يتنازعون بينهم لئن علي ابن ابي طالب عليه السلم كان اولهم اسلاما واعظمهم عناء في الجهاد في سبيل الله ومبارزة الاقران ووقاية لرسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه وانه لم يزل برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة الاقدام فيها ثقة ومعرفة بفضله وانه اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وانه وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وانه قد كان له كل يوم وكل ليلة من رسول الله صلى الله عليه وآله خلوة ودخلة اليه اذا سال اعطاه واذا سكت ابتداه وانه لم يحتج الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في علم ولا فقه ولكن جميعهم كان يحتاج اليه ولئن له من السوابق والمناقب وما انزل فيه من القرآن ما ليس لاحد منهم وانه اجودهم كفا واسناهم نفسا واشجعهم لقاء وما خصلة من خصال الخير وله فيها ... نظير ولا شبيه ولا كفو في زهده في الدنيا ولا في اجتهاده فيما خصه الله به لئن اخذ على الناس بالفضل الاول مع رسول الله فلم يسبقه احد منهم الى خير ولم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وآله احدا عليه قط ولم يتقدم امامه احد في صلاة قط قلت يا سعيد اليس امر رسول الله صلى الله عليه وآله ابابكر يصلي بالناس فقال ابن ذهبت يا فلان لئن عليا لم يكن مع الناس وانما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمرضه ويوصي اليه ويصلي بصلاته ثم لم يتم ذلك لابي بكر فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فاخر ابابكر وصلى بالناس والله لقد سمعت عليا عليه السلم يقول فتح لي رسول الله صلى الله عليه وآله مفتاح الف باب من العلم كل باب يفتح الف باب ثم اخذ بالفضل الآخر لئن صبر على الظلم فلما وجد اعوانا قاتل على تاويل القرآن كما قاتل على تنزيله فامر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في سبيل الله حتى استشهد فلقي الله تقيا زكيا شهيدا طيبا مطيبا فقاتل الذين امره الله ورسوله بقتالهم الناكثين والقاسطين والمارقين قال ابان قال الحسن هذه المقالة في اول عمره في

وانه

اول عمل الحجاج وهو متوار في بيت ابي خليفة وهو يومئذ من الشيعة فلما كبر وشاخ سمعته يقول خلوت فذكرته ما سمعت منه فقال اكتم علي فانما صنعت ما صنعت احقن دمي لولا ذلك للشالت بي الخشب سليم قال قلت لعبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله الى جنبه شهد النبي صلى الله عليه وآله عند موته قال نعم لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله جمع كل عقب فجمعهم جميعا فلم يدخل معهم غيرهم الا الزبير فانما ادخله لانه كان من صفية وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد قال انما هؤلاء الثلاثة منا اهل البيت وقال اسامة مولانا ومنا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله استعمله على جيش وعقد له في ذلك الجيش ابوبكر وعمر فقال كل واحد منهما لا ينتهي يستعمل علينا هذا الصبي العبد فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وآله ليودعه ويسلم عليه فوافق ذلك اجتماع بني هاشم فدخل معهم واستاذن ابوبكر وعمر واسا ليسلما على النبي صلى الله عليه وآله فاذن لهما فلما دخل اسامة معنا وهو من اوسط بني هاشم وكان شديد الحب له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للنساء قمن عني فاخليني مع اهل بيتي فقمن كلهن غير عايشة وحفصة فنظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اخليا لي اهل بيتي فقامت عايشة آخذة بيد حفصة وهي تدمدم غضبا وتقول قد اخليناك واياهم فدخلتا بيتا من خشب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا اخي اقعدني فاقعده علي عليه السلم واسنده الى نحره فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا بني عبد المطلب اتقوا الله واعبدوه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تختلفوا لئن الاسلام بني على خمسة على الولاية والصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج فاما الولاية فلله ولرسوله وللمؤمنين الذين يؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قال ابن عباس وجاء سلمان والمقداد وابوذر فاذن لهم رسول الله صلى الله عليه وآله مع بني عبد المطلب فقال سلمان يا رسول الله للمؤمنين عامة او خاص لبعضهم قال بل خاص لبعضهم الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه في غير آية من القرآن قال من هم يا رسول الله قال اولهم وافضلهم وخيرهم اخي هذا علي ابن ابي طالب ووضع يده على راس علي عليه السلم ثم ابني هذا من بعده ثم وضع يده على راس الحسن عليه السلم ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين من بعده والاوصياء تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد

86

حبل الله المتين وعروته الوثقى هم حجة الله على خلقه وشهداؤه في ارضه من اطاعهم فقد اطاع الله واطاعني ومن عصاهم فقد عصى الله وعصاني هم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض يا بني عبد المطلب انكم ستلقون من بعدي من ظلمة قريش وجهال العرب وطغاتهم تعبا وبلاء وتظاهرا منهم عليكم واستذلالا وتوثبا عليكم وحسدا لكم وبغيا عليكم فاصبروا حتى تلقوني اذ من لقي الله يا بني عبد المطلب موحدا مقرا برسالتي ادخله الله الجنة ويقبل ضعيف عمله وتجاوز عن سيئاته يا بني عبد المطلب اني رايت على منبري اثني عشر من قريش كلهم ضال مضل يدعون امتي الى النار ويردونهم عن الصراط القهقرى رجلان من حيين من قريش عليهما مثل اثم الامة ومثل جميع عذابهم وعشرة من بني امية رجلان من العشرة من ولد حرب بن امية وبقيتهم من ولد ابي العاص بن امية ومن اهل بيتي اثني عشر امام هدى كلهم يدعون الى الجنة علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد امامهم ووالدهم علي وانا امام علي وامامهم هم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض يا بني عبد المطلب اطيعوا عليا واتبعوه ولا تولوه ولا تخالفوه وابراوا من عدوه وآزروه وانصروه واقتدوا به ترشدوا وتهتدوا وتسعدوا يا بني عبد المطلب اطيعوا عليا اني لو قد اخذت بحلقة باب الجنة ففتح لي ربي فوقعت ساجدا فقال لي ارفع راسك سل تسمع واشفع تشفع لم اوثر عليكم احدا قالوا سمعنا واطعنا يا رسول الله ثم اقبل على علي فقال يا اخي لئن قريشا ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك فان وجدت اعوانا فجاهدهم ولئن لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك اما لئن الشهادة من ورائك لعن الله قاتلك ثم اقبل على ابنته فقال انك اول من تلحقني من اهل بيتي وانت سيدة نساء اهل الجنة وسترين بعدي غيظا وظلما حتى تضربي ويكسر ضلع من اضلاعك ولعن الله قاتلك ولعن الله الآمر والراضي والمعين والمظاهر عليك وظالم بعلك وابنيك

فقد وطغاتهم

الى م

واما انت يا حسن فان الامة تغدر بك فان وجدت اعوانا فجاهدهم والا فكف يدك واحقن دمك فان الشهادة من ورائك لعن الله قاتلك والمعين عليك فلعن الذي يقتلك ولد زنا ابن ولد زنا ابن ولد زنا انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة ولم يرض لنا الدنيا قال ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابن عباس الا الزول اهلاك بني امية بعد ما يملك منهم عشرة على يدي ولدك فليتقوا الله وليراقبوا في ولدي وعترتي فان الدنيا لم تبق لاحد قبلنا ولا تبقى لاحد بعدنا ودولتنا آخر الدول يكون مكان كل يوم يومين ومكان كل سنة سنتين ومنا من ولدي من يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا سليم قال سمعت سلمان يقول قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قلت يا رسول الله لئن الله لم يبعث نبيا قبلك الا وله وصي فمن وصيك يا نبي الله قال يا سلمان انه ما اتاني من الله فيه شيء فمكثت غير كثير ثم قال لي يا سلمان انه قد اتاني من الله في الامر الذي سالتني عنه اني اشهدك يا سلمان لئن علي ابن ابي طالب وصيي واخي ووارثي ووزيري وخليفتي في اهلي وولي كل مؤمن من بعدي يبرئ ذمتي ويقضي ديني ويقاتل على سنتي يا سلمان لئن الله اطلع على الارض اطلاعة فاختارني منهم ثم اطلع ثانية فاختار منهم عليا اخي وامرني فزوجته سيدة نساء اهل الجنة ثم اطلع ثالثة فاختار فاطمة والاوصياء ابني حسنا وحسينا وبقيتهم من ولد الحسين عليهم السلم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم القرآن ولا يفارقونه كهاتين وجمع بين اصبعيه المسبحتين حتى يردوا علي الحوض واحد بعد واحد شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله كلهم هاد مهدي ونزلت هذه الآية في وفي اخي علي وفي ابنتي فاطمة وفي ابني وفي الاوصياء واحد بعد واحد ولدي وولد اخي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اتدرون ما الرجس يا سلمان قال لا قال الشك لا يشكون في شيء جاء من عند الله ابدا مطهرون في ولادتنا وطينتنا الى آدم عليه السلم مطهرون معصومون من كل سوء ثم ضرب بيده على الحسين عليه السلم فقال يا سلمان

اقبل م
فقال

87

عليها السلام م
عليهما السلام م
ظ
وحجه

لن مهدی امتی الذی یملاء الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما فر ولد هذا امام ابن امام
عالم بن عالم وصی ووصی ابوه الذی یلیه امام وصی عالم قال قلت یا نبی الله المهدی افضل
ام ابوه قال ابوه افضل منه للاول مثل اجورهم کلهم لان الله هدایهم به ایما داع دعی الی
هدی فله اجره ومثل اجور من تبعه لا ینقص ذلک من اجورهم شیئا وایما داع دعی الی الضلالة
فعلیه وزره ومثل اوزار من تبعه لا ینقص ذلک من اوزارهم شیئا یا سلمان ان موسی سال
ربه ان یجعل له وزیرا من اهله فجعل له اخاه هرون وزیرا وانی سالت ربی ان یجعل لی وزیرا
من اهلی فجعل لی اخی اشدد به ظهری واشرکه فی امری فاستجاب لی کما استجاب لموسی فی هرون
یا سلمان لولا ان تفرط امتی فی اخی علی کا فراط النصاری فی عیسی بن مریم لقلت فیه مقالة
یتبعون اثار قدمیه فی التراب یقبلونه سلیم قال سمعت علیا علیه السلم یقول علی منبر
الکوفه والذی فلق الحبة وبرئ النسمة لاقولن کلاما لم یقله احد قبلی ولا یقوله احد بعدی
الا کذاب انا عبد الله واخو رسوله وورثت نبی الرحمة ونکحت خیر نساء الامة وانا
خیر الوصیین فقام رجل فقال انا عبد الله واخو رسول الله فاخذته الموتة مکانه فما انقلع عنه
حتی مات قال سلیم سمعت عبد الله بن العباس یقول سمعت من علی علیه السلم حدیثا لم ادر ما وجهه
ولم انکره سمعته یقول ان رسول الله صلی الله علیه واله اسر الی فی مرضه فعلمنی مفتاح الف باب من العلم
یفتح کل باب الف باب فانی لجالس مع علی بذی قار فی فسطاطه وقد بعث الحسن علیه السلم الی الکوفه
یستنفرهم وبعث معه عمار بن یاسر وقیس بن سعد بن عباده وزیرین له اذ اقبل علی علی فقال
یقدم علیک الحسن ومعه احد عشر الفا غیر رجل او قال احد عشر الفا ورجل فقلت فی
نفسی لئن کان کما قال فهو من تلک الالف باب فلما اظلنا الحسن بذلک الجند استقبلتهم فقلت
لکاتب الجیش الذی معه اسماؤهم کم نفر معک فقال احد عشر الف رجل ورجل او قال غیر
رجل کما قال علی علیه السلم قال سلیم وسمعت علیا علیه السلم یقول علمنی رسول الله صلی الله علیه

اثنی

من الخوارج

لی

الف

88

الف باب من العلم یفتح کل باب الف باب فلم اشک انه صادق ولم اسئل عن ذلک احدا
وقال سلیم جلست الی علی علیه السلم فی مسجد الکوفه والناس حوله فقال سلونی قبل ان
تفقدونی سلونی عن کتاب الله فوالله ما انزلت آیة من کتاب الله الا وقد اقرانیها
وعلمنی تاویلها فقال ابن الکوا فما نزل وانت غائب فقال کان رسول الله صلی الله علیه واله
یحفظ علی ما غبت عنه فاذا قدمت علیه قال انزل الله بعدک کذا فعلمنیه وقال سلیم
انی لجالس اذ اتی علی والناس حوله اذ اتاه راس الیهود وراس النصاری فاقبل راس الیهود
فقال علی کم تفرقت الیهود قال هو عندی مکتوب فی کتاب فقال علی علیه السلم قاتل الله زعیم
قوم یسئل عن مثل هذا من امر دینه فیقول هو عندی فی کتاب وقال ثم قال لراس النصاری
علی کم تفرقت النصاری قال علی کذا وکذا فاخطأ فقال علی علیه السلم لو قلت کما قال
صاحبک کان خیرا من ان تقول فتخطئ ثم اقبل علیهما علی علیه السلم وعلی الناس فقال انا
والله اعلم بالتوریة من اهل التوریة واعلم بالانجیل من اهل الانجیل واعلم بالقران من اهل
القران انا اخبرکم علی کم تفرقوا سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول تفرقت الیهود علی احدی
وسبعین فرقة سبعون منها فی النار وواحدة فی الجنة وهی التی تبعت وصی موسی علیه السلم
وتفرقت النصاری علی اثنتین وسبعین فرقة واحدة وسبعون فی النار وواحدة فی الجنة
وهی التی تبعت وصی عیسی علیه السلم وامتی تفترق علی ثلث وسبعین فرقة اثنتان وسبعون
فرقة فی النار وواحدة فی الجنة وهی التی تبعت وصیی قال ثم ضرب بیده علی منکبی ثم قال
ثلث عشرة فرقة من الثلث وسبعین کلها تنتحل مودتی وحبی واحدة منها فی الجنة
واثنتا عشرة فی النار موت اصحاب الصحیفة قال وذکر السلیم قال سمعت عبد الرحمن بن
غنم الازدی ثم الثمالی ختن معاذ بن جبل کان ابنته تحت معاذ وکان افقه اهل الشام
واشدهم اجتهادا فقال مات معاذ بالطاعون فشهدته یوم مات والناس

فمام

علی

کم

متثاقلون بالطاعون قال فسمعته حين احتضر وليس في البيت معه غيري
وذلك في خلافة عمر بن الخطاب يقول ويل لي ويل لي فقلت في نفسي اصحاب الطاعون يهذون
ويتكلمون ويقولون الاعاجيب فقلت له اتهذي فقال لا فقلت لم تدعو بالويل
فقال لموالاتي عدو الله على ولي الله قلت له من هو قال لموالاتي عتيقا وعمر على خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت انك لتهجر فقال يا ابن غنم هذا رسول الله
وعلي بن ابي طالب يقولان ابشر يا معاذ بالنار انت واصحابك قلت لئن مات رسول الله
او قتل زوينا الخلافة عن علي بن ابي طالب عليه السلام فلم يصل اليها ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسالم الا
بكم قال قلت متى ذلك يا معاذ قال في حجة الوداع قلت لهم انا اكفيكم قومي الانصار واكفوني
قريشا ثم دعوت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الى هذا الذي قلت فعاهدوا عليه بشر بن سعد
واسيد بن حضير فبايعاني على ذلك قلت يا معاذ انك لتهجر فقال الصق خدي بالارض
فما زال يدعو بالويل حتى مات قال سليم قال لي ابن غنم ما حدثت بهذا الحديث احدا قبلك
الا ابنتي امرأة معاذ واني فزعت مما رايت وسمعت من معاذ فحججت فلقيت الذي غمض ابا عبيدة
الجراح وسالما مولى ابي حذيفة قلت اولم يقتل سالم يوم اليمامة قال بلى ولكنا احتملناه
وبه رمق قال فحدثني كل واحد منهما بمثل ذلك سواء لم يزد ولم ينقص انهما قالا كما
قال معاذ قال سليم فحدثت بحديث ابن غنم هذا كله محمد بن ابي بكر فقال اكتم علي واشهد
ان ابي قد قال عند موته مثل مقالتهم فقالت عائشة ان ابي ليهجر قال محمد ولقيت عبد الله
بن عمر في خلافة عثمان فحدثته بما سمعت من ابي عند موته واخذت عليه العهد والميثاق
ليكتمن علي فقال لي ابن عمر اكتم علي فوالله لقد قال ابي مثل مقالة ابيك ما زاد ولا نقص
قال ثم تداركها ابن عمر بعده وتخوف ان اخبر بذلك علي بن ابي طالب عليه السلام لما قد علم من حبي له وانقطاعي
اليه فقال انما كان يهجر فاتيت امير المؤمنين عليه السلام فاخبرته بما سمعت من ابي وبما حدثني به

ابن

ابن عمر عن ابيه فقال علي عليه السلام قد حدثني بذلك عن ابيك وعن ابيه وعن ابي عبيدة وعن سالم
وعن معاذ من هو اصدق منك فعلمت من عنى فقلت صدقت انما ظننت انسانا حدثك
وما شهد ابي وهو يقول ذلك غيري قال سليم قلت لابن غنم مات معاذ بالطاعون فبما مات
ابو عبيدة قال بالدبيلة فلقيت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد موت ابيك غير اخيك عبد الرحمن
وعائشة وعمر قال لا قلت وسمعوا ما سمعت قال سمعوا منه طرفا فقالوا هو يهجر
فقال عمر يا خليفة رسول الله لم تدعو بالويل والثبور قال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه
يبشراني بالنار ومعه الصحيفة التي تعاقدنا عليها في الكعبة وهو يقول لقد وفيت بها
وتظاهرت على ولي الله انت وصاحبك فابشر بالنار في اسفل السافلين فلما سمعها عمر
خرج وهو يقول انه ليهجر قال لا والله ما اهجر واين تذهب فقال عمر كيف لا تهجر وانت ثاني اثنين
اذ هما في الغار قال الآن ايضا او لم احدثك ان محمدا ولم يقل رسول الله قال لي وانا معه في الغار
اني ارى سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر فقلت ارنيها فمسح وجهي فنظرت اليها واضمرت
عند ذلك انه ساحر فقال عمر يا هؤلاء ان ابا بكر يهذي فاخفوه واكتموا ما تسمعون منه
لا يشمت بكم اهل هذا البيت ثم خرج اخي وخرجت عائشة لتوضأ للصلاة فاسمعني من
قوله ما لم يسمعوا فقلت له لما خلوت به قل لا اله الا الله فقال لا اقولها ولا اقدر عليها ابدا
حتى ارد النار فادخل التابوت من نار مقفل بقفل من نار فيه اثنا عشر رجلا انا وصاحبي
هذا عمر قلت قال نعم فمن اعني في جب في جهنم عليه صخرة قلت تهذي قال والله ما اهذي
لعن الله ابن صهاك هو الذي صدني عن الذكر بعد اذ جاءني فبئس القرين لعنه الله
الصق خدي بالارض فالصقت خده فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته ثم دخل علي
عمر وقد غمضته فقال هل قال بعدنا شيئا فحدثتهم فقال عمر يرحم الله خليفة رسول الله اكتم
هذا فان هذا كله هذيان وانتم اهل بيت معروف لكم الهذيان في موتكم قالت عائشة صدقت ثم قال اكتم
ثم قال اكتم

اياك ان يخرج منك شيء مما سمعت فيشمت به ابن ابي طالب واهل بيته قال فقلت لمحمد من تراه
حدث امير المؤمنين عليه السلام عن هؤلاء الخمسة بما قالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه يراه في كل ليلة
في المنام وحديثه اياه في المنام مثل حديثه اياه في الحيوة واليقظة وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي في نوم ولا يقظة ولا باحد
من اوصيائي الى يوم القيمة فقلت لمحمد فمن حدثك بهذا قال علي عليه السلام قلت وانا سمعته ايضا
منه فقلت لمحمد فلعل ملكا من الملائكة حدثه قال او ذاك قلت لم تحدث الملائكة الا الانبياء
قال اما تقرا كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت له فامير المؤمنين
محدث قال نعم وفاطمة كانت محدثة ولم تكن نبية ومريم كانت محدثة ولم تكن نبية وام موسى ما
كانت نبية وكانت محدثة وسارة امراة ابرهيم قد عاينت الملائكة ولم تكن نبية فبشروها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب قال سليم فلما قتل محمد بن ابي بكر بمصر ونعي عزيت امير المؤمنين وخلوت به فحدثته
بما اخبرني محمد بن ابي بكر وما حدثني به ابن غنم قال صدق محمد رحمه الله اما انه شهيد حي مرزوق
ان اوصيائي احد عشر رجلا من ولد فاطمة ائمة هدى مهتدون كلنا محدثون قلت يا امير المؤمنين
ومنهم قال ابناي الحسن ثم الحسين ثم ابني هذا واخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين وهو رضيع ثم ثمانية
من ولده واحد بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم فقال ووالد وما ولد فرسول الله
صلى الله عليه وآله الوالد وانا والد وهؤلاء احد عشر وصيا قلت يا امير المؤمنين يجتمع امامان قال لا
الا ان احدهما صامت لا ينطق حتى يهلك الاخر سليم قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام
بكى ابن عباس بكاء شديدا ثم قال ما لقيت من هذه الامة بعد نبيها اللهم اني اشهدك اني
لعلي بن ابي طالب ولي ولولده ومن عدوه وعدوهم بريئ واني اسلم لامرهم لقد دخلت على علي
بذي قار فاخرج الي صحيفة قال لي يا ابن عباس هذه صحيفة املاها علي رسول الله صلى الله عليه وآله
وخطي بيدي فقلت يا امير المؤمنين اقراها علي فقراها فاذا فيها كل شيء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله

الى مقتل الحسين وكيف يقتل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه فبكى بكاء شديدا وابكاني
فكان فيما قراه علي كيف يصنع به وكيف تستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسن ابنه وكيف
تغدر به الامة فلما ان قرا كيف يقتل الحسين ومن يقتله اكثر البكاء ثم ادرج الصحيفة وقد
بقي ما يكون الى يوم القيمة وكان فيها فيما قرا امر ابي بكر وعمر وعثمان وكم يملك كل انسان
منهم وكيف بويع علي عليه السلام ووقعة الجمل ومسير عايشة وطلحة والزبير ووقعة صفين
ومن يقتل فيها ووقعة النهر وان وامر الحكمين وملك معوية ومن يقتل من الشيعة وما يصنع
الناس بالحسن عليه السلام وامر يزيد بن معوية حتى انتهى الى قتل الحسين عليه السلام فسمعت
ذلك ثم كان كلما قرا لم يزد ولم ينقص فرايت خطه اعرفه في صحيفة لم تتغير ولم تصفر
فلما ادرج الصحيفة قلت يا امير المؤمنين لو كنت قرات علي بقية الصحيفة قال لا ولكني محدثك
ما يمنعني فيها ما يلقى من اهل بيتك وولدك وهو امر فظيع من قتلهم لنا وعداوتهم ايانا
وسوء ملكهم ولوم قدرتهم فاكره ان تسمعه فتغتم ويحزنك ولكني احدثك اخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله عند موته بيدي ففتح لي الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب وابو بكر وعمر ينظران
الي وهو يشير الي بذلك فلما خرجت قالا لي ما قال لك فحدثتهما بما قال فحركا ايديهما ثم حكيا
قولي ثم وليا يردان قولي ويخطران بايديهما يا ابن عباس ان الحسن يأتيك من الكوفة كذا كذا
الف رجل غير رجل يا ابن عباس ان ملك بني امية اذا زال كان اول من يملك من بني هاشم ولدك
فيفعلون الافاعيل فقال ابن عباس لان يكون نسخني ذلك الكتاب احب الي مما طلعت عليه الشمس
قال سليم فقلت لابن عباس اخبرني باعظم شيء سمعته من علي بن ابي طالب عليه السلام فاخبرني بشيء قد سمعته انا
من علي عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده كتاب فقال يا اخي دونك هذا الكتاب فقلت
يا نبي الله وما هذا قال كتاب كتبه الله فيه تسمية اهل السعادة واهل الشقاوة من امتي الى
يوم القيمة امرني الله ان ادفعه اليك قال سليم شهدت عليا عليه السلام حين عاد زياد

بن عبيد بعد ظهوره على اهل الجمل ولزم البيت لمتلى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم عمار
وابو الهيثم بن التيهان وابو ايوب وجماعة من اهل بدر نحو من سبعين رجلا وزياد في بيت
عظيم شبه البهو واذا اتاه رجل بكتاب من رجل من الشيعة بالشام ان معاوية استنفر الناس
ودعاهم الى الطلب بدم عثمان وكان فيما يحضهم به ان قال ان عليا عليه السلم قتل عثمان او آوى
قتلته وانه يطعن على ابي بكر وعمر ويدعي انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانه احق بالامر منهما فنفر
العامة والقراء واجتمعوا على معوية الا قليل منهم قال فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فما
لقيت من الامة بعد نبيها منذ قبض عليه السلم فقال عمر واصحابه الذين ظاهروا على ابا بكر
فبايعوه وانا مشغول بغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنه ودفنه وما فرغت من ذلك حتى بايعوه
وخاصموا الانصار بحجتي وحقي والله انه ليعلم يقينا والذين ظاهروه اني احق بها من ابي بكر
فلما رايت اجتماعهم عليه وتركهم اياي ناشدتهم الله عز وجل وحملت فاطمة على حمار واخذت
بيد ابني الحسن والحسين لعلهم يرعون فلم ادع احدا من اهل بدر ولا اهل السابقة من المهاجرين
والانصار الا استعنتهم ودعوتهم الى نصرتي وناشدتهم الله حقي فلم يجيبون ولم ينصروني
انتم تعلمون يا معاشر من حضر من اهل بدر اني لم اقل الا حقا قالوا صدقت يا امير المؤمنين
وبررت فنستغفر الله من ذلك ونتوب اليه قال وكان الناس قريبي عهد بالجاهلية فخشيت
فرقة امة محمد صلى الله عليه وآله واختلاف كلمتهم وذكرت ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله لانه اخبرني
ما صنعوا وامرني ان وجدت اعوانا جاهدتهم وان لم اجد اعوانا كففت يدي وحقنت دمي
ثم ردها ابو بكر الى عمر والله انه ليعلم يقينا اني احق بها من عمر فكرهت الفرقة فبايعت
وسمعت واطعت ثم جعلني عمر سادس ستة فولى الامر ابن عوف فخلا بابن عفان
فجعلها له على ان يردها عليه ثم بايعه فكرهت الفرقة والاختلاف ثم ان عثمان غدر بابن عوف
وزواها عنه فتبرأ عنه ابن عوف وقام خطيبا فخلعه كما خلع نعله ثم مات ابن عوف

واوصى

واوصى ان لا يصلي عليه عثمان وزعم ولد ابن عوف ان عثمان سمه ثم قتل واجتمع الناس ثلثة ايام
يتشاورون في امرهم ثم اتوني فبايعوني طايعين غير مكرهين ثم ان الزبير وطلحة اتياني يستاذناني
في العمرة فاخذت عليهما الا ينكثا بيعتي ولا يغدرا بي ولا يبغيا علي غايلة ثم توجها الى مكة فسارا
بعايشة الى اهل بصرة كثيرة جهلهم قليل فقههم فحملوهم على نكث بيعتي واستحلال دمي ثم ذكر عايشة
وخروجها من بيتها وما ركبت منه فقال عمار يا امير المؤمنين كف عنها فانها امك فترك ذكرها
واخذ في شيء آخر ثم عاد الى ذكرها فقال اشد مما قال اولا فقال عمار يا امير المؤمنين كف عنها
فانها امك فاعرض عن ذكرها ثم عاد الثالثة فقال اشد مما قال فقال عمار يا امير المؤمنين
كف عنها فانها امك فقال كلا اني مع الله على من خالفه وان امكم ابتلاكم الله بها ليعلم
امعه تكونون ام معها قال سليم ثم ذكر علي بيعة ابي بكر وعمر وعثمان فقال لعمري لئن كان
الامر كما يقولون لا والله ما هو كما يقولون ثم سكت فقال له عمار وما يقولون فقال
يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف احدا وانهم انما تركوا ليتشاوروا ففعلوا
غير ما امروا به في قوله فقد بايع القوم ابا بكر عن غير مشورة ولا رضى من احد ثم اكرهوني
واصحابي على البيعة ثم بايع ابو بكر عمر عن غير مشورة ثم جعلها شورى من ستة رهط واخرج من
جميع الانصار والمهاجرين الا هؤلاء الستة ثم قال يصلي صهيب بالناس ثلثة ايام ثم امر الناس
ان مضت ثلثة ايام ولم يفرغ القوم ان تضرب رقابهم وان اجتمع اربعة وخالف اثنان ان
يقتلوه الاثنين ثم تشاوروا في ثلثة ايام وكانت بيعتهم عن مشورة من جماعتهم وملائهم
ثم صنعوا ما رايتم ثم قال ان موسى قال لهرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني الى قوله
ولم ترقب وانا من نبي الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان
ضلت الامة بعده وتبعت غيري ان اجاهدهم ان وجدت اعوانا وان لم اجد اعوانا ان

(Margins: استنفر — فسارا م — واخذ في شيء آخر — ذلك — قولي م)

اكف يدي واحقن دمي واخبرني بما الامة صانعة بعده فلما وجدت اعوانا بعد قتل عثمان
على اقامة امر الله تعالى واحياء الكتاب والسنة لم يسعني الكف فبسطت يدي فقاتلت
هؤلاء الناكثين وانا غدا انشاء الله مقاتل القاسطين بارض الشام في موضع يقال
له صفين ثم انا بعد ذلك مقاتل المارقين بارض من ارض العراق يقال لها النهر ولئن
امرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتالهم في هذه المواطن الثلث وكففت يدي لغير عجز ولا جبن
ولا كراهية للقاء ربي ولكن لطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظ وصيته فلما وجدت اعوانا
ونظرت فلم اجد بين السبيلين الا اما الجهاد في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
او الكفر بالله والجحود بما انزل الله ومعالجة الاغلال في نار جهنم والارتداد عن الاسلام وقد
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشهادة من ورائي ولئن لحيتي ستخضب من دم راسي
بل قاتلي اشقى الاولين والاخرين رجل اخيم يعدل عاقر الناقة ويعدل قابيل قاتل
اخيه هابيل وفرعون الفراعنة والذي حاج ابرهيم في ربه ورجلين من بني اسرائيل
بدلا كتابهم وغيرا سنتهم ثم قال ورجلين من امتي ثم قال ان عليهما خطايا امة محمد
ان كل دم سفك الى يوم القيمة ومال يوكل حراما وفرج يغشى حراما وحكم يجار فيه عليهما
من غير ان ينقص من اثم من عمل به شئ قال عمار يا امير المؤمنين سمهما لنا فنلعنهما
قال يا عمار الست تتولى رسول الله صلى الله عليه وآله وتبرا من عدوه قال بلى قال حسبك
يا عمار قد برئت منهما ولعنتهما وان لم تعرفهما باسمائهما قال يا امير المؤمنين لو
سميتهما لاصحابك فبرؤا منهما كان امثل من تركك ذلك قال رحم الله سلمان وابا ذر
والمقداد ما كان اعرفهم بهما واشد برائتهم منهما ولعنتهم لهما قال يا امير المؤمنين
جعلت فداك فسمهما فانا نشهد ان نتولى من توليت ونتبرا ممن تبرئت منه

ونتولى اوليائي ونتبرا من عدوي قال نعم

قال يا عمار اذا يقتل اصحابي وتتفرق عني جماعتي واهل عسكري وكثير ممن ترى حولي يا عمار
من تولى موسى وهرون وبرئ من عدوهما فقد برئ من العجل والسامري ومن تولى العجل والسامري
وبرئ من عدوهما فقد برئ من موسى وهرون من حيث لا يعلم يا عمار ومن تولى رسول الله صلى الله عليه وآله
واهل بيته وتولاني وتبرا من عدوي فقد برئ منهما ومن برئ من عدوهما فقد برئ من رسول
الله صلى الله عليه وآله من حيث لا يعلم فقال محمد بن ابي بكر يا امير المؤمنين لا تسمهما فقد عرفتهما ونشهد الله
ان نتولاك ونتبرا من عدوك كلهم قريبهم وبعيدهم واولهم وآخرهم وحيهم وميتهم
وشاهدهم وغائبهم فقال امير المؤمنين عليه السلم يرحمك الله ان لكل قوم نجيبا وشاهدا
عليهم وشافعا لاماثلهم وافضل النجبا النجيب من اهل السوء وانك يا محمد لنجيب اهل بيتك
اما اني ساخبرك دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده سلمان وابو ذر والمقداد ثم ارسل النبي
صلى الله عليه وآله عايشة الى ابيها وحفصة الى ابيها وام ابنته فارسلت الى زوجها عثمان
فدخلوا فحمد الله واثنى عليه وقال يا ابا بكر يا عمر يا عثمان اني رايت الليلة اثني عشر رجلا
على منبري يردون امتي عن الصراط القهقرى فاتقوا الله وسلموا الامر لعلي بعدي ولا
تنازعوه في الخلافة ولا تظلموه ولا تظاهروا عليه احدا قالوا يا نبي الله نعوذ بالله
من ذلك اماتنا الله قبل ذلك قال فاني اشهدكم جميعا ومن في البيت من رجل وامراة
ان علي بن ابي طالب عليه السلم خليفتي في امتي وانه اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى فابني
هذا ووضع يده على راس الحسن فاذا مضى فابني هذا ووضع يده على راس الحسين عليه السلم
ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلم واحد بعد واحد وهم الذين عنى الله بقوله اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم لم يدع آية نزلت في الائمة الا تلاها رسول الله
صلى الله عليه وآله فقام ابو بكر وعمر وعثمان وبقيت انا واصحابي ابو ذر وسلمان والمقداد وبقيت
فاطمة والحسن والحسين وقمن نساؤه وبناته غير فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت هؤلاء

الثلثة وتسعة من بني امية وفلان من التسعة من آل ابي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن العاص
بن امية يردون امتي على ادبارها القهقرى قال ذلك علي صلوات الله عليه وآله وبيت زياد ملآن
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبل عليهم فقال اكتموا ما سمعتم الا من مسترشد يا زياد
اتق الله في شيعتي بعدي فلما خرج من عند زياد اقبل علينا فقال ان معوية سيدعيه
ويقتل شيعتي لعنه الله **رسالة معوية الى زياد** سليم قال كان لزياد بن عبيد كاتب وكان لي صديقا
وكان يتشيع فاقرأني كتابا كتبه معوية الى زياد جواب كتابه اليه اما بعد فانك كتبت تسألني
عن العرب من اكرم منهم ومن اهين ومن اقرب منهم ومن اباعد ومن آمن منهم ومن احذر واني
يا اخي اعلم الناس بالعرب انظر الى هذا الحي من العرب من اليمن فاكرمهم في العلانية واهنهم في
السر فاني كذلك اصنع بهم اقرب مجالسهم واريهم انهم آثر عندي من غيرهم ويكون عطائي
وفضلي على غيرهم سرا منهم لكثرة من يقاتلني منهم مع هذا الرجل وانظر ربيعة بن نزار فاكرم
اشرافهم واهن عامتهم فان عامتهم تبع لاشرافهم وساداتهم وانظر مضر فاضرب بعضهم ببعض
فان فيهم غلظا وكبرا ونخوة شديدة فانك اذا ضربت بعضهم ببعض كفاك بعضهم بعضا
ولا ترض بالقول دون الفعل ولا بالظن دون اليقين وانظر الموالي ومن اسلم فخذهم بسنة عمر
فان ذلك خزيهم وذلهم ان ينكح العرب منهم ولا ينكحوهم ولان ترثهم العرب ولا ترثوهم ولان تقصر
لهم في عطائهم وارزاقهم ولان تقدموا في المغازي يصلحون الطرق ويقطعون الشجر ولا يؤم احد
منهم العرب في الصلوة ولا يتقدمهم واحد منهم في الصف الاول اذا حضر العرب الا ان يتموا الصف
ولا تولوا احدا منهم ثغرا من ثغور المسلمين ولا مصرا من امصارهم ولا يلي احد منهم قضاء المسلمين
واحكامهم فهذه سنة عمر ولعمري لولا عمر جزاه الله عن امة محمد خيرا وعن بني امية خيرا وما صنع
هو وصاحبه قبله وقوتهما وصلابتهما لكنا وجميع الامة شبه الخدم في دين الله لبني هاشم
يتوارثون الخلافة واحد بعد واحد كما يتوارث ملك فارس وقيصر ولكن الخلافة لما خرجت من

تورثهم

بني

بني هاشم وصارت الى بني تيم بن مرة ثم خرجت الى بني عدي بن كعب وليس في قريش حيان اقل
ولا اذل ولا انذل منهما طمعنا فيها وكنا احق بها منهما ومن عقبهما لان لنا الثروة والعز فينا
ونحن اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحم ثم نالها قبلنا صاحبنا عثمان بشورى ورضى من
العامة بعد ثلثة ايام بين الستة في البيت ونالاها قبله بغير شورى فلما قتل صاحبنا عثمان
مظلوما نلناها به لانه من قتل مظلوما فقد جعل الله لوليه سلطانا وبه ولولا ان عمر يا اخي سن دية
المولى نصف دية العربي لكان اقرب الى البر والتقوى ولو وجدت السبيل الى ذلك لرجوت
ان تقبل ذلك العامة ولولا اني قريب عهد بحرب والخوف فرقة الناس علي واختلافهم
وبحسبك ما سن فيهم عمر خزيا لهم وذلا فاذا جاءك كتابي هذا فاعنهم واذلهم واقصهم
ولا تستعن باحد منهم ولا تقضين لهم حاجة فوالله انك من ابي سفيان خرجت من صلبه ومانتا
عبيدا انسانا دون آدم قد كنت حدثتني يا اخي وانت عندي صادق انك قرأت كتاب
عمر الى ابي موسى الاشعري عامله على البصرة وانت يومئذ اتر الناس عنده وانت ذليل النفس
تحسب انك مولى ثقيف ولو كنت تعلم يومئذ يقينا كيقينك اليوم انك ابن ابي سفيان
لعظمت نفسك وانفت ان تكون كاتبا للاشعري وانت تعلم ونحن نعلم ان ابا سفيان
خرج مع جده امية بن عبد شمس في بعض تجاراته الى الشام فمر بصفورية فاشترى قينا
وابنه عبد الله فحدثتني انك قرأت كتاب عمر الى ابي موسى الاشعري وبعث اليه بحبل طوله خمسة
اشبار ان اعرض على من قبلك من اهل البصرة فمن وجدته من الموالي ومن اسلم من الاعاجم قد
بلغ خمسة اشبار فاضرب عنقه فشاورك في ذلك فنهيته وامرته ان يراجع عمر فراجعه وذهبت
انت بالكتاب الى عمر وانما صنعت يومئذ ذلك تعصبا للموالي وانت تحسب انك منهم وانك
ابن عبيد فلم تزل تكلمه حتى رددته عن رأيه وخوفته فرقة الناس وقلت له لا تأمن وقد عاديت

ما يؤمنك

اهل هذا البيت لن يتشوروا الى علي فينهض بهم فيزيل فلك عن ذلك وما اعلم يا اخي مولودا
من آل ابي سفيان اعظم شوما عليهم منك حين رددت عمر عن رايه في قتلهم وانك قلت
قد سمعت عليا عليه السلم يقول ليضربنكم الاعاجم على الدين عودا كما ضربتموهم بدا وقال ليملأن الله
ايديكم من الاعاجم ثم ليصيرن اسدا لا يفرون فليضربن اعناقكم وليغلبنكم على فيئكم فقال
لك عمر قد سمعت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك الذي حملني على الكتاب الى صاحبك في
قتلهم وقد كنت عزمت لن اكتب الى عمالي في جميع الامصار بذلك وانك قلت له لا تفعل يا امير المومنين
فانك لن تامنهم ان يدعوهم علي الى نصرته وهم كثير وقد علمت شجاعة علي وعداوته واهل
بيته لك ولصاحبك فرددته عن ذلك وانك لن ترده عن ذلك الا تعصبا ولن عمر لن
يرجع عن ذلك الا جبنا واخبرتني انك ذكرت ذلك لعلي بن ابي طالب في عمارة عثمان واخبرك لن
اصحاب الرايات السود التي تقبل من خراسان هم الاعاجم وانهم الذين يقتلون بني امية تحت كل حجر
وكوكب فلو كنت يا اخي لم ترد عمر عن رايه لجرت سنته لن يستاصلهم ويقطع اصولهم واستنت
به الخلفاء من بعده حتى لا يبقى منهم احد فانهم آفة الدين فما اكثر ما قد سبق عمر في هذه الامة
بخلاف سنة محمد فتبايع الناس عليها واقتدوا من ذلك تحويله المقام من موضعه الذي وضعه
رسول الله صلى الله عليه وآله وصاع رسول الله ومده حين غيره وزاد فيه ونهيه الجنب عن التيمم
واشياء كثيرة سنها اكثر من الف باب اعظمها واحبها الينا واقرها لاعيننا
تحويله الخلافة عن بني هاشم وهم اهلها ومعدنها وانها لا تصلح الا لهم ولا يصلح الامر الا بهم
فاذا قرات كتابي هذا فاكتم ما فيه ومزقه فلما قرا زياد الكتاب ضرب به الارض ثم اقبل علي فقال
ويلي مما خرجت وفيم دخلت كنت والله من شيعة آل محمد وحزبه فخرجت منها ودخلت في
شيعة الشيطان وحزبه وفي شيعة من يكتب الي بمثل هذا الكتاب انما مثلي والله كمثل ابليس

ادلم

قلت

لقلت

اذ لم يسجد لآدم كبرا وحسدا وكفرا فلم امس حتى نسخت الكتاب فلما كان الليل دعى بالكتاب
فمزقه ثم قال لا تطلعن على ما فيه احدا من الناس ما علم اني قد نسخته سليم قال سمعت عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب يقول قال لي معوية ما اشد تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخير منك ولا ابوهما خير من
ابيك ولولا ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله امهما لقلت وما امك اسماء بنت عميس دونها فغضبت
من مقالته واخذني ما لم املك معه نفسي فقلت انك لقليل العلم بهما وبابيهما وامهما بل والله
لهما خير مني ولابوهما خير من ابي ولامهما خير من امي ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهما
شيئا وفي ابيهما وانا غلام فحفظت ذلك ووعيته ثم لم انسه قال معوية هات وفي مجلسه الحسن والحسين
وعبد الله بن عباس والفضل بن عباس وابن ابي لهب هات ما سمعت فوالله ما انت بكذاب ولا متهم
فقلت انه اعظم مما في نفسك فقال وان اعظم من احد وحرا اذ لم يكن في المجلس احد من اهل الشام
وقد قتل الله طاغيتكم وفرق جماعتكم وصار الامر في معدنه واهله فانا لا انبالي ما قلتم ولا ما
ادعيتم قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وفي البيت انا وعلي والحسن والحسين وهذان غلامان وعمر بن
ام سلمة واسامة بن زيد وفي البيت فاطمة وام ايمن وسلمان الفارسي وابو ذر والمقداد يقول
وقد ضرب بيده على علي انا اولى بالمومنين من انفسهم ليس لهم معي امر وعلي من بعدي اولى بالمومنين
من انفسهم ليس لهم معه امر وعلي من بعدي اولى بالمومنين من انفسهم اسمه اسم اخي ثم اقبل على علي
فقال انك ستدركه وتدرك ابنا له يقال له محمد فاذا لقيتهما فاقراهما عني السلم واذا
مات علي بن الحسين عليه السلم فابنه محمد اولى بالمومنين من انفسهم ثم يكون من عقب محمد رجال محمد واحد
بعد واحد ليس لهم معهم امر ثم اعادها ثلاثا ثم قال ليس منهم واحد الا وهو اولى بالمومنين
هادون مهديون وتسعة من ولد الحسين عليه السلم يقتل ابني الحسين ابن زانية بامر ابن طاغية
قريش صاحب السلسلة ولامتي اثنا عشر امام ضلالة كلهم ضال مضل رجلان من قريش وعشرة

كان

[illegible]

من بني امية على الرجلين من قريش مثل اوزار الاثنا عشر ثم سماهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسمى العشرة فقال
معوية ان كان ما قلت حقا يا ابن جعفر لقد هلكت وهلكت الثلاثة قبلي وجميع من تولاهم من هذه
الامة ولقد هلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من المهاجرين والانصار غيركم اهل البيت وشيعتكم
قال ابن جعفر فان الذي قلت حقا قلته وسمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معوية للحسن والحسين
وابن عباس ما تقولون فيما قال ابن جعفر فقالوا انه يقول حقا قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله
كما سمعه فارسل الى الذين سماهما عمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فقالا مثل ذلك وكان هذا
بالمدينة اول سنة جمعت الامة على معوية قال سليم وسمعت ابن جعفر يحدث بهذا الحديث
في زمان عمر بن الخطاب فقال ابن جعفر لما حدثت معوية بهذا الحديث قال لقد حدثتني في الحسن والحسين
وفي ابيهما بحديث عظيم عجيب ولم تحدث في امهما بشيء كالمستهزئ والمنكر لما قلت فقلت بلى
قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليس في جنة عدن منزل افضل ولا اقرب من الله من
منزلي نحن فيه اربعة عشر انسانا انا واخي علي وهو خيرهم واحبهم الي وفاطمة وهي سيدة نساء
اهل الجنة والحسن والحسين وتسعة ائمة من ولد الحسين فنحن فيه اربعة عشر انسانا في منزل واحد اذهب الله
عنا الرجس وطهرنا تطهيرا هداة مهديين انا المبلغ عن الله وهم المبلغون عني وعن الله عز وجل
وهم حجة الله على خلقه وشهداؤه على ارضه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله لا تبقى الارض
الا وفيها امام منهم لا تصلح الارض الا بهم اخبارهم الله لامر دينهم وحلالهم وحرامهم لا يحتاجون
الى احد من الامة والامة محتاجة اليهم وهم الذين عنى الله فلم يدع آية نزلت فيهم من القرآن
الا ذكرها فاقبل معوية على الحسن والحسين وابن عباس والفضل وابن ام سلمة واسامة بن زيد فقال اكلكم
على ما قال ابن جعفر فقالوا نعم فقال انكم يا بني عبد المطلب لتدعون عظيما وتحتجون بحجة قوية
لئن كانت حقا وانكم لتضمرون على امر وتسرونه والناس منه في غفلة وعمياء ولئن كان

ما

ما تقولون لقد هلكت الامة ورجعت عن دينها الا انتم اهل البيت ومن يقول بقولكم واولئك
في الناس قليل فاقبل ابن عباس على معوية فقال قال الله عز وجل وقليل من عبادي الشكور
وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال داود الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم
وما تعجب من ذلك يا معوية واعجب من امرنا امر بني اسرائيل ان السحرة قالوا لفرعون اقض ما انت
قاض فآمنوا بموسى وصدقوه ثم سار بمن اتبعه من بني اسرائيل وهم يصدقون بموسى والتورية
مقرين بدينه فاقطعهم البحر واراهم العجائب وهم واجين قطعوا البحر باصنام تعبد فقالوا يا موسى
اجعل لنا الها كما لهم آلهة ثم عكفوا غير هرون وابنيه فقالوا هذا الهكم واله موسى ثم قال لهم
بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فكان من جوابهم ما قص الله في الكتاب
فقال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ثم قال
فلا تأس على القوم الفاسقين فما اتباع هذه الامة رجلا اطاعوه واتبعوه لهم سوابق
مع رسول الله صلى الله عليه وآله مقرين بدين محمد صلى الله عليه وآله وبالقرآن فيهم الحسد والكفران خالفوا امامهم
ووليهم باعجب من قوم صاغوا من حليهم عجلا ثم عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون
انه رب العالمين فاجمعوا عليه سوى هرون وابنيه وقد بقي مع صاحبنا الذي هو بمنزلة هرون من موسى
اهل بيته كلهم وسلمان وابوذر والمقداد والزبير ثم رجع الزبير بعد وارتد وتعجب يا معوية لان
صلى الله عليه وآله سمى الائمة بغدير خم وفي غير موطن يحتج عليهم ويامرهم بطاعتهم وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله
جعفرا الى غزوة مؤتة فقال وليت عليكم جعفرا فان هلك جعفر بن ابي طالب فزيد بن حارثة فان
هلك زيد فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا ثم يترك امته لا يبين لهم من خلفاء من بعده
ويامرهم باتباع خيرهم واعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه ويتركهم يختارون لانفسهم اذا كان
رايهم لانفسهم اهدى لهم وارشد من رايه واختياره لهم وما ركب القوم ما ركبوا الا بعد البينة

على العجل

رسول الله

والتي ما تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله في عمياء ولا شبهة وانما هلك اولئك الاربعة الذين
تظاهروا على علي وكذبوا على رسول الله انه قال لم يكن الله ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة
فشبهوا على الناس بشهادتهم وكذبهم فقال معوية ما تقول يا حسن فقال يا معوية قد سمعت
ما قال ابن جعفر وما قال ابن عباس والعجب منك يا معوية ومن قلة حيائك وجرائتك على الله حين
تقول قد قتل الله طاغيتكم ورد الامر الى معدنه فانت يا معوية معدن الخلافة دوننا الويل
لك ولثلاثة قبلك الذين اجلسوك هذا المجلس وسنوا لك هذه السنة لاقولن لك
قولا ما اريد بذلك الا ان يسمعه هؤلاء الذين حولي ان الناس قد اجتمعوا على اشياء كثيرة
وليس بينهم فيها اختلاف اجتمعوا على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الصلوة
والخمس والزكوة المفروضة وصوم شهر رمضان وحج البيت حق واشياء كثيرة من طاعة الله
واجتمعوا على تحريم الخمر والزنا والسرقة والقطيعة والاثم والكذب والخيانة واشياء كثيرة
من معاصي الله واختلفوا في شيئين احدهما اقتتلوا عليه وتفرقوا وصار بعضهم يلعن بعضا
ويبرأ بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضا في الملك والخلافة ايهم احق بها والاخر لم يقتتلوا
عليه ولم يفترقوا فيه الا فرقة وتبع بعضهم فيها على بعض العلم بكتاب الله وسنة نبيه وما يحدث
مما زعموا انه ليس في كتاب الله ولا سنة نبيه فمن اخذ بما ليس بين الامة فيه اختلاف ورد علم
ما اختلفوا فيه الى الله سلم ولم يسئله الله عما اشكل عليه وكان في مشية الله ومن وفقه الله
ومن عليه ونور قلبه وهداه لولاة الامر منهم ومعدن العلم اين هو فهو عند الله سعيد
ولي لله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا قال حقا فغنم او سكت فسلم نحن اهل البيت
الائمة منا والخلافة لا تصلح الا فينا ونحن اهلها جعلنا الله اهلها في كتابه وسنة نبيه
وان العلم فينا ونحن اهله فهو عندنا مجموع كله بحذافيره حتى ارش الخدش ما فيه عندنا مكتوب

محفوظ

96

محفوظ املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلم بيده وزعم قوم انهم اولى بالملك منا
حتى انت يا ابن هند تدعي ذلك وتزعمه وقد كان عمر ارسل الى ابي في خلافته اريد ان اكتب القرآن
في مصحف فابعث الي مما كتبت فقال ليس الى ذلك سبيل او لو ضربت عنقي فغضب عمر فقال
ان ابن ابي طالب يحسب ان ليس عند احد علم غيره فامر من كان يقرأ شيئا من القرآن فليأت به فاذا
جاء رجل يقرأ ومعه فيه آخر كتبه والا لم يكتبه ثم قال ضاع منه قرآن كثيرة وكذبوا بل هو مجموع
محفوظ عند اهله ثم امر قضاته وولاته وقال اجتهدوا واقضوا بما ترون انه الحق فلا
يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا في عظيمة فيخبرهم بها ابي فيجتمع القضاة عند خليفتهم وقد
او ليجتمع
حكموا في الشيء الواحد بقضايا مختلفة فيجيزها لهم لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف
من اهل القبلة انهم معدن الخلافة والعلم دوننا فنستعين الله على من جحدنا حقنا وظلمنا
وركب رقابنا وسن للناس ما يحتج مثلك علينا حسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس
ثلثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذلك ناج محب لله ولي وناصب لنا العداوة
يتبرأ منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويدين بالبراءة منا فهذا كافر مشرك ملعون
ورجل آخذ بما لا يختلفون فيه ورد ما اشكل عليه الى الله مع ولايتنا ولم يعادنا فنحن نرجو له
فنحن فامره الى الله فلما سمع ذلك معوية امر للحسن والحسين عليهما السلم بالف الف درهم لكل واحد
خمسمائة الف ه كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمه الله عليه رواه عنه ابان بن ابي عياش وقرأ جميعه
على سيدنا علي بن الحسين عليهما السلم بحضور جماعة من اعيان الصحابة منهم ابو الطفيل فاقره عليه
مولانا زين العابدين صلوات الله عليه وقال هذه احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل بعد ذلك
في منزله فحدثني في الرجعة عن الناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال
ابو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة فقال هذا علم خاص

لا يسع الناس جهله ورد علمه الى الله ثم صدقني بكل ما حدثوني فيها وقرا علي بذلك قراءة كثيرة
وفسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيمة اشد يقينا مني بالرجوع من كتاب الرجعة
وهو كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي رحمه الله تعالى روى عن الصادق عليه السلم انه قال
من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا
شيئا وهو ابجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد عليهم السلم وجدت نسخة اخرى تعزى الى سليم
رحمه الله عليه عزاه اليه نسبه بسم الله الرحمن الرحيم قال سليم وكنا جلوسا حول امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وعنده جماعة من اصحابه فقال له قايل يا امير المؤمنين لو استنفرت الناس فقال علي عليه السلم
كفى بكم عيبا اني قد استنفرتكم فلم تنفروا ونصحت لكم فلم تقبلوا ودعوتكم فلم تسمعوا وانتم شهود
كالغياب واحياء كالاموات وصم ذوو اسماع واتلوا عليكم الحكمة واعظكم بالموعظة البالغة واحثكم
على الجهاد لاهل الجور فما اتي على اخر قولي حتى اراكم متفرقين بين منشد للاشعار وضارب
للامثال وتسألون عن سعر اللبن والتمر تربت ايديكم لقد سئمتم الحرب والاصطلاء بها واصبحت
قلوبكم فارغة من ذكرها اشغلتموها بالباطل والاضاليل اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله
ما غزي قوم في عقر ديارهم الا ذلوا وايم الله ما اظن ان تفعلوا حتى يفعلوا وايم الله لوددت
اني فارقتكم ولقيت الله على بصيرتي واسترحت من مقاساتكم وما اقاسيه منكم ما انتم الا كابل
جمة ضل راعيها كلما ضمت من جانب انتشرت من جانب كأني بكم والله ما تدرون الا وقد حمي الوغا
واحمار الموت وقد انفرجت عن علي انفراج الراس وانفراج المراة عن ولدها فقال له الاشعث
بن قيس الكندي فهلا فعلت كما فعل ابن عفان فقال علي عليه السلم او كما فعل ابن عفان رايتموني
فعلت عائذا بالله من شر ما تقول يا ابن قيس والله ان الذي فعل ابن عفان لمخزاة على من لا دين
له فكيف افعل ذلك وانا على بينة من ربي وحجته في يدي والحق معي والله ان امرا يمكن عدوه

من

الائمة

عزاه الى النسبة

تفعلوا

من نفسه حتى يجز لحمه ويفري جلده ويهشم عظمه ويسفك دمه وهو يقدر على ان يمنعه لعظيم وزره
وضعيف عقله ما ضمت جوانح صدره فكن انت يا ابن قيس فاما انا فدون والله ما اعطي
بيدي ضرب بالمشرفي يطير له فراش الهام ويطيح منه الكف والمعصم ويفعل الله ما يشاء
ويلك يا ابن قيس المؤمن يموت بكل موتة غير انه لا يقتل نفسه فمن قدر على حقن دمه ثم خلا بينه
وبين قاتله فهو قاتل نفسه يا ابن قيس ان هذه الامة تفترق على ثلث وسبعين فرقة واحدة منها
في الجنة واثنتان وسبعون في النار شرها وابغضها الى الله وابعدها منه السامرة
والذين يقولون لا قتال كذبوا قد امر الله عز وجل بقتال الباغين في كتابه وسنة نبيه
صلى الله عليه وآله فقال الاشعث بن قيس وغضب من قوله يا ابن ابي طالب فما منعك حين بويع اخو بني
تيم بن مرة واخو بني عدي واخو بني امية بعدها ان تقاتل وتضرب بسيفك وانت لم تخطبنا
خطبة منذ قدمت العراق الا وقد قلت فيها قبل ان تنزل عن منبرك والله اني لاولى الناس
بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله فما منعك ان تضرب بسيفك دون
مظلمتك فقال له علي عليه السلم يا ابن قيس قلت فاسمع الجواب لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهية
للقاء ربي وانا اعلم ان ما عند الله خير من الدنيا بما فيها ولكن منعني من ذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله
وعهده الي اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بما الامة صانعة فلم اكن بما صنعوا حين عاينته باعلم مني
ولا اشد يقينا به مني قبل ذلك بل انا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله اشد يقينا مما عاينت
وشاهدت فقلت للنبي صلى الله عليه وآله فما تعهد الي اذا كان ذلك قال ان وجدت اعوانا فانبذ اليهم
وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تجد على اقامة كتاب الله وسنتي
اعوانا واخبرني بان الامة ستخذلني وتتبع غيري واخبرني اني منه بمنزلة هرون من موسى
وان الامة سيصيرون من بعده بمنزلة هرون ومن تبعه والعجل ومن تبعه فقال موسى يا هرون

ذلك

بعده

تفترق

عليه وآله

لم

ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امري قال يا بن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني وقال يا بن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين
بني اسرائيل ولم ترقب قولي وانما يعني ان موسى امر هرون عليهما السلام حين استخلفه عليهم
ان ضلوا ووجدت اعوانا ان يجاهدهم وان لم يجد اعوانا ان يكف يده ويحقن دمه ولا تفرق
بينهم واني خشيت ان يقول لي ذلك اخي رسول الله صلى الله عليه واله فرقت بين الامة ولم ترقب قولي وقد
عهدت اليك انه اذا لم تجد اعوانا ان تكف يدك وتحقن دمك ودم اهل بيتك وشيعتك فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه واله مال الناس الى ابي بكر فبايعوه وانا مشغول برسول الله صلى الله عليه واله في غسله ثم شغلت
بالقرآن وآليت على نفسي ان لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمعه في كتاب الله ففعلت ثم حملت فاطمة عليها السلام
واخذت بيد ابني الحسن والحسين عليهما السلام فلم ادع احدا من اهل بدر واهل السابقة من المهاجرين والانصار
الا ناشدتهم الله في حقي ودعوتهم الى نصرتي فلم يستجب لي من جميع الناس الا اربعة رهط سلمان
وابو ذر والمقداد والزبير ولم يكن معي من اهل بيتي احد اصول به ولا اقوى به اما حمزة فقتل يوم احد
واما جعفر فقتل يوم مؤتة وبقيت بين جلفين جافيين ذليلين حقيرين قريبي عهد بالاسلام
عباس وعقيل فاكرهوني وقهروني كما قال هرون لاخيه ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا
يقتلونني فلي بهرون اسوة حسنة ولي بعهد رسول الله صلى الله عليه واله الي حجة قال اشعث فقال كذلك صنع عثمان
دعى الناس الى نصرته فلم يجد اعوانا فكف يده حتى قتل مظلوما فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
حين استضعفوني ويلك يا بن قيس كادوا يقتلونني لو قالوا لي نقتلك لدفعتهم عن نفسي ولو جاهدتهم
بسيفي ولكن قالوا ان بايعت كففنا عنك واكرمناك وقربناك وفضلناك وان لم تفعل
قتلناك فلما لم اجد اعوانا بايعتهم فبيعتي اياهم لا يحق باطلا ولا توجب لهم حقا ولو كان
عثمان حين قيل له اخلعها ونكف عنك خلعها لم يقتلوه ولكنه قال لا اخلعها قالوا فانا

قالوا

قاتلوك فكف يده عنهم حتى قتلوه ولعمري لخلعه اياها كان خيرا له لانه اخذها بغير حق ولم يكن له فيها
نصيب وادعى ما ليس له وتناول حق غيره ويلك يا بن قيس ان عثمان لا يعدو ان يكون احد رجلين اما
ان يكون القوم دعوه الى ان ينصروه فنهاهم عن نصرته فلم يكن له ان ينهى المسلمين عن نصرة دين الله
ونصرة امامهم الهادي المهتدي الذي لم يحدث حدثا ولم يأو محدثا فبئس ما صنع حين نهاهم وبئس ما صنعوا
من اطاعوه واما ان يكون جوره وسوء سيرته قضى انهم لم يروه اهلا للنصرة لجوره وحكمه بخلاف
الكتاب والسنة وقد كان مع عثمان من اهل بيته ومواليه واصحابه اكثر من اربعة الف ولو شاء ان يمتنع
بهم منع ولم نهى عن نصرته ولو كنت وجدت يوم بويع اخو تيم تتمة اربعين رجلا مطيعين لي لجاهدتهم
فاما يوم عمر وعثمان فاني قد كنت بايعت قبل ان ينكثوا فبيعته في عنقي ينظر ويلك يا بن قيس
كيف رأيتني صنعت حين قتل عثمان اذ وجدت اعوانا هل رأيت مني فشلا او تأخرا او جبنا
او تقصيرا او هم وجملهم وغاويتهم ومن قتل حول الملعون ومن بقي عنهم بعده غير راجع ولا
تايب ولا مستغفر انهم قتلوا انصاري ونكثوا بيعتي ومثلوا باصحابي وتعدوا علي فنفرت
اليهم باثني عشر الفا وهم نيف وعشرون ومائة الف فنصرني الله عليهم وقتلهم بايدينا
خمسين الفا منهم في صعيد واحد الى النار وكيف رأيت يوم النهروان اذ لقيت المارقين وهم
مستمسكون يومئذ بدين الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
فقتلهم الله بايدينا في صعيد واحد لم يبق منهم عشرة ولم يقتلوا منا عشرة من المسلمين يا بن قيس
هل رأيت في توانيا او تأخرا او رأيت راية رددت الي يا بن قيس انا صاحب رسول الله صلى الله عليه واله
في مواطنه ومشاهده المقدم الى الشدائد بين يديه لا افر ولا ازول ولا اعيا ولا امنح دبري
ليس ينبغي لنبي ولا وصي نبي اذا لبس لامته وقصد لعدوه ان يرجع او ينثني حتى يقتل او يفتح الله له
يا بن قيس هل سمعت لي بفرار قط او بنبوة يا بن قيس اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لو وجدت

يوم بويع اخو تيم الذي عيرتني بدخولي في بيعته اربعين رجلا كلهم على مثل نصرة الاربعة الذين
قد وجدت لما كففت يدي ولناهضتهم ولكن لم اجد خامسا فامسكت قال الاشعث
فمن الاربعة قال سلمان وابو ذر والمقداد والزبير بن صفية بعد بيعته اياي بعد قتل عثمان اما بيعة الزبير
اياي الاولى التي وفى بها فان عتيقا لما ان بويع اتاني اربعون رجلا من المهاجرين والانصار
فبايعوني وامرتهم ان يصبحوا عند بابي محلقين رؤسهم عليهم السلاح فما وفى لي ولا صدقني
منهم احد غير الاربعة سلمان وابو ذر والمقداد والزبير واما بيعته الاخرى اياي فانه اتاني هو
وصاحبه طلحة بعدما قتل عثمان فبايعاني غير مكرهين ثم رجعا عن دينهما مرتدين ناكثين معاندين حاسدين
فقتلهم الله الى النار واما الثلاثة سلمان وابو ذر والمقداد فثبتوا على دين محمد صلى الله عليه وآله وعلى ملة
ابرهيم عليه السلم حتى لحقوا بالله يرحمهم الله يا ابن قيس والذي فلق الحبة وبرى النسمة لو ان اولئك
الاربعين الذين بايعوني وفوا لي واصبحوا على بابي محلقين رؤسهم قبل ان تجب لعتيق بيعته في
عنقي لناهضتهم وحاكمتهم الى الله وان ابن عوف جعلها لعثمان واشترط عليه فيما بينه وبينه
ان يردها عليه عند موته واما بيعتي اياهم فليس الى مجاهدتهم سبيل فقال الاشعث والله
لئن كان الامر كما تقول لقد هلكت امة محمد غيرك وغير شيعتك فقال له علي عليه السلم فان الحق
والله يا ابن قيس لكما اقول وما هلك من الامة الا الناصبون والناكثون والجاحدون والمكابرون
والمعاندون واما من تمسك بالتوحيد والاقرار لمحمد صلى الله عليه وآله والاسلام ولم يخرج من الملة ولا الائمة
عليهم السلم ولم يظاهر علينا الظلمة ولم ينصب لنا العداوة فان ذلك لمسلم ضعيف نرجوا
له الرحمة من الله عز وجل ونتخوف عليه ذنوبه قال فلم يبق يومئذ من شيعة علي عليه السلم احد الا تهلل
وفرح بمقالته اذ شرح امير المؤمنين عليه السلم الامر وباح بامره وكشف الغطاء وترك التقية ولم
يبق ممن كان في قلبه شك في الناصبين وتكلف عنهم ولا يوضح حال البراءة منهم ورعا الا استبشر

وحسن

وحسن رايه وترك الشك يومئذ والوقوف واستبصر ولم يبق احد ممن ابى بيعة علي عليه السلم
على وجه الانكار ممن بايع عثمان بلغه ذلك الا ضاق صدره وكره مقالته ثم انه استبصر عامتهم وذهب شكهم
قال سليم فما شهدت يوما اقط على رؤس العامة كان اقر لاعيننا مما كشف امير المؤمنين عليه السلم للناس
من الغطاء واظهر فيه من الحق وشرح فيه الامر والغى فيه التقية وكثرت الشيعة من ذلك اليوم
وتكلموا وقد كانوا اقل عسكره وساير الناس تقاتلون معه على غير علم بمكانه من الله جل وعز ومن
رسول الله صلى الله عليه وآله فصارت الشيعة بعد ذلك المجلس اجل الناس واعظمهم وذلك بعد وقعة اهل
النهروان وهو يامر بالنهوض والمسير الى معوية ثم لم يلبث ان قتله ابن ملجم لعنه الله وصلى الله على سيدنا
امير المؤمنين وسلم تسليما ۝ وعن سليم قال سمعت سلمان واباذر والمقداد وسالت عن ذلك العلماء
فقالوا صدقوا قالوا دخل علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعايشة قاعدة خلفه والبيت غاص باهله
منهم الخمسة اصحاب الشورى والخمسة اصحاب الكتاب فلم يجد مكانا فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ههنا
الى خلفه فجاء حتى قعد بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين عايشة فدفعته وغضبت ثم قالت ما وجدت
مكانا لاستك غير حجري فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال مه يا حميرا لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين
وسيد المسلمين وصاحب لواء الحمد وقايد الغر المحجلين يوم القيمة يجعله الله على الصراط فيدخل اولياؤه
الجنة واعداؤه النار ۝ وفي كتاب سليم عن الاعمش عن خيثمة قال لما حضرت ابرهيم النخعي الوفاة
قال لي ضمني اليك ففعلت فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
صلى الله عليه وآله رسول الله وان عليا صلوات الله عليه وصي محمد وان الحسن وصي علي وان الحسين وصي الحسن
وان علي بن الحسين وصي الحسين ثم قال اغمي عليه فسقط فقلت هي هي ثم افاق فقال سمعني غيرك
قلت لا فقال على هذا عليه احيى وعليه اموت وعليه كان علقمة والاسود ومن لم يكن على
هذا فليس على شيء ۝ سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه حين اوصى الى

وصية علي عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام

ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده واهل بيته ورؤساء
شيعته ثم دفع الكتب والسلاح اليه ثم قال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك
وادفع كتبي وسلاحي اليك كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع كتبه وسلاحه الي وامرني
ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين عليه السلام ثم اقبل على الحسين عليه السلام فقال له امرك رسول
الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك هذا واخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين وهو صغير فضمه اليه
وقال له وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام مني ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني انت ولي الامر
وولي الدم بعدي فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تمثل ثم قال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى علي بن ابي طالب عليه السلام اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع ولدي واهل بيتي
ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم فلا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول صلاح ذات البين افضل
من عامة الصلوة والصوم وان البغضة حالقة الدين وفساد ذات البين ولا قوة
الا بالله انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب والله الله في الايتام
فلا تغيروا افواههم ولا تضيعوا من بحضرتكم فقد سمعت رسول الله يقول من عال يتيما
حتى يستغني اوجب الله له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار والله الله في القرآن
فلا يسبقكم الى العمل به غيركم والله الله في بيت ربكم فلا تخلون منكم ما بقيتم فانه ان
يترك لم تناظروا وان ادنى ما يرجع به من امّه ان يغفر له ما قد سلف والله الله في

رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقرأه من

تا ثم

الصلوة

الصلوة فانها خير العمل وانها عمود دينكم والله الله في الزكوة فانها تطفئ غضب ربكم
والله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار والله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم
في معيشتكم والله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم فانما يجاهد في سبيل الله رجلان امام
هدى ومطيع له ومقتد بهديه والله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بين اظهركم وانتم تقدرون
على الدفع عنهم والله الله في اصحاب نبيكم صلى الله عليه وآله الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فان
رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث والله الله في النساء
وما ملكت ايمانكم لا تخافن في الله لومة لائم فيكفيكم الله من ارادكم وبغى عليكم وقولوا للناس
حسنا كما امركم الله ولا تتركن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله الامر اشراركم وتدعون
فلا يستجاب لكم عليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والتفاق والتقاطع
والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله
ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ
عليكم السلام ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض عليه السلام في اول ليلة من العشر الاواخر من شهر
رمضان ليلة احدى وعشرين ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة ۞ وعن سليم رحمه الله قال قدم معوية
حين حاز الخلافة بعد قتل علي عليه السلام المدينة في حيوة الحسن عليه السلام بعد موادعته اياه على شروط
كانت بينهما بعد خطوب جرت للحسن عليه السلام وخذلان الناس له فاوجب ذلك موادعته
فلما قدم معوية المدينة استقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذي استقبله من قريش اكثر من الانصار
فسأل عن ذلك فقيل له انهم محتاجون ليس لهم دواب فقال معوية فاين نواضحهم فقال
قيس بن سعد بن عبادة وكان سيد الانصار وابن سيدهم افنوها يوم بدر ويوم احد وما
بعدهما من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله حين ضربوك واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله

بين م

وانتم كارهون ثم قال قيس يا معوية اتعيرنا بنواضحنا اما والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وانتم
جاهدون على اطفاء نور الله وان تكون كلمة الشيطان هي العليا ثم دخلت انت وابوك كرها
في الدين حين ضربناكم عليه فقال له معوية كانك تمن علينا بنصركم ايانا والله لقريش عليكم
بذلك المنة والطول اذ جعلكم الله انصارنا واتباعنا فهداكم بنا فقال قيس ان الله عز وجل
بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين فبعثه الله الى الناس كافة الى الجن والانس والاحمر والاسود
واختاره لنبوته واختصه لرسالته فكان اول من صدقه وآمن به علي بن ابي طالب وكان ابو طالب
عمه يذب عنه ويمنعه ويحول بين كفار قريش وبينه ان يروعوه او يوذوه ويامره بتبليغ
رسالات ربه فلم يزل ممنوعا من الضيم والاذى حتى مات عمه وامر ابنه عليا بموازرته ونصرته
فازره علي ونصره وجعل نفسه دونه في كل شدة وكل ضيق وكل خوف فاختص الله
بذلك عليا من بين قريش واكرمه من بين جميع العرب والعجم فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب
فيهم يومئذ اربعون رجلا فدعى رسول الله صلى الله عليه وآله وخادمه يومئذ علي بن ابي طالب عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله
يومئذ في حجر عمه ابي طالب فقال ايكم ينتدب ان يكون اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي
في امتي وولي كل مومن بعدي فسكت القوم حتى اعادها رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا فقال
علي انا يا رسول الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله راسه في حجره وتفل في فيه وقال اللهم املا جوفه حكما
وعلما وفهما فقال ابو لهب يا ابا طالب اسمع الان واطع لابنك علي فقد جعله الله من نبيه
بمنزلة هرون من موسى واخا بين الناس واخا بينه وبين نفسه فلم يدع قيس بن سعد شيئا من مناقب علي
عليه السلام الا ذكرها واحتج بها ومنهم اهل البيت جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة اختصه الله بذلك
من بين الناس ومنهم حمزة سيد الشهداء ومنهم فاطمة سيدة نساء العالمين فاذا رفعت من رسول
الله صلى الله عليه وآله واهل بيته العترة الطاهرة فنحن والله خير منكم يا معاشر قريش واحب الى الله عز وجل

ظ وتفل

وال

والى رسوله واهل بيته منكم لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واجتمعت الانصار الى والدي سعد فقالوا
لا نبايع غير سعد فجاءت قريش فخاصمونا بالحجة التي لعلي واهل بيته وخاصمونا بحقه وقرابته من
رسول الله صلى الله عليه وآله فما تعدو قريش ان تكون ظلموا الانصار او ظلموا آل محمد عليهم السلام ولعمري ما لاحد من الانصار
ولا لقريش ولا لاحد من العرب ولا من العجم في الخلافة حق ولا نصيب مع علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له
معوية عمن اخذت هذا وعمن ترويه وممن سمعته ابوك حدثك ذلك وعنه اخذته فقال قيس لقد
اخذته ممن هو خير من ابي واعظم حقا قال ومن هو قال ذاك امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
عن عالم هذه الامة وديانها وصديقها وفاروقها الذي انزل الله فيه ما انزل وهو قوله عز وجل
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلم يدع قيس آية نزلت فيه الا ذكرها فقال
معوية فان صديقها ابو بكر وفاروقها عمر والذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام فقال قيس احق
والله بهذه الاسماء واولى بها الذي انزل الله عز وجل فيه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
والذي انزل الله جل اسمه فيه انما انت منذر ولكل قوم هاد والله لقد نزلت وعلي لكل قوم هاد
فاسقطتم ذلك والذي نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
ومن كنت اولى منه بنفسه فعلي اولى به من نفسه وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة تبوك انت مني
بمنزلة هرون من موسى فلما سمع معوية ذلك من قيس اغتاظ وامر مناديه ينادي بالمدينة وكتب
بذلك نسخة الى جميع البلدان الى عماله الا برئت الذمة ممن يروي حديثا من مناقب علي بن ابي طالب
او فضائل اهل بيته وقد احل بنفسه العقوبة وقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر
تلعن عليا وتتبرا منه وتقع فيه وفي اهل بيته واخذت في النقص بهم في كل موضع وموطن
قال ومر معوية بحلقة من قريش فلما راوه قاموا له غير عبد الله بن العباس فقال معوية يا بن عباس ما منعك
من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة في نفسك علي بقتالكم يوم صفين يا بن عباس ان ابن

عمي امير المؤمنين عثمان قتل مظلوما فقال ابن عباس فعمر بن الخطاب قتل مظلوما افسلمتم الامر الى ولده قال
لان عمر قتله مشرك قال فمن قتل عثمان قال المسلمون قال ذلك اضعف لحجتك لان كان المسلمون قتلوه
وخذلوه قال معوية فانا كتبنا الى جميع البلدان والافاق ننهى عن رواية مناقب علي بن ابي طالب وفضائله وفضل
احد من اهل بيته فكف عنا لسانك يا ابن عباس واربع على نفسك فقال له ابن عباس افتنهانا عن قراءة
القرآن قال لا قال افتنهانا عن تأويله قال نعم قال فنقراه ولا نسال عما عنى الله به فايهما اوجب
علينا قراءة القرآن او العمل به فقال معوية العمل به قال فكيف نعمل به حتى نعلم ما عنى الله به وما انزل
علينا قال معوية تسئل عن تأويل القرآن غيرك وغير اهل بيتك قال ابن عباس اما انزل الله القرآن
على اهل بيتي افنسئل عنه ابا سفيان او نسئل عنه آل ابي معيط ام اليهود ام النصارى ام المجوس
قال له معوية قد عدلتنا وصيرتنا منهم قال له ابن عباس نعم ما اعدلك بهم اذ زعمت الامة لن يعبد الله
بالقرآن وما فيه من امر ونهي او حلال او حرام او ناسخ او منسوخ او عام او خاص او محكم او متشابه
ولما تعلم ولولا ان تسال الامة عن ذلك هلكوا وضلوا وتاهوا قال معوية اقرؤا القرآن
ولا ترووا شيئا مما انزل الله فيكم من تفسيره وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم وارووا ما سوى
ذلك قال ابن عباس فان في القرآن يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم
نوره ولو كره الكافرون قال معوية يا ابن عباس اكفني نفسك وكف عني لسانك فان كنت
لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا لا يسمعه احد منك علانية ثم بعث اليه بمائتي الف درهم
واشتد البلاء بالامصار كلها على شيعة علي واهل بيته وكان اشد الناس بلاء اهل
الكوفة لكثرة من بها من الشيعة واستعمل عليهم زيادا اخاه وضم اليه البصرة والكوفة وجميع
العراقين وكان يعرف الشيعة وهو بهم عالم عارف لانه كان منهم فقد عرفهم وسمع كلامهم
فقتلهم تحت كل كوكب واخافهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم على جذوع النخل

و

فذلك

افاسئل عنه

وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى لم يبق بالعراقين احد مشهور الا مقتولا او طريدا او هاربا
وكتب معوية الى عماله في جميع الامصار الا تجيزوا لاحد من شيعة علي بن ابي طالب واهل بيته شهادة وكتب الى
عماله انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه واهل ولايته والذين يروون فضله ويحدثون بفضائله
فادنوا مجالسهم واكرموهم وشرفوهم واكتبوا الى بكل ما يروي كل رجل منهم واسم الرجل واسم ابيه
وممن هو ففعلوا ذلك حتى اكثروا في عثمان الحديث وبعث اليهم بالصلات والكساء والحباء والقطائع
من العرب والموالي فكثروا في كل مصر وتنافسوا في المنازل والدنيا فليس احد يجيء من مصر او قرية فيروي
في عثمان منقبة او فضيلة الا كتب اسمه وقرب وشفع فلبثوا بذلك ما شاء وكتب بعد ذلك الى
عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل قرية ومصر وناحية فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس
الى الرواية في ابي بكر وعمر فان فضلهما وسوابقهما احب الى واقر لعيني وادحض لحجة اهل البيت
واشد عليهم من فضائل عثمان ومناقبه فقرأ كل كتابه على الناس فقال الناس بالروايات في ابي بكر وعمر ثم
كتب معوية نسخة الى جميع عماله فقرئت تلك المناقب والفضائل على كل منبر وفي كل كورة
وتقدم الى المعلمين في المكاتب ان يعلموا الصبيان حتى يرووه كما يروونه ويتعلمون القرآن
حتى علموا ابناءهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب معوية
الى عماله نسخة الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته
فامحوه من الديوان ولا تجيزوا له شهادة ثم وجه كتابا آخر ونسخة بعد ذلك من اتهمتموه
ولم تقم عليه بينة انه منهم فاقتلوه فقتلوهم على الظن والتهمة والشبهة تحت كل كوكب حتى
لقد كان الرجل يغلط بكلمة فيضربون عنقه ولم يكن ذلك البلاء في بلد اشد منه ولا اكثر منه
بالعراق ولا سيما بالكوفة حتى انه كان الرجل من شيعة علي عليه السلام ومن بقي من اصحابه
اهل المدينة وغيرها يأتيه من يثق به فيدخل بيته ثم يلقى عليه سره ويخاف غلامه ومملوكه

فسوا

اميره

خادمه

ليكتمن

فلا يحدثه حتى ياخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه وجعل الامر يزداد شدة وكثر عددهم واظهروا
الاحاديث الكاذبة من الزور والبهتان فنشوا ولم يتعلموا الا منهم ومضى عليه قضاتهم وولاتهم
فكان اعظم الناس في ذلك فتنة وبلية القراء المراءون المتعصبون الذين يظهرون الكذب وينتحلون
الاحاديث ليحظوا بذلك وتدنى مجالسهم ويصيبوا بذلك الاموال والقطايع والمنازل حتى صارت
احاديثهم تلك ورواياتهم يحسبونها حقا وانها صدق فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها
واحبوا عليها وابغضوا عليها من ردها وشك فيها حتى جمعت على ذلك جماعتهم وصارت
المتدينين الذين لا يستحلون الكذب ويبغضون عليه اهله فقبلوها وانهم يرونها حقا
ولو علموا انها باطل لم يرووها ولم يتدينوا بها ولا تنقصوا من خالفهم وجعل الصدق
كذبا والكذب صدقا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعدي فتنة يربأ فيها المولود وينشوا عليها الكبير
ويجري الناس عليها ويتخذونها سنة فاذا غير منها شيء قيل غيرت السنة فلما مات
الحسن بن علي عليهما السلام لم يزل الامر يزداد والفتنة تعظم والبلاء يشتد ولم يبق لله ولي الا خائف ولا عدو
الا ظاهر حجته مستكبر ببدعته وضلالته فلما كان قبل موت معوية بسنة حج الحسين بن علي صلوات الله عليهما
وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر فجمع الحسين عليه السلم بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم
ومن حج من الانصار ممن يعرفه الحسين واهل بيته ثم ارسل رسولا فقال لا تدع احدا حج العام
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن التابعين من ابناء الانصار المعروفين فاجتمع اليه بمنى
اكثر من سبعمائة رجل في سرادقه عامتهم التابعون ونحو من مائتي رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وغيرهم فقام فيهم الحسين عليه السلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال ان هذا الطاغية قد صنع بنا
وشيعتنا ما قد رايتم وشهدتم واني اريد ان اسالكم عن شيء فان صدقت فصدقوني
ولئن كذبت فكذبوني اسالكم بحق الله عليكم وحق رسوله وحق قرابتي لما سترتم مقامي

ان م

هذا وكتمتم مقالتي ودعوتم من انصاركم ومن قبائلكم ومن امنتم من الناس ووثقتم به الى ما تعلمون
من حقنا فاني اخوف ان يندرس هذا الحق او يموت ويذهب والله متم نوره ولو كره
الكافرون فما ترك فضيلة ولا شيئا نزل في اهل البيت من القران ولا شيئا قاله رسول الله صلى الله عليه وآله
في ابيه واخيه وامه واهل بيته الا رواه كل ذلك تقول الصحابة اللهم نعم ويقول التابعون
وقد حدثنا به من نثق به ونصدقه قال انشدكم الله الا حدثتم بهذا الحديث من تثقون به
وعن سليم رحمه الله ان معوية دعى ابا مسلم الخولاني ونحن مع امير المؤمنين عليه السلم بصفين
ودعا ابا هريره وقال لهما انطلقا الى علي فاقرءاه مني السلام وقولا له والله لانك
اولى بالخلافة واحق بها مني لانك من المهاجرين وانا من الطلقاء وما لي مثل قرابتك من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسابقتك في الاسلام وعلمك بكتاب الله وسنة نبيه ولقد بايعك المهاجرون
والانصار بعد ما تشاوروا فيك ثلاثة ايام ثم اتوك فبايعوك طائعين غير مكرهين
وكان من بايعك طلحة والزبير ثم نكثا بيعتك وظلماك وطلبا ما ليس لهما وانا ابن عم عثمان
والطالب بدمه وبلغنا انك تعتذر من قتله وتتبرا من دمه وزعمت انه قتل وانت
قاعد في بيتك وانك قلت حين قتل واسترجعت اللهم لم ارض ولم امالئ وانك قلت
يوم الجمل يا ثارات عثمان حين ثار من حول الجمل كب الله وجوه قتلة عثمان في النار انحن قتلناه
انما قتله هو وصاحباها يعني طلحة والزبير وامروا بقتله وانا قاعد في بيتي فان كان الامر
كما قلت فامكنا من قتلة عثمان وادفعهم الينا نقتلهم ونبايعك ونسلم الامر اليك وقد
اتتني عيون الاخبار واتتني كتب من اولياء عثمان ممن يقاتل معك ويحسب انه على
دينك راض بامرك وهواه وقلبه معنا وجسده معك انك تظهر ولاية ابي بكر
وعمر وتترحم عليهما وتكف عن عثمان ولا تذكره وتلعنه وتبرا منه وبلغني عنك انك

اول

اذا خلوت ببطانتك الخبيثة وخاصتك وشيعتك الصغيرة الكاذبة تبرأت عندهم من ابي بكر
وعمر وعثمان ولعنتهم وادعيت انك خليفة رسول الله صلى الله عليه واله في امته ووصيه فيهم ولان الله
فرض على المؤمنين طاعتك وامر بولايتك في كتابه وسنة نبيه ولان الله امر محمدا ان يقوم
بذلك في امته ولان الله انزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت
رسالته فجمع امته بغدير خم وبلغ ما امر به فيك عن الله وامر ان يبلغ الشاهد الغائب
واخبرهم انك ما خطب الناس خطبة الا قلت قبل ان تنزل عن منبرك والله انى اولى الناس
بالناس وما زلت مظلوما لقد قبض رسول الله ولكن شهود فانطلق عمر فبايع ابا بكر ولقد خاصم
الرجلان الانصار بحقك وحجتك وقرابتك ولو سلما لك الامر وبايعاك لكان عثمان
اسرع الناس الى ذلك لقرابتك منه وحقك عليه لانه ابن عمك وابن عمتك ثم عمد
ابو بكر فردها الى عمر عند موته ما شاورك ولا استامرك حتى استخلفه وبايع له ثم
جعلكم عمر ستة واخرج منها جميع المهاجرين والانصار غيركم ثم وليتم امركم ابن عوف
في اليوم الثالث حتى رايتم الناس قد اجتمعوا واخترطوا اسيافهم وحلفوا بالله
لئن زالت الشمس لنضربن اعناقكم او لتنفذوا فيكم امر عمر ووصيته فوليتم امركم ابن عوف
في اليوم الثالث فبايع عثمان وبايعتموه ثم حوصر عثمان فاستنصركم فلم تنصروه ودعاكم
فلم تجيبوه وبيعته في اعناقكم وانتم يا معاشر المهاجرين والانصار شهود فخليتم
عن اهل مصر حتى قتلوه واعانهم على قتله طوايف منكم وخذله عامتكم فكنتم في امره
بين قاتل وآمر وخاذل ثم بايعك الناس وانت احق بهذا الامر مني فامكني من قتلة
عثمان حتى اقتلهم ثم اسلم لك وابايعك انا وجميع من قبلي من اهل الشام فلما قرا
الكتاب علي بن ابي طالب عليه السلام وبلغه ابو هريرة وابو مسلم مقالته ورسالته قال علي عليه السلام

[illegible] اولى بهم من انفسهم [illegible]

لابي مسلم وقيل انه ابو الدرداء كان وابو هريرة قد ابلغتماني رسالته فاسمعا وابلغا عني
كما ابلغتماني عنه ان عثمان لا يعدو ان يكون احد رجلين اما امام هدى واجب النصرة حرام الدم
لا تحل معصيته ولا يسع الامة خذلانه او امام ضلالة حلال الدم لا تحل ولايته ولا نصرته ولا يحل
للمسلمين بعد ما يموت امامهم او يقتل ان يعملوا عملا ولا يقدموا يدا ولا رجلا حتى يبايعوا اماما يجمع
امرهم ويحكم بينهم وياخذ للمظلوم من ظالمه اوكل لهم اذا قتل امامهم او مات ضالا كان او مهديا
مظلوما كان او غير مظلوم حلال الدم كان او حرام الدم ان يبدوا بشيء قبل ان يختاروا لانفسهم
اماما يجمع بينهم امرهم يبايعونه ويطيعونه فان كانت الخيرة الى الله ورسوله فان الله قد كفاهم
النظر والاختيار فقد بايعني الناس بعد قتل عثمان بايعني المهاجرون والانصار بعد ما تشاوروا ثلثة
ايام وهم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان وعقدوا امامتهم ومع ذلك اهل بدر والسابقون المهاجرين
والانصار غير انهم بايعوا قبلي عن غير شورى من العامة ولئن كان الله قد جعل الخيار الى الامة فهم الذين
ينظرون ويختارون لانفسهم ولئن كان اجتهادهم لانفسهم ونظرهم خيرا لهم وارشد من اختيار الله
ورسوله فكان من اختاروا لانفسهم فبايعوه وكانت بيعته بيعة هدى وكان اماما يجب على الناس
نصرته وطاعته فقد تشاوروا واختاروني ولئن كان الله هو الذي اختارني للامة واستخلفني
عليهم وامر بطاعتي ونصرتي في كتابه المنزل على لسان نبيه وفي سنته فذلك اقوى لحجتي واوجب لحقي
ولعمري لقد انصفني معوية ان تم على قوله وصدق فيما اعطاني من نفسه فهولاء بنو عثمان رجال
قد بلغوا ليسوا سفهاء ولا مولى عليهم فلياتوني فاجمع بينهم وبين قتلة عثمان ابيهم فان
عجزوا عن حجتهم فليشهد المعوية انه حزبهم ووكيلهم في خصومته وليقعدوا هم وخصماؤهم
مقعد الخصوم الى الوالي الذي يعتقدون بحكمه وينفذون فعله فانظر في حجتهم وحجة خصمائهم
فان كان ابوهم قتل ظالما او كان حلال الدم ابطلت دمه ولئن كان مظلوما حرام الدم

اقدتهم فقاتل ابيهم فان شاؤا قتلوه ولن شاؤا عفوا عنه ولن شاؤا الدية وهؤلا قتلة
عثمان في عسكري يقرون بقتله ويرضون بحكمي عليهم ولهم فليأتني معوية لئن كان وليهم وخربهم
فليختصموا قتلة عثمان حتى نحكم بينهم وبينهم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فقال ابو هريرة وابو مسلم
قد والله انصفت وزدت على النصف ورجحت وقطعت حجته وجئت بحجة قوية تارة عليها
نور ثم خرج ابو هريرة وابو مسلم فاذا اكوام عشرين الفاً مجتمعين في الحديد فقالوا نحن قتلة
ونحن مقرون بحكم علي عليه السلام علينا ولنا فليأت اولياءه فليختصموا الى امير المؤمنين عليه السلام
في دم ابيهم فان راى امير المؤمنين قودا او دية صبرنا وسلمنا فقالا قد انصفتموهم ولا يحل
لعلي دفعكم ولا قتلكم حتى يحاكموكم اليه فيحكم الله فيكم بينكم وبين صاحبكم بكتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وآله فانطلقا ابو هريرة وابو مسلم فاخبرا معوية بما قال علي صلوات الله عليه وما قال قتلة عثمان
فقال لهما معوية فما رد عليكما في ترحمه على ابي بكر وعمر وكفه عن الترحم على عثمان وتبريه في السر
فانه يتبرأ باستحلال رسول الله صلى الله عليه وآله اياه وانه لم يزل مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قالا
بل ترحم على ابي بكر وعمر وعثمان عندنا ونحن نسمع ثم صعد المنبر في عسكره وجمع الناس بحضرته المهاجرين
والانصار فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معاشر الناس ان مناقبي اكثر من ان تحصى او تعد ما انزل
الله من ذلك في كتابه وما قال في رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله فضل الله في الانبياء والاوصياء فانا افضل انبياء الله واخي
ووصيي علي بن ابي طالب افضل الاوصياء فقام نحو من سبعين رجلا من اهل بدر جلهم من خاصة المهاجرين
والانصار منهم الهيثم بن التيهان وخالد بن زياد وابو ايوب الانصاري ومن المهاجرين عمار بن ياسر
وغيره فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك فقال فانشدكم الله اتسمعون
ان الله انزل في كتابه يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

قال انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وقال ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة فقال الناس يا رسول الله صلى الله عليه وآله اهذا خاص
لبعض المؤمنين ام هو عام لجميع المؤمنين فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم فيمن نزلت
الايات وان يفسر لهم من الولاة كما فسر لهم من صلوتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم فنصبني رسول
الله صلى الله عليه وآله بغدير خم وقال ان الله ارسل الي برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبي
فيها فامرني بتبليغها وانزل في ذلك قرانا فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
ولن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فنصبني ثم نادى باعلا صوته بعدما
امر بالصلوة جامعة فصلى بهم الظهر ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا
اولى بالمؤمنين من انفسهم الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله فقام سلمان فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت اولى به من نفسه
فعلي اولى به من نفسه فانزل الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
فقال سلمان رضوان الله عليه يا رسول الله انزلت هذه الايات خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
بل فيه وفي الاوصياء من ولده الى يوم القيمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد انت ومن حضر كذلك
وليبلغ الشاهد الغائب فقال سلمان يا رسول الله سمهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علي اخي ووصيي
ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي واحد عشر اماما من ولده اولهم ابني الحسن
ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن
لا يفترقون حتى يردوا علي الحوض فقام اثنا عشر رجلا من البدريين فقالوا نشهد
انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كما قلت سواء لم تزد فيه ولم تنقص منه واشهدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك وقال بقية السبعين رجلا قد حفظنا ما قلت وقد حفظنا

ولد عثمان

عثمان

ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... الامام

يا سلمان

من رسول الله صلى الله عليه وآله اكثره غير ان هولاء الاثنا عشر رجلا من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن افضلهم وقد حفظوا من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت وسمعنا ايضا نحن وليس كل الناس
يحفظ لان بعضهم احفظ من بعض فقام من الاثني عشر رجلا اربعة رجال منهم ابو الهيثم بن التيهان
وابو ايوب الانصاري وعمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين رحمهم الله فقالوا نشهد بالله لقد حفظنا ذلك
من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يومئذ قائم وعلي قائم على جانبه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس ان الله
عز وجل قد امرني ان انصب لكم امامكم وهو وصيي فيكم وخليفتي من اهل بيتي بعدي في امتي
والذي افترض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته وامركم فيه بولايته فقلت يا رب اني اخشى
طعن اهل النفاق وتكذيبهم اياي فانزل الله علي لتبلغن او لاعاقبنك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
جل اسمه امركم بالصلوة فبينتها لكم وسننتها والزكوة والصوم والحج وسننتها لكم وفسرتها
وامركم في كتابه بولاية علي واني اشهدكم ايها الناس انها خاصة لهذا اخي علي بن ابي طالب ولولده
ولدي الحسن عليه السلم ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين ابني لا يفارقون الكتاب ولا يفارقهم حتى يردوا
علي الحوض يا ايها الناس قد اعلمتكم المقدم بعدي وامامكم ووليكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم
بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في اموركم فان عنده جميع ما علمني ربي من الله امرني
ان اعلمه اياه وقد اعلمتكم انه عنده فسلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه ولا تعلموهم ولا تتقدموهم
ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم ثم قال علي يا ايها الناس اتعلمون
ان الله انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني رسول الله
صلى الله عليه وآله وفاطمة والحسن والحسين معه في كساء فقال هولاء حامتي وعترتي وخلفي ذريتي واهل بيتي
فاذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة رضي الله عنها وانا يا رسول الله قال وانت الى خير
انما نزلت في وفي علي بن ابي طالب اخي وابنتي فاطمة وفي ابني الحسن والحسين وفي تسعة ائمة من ولد الحسين ابني خاصة

كساء

ليس

فنهض بعده جماعة من المهاجرين والانصار فقالوا انشهد انا ... ام سلمة حدثتنا بذلك

ليس معنا ركنا فيها احد فقام اليه رجل من اصحابنا فقال اشهد ان ام سلمة حدثتني بذلك فسالنا
رسول الله صلى الله عليه وآله عنه فحدثنا به كما حدثتنا ام سلمة رضي الله عنها به ثم قال علي عليه السلم انشدكم الله اتعلمون
ان الله تبارك وتعالى انزل في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان
يا رسول الله عامة هي ام خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما المامورون فالعامة من المؤمنين امروا بذلك
واما الصادقون فخاصة لاخي علي بن ابي طالب واوصيائي من بعده الى يوم القيمة قال علي عليه السلم فقلت لرسول الله
صلى الله عليه وآله في غزاة تبوك لم خلفتني فقال يا علي ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقام رجال من المهاجرين والانصار فقالوا نشهد انا سمعنا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل انزل في سورة الحج يا ايها
الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده
هو اجتبكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا
ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فقام سلمان فقال يا رسول الله من هولاء
الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اختارهم الله وما جعل عليهم في الدين
من حرج ملة ابيهم ابرهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما عنى الله بذلك ثلثة عشر انسانا انا واخي
علي بن ابي طالب واحد عشر من ولد علي واحدا بعد واحد كلهم ائمة القران معهم وهم مع القران لا يفتر
قون حتى يردوا علي الحوض فقال جمع من الناس اللهم نعم اللهم انا نشهد انا سمعنا ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا ثم لم يخطب
بعد ذلك حتى قبض صلى الله عليه وآله فقال يا ايها الناس اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم
بهما كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير عهد الي واخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض قالوا اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله من رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اثنا عشر من الجماعة البدريون

فقالوا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب
فقال يا رسول الله لكل اهل بيتك فقال لا ولكن للاوصياء منهم علي اخي ووزيري ووارثي وخليفتي
في امتي وولي كل مؤمن بعدي واحد عشر من ولده هو اولهم وخيرهم ثم ابناي هذان واشار
بيده الى الحسن والحسين ثم وصي ابني يسمى باسم اخي علي وهو ابن الحسين ثم وصي علي وهو ولده واسمه
محمد ثم جعفر ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن مهدي الامة
اسمه كاسمي وطينته كطينتي يامر بامري وينهى بنهيي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
يتلو بعضهم بعضا واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في ارضه وحججه على خلقه
من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقام باقي السبعين البدريين ومثلهم من الآخرين فقالوا ذكرتنا
ما كنا نسينا نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عاد الى السؤال فلم يترك شيئا مما
سئل عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان الا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى اتى على آخر
مناقبه وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق سمعوه من رسول الله
صلى الله عليه وآله فانطلق ابو مسلم وابو هريرة فحدثا معاوية بكل ما قال علي عليه السلام وما شهد له الناس
انهم سمعوه من رسول الله فكتب معاوية الى علي عليه السلام لئن كان ما قلت وادعيت وشهد عليه
اصحابك حقا لقد هلك ابو بكر وعمر وعثمان وجميع المهاجرين والانصار غيرك وغير اهل بيتك وشيعتك
لئن ترحمك عليهم لعلى وجهين ما لهما ثالث اما تقية لئن تبرأت منهم لئن تتفرق عنك اهل عسكرك
الذين تقاتلني او لئن الذي ادعيت باطل وكذب وقد بلغني وجاءني بذلك بعض من تثق به
من خاصتك انك تقول لشيعتك وبطانتك بطانة السوء انك سميت ثلاثة بنين لك
كنيت احدهم ابا بكر وسميت لاثنين عمر وعثمان فاذا سمعتموني اترحم على واحد من ائمة الضلال
فانما اعني بذلك ابني والدليل على صدق ما اتاني ورقى الي انا قد رايناك بابنينا لا انسل

عن

بن محمد

يهتدى به

عن ذلك احد غيرنا حملت امرأتك فاطمة واخذت بيد ابنيك الحسن والحسين حين بويع ابو بكر فلم يبق
احدا من اهل بدر واهل السابقة الا دعوتهم الى نصرتك واستنهضتهم معك فلم يجبك احد
منهم ولعمري لو كنت محقا لاجابوك ونصروك وساعدوك ولكنك ادعيت باطلا وما لا نعرفه وسمعتك
باذني وانت تقول لابي سفيان حين قال لك غلبت يا ابن ابي طالب على سلطان ابن عمك ومن غلبك
اذل قريش حيا بني تيم وبني عدي ودعوت الى نصرتك فقلت لو وجدت اربعين من المهاجرين
والانصار من اهل السابقة لناهضت هذا الرجل فلم تجد الا اربعة رجال حتى بايعت مكرها
قال فكتب اليه علي صلوات الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم قد قرأت كتابك وكثر تعجبي مما خططت فيه
واطنبت ومن البلاء العظيم والخطب الجسيم على هذه الامة ان يكون مثلك يتكلم او ينظر في
عامة امورهم وانت من تعلم وابن من تعلم وانا من قد علمت وابن من قد علمت وساخبرك
بجواب لا تصله ولا وزيرك ابن النابغة عمرو بن العاص فانه هو الذي امرك بهذا الكتاب وزينه
لك وحضره فيه ابليس ومردة اصحابه والله لقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفني انه راى
على منبره ثلاثة عشر رجلا من قريش يردون امته على ادبارهم عن الصراط واخبرني باسمائهم رجلا
رجلا وكم ملك كل واحد منهم واحدا بعد واحد احد عشر منهم من بني امية ورجلان من حيين مختلفين
من قريش عليهما مثل اوزار جميع الامة الى يوم القيمة ومثل جميع عذابهم فليس من دم يهراق
بغير حق ولا فرج يغشى حراما ولا حكم بحكم الا عليهما وزره وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخي
انك لست مثلي ان الله امرني ان اصدع بالحق واخبرني انه يعصمني من الناس وامرني ان اجاهد
ولو بنفسي فقال جاهد في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين على القتال فكنت
انا وانت المجاهدين وقد مكثت بمكة ما مكثت ولم اومر بقتال ثم امرني الله بالقتال لانه لا يعرف
الدين الا بي ولا الشرايع ولا السنن ولا الاحكام والحدود والحرام والحلال وان الناس

او خاتمه

ان بعدي يدعون بامرهم الله به وما امرهم فيك من ولايتك وما اظهرت من حجتك متعمدين
غير جاهلين ولا مشتبه عليهم فيه ولا سيما لما اتوك قبل فان وجدت يا اخي اعوانا عليهم فجاهدهم
وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك فانك ان نابذتهم قتلوك وان تبعوك واطاعوك
فاحملهم على الحق والا فدع وان استجابوا لك ونابذوك فنابذهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا
فكف يدك واحقن دمك واعلم بانك يا اخي ان دعوتهم لم يستجيبوا لك لا تدع الحجة عليهم فانك
يا اخي لست مثلي اني قد اقمت حجتك واظهرت لهم ما انزل الله فيك وانه ليس احد الا وهو
يعلم ان رسول الله قال ان حقي وطاعتي واجبة حتى اظهر ذلك وادعوا اليه واني قد تكلمت واظهرت
حجتك وقمت بامرك فان سكت عنهم لم تأثم وان حكمت ودعوت لم تأثم غير اني احب ان تدعو
وان لم يستجيبوا لك ولم يقبلوا منك ويتظاهر عليك ظلمة قريش اني اخوف ان ناهضت
القوم ونابذتهم وجاهدتهم من غير ان يكون معك فيه اعوان تقوى بهم ان يقتلوك فيطفأ
نور الله ولا يعبد الله في الارض والتقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له وان الله قد علم
الفرقة والاختلاف بين هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى يا اخي انك ان لم تكف يدك وتحقن دمك
ان لم تجد اعوانا اتخوف ان يرجع الناس الى عبادة الاوثان والجحود باني رسول الله صلى الله عليه وآله فانما يهلك
العاصون لك الباغون عليك ويسلم العامة فاذا وجدت اعوانا الى اقامة الكتاب والسنة فقاتل
على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فانما يهلك من الامة من نصب نفسه لك او لاحد من اوصيائك
بالعداوة والجحود ورد الكلام الذي انتم عليه وتسلم العامة والجماعة ولعمري يا معاوية لو ترحمت
عليك وعلى طلحة والزبير ما كان ترحمي عليكم واستغفاري لكم الا لعنة عليكم وعذابا وما انت
وطلحة والزبير باعظم جرما ولا اصغر ذنبا ولا اهون بدعا وضلالا ممن اسسا لك ولصاحبك
الذي تطلب بدمه ووطيا لكما ظلمنا اهل البيت وحملاكما على رقابنا وان الله عز وجل

يقول

يا اخي م

ان م

يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين
كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له
نصيرا ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا والملك العظيم ان الله جعل فيهم ائمة من اطاعهم
فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فلم تقرون بذلك في آل ابراهيم وتنكرونه في آل محمد يا معاوية ان تكفر
بها انت وصويحبك ومن قبلك من الطغاة من اهل اليمن ومن الاعراب ربيعة ومضر الجفاة فقد وكل الله بها قوما
ليسوا بها بكافرين يا معاوية ان القرآن حق ونور وهدى ورحمة وشفاء للذين آمنوا والذين لا يؤمنون
في آذانهم وقر وهو عليهم عمى يا معاوية ان الله جل جلاله لم يدع صنفا من اصناف الضلالة والدعاة الى النار
الا وقد رد عليهم واحتج بالقرآن ونهى عن اتباعهم وانزل فيهم قرآنا قاطعا ناطقا عليهم قد علمه من
علمه وجهله من جهله واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليس من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن ولا منه
حرف الا وله حد ولكل حد مطلع وان له تأويلا وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وامر الله
عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله الامة ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وان يسلموا الينا ويردوا علمه الينا
الذين يستنبطونه منهم الذين يسألون عنه ويطلبونه ولعمري ولو ان الناس حين قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله سلموا الينا وبايعونا وقلدونا امورهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولما طمعت
فيها يا معاوية ولقد انزل الله عز وجل في وفيك خاصة آية من القرآن تتلوها انت ونظراؤك
على ظاهرها لا تعلمون تأويلها وباطنها وهي في سورة الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا الى قوله واما من اوتي كتابه بشماله الى آخر الآية وذلك انه يدعى كل امام ضلالة وامام
هدى مع كل واحد منهم اصحابه فيدعى بي ويدعى بك وانك لمعاوية صاحب السلسلة فتقول يا ليتني
لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه الى القصص والله لقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله فيك

الطغام

في ل
طمعت

اخرم

وكذلك كل امام ضلالة كان قبلك ويكون بعدك له مثل ما لك من خزي الله وعذابه وقد قال الله عز وجل
في كتابه لنبيه وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن وذلك حين
راى رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر رجلا ائمة ضلال كلهم يردون الامة على ادبارهم القهقرى رجلان من
حيين مختلفين من قريش واحد عشر رجلا من بني امية اولهم صاحبك الذي تطلب بدمه قال ايها الناس
انسبوني من انا فقام اليه رجل من الانصار فقال نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اخبرنا يا رسول الله
من اذاك في اهل بيتك حتى نضرب عنقه قال فقال انسبوني انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم حتى
انتسب الى نزار ثم مضى في نسبه الى اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن واني واهل بيتي لطينة طيبة
الى آدم نكاح غير سفاح سلوني فوالله لا يسئلني احد منكم عن ابيه وعن نسبه الا اخبرته
فقام اليه رجل فقال من ابي فقال ابوك الذي تدعى اليه فقال الحمد لله ثم قال لو نسبتني الى غيره
لرضيت وسلمت فقام اليه رجل آخر فقال له من ابي فقال له ابوك فلان لغير الذي تدعى اليه
ثم قام اليه رجل آخر فقال امن اهل الجنة انا ام من اهل النار فقال من اهل النار ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو مغضب ما يمنع الذي عير افضل اهل بيتي واخي ووزيري ووارثي ووصيي
وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي ان يقوم فيسألني من هو وابن من هو افي الجنة هو ام
في النار فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله اعف عنا عفى الله عنك
اقلنا اقالك الله استرنا سترك الله اصفح عنا صفح الله عنك جعلنا الله فداك قال فاستحيى رسول الله
صلى الله عليه وآله فكف وهو صاحب العباس حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله ساعيا فقال ان العباس قد منع
صدقة ماله فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال الحمد لله الذي يعافينا اهل البيت من سوء
ما تلطخونا به ان العباس لم يمنع صدقة ماله ولكنه قد عجل للناس زكوة سنتين فاتاني بعد
ذلك فطلب الي ان امشي معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله شافعا ليرضى عنه ففعلت وهو صاحب

عبدالله

عبد الله بن ابي سلول حين تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ليصلي عليه فاخذ بثوبه فمده اليه من خلفه وقال قد
نهاك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا وما كل الصلوة عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك قد
آذيتني انما صليت عليه كرامة لابنه واني لارجو ان يسلم لها سبعون رجلا من بني ابيه واهل بيته
وما يدريك ما قلت انما دعوت عليه الله وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية حين كتب القضية
فقال له نعطي الدنية في ديننا ثم يجول في عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله يحضهم ويقول انعطي الدنية في
ديننا حتى اجتمعوا حول رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انعطي الدنية في ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افرجوا
علي اتريدون ان اغدر بذمتي ولا افي لهم بما كتبت لهم خذ باخذك لابنه سهيل بن عمرو فاخذه
فشده وثاقا في الحديد ثم جعل الله عاقبة امر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الرشد والهدى والعز والفضل
وهو صاحبي يوم غدير خم حين قال هو وصاحبه حين نصبني رسول الله صلى الله عليه وآله واعلن بولايتي ما يألوا
يرفع جنبيه وقال الآخر ما يألوا يرفع ضبعيه وقال الخبيث هذه هي الكرامة فقطب في وجهه
ثم قال والله لا اسمع له ولا اطيع ابدا وهو صاحبي يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله يعودني في رهط من
اصحابي حين غمزه صاحبه فقام فقال انك قد كنت قد عهدت الينا في هذا الرجل عهدا فاني
اراه لما به فان هلك فالي من فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فاعاد ثلث مرات فاقبل عليهما رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال انه والله لا يموت من مرضه هذا والله لا يموت حتى تملياه غيظا وغدرا ثم تجدانه صابرا
محتسبا واعظم من ذلك كله ان نبي الله عليه السلم جمع ثمانين رجلا اربعين من العرب واربعين من العجم
هما فيهم فسلموا على علي بامرة المؤمنين ثم قال اني اشهدكم ان عليا اخي ووزيري ووارثي وخليفتي
في امتي ووصيي في اهلي وولي كل مؤمن بعدي فاسمعوا له واطيعوا فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسالم وابو عبيدة ومعاذ بن جبل ورهط من الانصار ثم قال اني
اشهد الله عليكم ثم اقبل على القوم فقال سبحان الله مما اشربت له قلوب هذه الامة من

والله

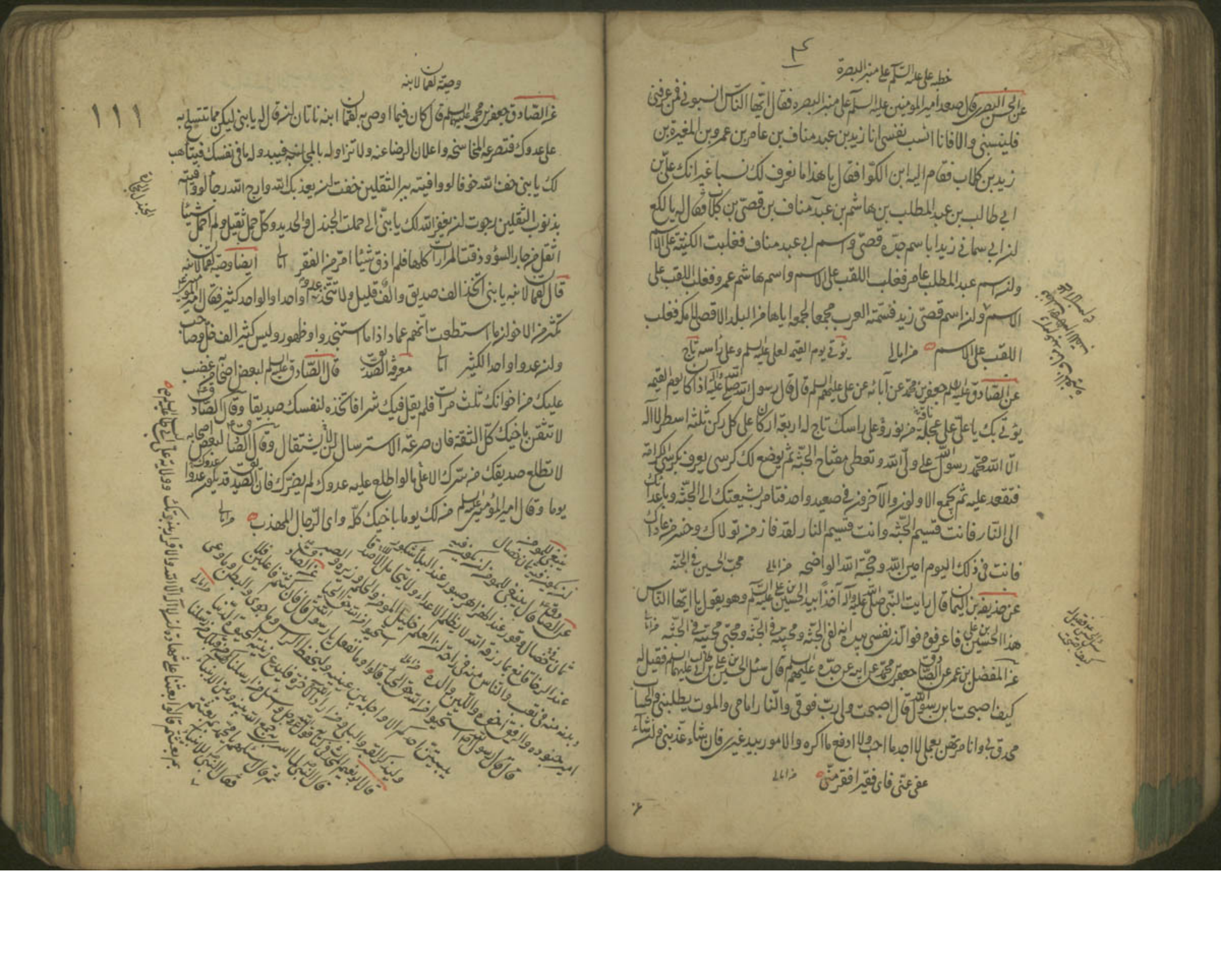
عني

خبيثة

بليتهما وفتنتهما انهم اقروا وادعوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف احدا وانه امر بالشورى
وقال من قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف احدا ولان نبي الله قال ان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت
بين النبوة والخلافة وقد قال لاولئك الثمانين رجلا واشهدهم على ما اشهدهم عليه العجب
انهم اقروا ثم ادعوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف احدا وانهم امروا بالشورى ثم انهم لم يشاوروا
في ابي بكر ثم استخلف ابو بكر عمر ولم يقتد برسول الله صلى الله عليه وآله فيدعهم بغير استخلاف فقيل له في ذلك
فقال ادع امة محمد كالنعل الخلق ادعهم بغير ان استخلف عليهم طعنا منه على رسول الله صلى الله عليه
ورغبة عن رايه ثم صنع عمر شيئا ثالثا لم يدعهم على ما ادعى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف ولا
استخلف كما استخلف ابو بكر وجاء بشيء ثالث وجعلها شورى بين ستة واخرج منها جميع العرب
ثم خطبنا بذلك عند العامة لجهلهم وما اشرب قلوبهم من الفتنة والضلالة ثم بايع ابن عوف
عثمان وقد سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله في عثمان ما قد سمعوا من لعنه اياه في غير موطن فعثمان
على ما كان فيه خير منهما ولقد قال لي منذ ايام قولا رققت له واعجبني مقالته اني لقاعد
عنده في بيته اذ جاءت عائشة وحفصة تطلبان ميراثهما من ضياع رسول الله صلى الله عليه وآله وامواله
التي بيده فقال لا والله لا كرامة لكما ولا نعمة عين ولكن اجيز شهادتكما على انفسكما فانكما
شهدتما عند ابي بكر انكما سمعتما رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النبي لا يورث ما ترك فهو صدقة
ثم لقنتما معكما اعرابيا جافيا جلفا يتطهر ببوله مالك بن اوس بن الحدثان فشهد معكما
لم يكن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من المهاجرين والانصار احد سمع بذلك غيركما وغير اعرابي اما والله
ما اشك انه قد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبتما معه ولكني اجيز شهادتكما على انفسكما
فاذهبا فلا حق لكما فانصرفتا من عنده تلعنانه وتشتمانه فقال ارجعا اشهدتما عند
ابي بكر بذلك قالتا نعم قال فان كنتما شهدتما بحق فلا حق لكما وان كنتما شهدتما

بباطل فعليكما وعلى من اجاز شهادتكما على رسول الله صلى الله عليه وآله لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ثم نظر الي فتبسم ثم قال يا ابا الحسن شفيتك منهما فقلت قد والله وفقت وقلت حقا فلا يرغم
الله الا انفهما فرققت لعثمان وعلمت انه انما اراد بذلك رضاي وانه اقرب منهما رحما واكف عنا منهما
وان كان لا عذر له ولا حجة بتاميره علينا وادعائه حقنا. وعن سليم بن قيس قال قلت لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا امير المؤمنين
ما الامر اللازم الذي لا بد منه والامر الذي اذا اخذ به وسعني الشك فيما سواه فقال ان تشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وتقر بما انزل الله واقام الصلوة واتى الزكوة وصام شهر رمضان
وحج البيت والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا واجتنب كل مسكر قلت جعلت فداك الاقرار بما جاء
من عندكم جملة او مفسرا قال لا بل جملة قلت جعلت فداك فما المسكر قال شراب اذا اكثر منه صاحبه سكر
فالجرعة منه بل القطرة حرام قلت جعلت فداك ليس شيء مما قلت الا وقد صح غير الولاية عامة لجميع بني هاشم
او خاصة لفقهائكم وعلمائكم والبراءة من عدوكم من عاداكم جميعكم او من عادى رجلا منكم فقال لقد سالت يا اخا
بني هلال افافهم اذا ابيت بولايتنا اهل البيت في الجملة وبرئت من عدونا اهل البيت في الجملة فقد اجزاك
فان عرفك الله الائمة منا الاوصياء العلماء الفقهاء فعرفتهم واقررت لهم بالطاعة واطعتهم فانت
مؤمن بالله وانت من اهل الجنة فهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب وان وحدت الله وشهدت ان محمدا رسول الله
واخذت بما ليس بين جميع اهل القبلة فيه اختلاف مما قد اجمعوا عليه ان الله قد امر به ونهى عنه واشكل
عليك موضع الامامة والوصية والعلم والفقه فرددت علمه الى الله ولم تعادهم ولم تبرا منهم
ولم تنصب لهم العداوة فانت جاهل بما جهلت ضال عما اهتدى اليه اهل الفضل والولاية الله
فيك المشية ان عذبك فبذنبك وان تجاوز عنك فبرحمته واما الناصب لنا والمعادي لنا
فمشرك كافر عدو الله والعارفون بحقنا المؤمنون بنا مسلمون اولياء الله

تمت بعون الله تعالى



خطبة علي عليه السلم على منبر البصرة

عن الحسن البصري قال صعد امير المومنين عليه السلم على منبر البصرة فقال ايها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني والا فانا انسب نفسي انا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكوا فقال يا هذا ما نعرف لك نسبا غير انك علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي سماني زيدا باسم جده قصي واسم ابي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم وان اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم واسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم وان اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الاسم

من امالي

يوتى يوم القيمة لعلي عليه السلم وعلى راسه تاج

عن الصادق عليه السلم جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يوتى بك يا علي على نجيبة من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وتعطى مفتاح الجنة ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع الاولون والآخرون في صعيد واحد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار لقد فاز من تولاك وخسر من عاداك فانت في ذلك اليوم امين الله وحجة الله الواضحة

من امالي

محب الحسين في الجنة

عن حذيفة بن اليمان قال رايت النبي صلى الله عليه وآله آخذا بيد الحسين بن علي عليهما السلم وهو يقول يا ايها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة

من امالي

عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال سئل الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم فقيل له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفى عني فاي فقير افقر مني

من امالي

وصية لقمان لابنه

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال كان فيما اوصى به لقمان ابنه ناتان ان قال له يا بني ليكن مما تتسلح به على عدوك فتصرعه المماسحة واعلان الرضا عنه ولا تزاوله بالمجانبة فيبدو له ما في نفسك فيتاهب لك يا بني خف الله خوفا لو وافيته ببر الثقلين خفت ان يعذبك الله وارج الله رجاء لو وافيته بذنوب الثقلين رجوت ان يغفر الله لك يا بني اني حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل ولم احمل شيئا اثقل من جار السوء وذقت المرارات كلها فلم اذق شيئا امر من الفقر

امالي

ايضا وصية لقمان لابنه

قال لقمان لابنه يا بني اتخذ الف صديق والف قليل ولا تتخذ عدوا واحدا والواحد كثير فقال امير المومنين عليه السلم تكثر من الاخوان ما استطعت انهم عماد اذا ما استنجدوا وظهور وليس كثيرا الف خل وصاحب ولكن عدوا واحدا الكثير

امالي

معرفة الصديق

قال الصادق عليه السلم لبعض اصحابه من غضب عليك من اخوانك ثلث مرات فلم يقل فيك شرا فاتخذه لنفسك صديقا وقال الصادق لا تثقن باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال وقال الصادق لبعض اصحابه لا تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون عدوك يوما وقال امير المومنين عليه السلم من لك يوما باخيك كله واي الرجال المهذب

امالي

[illegible]

عبد امكث في النار سبعين خريفا

عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان عبدا امكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة
قال ثم انه سئل الله عزوجل بحق محمد واهل بيته لما رحمتني قال فاوحى الله جل جلاله الى جبرئيل ان اهبط
الى عبدي فاخرجه قال يا رب وكيف لي بالهبوط في النار قال اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما
قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في جب من سجين قال فهبط في النار فوجده وهو معقول على وجهه
فاخرجه فقال عزوجل يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار قال ما احصي يا رب قال اما وعزتي وجلالي
لولا ما سالتني به لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسئلني عبد بحق محمد واهل بيته
الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم

حديث هشام مع عمرو بن عبيد

عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله الصادق ع جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام
بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام قال
لبيك يا ابن رسول الله قال الا تحدثني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سالته فقال هشام جعلت
فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله الصادق ع
يا هشام اذا امرتكم بشيء فافعلوا فقال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة
وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة
واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسئلونه فاستفرجت
الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب
تأذن لي فاسئلك عن مسئلة قال فقال نعم قال قلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال
فقلت هكذا مسالتي قال يا بني سل ولئن كانت مسئلتك حمقاء فقلت اجبني فيها قال فقال لي
سل فقلت الك عين قال نعم قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال قلت فلك انف
قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اشم بها الرائحة قال قلت الك فم قال نعم قلت ما تصنع به قال

اعرف به طعم الاشياء قال قلت الك لسان قال نعم قلت وما تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن
قال نعم قلت وما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت الك يد قال نعم قلت وما تصنع بها
قال ابطش بها قال قلت الك قلب قال نعم قلت وما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح
قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال
يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او راته او ذاقته او سمعته او لمسته ردته الى القلب
فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال فقلت انما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت
فلا بد من القلب والا لم تستقم الجوارح قال نعم قال فقلت يا ابا مروان ان الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك
حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن ما تشك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم
لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال
فسكت ولم يقل شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال لي اجالسته فقلت لا
قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه
وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ثم قال يا هشام من علمك هذا
قال فقلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى ه

كلهم

عليه السلام

عن اسحق بن عمار قال قال الصادق ع يا اسحق صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن وان جالسك يهودي فاحسن مجالسته
عن جعفر بن محمد ع [illegible] قال قلت للصادق [illegible] كتابه فقال لكيلا تأسوا [illegible] على المؤمن [illegible]
معرفة الزهد
عن حفص بن غياث عن الصادق ع [illegible] ما الزهد في الدنيا فقال قد حد الله عزوجل ذلك في كتابه فقال لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
قال اوحى الله عزوجل الى داود ع ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي قال فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة قال فقال داود حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك ه

فيا اذا سألتم الله عزّ وجلّ فاسئلوه الى الوسيلة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سألتم الله عزّ وجلّ فاسئلوه الى الوسيلة فسألت النبي عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد ومرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ يسمع النبيين وجميع الخلق هذه درجة محمد فاقبل انا يومئذ متزراً بريطة من نور علي تاج الملك وكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي وبيده لوائي وهي لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله واذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فيأتي النداء من قبل الله جلّ جلاله يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يبقى يومئذ احد احبك يا علي الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حرباً او جحد لك حقاً الا اسودّ وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول عليك السلام ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك

عليك السلام

١٢

من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلي آخذ بزمامها فيقول له جهنم جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي قرّي يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلايق وصلى الله على سيد خلقه محمد وآله اجمعين

في الكافي باسناده الى سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما [illegible] القبرة [illegible] الذكر [illegible] قال [illegible] سليمان بن داود [illegible] فقال العظيم [illegible] فقال [illegible] تبيض [illegible] الطريق [illegible] فقالت [illegible] للقطا [illegible] سليمان [illegible] الطريق [illegible] جنوده [illegible]

[illegible]

مسحته عليه السلام ٥ فيها احكام مثل قصد النسل في النكاح والتجنب عن كسر بيض الطيور واخذه والهدية وقبولها ولو كان قليلاً جداً وكان لصاحبها طلباً في المهدي اليه والدعاء له بالبركة وغيرها ولو كان في شرع سليمان عليه السلام في

وباسناده يرفعه الى انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقاً ليس هم من الجن والانس يلعنون مبغض علي قيل يا رسول الله من هم قال القنابر ينادون في السحر على رؤوس الاشجار الا لعنة الله على مبغض علي بن ابي طالب عليه السلام في كتاب البرو عن ابيه عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله عزّ وجلّ الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء ٥ فيها

حديث الغلامان

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابرهيم بن رجاء الجحدري عن علي بن جابر قال حدثني عثمان بن داود الهاشمي عن محمد بن مسلم عن حمران بن اعين
عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد
فدعا سجانا له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن الماء البارد فلا تسقهما وضيق
عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما
طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا
وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد صلى الله عليه وآله لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في
شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ
اتعرف محمدا قال فكيف لا اعرف محمدا وهو نبي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله
له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف عليا وهو ابن
عم نبي واخو نبي قال له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب بيدك اسارى نسألك
من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما
يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما
مفتوح فخذا اي طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال
لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان ذلك فلما
جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق
وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن انتما يا
حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك
محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد
اتخوف ان يصيبكما ها هنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت سآتيكما بطعام
ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجو ان نكون قد امنا ليلتنا
هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان
ذلك واعتنقا وناما فلما كان في بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز
من هذا قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي

وتنشق

وتنشق مرارتي في جوفي جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر
عبيد الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء برأس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء برأسيهما فله الفا درهم فقد اتعبت
وتعبت ولم يصل في يدي شيء فقالت العجوز يا ختني احذر ان يكون محمد خصمك في القيامة قال لها ويحك ان الدنيا
محرص عليها فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة قال اني لاراك تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير
شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير بي وانا عجوز في هذه البرية قال انما لي الطلب افتحي لي الباب
حتى اريح واستريح فاذا اصبحت بكرت في اي الطريق آخذ في طلبهما ففتحت له الباب واتته بطعام وشراب
فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف البيت فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج
ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال اما انا فصاحب
المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما
من انتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان الله وامان رسوله وذمة الله وذمة
رسوله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد
قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما من الموت
هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما فبات الغلامان
ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين
فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما وائتني برؤوسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد
واخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين
يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان مولاي قد امرني بقتلكما فمن انتما
قالا له يا اسود نحن من عترة نبيك محمد عليه السلام هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه
ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي
لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في القيامة ثم عدا فرمى بالسيف من يده
في ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الآخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي
انما اطعتك ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك برئ في الدنيا والآخرة فدعا ابنه فقال
يا بني انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محرص عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق

يحصل

انما لي الطلب

مكتفين

بهما الى شاطى الفرات فاضرب اعناقهما وايتني برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جايزة الفي فاخذ الغلام السيف
ومشى امام الغلامين فما مضيا الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا شاب ما اخوفني على شبابك هذا من نار جهنم
فقال يا حبيبي فمن انتما قالا من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على اقدامهما يقبلهما و
يقول لهما مقالة الاسود ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال
لان اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما احد غيري واخذ السيف ومشى
امامهما فلما صار الى شاطى الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت
اعينهما وقالا له يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة غدا فقال
لا ولكن اقتلكما واذهب برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جايزة الفين فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من
رسول الله فقال ما لكما من رسول الله قرابة قالا له يا شيخ فايت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال ما
الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا
يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات
ثم رفعا طرفيهما الى السماء فناديا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه
واخذ براسه ووضعه في المخلاة واقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم اخيه وهو يقول حتى القى رسول الله وانا
مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه واخذ راسه
ووضعه في المخلاة ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دما ومر حتى اتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي
له وبيده قضيب خيزران فوضع الراسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلثا ثم قال الويل
لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا لك قال
قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة قال فاي شيء قلت
لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جايزة الفي درهم قال فاي شيء قالا لك
قال قالا ائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي شيء قلت قال قلت ليس الى ذلك سبيل
الا التقرب اليه بدمكما قال افلا جئتني بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم
قال ما رايت الى ذلك سبيلا الا التقرب اليك بدمهما قال فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا لي يا شيخ
احفظ قرابتنا من رسول الله قال فاي شيء قلت لهما قال قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فاي
شي

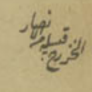
شيء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا
قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة
فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قالا في آخر صلاتهما قال رفعا طرفيهما الى السماء وقالا يا حي يا حليم
يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق
قال فانتدب له رجل من اهل الشام فقال انا له فانطلق به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب
عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما وعجل براسه ففعل الرجل ذلك وجاء براسه فنصبه على قناة فجعل
الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ من امالي

حكيم

حمل راس الحسين عليه السلم الى دمشق عن ابو نعيم قال حدثني حاجب عبيد الله بن زياد انه لما جيء براس الحسين ع امر فوضع بين
يديه في طشت من ذهب وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه ويقول لقد اسرع الشيب اليك يا ابا
عبد الله فقال رجل من القوم مه فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم
بدر ثم امر بعلي بن الحسين عليهما السلم فغل وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن وكنت معهم فما مررنا بزقاق
الا وجدناه ملأ رجالا ونساء يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا في سجن وطبق عليهم ثم ان ابن زياد
دعا بعلي بن الحسين والنسوة واحضر راس الحسين ع وكانت زينب ابنة علي عليه السلم فيهم فقال ابن زياد الحمد لله الذي
فضحكم وقتلكم واكذب احاديثكم فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا انما يفضح الله
الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رايت صنع الله بكم اهل البيت قالت كتب عليهم القتل فبرزوا
الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه الله عليها وهم بها فسكن
منه عمرو بن حريث فقالت زينب يا ابن زياد حسبك ما ارتكبت منا فلقد قتلت رجالنا وقطعت
اصلنا وابحت حريمنا وسبيت نساءنا وذرارينا فان كان ذلك للاستشفاء فقد استشفيت
فامر ابن زياد بردهم الى السجن وبعث البشاير الى النواحي بقتل الحسين ثم امر بالسبايا وراس الحسين ع
فحملوا الى الشام فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة انهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين ع
الى الصباح وقالوا فلما دخلنا دمشق ادخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه فقال
اهل الشام الجفاة ما راينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة ابنة الحسين نحن سبايا آل محمد

قصة زينب مع ابن زياد لعنه الله

فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين عليهما السلام وهو يومئذ فتى شاب فأتاهم شيخ من
أشياخ أهل الشام فقال لهم الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم
فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين عليه السلام أما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم قال أما قرأت هذه الآية قل
لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال بلى قال فنحن أولئك ثم قال أما قرأت وآت ذا القربى حقه
قال بلى قال فنحن هم فهل قرأت هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده إلى السماء ثم قال اللهم إني أتوب إليك ثلث مرات اللهم إني
أبرأ إليك من عدو آل محمد ومن قتلة أهل بيت محمد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم ثم أدخل
نساء الحسين عليه السلام على يزيد بن معوية فصحن نساء يزيد وبنات معاوية وأهله وولولن وأقمن المأتم ووضع
رأس الحسين بين يديه فقالت سكينة والله ما رأيت أقسى قلبا من يزيد ولا رأيت كافرا ولا مشركا شرا
منه ولا أجفا منه وأقبل يقول وينظر إلى الرأس ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من



وقع الأسل ثم أمر برأس الحسين فنصب على باب مسجد دمشق فروي عن فاطمة بنت علي عليهما السلام أنها قالت لما
أجلسنا بين يدي يزيد بن معوية رق لنا أول شيء وألطفنا ثم إن رجلا من أهل الشام أحمر قام
إليه فقال يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية تعنيني وكنت جارية وضيئة فارعبت وفرقت
وظننت أنه يفعل ذلك فأخذت بثياب أختي وهي أكبر مني وأعقل فقالت كذبت والله ولعنت ما ذاك
لك ولا له فغضب يزيد وقال بل كذبت والله لو شئت لفعلته قالت لا والله ما جعل الله ذلك لك إلا أن
تخرج عن ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب يزيد ثم قال إياي تستقبلين بهذا إنما خرج من الدين
أبوك وأخوك فقالت بدين الله ودين أبي وجدي اهتديت أنت وجدك وأبوك قال كذبت يا عدوة الله
قالت أمير يشتم ظالما ويقهر بسلطانه قالت فكأنه لعنه الله استحيى فسكت فأعاده الشامي لعنه الله
فقال يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا عن فاطمة بنت علي صلوات الله عليها
ثم إن يزيد لعنه الله أمر بنساء الحسين عليه السلام فحبس مع علي بن الحسين عليهما السلام في محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم
ولم يرفع ببيت المقدس حجر عن وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط وأبصر الناس الشمس على الحيطان
حمراء كأنه الملاحف المعصفرة إلى أن خرج علي بن الحسين بالنسوة ورد رأس الحسين عليه السلام إلى كربلا

مقتل

مقتل الحسين عليه السلام

عن الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ ره
قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه قال حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن موسى بن يونس بن
أبي إسحق السبيعي قاضي بلخ قال حدثتني مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي إسحق وكانت عمتي قالت حدثتني
صفية بنت يونس بن أبي إسحق الهمدانية وكانت عمتي قالت حدثتني بهجة بنت الحارث بن عبد الله التغلبي عن خالها
عبد الله بن منصور وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن علي عليه السلام قال سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقلت حدثني
عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حدثني أبي عن أبيه عليهما السلام قال لما حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله
فأجلسه بين يديه فقال له يا بني إني قد ذللت لك الرقاب الصعاب ووطدت لك البلاد وجعلت الملك
وما فيه لك طعمة وإني أخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير
والحسين بن علي عليهما السلام فأما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه وأما عبد الله بن الزبير فقطعه إن ظفرت به إربا
إربا فإنه يجثو لك كما يجثو الأسد لفريسته ويواربك مواربة الثعلب للكلب وأما الحسين عليه السلام فقد عرفت
حظه من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت لا محالة أن أهل العراق سيخرجونه إليهم ثم يخذلونه
ويضيعونه فإن ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فإن
لنا به خلطة ورحما وإياك أن تناله بسوء أو يرى منك مكروها قال فلما هلك معاوية وتولى الأمر بعده
يزيد بعث عامله على مدينة رسول الله وهو عمه عتبة بن أبي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم وكان عامل
معاوية فأقامه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه أمر يزيد فهرب مروان فلم يقدر عليه وبعث عتبة
إلى الحسين عليه السلام فقال إن أمير المؤمنين أمرك أن تبايع له فقال الحسين عليه السلام يا عتبة قد علمت أنا أهل بيت الكرامة
ومعدن الرسالة وأعلام الحق الذين أودعه الله عز وجل قلوبنا وأنطق به ألسنتنا فنطقت
بإذن الله عز وجل ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن الخلافة محرمة على ولد أبي سفيان وكيف أبايع
أهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب وكتب بسم الله الرحمن الرحيم

الی عبد الله یزید امیر المؤمنین من عتبة بن ابی سفیان اما بعد فان الحسین بن علی لیس یری لک خلافة ولا بیعة فرایک فی امره
والسلام فلما ورد الکتاب علی یزید لعنه الله کتب الجواب الی عتبة اما بعد فاذا اتاک کتابی هذا فعجل علی بجوابه
وبین لی فی کتابک کل من فی طاعتی او خرج عنها ولیکن مع الجواب راس الحسین بن علی علیهما السلام فبلغ ذلک
الی الحسین علیه السلام فهم بالخروج من ارض الحجاز الی ارض العراق فلما اقبل اللیل راح الی مسجد النبی صلی الله علیه وآله لیودع
القبر فلما وصل الی القبر سطع له نور من القبر فعاد الی موضعه فلما کانت اللیلة الثانیة راح لیودع القبر
فقام یصلی فاطال فنعس وهو ساجد فجاء النبی صلی الله علیه وآله وهو فی منامه فاخذ الحسین علیه السلام وضمه الی صدره
وجعل یقبل بین عینیه ویقول بابی انت وامی کانی اراک مرملا بدمک بین عصابة من هذه الامة
یرجون شفاعتی ما لهم عند الله من خلاق یا بنی انک قادم علی ابیک وامک واخیک وهم مشتاقون
الیک وان لک فی الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسین علیه السلام من نومه باکیا فاتی اهل بیته
فاخبرهم بالرؤیا وودعهم وحمل اخواته علی المحامل وابنته وابن اخیه القاسم بن الحسن بن علی علیهما السلام ثم صار فی
احد وعشرین رجلا من اصحابه واهل بیته منهم ابو بکر بن علی ومحمد بن علی وعثمان بن علی والعباس بن علی
وعبد الله بن مسلم بن عقیل وعلی بن الحسین الاکبر وعلی بن الحسین الاصغر علیهم السلام وسمع عبد الله بن عمر بخروجه
فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادرکه فی بعض المنازل فقال این ترید یا ابن رسول الله قال العراق
قال مهلا ارجع الی حرم جدک فابی الحسین علیه السلام علیه فلما رای ابن عمر اباه قال یا ابا عبد الله اکشف لی عن
الموضع الذی کان رسول الله صلی الله علیه وآله یقبله منک فکشف الحسین علیه السلام عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثا وبکی
وقال استودعک الله یا ابا عبد الله فانک مقتول فی وجهک هذا فسار الحسین علیه السلام واصحابه فلما نزلوا
ثعلبیة ورد علیه رجل یقال له بشر بن غالب فقال له یا ابن رسول الله اخبرنی عن قول الله عز وجل یوم ندعو
کل اناس بامامهم قال امام دعا الی هدی فاجابوه الیه وامام دعا الی ضلالة فاجابوه الیها هؤلاء فی الجنة
وهؤلاء فی النار وهو قوله عز وجل فریق فی الجنة وفریق فی السعیر ثم سار حتی نزل العذیب فقال
فیها قائلة الظهیرة ثم انتبه من نومه باکیا فقال له ابنه ما یبکیک یا ابه فقال یا بنی انها ساعة لا
تکذب الرؤیا فیها وانه عرض لی فی منامی عارض فقال تسرعون السیر والمنایا تسیر بکم الی الجنة ثم
سار حتی نزل الرهیمة فورد علیه رجل من اهل الکوفة یکنی ابا هرم فقال یا ابن النبی ما الذی اخرجک
من المدینة فقال ویحک یا ابا هرم شتموا عرضی فصبرت وطلبوا مالی فصبرت وطلبوا دمی فهربت

لم یقبل م

وایم

وایم الله لیقتلننی ثم لیلبسنهم الله ذلا شاملا وسیفا قاطعا ولیسلطن علیهم من یذلهم قال وبلغ
عبید الله بن زیاد لعنه الله الخبر وان الحسین علیه السلام قد نزل الرهیمة فاسری الیه الحر بن یزید فی الف فارس قال الحر
فلما خرجت من منزلی متوجها نحو الحسین علیه السلام نودیت ثلثا یا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احدا
فقلت ثکلت الحر امه یخرج الی قتال ابن رسول الله صلی الله علیه وآله ویبشر بالجنة فرهقه عند صلوة الظهر فامر الحسین
ابنه علیه السلام فاذن واقام وقام الحسین علیه السلام فصلی بالفریقین جمیعا فلما سلم وثب الحر بن یزید فقال السلام
علیک یا ابن رسول الله ورحمة الله وبرکاته فقال الحسین علیه السلام وعلیک السلام من انت یا عبد الله فقال انا الحر بن یزید
فقال یا حر اعلینا ام لنا فقال الحر والله یا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالک واعوذ بالله ان احشر
من قبری وناصیتی مشدودة الی ویدی مغلولة الی عنقی واکب علی وجهی فی النار یا ابن رسول الله این تذهب
ارجع الی حرم جدک فانک مقتول فقال الحسین علیه السلام شعرا سامضی فما بالموت عار علی الفتی اذا ما نوی
حقا وجاهد مسلما . وواسی الرجال الصالحین بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان مت لم
اندم وان عشت لم الم کفی بک ذلا ان تموت وترغما ثم سار الحسین علیه السلام حتی نزل القطقطانیة
فنظر الی فسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقیل لعبد الله بن الحر الحنفی فارسل الیه الحسین علیه السلام
فقال ایها الرجل انک مذنب خاطئ وان الله عز وجل آخذک بما انت صانع ان لم تتب الی الله تبارک وتعالی
فی ساعتک هذه فتنصرنی ویکون جدی شفیعک بین یدی الله تبارک وتعالی فقال یا ابن رسول الله والله
لو نصرتک لکنت اول مقتول بین یدیک ولکن هذا فرسی خذه الیک فوالله ما رکبته قط وانا اروم
شیئا الا بلغته ولا ارادنی احد الا نجوت علیه فدونک فخذه فاعرض عنه الحسین علیه السلام بوجهه ثم قال
لا حاجة لنا فیک ولا فی فرسک وما کنت متخذ المضلین عضدا ولکن فر لا لنا ولا علینا فانه من
سمع واعیتنا اهل البیت ثم لم یجبنا کبه الله علی وجهه فی نار جهنم ثم سار حتی نزل کربلا فقال
ای موضع هذا فقیل هذا کربلا یا ابن رسول الله فقال هذا والله یوم کرب وبلاء وهذا الموضع الذی یهراق
فیه دماؤنا ویباح فیه حریمنا فاقبل عبید الله بن زیاد بعسکره حتی عسکر بالنخیلة وبعث الی الحسین علیه السلام
رجلا یقال له عمر بن سعد قائده فی اربعة آلاف فارس واقبل عبد الله بن الحصین التمیمی فی الف فارس یتبعه
شبث بن ربعی فی الف فارس ومحمد بن الاشعث بن قیس الکندی ایضا فی الف فارس وکتب لعمر بن سعد
علی الناس وامرهم ان یسمعوا له ویطیعوه فبلغ عبید الله بن زیاد ان عمر بن سعد یسامر الحسین علیه السلام ویحدثه

فرهقه

ويكره فقال له فوجه اليه شمر بن ذي الجوشن في اربعة الف فارس وكتب الى عمر بن سعد اذا اتاك كتابي هذا فلا تمهلن
الحسين بن علي وخذ بكظمه وحل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب الى
عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه فنادى انا قد اجلنا حسينا واصحابه يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين عليه السلم
وعلى اصحابه فقام الحسين عليه السلم في اصحابه خطيبا فقال اللهم اني لا اعرف اهل بيت ابر ولا ازكى ولا اطهر من
اهل بيتي ولا اصحابا خيرا من اصحابي وقد نزل بي ما قد ترون وانتم في حل من بيعتي ليست لي في اعناقكم
بيعة ولا لي عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وتفرقوا في سواده فان القوم انما يطلبوني
ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فقال يا ابن رسول الله ماذا يقول
لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الاعمام وابن نبينا سيد الانبياء لم نضرب معه
بسيف ولم نقاتل معه برمح لا والله او نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك ودماءنا دون دمك
فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي
فقال يا ابن رسول الله وددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة
قتلة وان الله دفع بي عنكم اهل البيت فقال له ولاصحابه جزيتم خيرا ثم ان الحسين عليه السلم امر بحفيرة فحفرت حول
عسكره شبه الخندق وامر فحشيت حطبا وارسل عليا ابنه عليه السلم في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا
(في الهامش: الى ان حصل الوقت بعد العصر الى المغرب)
الماء وهم على وجل شديد وانشأ الحسين يقول
يا دهر اف لك من خليل كم لك في الاشراق والاصيل
من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك سبيل
ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم وتوضؤوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم
ثم صلى بهم الفجر وعباهم تعبية الحرب وامر بحفيرته التي حول عسكره فاضرمت نارا ليقاتل القوم من وجه واحد
واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن جويرية المزني فلما نظر الى النار تتقد صفق بيده
ونادى يا حسين واصحاب الحسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين عليه السلم من الرجل فقيل ابن
جويرية المزني فقال الحسين عليه السلم اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه والقاه في تلك النار فاحترق
ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له تميم بن حصين الفزاري فنادى يا حسين ويا اصحاب حسين اما ترون
الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين عليه السلم
من الرجل فقيل تميم بن حصين فقال الحسين عليه السلم هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم

قال

قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن
اشعث الكندي فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فتلا الحسين عليه السلم هذه الاية
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية الاية ثم قال والله ان محمدا لمن آل ابرهيم
وان العترة الهادية لمن آل محمد من الرجل فقيل محمد بن الاشعث الكندي فرفع الحسين عليه السلم راسه الى السماء فقال اللهم ار
محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط
عليه عقربا فلدغته فمات بادي العورة فبلغ العطش من الحسين عليه السلم واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته
يقال له يزيد بن الحصين الهمداني قال ابرهيم بن عبد الله راوي الحديث هو خال ابي اسحق الهمداني فقال يا ابن رسول الله
تاذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق
بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها
وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما
عطش من كان قبله فقال الحسين عليه السلم اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين عليه السلم متوكيا على سيفه فنادى باعلى صوته
فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشد
كم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول
نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا
اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون
ان هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة
رسول الله صلى الله عليه وآله وانا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما
واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي
الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يد جدي يوم القيمة
قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين عليه السلم بطرف لحيته
وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد
غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله
واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن بنت
نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين عليه السلم واصحابه

على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولياء نبيك يا ابن
رسول الله هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا ابن رسول الله ائذن لي فاقاتل عنك فاذن له فبرز
وهو يقول اني انا الحر ومأوى الضيف اضربكم ولا اخاف حيفي اضرب في اعناقكم بالسيف
عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر ثم قتل فاتاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب فقال بخ بخ يا
حر انت حر كما سميت في الدنيا والاخرة ثم انشا الحسين عليه السلام يقول لنعم الحر حر بني رياح
ونعم الحر عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح ثم برز بعده نعير
بن البجلي وهو يقول مخاطبا للحسين عليه السلام اليوم تلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا فقتل منهم
تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول انا زهير وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين ثم برز من
بعده حبيب بن مطهر الاسدي رضوان الله عليه وهو يقول انا حبيب وابي مطهر لنحن ازكى منكم واطهر
ننصر خير الناس حين يذكر فقتل منهم احد وثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز بعده عبد الله
بن ابي عروة الغفاري وهو يقول قد علمت حقا بنو غفار اني اذب في طلاب الثار بالمشرفي
والقنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله ثم برز بعده بدير بن حضير الهمداني وكان اقرأ
اهل زمانه وهو يقول انا بدير وابي حضير لا خير فيمن ليس فيه خير فقتل منهم ثلثين رجلا ثم قتل رضوان
الله عليه ثم برز بعده مالك بن انس الكاهلي وهو يقول قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون
وقيس عيلان بان قومي قصم الاقران يا قوم كونوا كاسود الجان آل علي شيعة الرحمن
وآل حرب شيعة الشيطان فقتل منهم ثمانية رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز بعده زياد بن مهاصر
الكندي فحمل عليهم وانشا يقول انا زياد وابي مهاصر اشجع من ليث العرين الخادر يا رب اني
للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر فقتل منهم تسعة ثم قتل رضوان الله عليه وبرز بعده وهب بن
وهب وكان نصرانيا اسلم على يدي الحسين عليه السلام هو وامه فاتبعوه الى كربلا فركب فرسا وتناول
بيده عود الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فاتي به عمر بن سعد لعنه الله
فامر بضرب عنقه ورمى به الى عسكر الحسين عليه السلام واخذت امه سيفه وبرزت فقال لها الحسين عليه السلام يا ام وهب
اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنة ثم برز بعده هلال
بن الحجاج وهو يقول ارمي بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها فقتل منهم ثلاثة عشر
رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وانشا يقول اقسمت لا اقتل
الا حرا وقد وجدت الموت شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا فرا ان الجبان من عصى وفرا فقتل
منهم ثلثة ثم قتل رضوان الله عليه ورحمه وبرز بعده علي بن الحسين عليهما السلام فلما برز اليهم

المشرفية سيوف

دمعت

دمعت عين الحسين عليه السلام فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز ابن رسولك واشبه الناس وجها
وسمتا به فجعل يرتجز وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اما ترون كيف احمي
عن ابي فقتل منهم عشرة رجلا ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش فقال الحسين عليه السلام صبرا يا بني يسقيك
جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلا ثم قتل صلى الله عليه وبرز من
بعده القسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو يقول لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذرى الجنان
فقتل منهم ثلثة ثم رمي عن فرسه رضوان الله عليه وصلواته ونظر الحسين عليه السلام يمينا وشمالا ولا يرى احدا
فرفع راسه الى السماء فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب بينه وبين الماء ورمي بسهم
فوقع في نحره وخر عن فرسه فاخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلات لطخ بها راسه
ولحيته ويقول القى الله عز وجل وانا مظلوم متلطخ بدمي ثم خر على خده الايسر صريعا واقبل عدو الله
سنان الايادي وشمر بن ذي الجوشن العامري لعنهما الله في رجال من اهل الشام حتى وقفوا على راس
الحسين عليه السلام فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل فنزل سنان بن انس الايادي لعنه الله واخذ
بلحية الحسين عليه السلام وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول والله اني لاجتز راسك وانا اعلم انك
ابن رسول الله وخير الناس اما وابا واقبل فرس الحسين صلى الله عليه وآله حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين عليه السلام
وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات النبي صلى الله عليه وآله صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان
حسينا صلى الله عليه وآله قد قتل وخرجت ام كلثوم اخت الحسين واضعا يدها على راسها تندب وتقول
وامحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والردا واقبل سنان لعنه الله حتى ادخل راس
الحسين بن علي عليهما السلام على عبيد الله بن زياد لعنه الله وهو يقول املأ ركابي فضة وذهبا انا قتلت الملك
المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا فقال له عبيد الله بن زياد لعنه الله
ويحك فان علمت انه خير الناس اما وابا لم قتلته فامر به فضربت عنقه وعجل الله بروحه الى النار وارسل
ابن زياد لعنه الله قاصدا الى ام كلثوم اخت الحسين صلى الله عليهما فقال الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون
ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين عليه السلام فطالما قرت عين جده صلى الله عليه وآله
به وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد اعد لجده جوابا فانه خصمك غدا من اماليه
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن ام سلمة رضي الله عنها انها اصبحت يوما تبكي فقيل لها ما لك فقالت لقد
قتل ابني الحسين وما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامات الا الليلة فقلت بابي انت وامي ما لي اراك شاحبا
فقال لم ازل منذ الليلة احفر قبر الحسين وقبور اصحابه من امالي

بن انس

صهيل

ثواب البكاء على الحسين عليه السلم

عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلم ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرّمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء اورثتنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال عليه السلم كان ابي صلوات الله عليه اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين صلى الله عليه واله حديث عن الحسين عليه السلم انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر عن الرضا عليه السلم قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار مر ايضا عن الصادق عليه السلم قال لما ضرب الحسين بن علي عليه السلم بالسيف ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال الا ايتها الامة المتحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون ابدا حتى يقوم ثائر الحسين عليه السلم عن ابي صفية قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلم الى عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب عليه السلم فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله صلى الله عليه واله من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال عليه السلم ولا يوم كيوم الحسين صلى الله عليه ازدلف اليه ثلثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال عليه السلم رحم الله العباس فلقد اثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة الحمد لله رب العالمين وصلى على خير خلقه محمد واهل بيته الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل مر ايضا عن ابي عمارة المنشد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي يا ابا عمارة انشدني في الحسين بن علي ثم انشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار فقال يا ابا عمارة من انشد في الحسين بن علي عليهما السلم فابكى خمسين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى ثلثين فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين فبكى فله الجنة ومن انشد

من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا

عليهما السلم قال فانشدته فبكى

ثواب انشاد الشعر في الحسين

ثواب صوم اول يوم من المحرم

في الحسين فتباكى فله الجنة عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلم في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلم ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلم ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه واله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلم حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلم يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي واله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين عليه السلم يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلم فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله معه يوم القيمة مر ايضا عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال كان للحسين بن علي عليه السلم خاتمان نقش احدهما لا اله الا الله عدة للقاء الله ونقش الآخر ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلم خزي وشقي قاتل الحسين بن علي عن يحيى بن يمان عن امام لبني سليم عن اشياخ لهم قالوا غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا

أترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

قالوا فسالنا منذ كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام عن الاصبغ بن نباتة قال بينا امير المؤمنين عليه السلم يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما تسألوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا نبأتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال اما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه واله انك ستسألني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه مر ايضا

وشعار ايشان اين است خواهد بود که ای طلب کنندگان خون حسین ... روی تو جاری شود ... عز و جل

هر گاه خواهی ساکن شوی در غرفهای عالیه بهشت با رسول خدا و ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین

من شرب الماء وذكر الحسين ولعن قاتله

عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذا استسقى الماء فلما شربه رايته وقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش اني ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلم ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد

عن عبد الله [illegible] فاطمه بنت [illegible]
يا حسين عليه السلم قال [illegible] ولي رحل [illegible] وهو يبكي فقلت ما يبكيك [illegible]
وانا جارية صغيرة [illegible] انا اسلت رسول الله [illegible] الابنة حتى [illegible]
رجل ببعض الحلالين [illegible] وانتهبوا ما في الابنية [illegible]
فقال كيف لا ابكي فباخذه قالت [illegible] ثم رفع [illegible]
لن يجئ بغيره فبات [illegible] الغداة ثم رفع اليه [illegible]
عن جرداب [illegible] فصلى بها الغداة [illegible]
فلما انصرفنا نزل كربلا فصلى [illegible] الجنة بغير حساب [illegible]
منكم قوم يدخلون الجنة بغير حساب فقال [illegible] الحسين بن علي [illegible]
فصلى ثم رفع اليه [illegible] فلما قدم [illegible] فقال [illegible] علي بعير [illegible]
[illegible] الحسين بن علي عليهما السلم [illegible]
عن ابن عباس قال [illegible]

قال كان الحسين عليه السلم مع امه تحمله فاخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من اعان عليك قالت فاطمة يا ابه اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرته ما يصيبه بعدي وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابه واي هذا الموضع الذي تصف قال يقال لها كربلا وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الامة يخرج شرار امتي ولو ان احدهم يشفع له من في السموات والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل قتلته احد وتبكيه السموات والارضون والملائكة والوحش والنبات والبحار والجبال ولو يؤذن لها ما على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غدا اعرفهم اذا وردوا علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض بهم ينزل الغيث فقالت فاطمة عليها السلم يا ابه انا لله وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا

انفسهم

انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تامرين غدا بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون ابوك ياتونه يسالونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار يامر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء السماء ينظرون اليك والى ما تامرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك اذا افلجت حجته على الخلائق وامرت النار ان تطيعه اما ترضين ان يكون الملائكة تبكي لابنك وتاسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخلو من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابه سلمت ورضيت وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها فقال اني وبعلك وانت وابنيك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك

عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملا الا اخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفوا به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد علي الحوض وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونوا غدا في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وان سرك سري وعلانيتك علانيتي وان سريرة صدرك كسريرتي وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك وان الحق على لسانك وقلبك وبين عينيك الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لن يرد علي الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد الحوض معك قال فخر علي عليه السلم ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه وفضلا منه علي قال فقال النبي صلى الله عليه وآله لولا انت لم يعرف المؤمنون بعدي

عن الرضا عليه السلم قال قال النبي لعلي بن ابي طالب عليه السلم احب لك ما احب لنفسي ... وامير ولاية علي بن ابي طالب فرض وولاية ولده من فضل

عن علي عليه السلم قال لا تنشق الارض عن احد يوم القيمة الا وملكان آخذان بضبعه يقولان اجب رب العزة من اماما

مجلس الرضا عليه السلم والمامون واهل الاديان

عن ابي الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلم اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات
من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه قد القم حجرا
فقام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال بلى قال فما تعمل في قول
الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى وقوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وقوله
في يوسف ولقد همت به وهم بها وقوله عز وجل في داود وظن داود انما فتناه وقوله في نبيه محمد عليه السلم وتخفي في
نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فقال مولانا الرضا عليه السلم ويحك يا علي اتق الله ولا
تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول كتاب الله عز وجل برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في آدم عليه السلم فعصى آدم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه
وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل فلما
اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين
واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن ان الله عز وجل لا يضيق عليه رزقه
الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان
قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان
اجبرته لعظم ما داخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله كذلك لنصرف عنه السوء يعني القتل والفحشاء
يعني الزنا واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن الجهم يقولون ان داود كان في محرابه يصلي اذ تصور
له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع صلوته وقام لياخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في
اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير
فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان اوريا قد اخرجه في بعض غزواته فكتب الى صاحبه
ان قدم اوريا امام الحرب فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب الثانية ان قدمه
امام التابوت فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامراته قال فضرب الرضا عليه السلم بيده على جبهته وقال انا لله وانا
اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة
ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كان خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا
هو اعلم منه فبعث الله اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا
بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود عليه السلم على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه

ولم

ولم يسال المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول ما تقول فكان هذا خطيئة حكمه لا ما ذهبتم
اليه الا تسمع قول الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقلت
فما قصته مع اوريا فقال الرضا عليه السلم ان المراة في ايام داود كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج
بعده ابدا واول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامراة قتل بعلها داود فذلك الذي شق على اوريا واما
محمد نبيه صلى الله عليه وآله وقول الله عز وجل له وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف
نبيه عليه السلم اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحد من سمى له زينب بنت جحش
وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى عليه السلم اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال
في امراة في بيت رجل انها احد ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل والله احق ان
تخشاه في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من آدم وزينب من رسول الله
صلى الله عليه وآله وفاطمة من علي عليهما السلم قال فبكى علي بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل ان انطق في انبياء
الله عز وجل بعد يومي هذا الا بما ذكرته

عن علقمة قال قال الصادق عليه السلم وقد قلت له يا ابن رسول الله اخبرني عمن تقبل شهادته ومن لا تقبل فقال يا علقمة كل من كان على فطرة الاسلام جازت شهادته قال فقلت له تقبل شهادة مقترف بالذنوب فقال يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت الا شهادة الانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم لانهم هم المعصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا او لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من اهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وان كان في نفسه مذنبا ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عز وجل داخل في ولاية الشيطان ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير قال علقمة فقلت للصادق عليه السلم يا ابن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى عظائم الامور وقد ضاقت بذلك صدورنا فقال يا علقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم منه انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلم الم ينسبوا يوسف عليه السلم الى انه هم بالزنا الم ينسبوا ايوب عليه السلم الى انه ابتلي بذنوبه الم ينسبوا داود عليه السلم الى انه تبع الطير حتى نظر الى امراة اوريا فهويها وانه قدم زوجها امام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها الم ينسبوا موسى عليه السلم الى انه
عنين وآذوه حتى براه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها الم ينسبوا جميع انبياء الله الى انهم سحرة
طلبة الدنيا الم ينسبوا مريم بنت عمران عليهما السلم الى انه حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف الم ينسبوا
نبينا محمدا صلى الله عليه وآله الى انه شاعر مجنون الم ينسبوه الى انه هوى امراة زيد بن حارثة فلم يزل حتى استخلصها

لنفسه

المر ينسبوه يوم بدر الى انه اخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله عزوجل على القطيفة وبرء
نبيه عليه السلم من الخيانة وانزل بذلك في كتابه وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة
الم ينسبوه الى انه عليه السلم ينطق عن الهوى في ابن عمه علي عليه السلم حتى كذبهم الله عزوجل فقال سبحانه وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الم ينسبوه الى الكذب في قوله انه رسول من الله اليهم حتى انزل الله
عزوجل عليه ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتيهم نصرنا ولقد قال يوما
عرج بي البارحة الى السماء فقيل والله ما فارق فراشه طول ليلته وما قالوا في الاوصياء عليهم السلم اكثر من
ذلك الم ينسبوا سيد الاوصياء عليه السلم الى انه كان يطلب الدنيا والملك وانه كان يوثر الفتنة على السكون
وانه يسفك دماء المسلمين بغير حلها وانه لو كان فيه خير ما امر خالد بن الوليد بضرب عنقه الم ينسبوه الى
انه عليه السلم اراد ان يتزوج ابنة ابي جهل على فاطمة عليها السلم وان رسول صلى الله عليه وآله شكاه على المنبر الى المسلمين
فقال ان عليا يريد ان يتزوج ابنة عدو الله على ابنة نبي الله الا ان فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني
ومن سرها فقد سرني ومن غاظها فقد غاظني ثم قال الصادق عليه السلم يا علقمة ما اعجب اقاويل الناس في علي عليه السلم
كم بين من يقول انه رب معبود وبين من يقول انه عبد عاص للمعبود ولقد كان قول من ينسبه الى العصيان
اهون عليه من ينسبه الى الربوبية يا علقمة الم يقولوا الله عزوجل ثالث ثلثة الم يشبهوه بخلقه الم يقولوا
انه الدهر الم يقولوا انه الفلك الم يقولوا انه جسم الم يقولوا انه صورة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يا علقمة
ان الالسنة التي يتناول ذات الله تعالى ذكره بما لا يليق بذاته كيف تحبس عن تناولكم بما تكرهونه
فاستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فان بني
اسرائيل قالوا لموسى عليه السلم اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا فقال الله عزوجل قل لهم يا موسى
عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ه انا عن محمد بن ابي عمير عن هشام

[illegible]

ايضا فقال الصادق عليه السلم ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع شيئا بغير دليل كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح ه من ابها

الروايات

العقل

العقل عقلان عقل غريزي ومستفاد وجود الاول في الطفل كوجود النخل في النواة والسنبل في الحبة والمستفاد
منه ما يحصل ولا يعرف الانسان كيف حصل ومن اين حصل ومنه ما يحصل باختيار وتعرف وقد اشار
امير المؤمنين عليه السلم الى ان العقل عقلان بقوله العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن
مطبوع والعقل المكتسب ضربان احدهما التدرب الدنيوية في المعارف المكتسبة والثاني العلوم الاخروية
والمعارف الالهية وطريقهما متنافيان اتم التنافي وقد ضرب امير المؤمنين عليه السلم لذلك ثلثة امثال فقال
ان مثل الدنيا والآخرة ككفتي الميزان لا يرجح احدهما الا بنقصان الاخرى وكالمشرق والمغرب كلما قرب من
احدهما بعد الاخر وكالضرتين اذا رضيت احديهما اسخطت الاخرى ولذلك ترى اقواما الكياسة
في تدبير الدنيا بلهاء في امور الآخرة وبالعكس قال صلى الله عليه وآله لن ينسب بعض الصالحين الى البله اكثر اهل الجنة
البله ولاختلاف طريقهما قال الحسن ادركنا اقواما لو رأيتموهم لقلتم مجانين ولو رأوكم لقالوا شياطين
ولقلة الاعتداد بالمعارف الدنيوية قال عليه السلم لرجل وصف نصرانيا بالعقل مه انما العاقل من
وحد الله وعمل بطاعته وقال سبحانه حكاية عن اهل النار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ومن
تصور اختلاف الطريقين اعني طريقي الدنيا والآخرة ولم تعرض له الشبهة التي اعرضت اقواما قالوا
كان ههنا حق لما جهله الذي لم يلحق ساواهم في تدبير الدنيا ودقايق الصناعات وذلك لانه من المحال
ان يظفر سالك طريق الشرق بما يوجد في الغرب وسالك طريق الغرب بما يوجد في الشرق ه كشكول

في كتاب [illegible]

[illegible]

الذين كانوا يريدون نبش قبورهم واخراجهم منها وقد عزموا على ذلك مرارا فلم يتيسر لهم ويمكن حمل اخبار
نقل العظام على ان المراد نقل الصندوق المشرف بعظامهم وجسدهم في ثلثة ايام او اربعين يوما
او ان الله تعالى ردهم اليها لتلك المصلحة وعلى هذا الخبر حمل الاخبار الاخر والله يعلم من بحار الانوار

بلغ عرضا

من الكشكول البهائي

من كتاب التحصين لصفات العارفين عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله عز وجل فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله اما امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على ابويه فان لم يكن له ابوان فهلاكه على يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فهلاكه على يد قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة ⁂ من نهج البلاغة انه عليه السلام قال لقائل بحضرته استغفر الله ثكلتك امك أتدري ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه املس ليس لك تبعة والرابع ان تعمد الى كل فريضة ضيعتها فتؤدي حقها والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله ⁂ وروى محمد بن يعقوب باسناده الى ابي جعفر محمد عن النبي صلى الله عليه وآله افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على يسر او عسر ⁂ قال النبي صلى الله عليه وآله ما اسر امرء سريرة الا البسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر ⁂ شكى رجل الى بعض الزهاد من الافلاس وكثرة عياله فقال له الزاهد انظر من كان منهم ليس رزقه على الله فحوله الى منزلي ⁂ قال بوذرجمهر من اعجب عيوب الناس الدنيا انها لا تعطي احدا ما يستحقه اما ان تزيده واما ان تنقصه قريب من هذا قول الخاقاني من شعراء العجم

هر مايده كه دست بخت فلك است ... يا بى نمك است يا سراسر نمك است

⁂ روي ان عيسى مر برجل اعمى ابرص مقعد مضروب الجنبين بالفالج وقد تناثر لحمه من الجذام وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى كثيرا من خلقه فقال له عيسى يا هذا واي شيء من البلاء اراه مصروفا عنك فقال يا روح الله انا خير ممن لم يجعل الله في قلبه ما جعل في قلبي من معرفته فقال صدقت هات يدك فناوله يده فاذا هو من احسن الناس وجها وافضلهم هيئة قد اذهب الله عنه ما كان فصحب عيسى ولم يزل معه ⁂ كتب المنصور العباسي الى ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام لم لا تغشانا كما يغشانا الناس فاجابه عليه السلام ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك من الآخرة ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنئك بها ولا تعدها نقمة فنعزيك بها فكتب المنصور تصحبنا لتنصحنا فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام من يطلب الدنيا لا ينصحك ومن يطلب الآخرة لا يصحبك ⁂ من كتاب الورام قال عيسى على نبينا وعليه السلام يا معشر الحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا وقد عقد هذا المعنى بعضهم فقال

ارى رجالا بادنى الدين قد قنعوا ... ولا اراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما ... استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

قال جار الله الزمخشري

في كتاب ربيع الابرار كان الرشيد يقول للكاظم عليه السلام يا ابا الحسن خذ فدك حتى اردها عليك فيأبى حتى الح عليه فقال لا آخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك الا فعلت فقال اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال ايها فقال والحد الثاني سمرقند فاربد وجهه وقال ايها فقال والحد الثالث افريقية فاسود وجهه وقال ايها فقال والرابع سيف البحر مما يلي الارمنية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء قال جار الله ثم انه عزم على قتله ⁂ من الكشكول وفي الحديث لو لم تذنبوا لخفت عليكم ما هو شر من الذنوب قيل وما هو يا رسول الله قال العجب ⁂ من الكشكول قال علي عليه السلام قلت اللهم لا تحوجني الى احد من خلقك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقولن هكذا فليس من احد الا وهو محتاج الى الناس فقلت كيف اقول يا رسول الله قال قل اللهم لا تحوجني الى شرار خلقك قيل يا رسول الله ومن شرار خلقه قال الذين اذا اعطوا منوا واذا منعوا عابوا ⁂ من الكشكول من كتاب تعبير الرؤيا للكليني جاء رجل الى الصادق عليه السلام وقال رأيت كأن في بيتي كرما يحمل بطيخا فقال له احفظ امرأتك لا تحمل من غيرك ⁂ واتاه رجل فقال كنت في سفر فرأيت كبشين ينتطحان على فرج امرأتي وقد عزمت على طلاقها لما رأيت فقال عليه السلام امسك اهلك انها لما سمعت بقرب قدومك ارادت نتف المكان فعالجته بالمقراض ⁂ كشكول قال بعض الاذكياء من حكى لك انه رأى مكاريا حسن الخلق او قوادا سيء الخلق او سائسا لا يسرق الشعير او خياطا لا يسرق الخيط او اعمى لا يكون ثقيلا او قصيرا غير متكبر او طويلا غير اهوج فلا تصدقه ابدا فيما ادعاه ⁂ من الكشكول وروي ان جبرئيل عليه السلام قال يا محمد لو كانت عبادتنا على وجه الارض لعملنا ثلث خصال سقي الماء للمسلمين واعانة صاحب العيال وستر الذنوب ⁂ من الكشكول معايب السفر سبعة مفارقة الانسان من يألفه ومقارنة من لا يشاكله والمخاطرة بما لا يملكه ومخالفة عادته في مأكله ومنامه ومجاهدة الحر والبرد بنفسه واحتمال ذل الملاح والمكاري والسعي كل يوم في تحصيل منزل جديد ⁂ كشكول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء قيل يا رسول الله وما خفة الرداء قال قلة الدين [illegible] ... امرأة ... الى رسول الله صلى الله عليه وآله ... الجهاد ... منزلة الشهيد ... [illegible] ... ان تتبع ... [illegible] ... الصادق ... [illegible]

في ان الاولاد ان عاشوا فتنوا

قال الصادق عليه السلم قيل لعيسى بن مريم ما لك لا تتزوج فقال وما اصنع بالتزويج قالوا يولد لك قال وما اصنع بالاولاد ان عاشوا فتنوا وان ماتوا حزنوا من الفقيه عن الصادق ع ان احدكم ليأتي اهله فتخرج من تحته فلو اصابت زنجيا لتشبثت به واذا اتى احدكم اهله فليكن بينهما مداعبة فانه اطيب للامر عن الصادق عليه السلم ثلثة من لم تكن فيه فلا يرجى خيره ابدا من لم يخش الله في الغيب ولم يرعو عند الشيب ولم يستحي من العيب عن ابي جعفر عليه السلم ان الله تبارك وتعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكر المتحلي بالعبر الساهر بالصلوة **اعظم عمل ابن ادم** قال النبي صلى الله عليه وآله لن يعمل ابن آدم عملا اعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيا او هدم الكعبة التي جعلها الله عز وجل قبلة لعباده او افرغ ماءه في امرأة حراما من الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل يوم القيمة عبدي زوجتك امتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت امتي فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها فاذا لم تبق له حسنة امر به الى النار بنكثه للعهد ان العهد كان مسؤلا من الفقيه عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ايما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئا من موضع الى موضع تريد به صلاحا نظر الله عز وجل اليها ومن نظر الله اليه لم يعذبه فقالت ام سلمة رضي الله عنها ذهب الرجال بكل خير فاي شيء للنساء المساكين فقال عليه السلم بلى اذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا وضعت كان لها من الاجر ما لا تدري ما هو لعظمه فاذا ارضعت كان لها بكل مصة كعدل عتق محرر من ولد اسمعيل فاذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على جنبها وقال استانفي العمل فقد غفر لك

قال من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة بيده وكل ... ضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا وعليك باخوان الصدق فانهم عدة عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور في حديثك الذين يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر وان امرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر قال عن الصادق عليه السلم ... معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعدون امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين بالطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال

الشوم في ثلاثة عن ... بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلم قال تذاكروا الشوم عنده فقال الشوم في ثلثة في المرأة والدابة والدار فاما شوم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها واما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها واما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها من الفقيه عن الصادق عليه السلم بروا آباءكم يبركم ابناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم عن الصادق عليه السلم انه قال ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها فان فعل ذلك به والا اسقم بدنه ليكفرها به فان فعل ذلك به والا شدد عليه عند موته ليكفرها به فان فعل ذلك والا عذبه في قبره ليلقى الله عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه امالي

عن المفضل

حديث ابن ابي العوجاء مع الصادق عليه السلم

عن المفضل بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه قال ودخل مكة تمردا وانكارا على من يحج وكان يكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد ضميره فاتى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فجلس اليه في جماعة من نظرائه ثم قال له يا ابا عبد الله ان المجالس امانات ولا بد لكل من كان به سعال ان يسعل فتأذن لي في الكلام فقال الصادق عليه السلم تكلم بما شئت فقال ابن ابي العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر من فكر في هذا وقدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك رأس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال الصادق عليه السلم ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وقد جعله محل الانبياء وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي عام واحق من اطيع فيما امر وانتهي عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال ويلك وكيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فانه لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء فقال لاصحابه من القاني في بحر هذا سألتكم ان تلتمسوا لي خمرة فالقيتموني على جمرة قالوا ما كنت في مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من حلق رؤس من ترون ه من الفقيه روى المفضل عن الصادق عليه السلم انه قال وقع بين سلمان الفارسي وبين رجل خصومة فقال الرجل لسلمان من انت فقال سلمان اما اولي واولك فنطفة قذرة واما اخري واخرك فجيفة منتنة فاذا كان يوم القيمة ونصبت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم ومن خف ميزانه فهو اللئيم ه من الفقيه



حديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تظهر الشماتة باخيك فيرحمه الله ويبتليك

لطيف حديث عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون

تعريف اصحاب رسول الله عن علي عليه السلام انه قيل له حدثنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله

حدثنا عن ابي ذر الغفاري قال علم العلم ثم اوكاه وربط عليه رباطا شديدا قالوا فعن حذيفة

قال تعلم اسماء المنافقين قالوا فعن عمار بن ياسر قال مؤمن ملئ مشاشه ايمانا نسي اذا ذكر ذكر

قيل فعن عبد الله بن مسعود قال قرأ القرآن فنزل عنده قال فحدثنا عن سلمان الفارسي قال ادرك العلم

الاول والآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا اهل البيت قالوا فحدثنا عنك يا امير المؤمنين قال كنت

اذا سئلت اعطيت واذا سكت ابتديت ... فيمن لم ينفق في طاعة الله عن الحسين

...

في الآخرة الا وايما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم تقبل منها حسنة

وتلقى الله وهو عليها غضبان ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم

عنه اعطاه الله اجر شهيد الا ومن تطول على اخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس رد الله عنه الف

باب من السوء في الدنيا والآخرة فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه

سبعين مرة

ثواب صوم اول يوم ... اغفل الناس قول رسول الله في علي يوم مشربة ام ابراهيم

عن محمد القبطي قال قال الصادق عليه السلام اغفل الناس قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب عليه السلام

يوم مشربة ام ابراهيم كما اغفلوا قوله فيه يوم غدير خم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في مشربة ام ابراهيم

وعنده اصحابه اذ جاء علي عليه السلام فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال يا معشر الناس هذا اهل بيتي تستخفون

بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة

والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من ولده حقا علي ان ادخلهم

في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني سنة جرت في من ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم

مني وفضله له فضلي وفضلي له فضل وانا افضل منه تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله

سميع عليم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وثبت رجله في مشربة ام ابراهيم حتى عاده الناس وصلى الله على سيدنا محمد وآله

...

فلما ركبت الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم مؤمن او كافر وما هم مبتلين في قدر اذن الفارة

ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه صلى الله عليه وآله فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين وكان رسول الله عليه وآله

هو المتوسم ثم انا من بعده والائمة من ذريتي بعدي هم المتوسمون فلما تاملتها عرفت ما هي عليه بسيماها

هذه فائدة جليلة وموعظة بليغة وهي اربعون حديثا منتخبة من التورية التي كلم الله تعالى بها موسى بن عمران بلا ترجمان

عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع المال وعجبت لمن ايقن بالقبر كيف
يضحك وعجبت لمن ايقن بزوال الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن ببقاء الآخرة ونعيمها كيف
يستريح في الدنيا وعجبت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب وعجبت لمن هو مطهر بالماء غير طاهر
بالقلب وعجبت لمن اشتغل بعيوب الناس وهو غافل عن عيوب نفسه وعجبت لمن يعلم ان الله مطلع
عليه كيف يعصيه وعجبت لمن يعلم انه يموت ويدخل في القبر وحده ويحاسب وحده كيف يستأنس
بالناس ويقول تعالى انني انا الله لا اله الا انا حقا حقا محمد عبدي ورسولي شهدت نفسي لنفسي انه لا اله الا انا وحدي
لا شريك لي محمد عبدي ورسولي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يقنع بعطائي
فليطلب ربا سوائي ومن اصبح حزينا على الدنيا فكانما اصبح ساخطا علي ومن اشتكى مصيبة فقد شكاني
ومن دخل على غني فتواضع له من اجل غناه ذهب ثلث دينه ومن لطم وجهه على ميت فكانما اخذ رمحا
يقاتلني به ومن كسر عودا على قبر فكانما هدم كعبتي بيديه ومن لم يبال من اين ياكل لم ابال من اي باب
ادخله في جهنم ومن لم يكن في الزيادة في دينه فهو في نقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له ومن
عمل بما علم زدته علما الى علمه يا ابن آدم من قنع استغنى ومن ترك الحسد استراح ومن اجتنب الحرام خلص
دينه ومن ترك الغيبة ظهرت محبته ومن اعتزل عن الناس سلم منهم ومن قل كلامه كمل عقله ومن رضي
بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل يا ابن آدم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب
الجنة يا ابن آدم من اصبح حريصا على الدنيا لم يزد من الله الا بعدا وفي الدنيا الا كدا وفي الآخرة الا جهدا
والزم الله تعالى قلبه هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه ابدا وفقرا لا ينال غناه ابدا واملا لا
يبلغ منتهاه ابدا يا ابن آدم كل يوم ينقص من عمرك وانت لا تدري ويأتي كل يوم رزقك وانت لا تحمد
فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع يا ابن آدم ما من يوم جديد الا ويأتيك من عندي رزقك
وما من ليلة جديدة الا ويأتي الملائكة من عندك بعمل قبيح تأكل رزقي وتعصيني وانت تدعوني
واستجيب لك خيري اليك نازل وشرك الي صاعد فنعم المولى انا وشر العبيد انت فاعطيك
واستر عليك سوءة بعد سوءة وقبيحة بعد قبيحة فاستحي منك ولا تستحي مني وتنساني وتذكر غيري
وتخاف الناس وتأمنني وتخاف مقتهم وتأمن غضبي يا ابن آدم لا تكن ممن يطوي التوبة بطول الامل
ويرجوا الآخرة بغير عمل يقول قول الزاهدين ويعمل عمل المنافقين ان اعطي لم يقنع وان منع لم يصبر
يأمر بالخير ولا يفعله وينهى عن الشر ولا ينتهي عنه يحب الصالحين وليس منهم ويبغض المذنبين

وهو

وهو منهم يا ابن آدم ما من يوم جديد الا والارض تخاطبك وتقول يا ابن آدم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني
يا ابن آدم انا بيت الوحدة انا بيت الوحشة انا بيت الظلمة انا بيت الهوام انا بيت العقارب
والحيات فعمرني ولا تخربني يا ابن آدم كيف لا تجتنبوا الحرام ولا تكتسبوا الآثام ولا تخافون النيران
ولا تتقي غضب الرحمن فلولا مشايخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع وشباب خشع لجعلت
السماء فوقكم حديدا والارض صفرا والتراب رمادا وما انزلت عليكم من السماء قطرة ولا انبت
لكم من الارض حبة ولصببت عليكم العذاب صبا يا ابن آدم قد جاءكم الحق من ربكم فان لم تحسنوا الا لمن
احسن اليكم ولم تصلوا الا من وصلكم ولا تكلموا الا من كلمكم ولا تطعموا الا من اطعمكم ولا تكرموا الا
من اكرمكم فليس لاحد فضل انما المؤمنون امنوا بالله ورسوله الذين يحسنون الى من اساء عليهم ويصلون
الى قطعهم ويقطعون الى من احرمهم وانصفوا من خانهم وكلموا من هاجرهم واكرموا من اهانهم يا ايها الناس
انما الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له وبها يجمع من لا عقل له وبها يفرح من لا يقين له وعليها يحرص
من لا توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة له فمن اخذ نعمة زايدة وحيوة منقطعة وشهوة فانية
فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي آخرته وغرته حياته يا ابن آدم خلقتكم لتعبدوني طويلا وتشكروني
وتسبحوني بكرة واصيلا ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم وحركم وعبيدكم
وانسكم وجنكم اجتمعتم على طاعتي لما زاد في ملكي مثقال ذرة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم
وصغيركم وكبيركم وحركم وعبيدكم وانسكم وجنكم اجتمعتم على معصيتي ما نقص ذلك في ملكي مثقال
ذرة ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين يا عبيد الدنانير والدراهم اني ما
خلقتكم الدنيا الا لتاكلوا فيها رزقي وتلبسوا فيها ثيابي وتعرسوا فيها عملي فاخذتم كتابي
فجعلتموه تحت اقدامكم واخذتم الدنيا وجعلتموها فوق رؤسكم فرفعتم بيوتكم وخفضتم بيوتي
وانستم بيوتكم واوحشتم بيوتي فلا انتم عبيد احرار ابرار يا عبيد الدنيا انما مثلكم كالقبور المجصصة
يرى ظاهرها مليح وباطنها قبيح يا ابن آدم كما لا يضيء المصباح فوق البيت عن ظلمة داخله فكذلك
كلامكم مع افعالكم الردية يا ابن آدم اني خلقتكم عبثا ولا جعلتكم سدى وما انا بغافل عما تعملون
وانكم لن تنالوا ما عندي الا بالصبر على ما تكرهون في طلب رضائي والصبر على طاعتي ايسر
عليكم من عذاب الآخرة يا ابن آدم كلكم ضال الا من هديته وكلكم مريض الا من شفيته وكلكم فقير الا من
اغنيته وكلكم هالك الا من انجيته وكلكم مسيء الا من عصمته فتوبوا الى ارحمكم ولا تهتكوا استاركم

عند من لا يخفى عليه اسراركم يا ابن آدم كيف تطمع في العبادة مع الشبع وكيف تطمع جلاء القلب مع
كثرة النوم وكيف تطمع في الخوف من الله تعالى مع خوف الفقر وكيف تطمع في الورع مع الحرص على الدنيا
وكيف تطمع في حب الله مع حب الدنيا وكيف تطمع في مرضات الله مع احتقار الفقراء والمساكين يا ابن آدم
الموت يكشف اسرارك والقيمة تتلوا اخبارك والكتاب يهتك استارك واذا اذنبت صغيرا
فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيت واذا رزقت رزقا قليلا لا تنظر الى قلته فانظر من
رزقك اياه يا ابن ادم لا تامن بكرى فان بكري اخفى عليكم يا ابن ادم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فاعملوا لليوم الذي تحشرون فيه الى الله تعالى فوجا فوجا وتقفون بين يدي الله صفا صفا وتقرؤن
الكتاب حرفا حرفا وتسئلون عما تعملون سرا وجهرا ثم يساق المتقون الى الجنان وفدا وفدا والمجرمون
الى جهنم وردا وردا الحا لكم من الله وعدا ووعيدا فانا الرب فاعرفوني وانا المنعم فاشكروني وانا الغفار
فاستغفروني وانا المقصود فاقصدوني وانا العالم بالسرائر فاحذروني شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام بشر كل محسن بالجنة
والمسيء هالك ومن عرف الله فاطاعه نجا ومن عرف الشيطان فعصاه والله يهدي من يشاء والى التقلين

[illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله عز وجل اجر مائة شهيد
وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ومحي عنه اربعون الف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك
وكان كانما عبد الله عز وجل مائة سنة صابرا محتسبا من الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فرج عن مؤمن كربة
من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها
المغفرة من الفقيه

ثواب من مشى الى ذي قرابته بنفسه وماله ليصل رحمه — ثواب من فرج عن مؤمن كربة

تفسير والشمس تجري لمستقر لها

عن ابي ذر الغفاري رحمه الله عليه قال كنت آخذا بيدي النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى
الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة
العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين
تامرني ان اطلع امن مغربي ام من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فياتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات
النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك
الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله فكاني
بها قد حبست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل
اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى
السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم جبرئيل ياتيه بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل هو الذي
جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر رحمه الله ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فصلينا المغرب

[illegible]

ومنهم من يمر متعلقا فتاخذ النار منه شيئا ومنهم من يمر متعلقا قد تاخذ النار منه شيئا وتترك شيئا عن ابي بصير قال دخلت على
ام حميدة اعزيها بابي عبد الله الصادق عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رايت ابا عبد الله
عند الموت لرايت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا الي كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك احدا الا جمعناه
قالت فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة عن الصادق عليه السلام قال من روى على مؤمن
رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله عز وجل من ولايته الى ولاية الشيطان

عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي ... ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن سنان عن محمد بن علي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من زارني في حياتي او بعد موتي او زارك في حياتك او بعد موتك او زار ابنيك في حياتهما او بعد موتهما ضمنت له يوم القيمة ان اخلصه من اهوالها وشدايدها حتى اصيره معي في درجتي عن ابي جعفر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وصلى الفجر ثم قال معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلثة نفر آلوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلم احد فقال ما احسب علي بن ابي طالب فقام اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك في هذه الليلة ولم يخرج يصلي معك فتاذن لي ان اخبره فقال النبي صلى الله عليه وآله شانك فمضى اليه فاخبره فخرج امير المؤمنين كانه نشط من عقال وعليه ازار عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول الله ما هذا الخبر قال هذا رسول ربي يخبرني عن ثلثة نفر قد نهضوا الى لقتلي وقد كذبوا ورب الكعبة فقال علي عليه السلام يا رسول الله انا لهم سرية وحدي هو ذا البس علي ثيابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فدرعه وعممه وقلده واركبه فرسه وخرج امير المؤمنين عليه السلام فمكث ثلثة ايام لا ياتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها تقول اوشك ان يوتم هذين الغلامين فاسبل النبي صلى الله عليه وآله عينه يبكي ثم قال معاشر الناس من ياتيني بخبر علي ابشره بالجنة وافترق الناس في الطلب لعظيم ما راوا بالنبي صلى الله عليه وآله وخرج العواتق فاقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فاخبره بما كان فيه واقبل علي امير المؤمنين عليه السلام معه اسيران وراس وثلثة ابعرة وثلثة افراس فقال النبي صلى الله عليه وآله تحب ان اخبرك بما كنت فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد اخذه المخاض وهو الساعة يريد ان يحدثه فقال النبي صلى الله عليه وآله بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيدا على القوم قال نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رايت هؤلاء ركبانا على الاباعر فنادوني من انت فقلت انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك او على محمد وشد علي هذا المقتول ودارت بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته فلم احفه ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته ووكزته وقطعت راسه ورميت به وقال لي هذان الرجلان بلغنا ان محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بالف فارس فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اما الصوت الاول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل عليه السلام واما الآخر فصوت ميكائيل عليه السلام قدم الي احد الرجلين فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال نقل جبل ابي قبيس احب الي من ان اقول هذه الكلمة قال يا علي اخره واضرب عنقه ثم قال قدم الآخر فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله قال الحقني بصاحبي قال يا علي اخره واضرب عنقه فاخره قام امير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لا تقتله

فانه

فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي امسك فان هذا رسول ربي عز وجل يخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه فقال المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك قال نعم قال والله ما ملكت درهما مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين

عن وهب بن منبه قال وجدت في بعض كتب الله عز وجل ان امراة العزيز [illegible] يوسف فقيل [illegible] الذي جعل الملوك [illegible] فقصد علينا فقال [illegible] اني بري [illegible] فقال العائف [illegible] هو [illegible] بالتوبة [illegible] فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد بطاعتهم ملوكا [illegible] اصابتنا فاقة [illegible] بعد علو [illegible] العين [illegible] فقالت القوت ليوسف [illegible] وجعل النعيم بخطاياهم [illegible] فقالت ما [illegible] الامكان [illegible] فقال بعض [illegible] العقل موقوف [illegible] تعطف [illegible] ان يحب [illegible] بعدي [illegible] الرجع الى الخفض [illegible] فقال [illegible] العلوم وطهارة الاعمال [illegible] فقال [illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل ودخل في نهيه ان الله عز وجل يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة

في المحبة في الله والبغض في الله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل فمن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك

قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط

ابن بابويه قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنى الف علي بن ابي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لاثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق علي نور الله في بلاده وحجته على عباده علي سيف الله على اعدائه ووارث علم انبيائه علي كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى علي سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء علي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته

من اول الفصل مستخرج من الكشكول

فصل في ذكر الشيطان كيف يسلب الايمان وفي الخبر انه يجي الشيطان اليه فيجلس عن يساره فيقول له اترك
هذا الدين فقل الهين اثنين حتى تنجو من هذه الشدة واذا كان الامر كذلك فالخطر شديد وعليك
بالبكاء والتضرع واحياء الليل وكثرة الركوع والسجود لتنجو منه وسئل ابو حنيفة اي ذنب يخوف
سلب الايمان قال ترك الشكر من الايمان وترك خوف الخاتمة وظلم العباد فان كان فيه هذه الخصال الثلثة
فالاغلب انه يخرج من الدنيا كافرا الا من ادركته السعادة ويقال حال الميت شديد عند العطش واحتراق
الكبد ففي ذلك الوقت يجد الشيطان فرصة من نزع الايمان لان المؤمن يعطش في ذلك الوقت فيجي عنده ومعه قدح
من الماء فيحركه فيقول المؤمن اعطني من الماء ولا يدري انه شيطان فيقول قل كذب الرسول حتى اعطيك
فان لم يجبه يجي الى موضع قدمه فيحرك لا صانع للعالم حتى اعطيك فان لم يجبه يجي الى موضع قدمه فيحرك
له فيقول المؤمن اعطني الماء فيقول قل كذب الرسول حتى اعطيك فمن ادركه الشقاوة فيقول ذلك لانه
لا يصبر على العطش فيخرج من الدنيا كافرا ومن ادركه السعادة يرد كلامه ويتفكر امامه كما حكي ان ابا زكريا
الزاهد لما حضرته الوفاة فاتاه صديقه وهو في سكرات الموت فلقنه لا اله الا الله محمد رسول الله فاعرض الزاهد
عنه بوجهه فلقنه ثانيا فاعرض عنه وقال له ثالثا فقال لا اقول فغشي على صديقه فلما كان بعد ساعة
راى ابا زكريا خفة ففتح عينه فقال هل قلتم لي شيئا قالوا نعم عرضنا عليك الشهادة ثلاثا واعرضت
في المرتين وقلت في الثالثة لا اقول قال اتاني ابليس ومعه قدح من الماء ووقف عن يميني ويحرك القدح
فقال تحتاج الى الماء قلت بلى فقال قل كذلك وفي الثالثة قال لي قل لا اله قلت لا اقول وضرب القدح على
الارض وولى هاربا فرددت على ابليس لا عليك فاشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى هذا الخبر عن منصور
بن عامر قال اذا دنى موت العبد قسم حاله على خمسة المال للوارث والروح لملك الموت واللحم للدود والعظم
للتراب والحسنات للخصوم ثم قال ان ذهب الوارث بالمال وذهب ملك الموت بالروح وذهب الدود باللحم
وذهب الخصماء بالحسنات فياليت الشيطان لا يذهب بالايمان عند الموت فانه فراق من الدين فانه فراق من
لا يدركه احد ٥ من نفائس العلوم في ذكر الروح بعد الخروج بثلثة ايام قال النبي صلى الله عليه اذا اخرج الروح من بدن
بني آدم فاذا امضى ثلثة ايام يقول يا رب ائذن لي حتى امشي وانظر الى جسدي الذي فيه فياذن الله تعالى فيجي
الى قبره وينظر من بعيد وقد سال الماء من منخره وفمه فيبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين
اتذكر ايام حياتك وهذا منزل الوحشة والبلاء والغم والكرب والحزن والندامة ثم يمضي فاذا خمسة
ايام يقول يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي فياذن الله فياتي الى قبره فينظر من بعيد وقد سال الدم
من منخريه وفمه ويخرج من اذنيه صديد فيبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين اتذكر ايام حياتك

وهذا منزل الغم والهم والمحنة والديدان والعقارب اكلت الديدان لحمك ومزقت جلدك واعضائك ثم يمضي
فاذا كان سبعة ايام يقول يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي فياذن الله تعالى فياتي الى قبره وينظر من بعيد
وقد وقع فيه دود فيبكي بكاء شديدا فيقول اتذكر ايام حياتك اين اولادك واقرباؤك واخوانك
واصدقائك ودارك وعقارك ليبكون عليك الى يوم القيمة ٥ من نفائس العلوم فصل في خروج الروح من
البدن اذا وقع العبد في النزع وحبس لسانه يدخل عليه اربع من ملائكة فيقول السلام عليك انا ملك
الموكل بارزاقك طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت رزقك لقمة دخلت الساعة ثم يدخل الثاني
فيقول انا ملك الموكل بشربك من الماء وغيره وطلبت شرقا وغربا فما وجدت من الماء وغيره شيئا فرجعت
الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك انا ملك الموكل بانفاسك طلبت شرقا وغربا فما وجدت
نفسا واحدة من انفاسك ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليك انا ملك الموكل باجلك واعمارك طلبت
في الارض شرقا وغربا فما وجدت من عمرك ساعة ثم يدخل عليه كراما كاتبين فيقول السلام عليك انا ملك الموكل
لسياتك فيخرج صحيفة سوداء فيعرض عليه فيقول انظر فعند ذلك يسيل عرقه ثم نظر شمالا لاخوفا
من قراءة الصحيفة فيعمل الملك شخصا عن الوسادة ثم يبعد الملك فيدخل ملك الموت عن يمينه وملائكة
الرحمة وعن يساره ملائكة العذاب ومنهم من يجذب الروح ومنهم من ينزع نزعا ومنهم من يبسط بسطا فاذا
بلغ الحلقوم فحينئذ ياخذ ملك الموت فان كان من اهل السعادة يودي الى ملائكة الرحمة وان كان من اهل الشقاوة
يودي الى ملائكة العذاب فياخذ الملائكة الروح فيفرح بها ان كان من اهل السعادة فيقول الله تعالى ارجعي الى بدنه
حتى ينظر ما يكون من جسده ثم يهبط الملائكة الروح معهم فيقيم وسط الدار فينظر من يحزن عليه ومن
لا يحزن عليه وهو لا يطيق الكلام ثم تشيع الجنازة الى القبر والله اعاد الروح الى جسده واختلفت
الروايات فيه قال بعضهم يجعل الروح في جسده كما كان في الدنيا ويجلس ويسال وقال بعضهم يدخل الروح
في جسده الى الصدر وقال الآخرون يكون الروح بين جسده وكفنه ثم يهبط الملكان الغليظان يحفران
الارض بانيابهما وهما منكر ونكير فيقعدانه ويقولان من ربك الى آخره فان من اهل السعادة فيقول ربي الله
ونبيي محمد رسول الله وديني الاسلام فيقولان نم كنوم العروس ويفتحان له باب الجنة وان كان من اهل الشقاوة فبعكسه ٥ ٥

اذا فارق الروح من البدن نودي من السماء بثلث صيحات يا ابن آدم تركت الدنيا ام الدنيا تركتك
جمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك قتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على المغتسل نودي بثلث
صيحات يا ابن آدم اين بدنك القوي فما اضعفك واين لسانك الفصيح فما اسكتك واين احباؤك
فما اوحشك واذا وضع في الكفن نودي بثلث صيحات تذهب الى سفر بغير زاد وتخرج من منزلك فلا ترجع ابدا
وتصير الى بيت الاهوال واذا حمل على الجنازة نودي بثلث صيحات طوبى لك ان كنت تائبا طوبى لك
ان صحبك رضوان الله وويل لك ان صحبك سخط الله واذا وضع للصلوة نودي بثلث صيحات يا ابن آدم كل
عمل عملته تراه الساعة لك ان كان عملك خيرا تراه خيرا وان كان شرا تراه شرا واذا وضع الجنازة على
شفير القبر نودي ثلثا يا ابن آدم كنت على ظهري ضاحكا فصرت في بطني ساكنا واذا ادبر الناس يقول
الله تعالى يا عبدي بقيت فريدا ووحيدا وتركوك في شفير القبر وقد عصيتني لاجلهم وارحم اليوم رحمة
يتعجب منه الخلايق واشفق من الوالد على ولده. من بحر العلوم غ مقاتل بن سليمان ان ملك الموت كان له سرير في السماء
السابعة ويقال في السماء الرابعة خلق الله تعالى من نور وله اربعة قوايم وله سبعون الف اجنحة ومملوة جميع جسده
بالعيون والالسنة وليس من خلقه من الادمي والطيور وكل ذي روح الا وفي جسده وجه وعيون ويد فبايد
بذلك اليد الروح فينظر بالوجه الذي يحاذيه وبذلك يقبض روح المخلوقين في كل مكان فاذا مات نفس في
الدنيا ذهب عين من جسده ويقال له اربعة اوجه الاول وجه كان من قدامه والثاني على راسه والثالث والرابع
تحت قدميه فيأخذ ارواح الانبياء والملائكة من وجه راسه وارواح المؤمنين من قدامه وارواح الكافرين
من وراء ظهره وارواح الجن من تحت قدميه واحدى رجليه على جسر جهنم والاخرى على سرير الجنة ويقال من عظمته
انه لو اصبت جميع البحور والانهار على راس الملك ما وقعت قطرة على الارض ويقال ان الدنيا في عين ملك الموت
كخوان قد وضع بين يدي رجل ليأكله فيأكل منه ما شاء وكذلك الخلايق ويقلب الدنيا كما يقلب الادميون درهما
ويقال لا ينزل ملك الموت الا على الانبياء والرسل وله خليفة على قبض بعض الارواح وعلى ارواح السباع
والبهايم ويقال ان الله تعالى لما افنى خلقه كله من الناس وغيره يصطفي العيون التي في جسد ملك الموت
كلها وبقي ثمانية يقال هم اسرافيل وجبرئيل وميكائيل وعزرائيل واربعة من حملة العرش واما معرفة انتهاء
الاجل ان ملك الموت اذا رفع نسخة الموت والمرض يقول هو متى اقبض روح العبد واي حال وهيئة
ارفع يقول الله تعالى هذا علم غيبي لا يطلع احد غيري الا اذا كان وقته اجعلك علامة ما تقف عليه ان الملك
الذي موكل على الانفاس ياتي اليه فيقول تمت نفس فلان والذي موكل على رزقه واعماله فيقول
فاتت رزقه واعماله وان كان من الاشقياء خط من سواد ثم رفع الى ملك الموت وان كان من السعداء
تبين على اسمه الذي مكتوب في صحيفة الذي عند ملك الموت خط من نور حول اسمه ذلك حتى يسقط عليه ورقة

فصرت في بطني باكيا وكنت على ظهري قويا فصرت في بطني ضعيفا وكنت على بطني متبخترا

من وراء ظهره

المو

٦

من الشجرة الى تحت العرش مكتوب على الورق اسم من يقبض روحه وروي عن كعب ان الله تعالى خلق شجرة تحت
العرش عليها اوراق بعدد الخلايق فاذا انقطع اجل العبد وبقي من عمره اربعون يوما سقطت ورقة
فيقع على حجرة عزرائيل فيطلع بذلك فامر بقبض روح صاحبها وبعد ذلك يسمون له ميتا في السماء الدنيا
وهو حي على وجه الارض اربعين يوما ويقال مكتوب ينزل على ملك الموت عند الله تعالى فيها اسم من امر بقبض روحه
وموضع الذي يقبض فيه والسبب الذي يقبض عليه وذكر ابو الليث روح ينزل قطرتان من تحت العرش على اسم
صاحبه احدهما خضراء والاخرى بيضاء واذا وقعت البيضاء على اسم عرف انه سعيد واذا وقعت الاخضر على اسم
عرف انه شقي واما موضع الذي يموت فيه ان الله تعالى خلق ملكا موكلا لكل مولود ويقال ملك الارحام واذا
ولد من يدرج في النطفة التي في رحم امه من تراب الارض التي يموت عليها فيدور العبد حيث ما يدور حتى
يعود الى موضع تربته فيموت فيها وعلى هذا يدل قوله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى
مضاجعهم وليبتلي الله وعلى هذا حكي ان ملك الموت كان يظهر في الزمان الاول فدخل يوما على سليمان بن داود عليه السلم
فاخذ ينظر الى الشاب الذي عنده فارتعدت الشاب منه فلما غاب ملك الموت قال الشاب يا نبي الله اريد ان تأمر الريح
ليحملني الى الصين فعاد ملك الموت الى سليمان فسئل عن سبب ذلك النظر الى الشاب فقال لاني امرت ان اقبض روحه في
ذلك اليوم في الصين فرايته عندك فتعجبت من ذلك سليمان فاخبره سليمان بقصته كيف ساله ان يأمر الريح ليحمله
الى الصين فقال ملك الموت قبضت روحه في ذلك اليوم في الصين وفي خبر آخر ان لملك الموت اعوانا يقومون
لقبض الارواح وهو لا يرى لانه روي ان رجلا بقي على لسانه اللهم اغفر لي ولملك الشمس فاستاذن ذلك الملك
ربه فلما نزل عليه قال له انك تكثر الدعاء لي فما حاجتك قال حاجتي ان تحملني الى مكانك وان تسأل ملك الموت
ان تخبرني باقصر اجلي قال فحمله واقعده مقعد الشمس ثم صعد الى ملك الموت وذكر له ان رجلا من بني آدم ابقى على
لسانه ان يقول كلما صلى اللهم اغفر لي ولملك الشمس فقد طلب مني ان اطلب منك ان تعلم اجله متى قرب
حتى تستعد له فنظر ملك الموت في كتابه وقال لصاحبك شأن عظيم فانه لا يموت حتى يجلس مجلسك
ههنا وقال ملك الموت وهو موكل توفى رسلنا ذلك اليوم لا يعلمون واما اجل البهايم كلها في ذكر
الله تعالى فاذا تركوا ذكر الله تعالى قبض ارواحهم وليس لملك الموت من ذلك شيء وقد قيل ان الله
هو قابض الارواح وانما اضيف ذلك الى ملك الموت كما اضيف القتل الى القاتل والموت
الى الامراض وعلى هذا يدل قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها من نفايس العلوم كشكول

قال النبي [illegible]

عن الصادق عليه السلم انه قال اذا مات المؤمن فحضر جنازته اربعون رجلا من المؤمنين فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا
وانت اعلم به منا قال الله تبارك وتعالى قد اجزت شهادتكم وغفرت له ما اعلم مما لا تعلمون وعنه عليه السلم اعتقل
لسان رجل من اهل المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه رسول الله فقال له قل لا اله الا الله فلم
يقدر عليه فاعاد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقدر عليه وعند راس الرجل امراة فقال لها هل لهذا الرجل ام فقالت
نعم يا رسول الله انا امه فقال لها افراضية انت عنه ام لا فقالت بل ساخطة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فاني
احب ان ترضي عنه فقالت قد رضيت عنه لرضاك يا رسول الله فقال له قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال قل
يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير انك انت العفو الغفور فقال له ماذا ترى
فقال ارى اسودين قد دخلا علي قال اعدها فاعادها فقال ما ترى فقال قد تباعدا عني ودخل ابيضان
وخرج اسودان فما اراهما ودنا الابيضان مني الان ياخذان بنفسي فمات من ساعته وقال الصادق عليه السلم ما من احد يحضره
الموت الا وكل به ابليس من شياطينه من يامره بالكفر ويشككه في دينه حتى يخرج نفسه فاذا حضرتم موتاكم فلقنوهم
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حتى يموتوا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها من تاب قبل موته
بسنة تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثير ومن تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير ومن تاب
قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان يوما لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثير
ومن تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه وسئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال ذلك اذا عاين
امر الاخرة واتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من اهل البادية له جسم وجمال فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل
الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فقال اما قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا
فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه واما قول الله عز وجل وفي الاخرة فانها بشارة المؤمن عند
الموت يبشر بها عند موته ان الله عز وجل قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك وقال الصادق عليه السلم قيل لملك الموت عليه السلم
كيف تقبض الارواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة واحدة فقال ادعوها فتجيبني قال
فقال ملك الموت ان الدنيا بين يدي كالقصعة بين يدي احدكم فيتناول منها ما شاء والدنيا عندي
كالدرهم في كف احدكم يقلبه كيف شاء وقال الصادق عليه السلم ما يخرج مؤمن من الدنيا الا برضى منه وذلك
ان الله تبارك وتعالى يكشف له الغطاء حتى ينظر الى مكانه من الجنة ما اعد الله له فيها وتنصب له الدنيا
كاحسن ما كانت له ثم يخير فيختار ما عند الله عز وجل ويقول ما اصنع بالدنيا وبلائها فلقنوا موتاكم كلمات
الفرج وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موت الفجاءة تخفيف على المؤمن وراحة واسف على الكافر وقال الصادق عليه السلم
كفارة ذنب كل مؤمن وقال عليه السلم ان بين الدنيا والاخرة الف عقبة اهونها وايسرها الموت وقال الصادق عليه السلم
ان الشيطان لياتي الرجل من اوليائه عند موته عن يمينه وعن شماله ليضله عما هو عليه فيابى الله عز وجل

فقالها

واضده اسف

له ذلك وذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وقال الصادق عليه السلم
في الميت تدمع عيناه عند الموت ان ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره ثم قال اما ترى الرجل يرى
ما يسره وما يحب فتدمع عيناه ويضحك وعنه عليه السلم اذا رايت المؤمن قد شخص ببصره وسالت عينه اليسرى
ورشح جبينه وتقلصت شفتاه وانتشر منخراه فاي ذلك رايت فحسبك به وقال ابو جعفر عليه السلم
ان اية المؤمن اذا حضره الموت ان يبيض وجهه اشد من بياض لونه ويرشح جبينه ويسيل من عينيه كهيئة الدموع
فيكون ذلك اية خروج روحه وان الكافر يخرج روحه سلا من شدقه كزبد البعير كما تخرج نفس الحمار وروي
ان اخر طعم يجده الانسان عند موته طعم العنب عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ما من مؤمن في ارض غربة تغيب عنه
بواكيه الا بكته بقاع الارض التي كان يعبد الله عز وجل عليها وبكته اثوابه وبكته ابواب السماء التي كان يصعد فيها
وبكاه الملكان الموكلان به وقال عليه السلم ان الغريب اذا حضره الموت التفت يمنة ويسرة ولم ير احدا رفع راسه
فيقول الله جل جلاله الى من تلتفت الى من هو خير مني وعزتي وجلالي لئن اطلقتك من عقدتك لاصيرنك في طاعتي
ولئن قبضتك لاصيرنك الى كرامتي وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يتوفى ملك الموت المؤمن فقال ان ملك الموت
ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى فيقوم هو واصحابه لا يدنو منه حتى يبدا بالتسليم
ويبشره بالجنة وقال امير المؤمنين عليه السلم ان المؤمن اذا حضرته الموت وثقه ملك الموت ولولا ذلك لم يستقر
وما من احد يحضره الموت الا مثل له النبي صلى الله عليه وآله والحجج صلوات الله عليهم حتى يراهم فان كان مؤمنا يراهم بحيث يحب
وان كان غير مؤمن يراهم بحيث يكره وقال تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب
اليه منكم ولكن لا تبصرون فقال الصادق عليه السلم انه اذا بلغت النفس الحلقوم راى مكانه من الجنة فيقول ردوني
الى الدنيا حتى اخبر اهلي بما ارى فقال له ليس الى ذلك سبيل وقال الصادق عليه السلم ان لولي علي يراه في ثلث
مواطن حيث يسره عند الموت وعند الصراط وعند الحوض وملك الموت يدفع الشيطان عن المحافظ على
الصلوة ويلقنه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في تلك الحالة العظيمة وقال امير المؤمنين عليه السلم
ان العبد اذا كان في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله
فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فماذا عندك فيقول خذ مني كفنك فيلتفت الى ولده
فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم لحاميا فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك
ونواريك فيها فيلتفت الى عمله فيقول والله انك كنت علي ثقيلا واني كنت فيك لزاهدا فماذا
عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم حشرك حتى اعرض انا وانت على ربك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة رفع الله عنه عذاب القبر وقال الصادق عليه السلم من مات بين زوال الشمس
يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة امن من ضغطة القبر وقال عليه السلم من عد غدا من اجله فقد اساء صحبة الموت
وقال امير المؤمنين عليه السلم ضمنت لستة الجنة رجل خرج بصدقة فمات فله الجنة ورجل خرج حاجا فمات فله الجنة

قلص اي ارتفع

الشدق جانب الفم

ورجل خرج للجمعة فمات فله الجنة ورجل خرج في جنازة مسلم فمات فله الجنة • وقال ابو جعفر عليه السلم كان فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلم ربه عز وجل ان قال يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الاجر قال اوكل به ملكا يعوده في قبره الى محشره قال يا رب فما لمن غسل الموتى قال اغسله من ذنوبه كيوم ولدته امه • وقال امير المؤمنين عليه السلم من تبع جنازة كتب الله له اربعة قراريط قيراطا لاتباعه اياها وقيراطا للصلوة عليها وقيراطا للانتظار حتى يفرغ من دفنها وقيراطا للتعزية • وقال ابو جعفر عليه السلم من مشى مع جنازة حتى يصلي عليها ثم رجع كان له قيراط واذا مشى معها حتى يدفن كان له قيراطان والقيراط مثل احد • وقال الصادق عليه السلم من اخذ بجوانب السرير الاربعة غفر الله له اربعين كبيرة • وقال عليه السلم من شيع جنازة مؤمن حتى يدفن في قبره وكل الله به سبعين ملكا من المشيعين يشيعونه ويستغفرون له اذا خرج من قبره الى الموقف • وقال عليه السلم اول ما يتحف به المؤمن في قبره ان يغفر لمن تبع جنازته • وقال ابو جعفر اذا دخل المؤمن قبره نودي الا ان اول حبائك الجنة الا وان اول حباء من تبعك المغفرة • وكتب الحسين بن سعيد الى ابي الحسن الرضا عليه السلم يسئله عن سرير الميت يحمل اله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الاربعة او ما خف على الرجل يحمل من اي الجوانب شاء فكتب من ايها شاء •

[illegible]

بنت محمد فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزج بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبوا ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة عليها السلام حتى تدخلهم الجنة • من امالي عن الصادق عليه السلم عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاسلام عريان فلباسه الحيا وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت • من امالي

حديث البساط

وبالاسناد يرفعه الى ابن ابي جعده قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ما هذه الشيمة التي اراها بك فاني حدثني ابي عن رسول الله انه قال البرص والجذام لا يبلى الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع ثم رفع راسه وقال دعوة العبد الصالح علي بن ابي طالب عليه السلم نفذت في قال فعند ذلك قام الناس حوله وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا ما كان السبب فقال لهم الهوا عن هذا فقالوا لا بد ما تخبرنا بذلك فقال اقعدوا على مواضعكم واسمعوا مني حديثا كان هو السبب لدعوة علي اعلموا ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد اهدي له بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها هندف فارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيته بهم وعنده ابن عمه علي ابن ابي طالب عليه السلم فقال لي يا انس ابسط البساط واجلسهم عليه ثم قال يا انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال قل يا علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهوى فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله وعلي اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قوموا يا اصحاب رسول الله حتى تسلموا عليهم فعند ذلك قام ابو بكر وعمر فقالا السلم عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد قال ثم قمنا انا وعبد الرحمن بن عوف وقلنا السلم عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم انا خادم رسول الله فلم يجبنا احد فعند ذلك قال الامام وقال السلم عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا فقالوا وعليك السلم يا وصي رسول الله ورحمته وبركاته فقال يا اصحاب الكهف الا رددتم على اصحاب رسول الله قالوا يا خليفة رسول الله انا فتية آمنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس معنا اذن برد السلام الا باذن نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين والمرسلين وانت خاتم الاوصياء ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فاقعدوا في مواضعكم فقعدنا في مجالسنا ثم قال عليه السلم

يا ريح احملينا فحملتنا فسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن الى الارض
كانها الزعفران ليس فيها حسيس ولا انيس نباتها الشيح وليس فيها ماء فقلنا يا امير المؤمنين
دنت الصلوة وليس لنا ماء نتوضأ به فقام وجاء الى موضع من تلك الارض فرفسه برجله
فنبعت عين ماء عذب فقال دونكم وما طلبتم ولولا طلبتكم لجاءنا جبرئيل بماء من الجنة
قال فتوضينا وصلينا الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة
مع رسول الله صلى الله عليه وآله او بعضها ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن برسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلى من الغداة
ركعة واحدة فقضيناها وكان قد سبقنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله فالتفت الينا وقال يا انس
تحدثني او احدثك فقلت بل من فيك احلى يا رسول الله قال فابتدأ بالحديث من اوله الى آخره كانه كان
معنا قال يا انس تشهد لابن عمي بها اذا استشهدك قلت نعم يا رسول الله فلما ولي ابو بكر الخلافة
اتى علي عليه السلم وكنت حاضرا عند ابي بكر والناس حوله فقال لي يا انس الست تشهد لي بفضيلة
البساط ويوم عين الماء ويوم الجب فقلت له يا علي نسيت من كبري فعندها قال لي يا انس
لئن كنت كتمته مداهنة بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فرماك الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك
وعمى في عينيك فما قمت من مقامي حتى برصت وعميت والآن لا اقدر على الصيام في شهر
رمضان ولا غيره من الايام لان البراد لا يبقى في جوفي ولم يزل انس على ذلك الحال حتى مات
بالبصرة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله

سؤال اليهودي عن رسول الله صلى الله عليه وآله

عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد
انت الذي تزعم انك رسول الله وانك الذي يوحى اليك كما اوحي الى موسى بن عمران فسكت النبي
صلى الله عليه وآله ساعة ثم قال نعم انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول
رب العالمين قالوا الى من الى العرب ام الى العجم ام الينا فانزل الله عز وجل هذه الآية قل يا محمد

يا ايها

يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقال اليهودي الذي كان اعلمهم يا محمد اني اسئلك عن عشر كلمات
اعطى الله موسى بن عمران في البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها الا نبي مرسل او ملك مقرب قال النبي
صلى الله عليه وآله سلني قال اخبرني يا محمد عن الكلمات التي اختارهن الله لابرهيم حيث بنى البيت
قال النبي صلى الله عليه وآله نعم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال اليهودي فلاي شيء بنى هذه الكعبة
مربعة قال النبي صلى الله عليه وآله بالكلمات الاربع قال لاي شيء سميت الكعبة قال النبي صلى الله عليه وآله لانها وسط الدنيا
قال اليهودي اخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال النبي صلى الله عليه وآله علم الله جل
وعز ان بني آدم يكذبون على الله فقال سبحان الله تبريا مما يقولون واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد
لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمدوه وهو اول الكلام لولا ذلك لما انعم الله على احد
بنعمته فقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها وهي كلمة التقوى يثقل الله
بها الموازين يوم القيامة واما قوله الله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل يعني
انه ليس شيء اكبر مني لا تفتتح الصلوة الا بها لكرامتها على الله وهو الاسم الاكرم قال اليهودي
صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها
عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الآخرة وهي الكلمة التي
يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقوله في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك
قوله عز وجل دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
واما قوله لا اله الا الله فالجنة جزاؤه وذلك قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان
يقول هل جزاء لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودي صدقت يا محمد قد اخبرت واحدة فتأذن لي
ان اسئلك الثانية فقال النبي صلى الله عليه وآله سلني عما شئت وجبرئيل عن يمين النبي وميكائيل عن
يساره يلقنانه فقال اليهودي لاي شيء سميت محمدا واحمد وابا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا

فقال النبي صلى الله عليه وآله اما محمد فاني محمود في الارض واما احمد فاني محمود في السماء واما ابو القاسم
فان الله عز وجل يقسم يوم القيمة قسمة النار فمن كفر بي من الاولين والاخرين ففي النار ويقسم
قسمة الجنة فمن آمن بي واقر بنبوتي ففي الجنة واما الداعي فاني ادعو الناس الى دين ربي واما النذير
فاني أنذر بالنار من عصاني واما البشير فاني ابشر بالجنة من اطاعني قال صدقت يا محمد
فاخبرني عن الله لاي شيء وقت هذه الخمس الصلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات
الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس اذا طلعت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت
فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش لوجه ربي وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله
عز وجل علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة
التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما
الا حرم الله عز وجل جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل فيها آدم من الشجرة
فاخرجه الله من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات
فيه ان صلوة الوسطى هي صلوة العصر الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب
فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا
وفي ايام الآخرة يوم كالف سنة من وقت صلوة العصر الى العشاء فصلى آدم ثلث ركعات
ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه الثلث الركعات على امتي
وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي ان يستجيب لمن دعاه فيها من امتي وهذه
الصلوة التي امرني بها ربي عز وجل فقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء
الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني الله وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت
لتنور لهم القبور وليعطوا النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله

جسدها

جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا
طلعت تطلع على قرني الشيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي صلوة الفجر قبل طلوع الشمس
وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي تشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد فاخبرني لاي شيء توضأ هذه الجوارح الاربع
وهي انظف المواضع في الجسد قال النبي صلى الله عليه وآله لما ان وسوس الشيطان الى آدم ودنا
آدم من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام وهو اول قدم مشت الى الخطيئة ثم
تناول بيده ثم مسها فاكل منها فطار الحلي والحلل عن جسده ثم وضع يده على ام رأسه
وبكى فلما تاب الله عز وجل عليه فرض الله عز وجل عليه وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الاربع
وامره ان يغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامر بغسل الساعدين الى المرفقين لما تناول
منها وامره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه وامره بمسح القدمين لما مشى الى الخطيئة
ثم سن على امتي المضمضة لتنقي القلب من الحرام والاستنشاق لتحرم عليهم رائحة النار
ونتنها قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء عاملها قال النبي صلى الله عليه وآله اول ما يمس الماء يتباعد
عنه الشيطان واذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة فاذا استنشق امنه الله من النار
ورزقه رائحة الجنة فاذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه
واذا غسل ساعديه حرم الله عليه اغلال النار واذا مسح رأسه مسح الله عنه سيئاته واذا
مسح قدميه اجازه الله على الصراط يوم تزل فيه الاقدام قال صدقت يا محمد فاخبرني عن
الخامسة لاي شيء امر الله بالاغتسال من الجنابة ولم يامر من البول والغائط قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره فاذا جامع الرجل اهله خرج الماء من
كل عرق وشعرة فاوجب الله على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من

فضلة الشراب الذي يشربه الانسان والغايط يخرج من فضلة الطعام الذي ياكله فعليهما منهما الوضوء
قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال قال النبي صلى الله عليه وآله ان المومن اذا جامع اهله
بسط سبعون الف ملك جناحه وتنزل الرحمة فاذا اغتسل بنى الله بكل قطرة بيتا في الجنة
وهو سر فيما بين الله وبين خلقه يعني الاغتسال من الجنابة قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني عن السادس
عن خمسة اشياء مكتوبات في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي
صلى الله عليه وآله فانشدتك بالله ان انا اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلى الله عليه وآله اول ما
في التورية مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله هذه الآية يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية والانجيل ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب
والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين
وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين شبر وشبير وهما نورا فاطمة صلوات الله عليها قال
اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني عن فضلكم اهل البيت قال النبي صلى الله عليه وآله لي فضل على النبيين فما من نبي الا دعا
على قومه بدعوة وانا اخرت دعوتي لامتي لاشفع لهم يوم القيمة واما فضل اهل بيتي وذريتي
على غيرهم كفضل الماء على كل شيء وبه حيوة كل شيء وحب اهل بيتي وذريتي استكمال الدين
وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
الى آخر الآية قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني بالسابع ما فضل النساء قال النبي صلى الله عليه وآله
كفضل السماء على الارض وكفضل الماء على الارض فبالماء تحيى الارض وبالرجال تحيى النساء
لولا الرجال ما خلق النساء لقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
على بعض قال اليهودي لاي شيء كان هكذا قال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله عز وجل آدم من طين ومن
فضلته وبقيته خلقت حوا واول من اطاع النساء آدم فانزله الله من الجنة وقد بين فضل

الرجال على

الرجال

الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة
والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني لاي شيء فرض الله عز وجل
الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما وفرض على الامم اكثر من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله ان آدم ع
لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذي ياكلونه تفضل
من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله عز وجل على امتي ذلك ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال اليهودي صدقت
يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي صلى الله عليه وآله ما من مومن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله
له سبع خصال اولها يذوب الحرام في جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر
خطيئة ابيه آدم والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة
والسادسة يعطيه الله براءة من النار والسابعة يطعمه الله من ثمرات الجنة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن التاسع
لاي شيء امر الله بالوقوف بعرفات بعد العصر قال النبي صلى الله عليه وآله ان العصر هي الساعة التي عصى فيها آدم ربه
وفرض الله عز وجل على امتي الوقوف والتضرع والدعا في احب المواضع اليه وتكفل لهم بالجنة والساعة
التي ينصرف فيها الناس هي الساعة التي تلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ثم قال
النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان لله بابا في السماء الدنيا يقال له باب الرحمة وباب
التوبة وباب الحاجات وباب التفضل وباب الاحسان وباب الجود وباب الكرم وباب العفو ولا يجتمع
بعرفات احد الا استاهل من الله في ذلك الوقت هذه الخصال وان لله عز وجل مائة الف ملك
مع كل ملك مائة وعشرون الف ملك ينزلون من الله بالرحمة على اهل عرفات فاذا انصرفوا اشهد الله
ملائكته بعتق اهل عرفات من النار واوجب الله عز وجل لهم الجنة ونادى منادٍ انصرفوا مغفورين
فقد ارضيتموني ورضيت عنكم قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني عن العاشر عن سبع خصال

اعطاك الله من النبيين واعطى امتك من بين الامم فقال النبي صلى الله عليه وآله اعطاني الله عز وجل فاتحة الكتاب
والاذان والجماعة في المسجد ويوم الجمعة والاجهار في ثلث صلوات والرخص لامتي عند الامراض والسفر
والصلوة على الجنائز والشفاعة لاصحاب الكبائر من امتي قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية نزلت من السماء فيجزى بها ثوابها واما الاذان
فانه يحشر المؤذنون من امتي مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واما الجماعة فان صفوف
امتي كصفوف الملائكة في السماء والركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله عز وجل
من عبادة اربعين سنة واما يوم القيمة فيجمع الله فيه الاولين والآخرين للحساب فما من مؤمن مشى الى الجماعة
الا خفف الله عز وجل عليه اهوال يوم القيمة ثم يامر به الى الجنة واما الاجهار فانه يتباعد لهب النار بقدر
ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط ويعطى السرور حتى يدخل الجنة واما السادس فان الله عز وجل يخفف
اهوال القيمة لامتي كما ذكر الله عز وجل في القرآن وما من مؤمن يصلي على الجنائز الا اوجب الله له الجنة الا ان
يكون منافقا او عاقا واما شفاعتي فهي لاصحاب الكبائر ما خلا اهل الشرك والظلم قال صدقت يا محمد
لا هل
وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين
فلما اسلم وحسن اسلامه اخرج رقا ابيض فيه جميع ما قال النبي وقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق
نبيا ما استنسختها الا من الالواح التي كتبها الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلم ولقد قرأت في التورية فضلك حتى
شككت فيها يا محمد ولقد كنت امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية كلما محوته وجدته مثبتا
فيها ولقد قرأت في التورية ان هذه المسائل لا يخرجها غيرك وان في الساعة التي ترد عليك فيها
هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله صدقت هذا جبرئيل عليه السلم عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابي طالب بين يدي
فآمن اليهودي وحسن اسلامه ٥ من امالي **ولادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله** عن المفضل بن عمر

قال

قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلم كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلم فقال نعم ان خديجة عليها السلم
لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل
عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة عليها السلم كانت
فاطمة تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل رسول الله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة
فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويونسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني
انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها
ائمة ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة ع على ذلك الى ان حضرت ولادتها
فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها انت
عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمد يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا
فاغتمت خديجة ع لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم
ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك
انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى
بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة
بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة ع طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور
حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور
العين كل واحدة منهن معها طشت من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها
المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا
من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت
فاطمة ع بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي

سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن
اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة ع وحدث في السماء نور زاهر
لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها
فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها فكانت فاطمة عليها السلام تنمي في اليوم كما ينمي الصبي
في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة

نزول علي عليه السلام بارض كربلا

عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات
قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال علي عليه السلام
لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على
صدره وبكينا معا وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان
واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوءه
للصلاة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلاته وكلامه
ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رأيت في منامي آنفا عند رقدتي
فقلت نامت عيناك ورأيت خيرا يا امير المؤمنين قال رأيت كأني برجال قد نزلوا من السماء معهم
اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطا ثم رأيت كأن
هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكأني بالحسين سخلي وفرخي
ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث وكأن الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه
ويقولون صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة
ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت
هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم محمد صلى الله عليه واله اني سأراها في

خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلا يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة
وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لي يا ابن عباس
اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس
فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال
علي عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام عليه السلام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس
ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم عليهما السلام وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فرأى ههنا الظباء
مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون معه وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته
ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة
الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا
يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى
تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال
هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء
وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء
ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى عليه السلام بكاء
طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني
ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رأيتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان
ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض
علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا
وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين والله ما كذبني علي

قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشي قط انه يكون الا كذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس فرايت كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باكية فقلت قتل والله الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلا صوته وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشورا لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلم ٥ من امالي تكلم الشمس مع علي عليه السلم عن ميمون بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل فلما امسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة قال ثم انتهينا الى هوازن فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز وجل كلم الشمس اذا طلعت قال ابن عباس والله ما حسدت احدا الا علي بن ابي طالب في ذلك اليوم وقلت للفضل قم ننظر كيف يكلم علي بن ابي طالب الشمس فلما طلعت الشمس قام علي بن ابي طالب عليه السلم فقال السلام عليك ايها العبد الصالح الدائب في طاعة ربه فاجابته الشمس وهي تقول عليك السلم يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه قال فانكب علي عليه السلم ساجدا شكرا لله عز وجل قال فوالله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله قام فاخذ براس علي عليه السلم يقيمه ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت اهل السماء من بكائك وباهى الله عز وجل بك حملة عرشه ٥ من امالي

استشهد موسى عليه السلم لان يكون من امة محمد صلى الله عليه وآله عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلم يقول جاء ابليس الى موسى بن عمران عليه السلم وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه وهو في هذه الحال يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت من ابيه آدم وهو في الجنة وكان فيما ناجاه الله تعالى به ان قال له يا موسى

لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال موسى يا رب تعني باحبائك واوليائك ابرهيم واسحق ويعقوب فقال عز وجل هم كذلك يا موسى الا اني اردت من من اجله خلقت آدم وحوا ومن من اجله خلقت الجنة والنار فقال موسى عليه السلم ومن هو يا رب قال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى عليه السلم يا رب اجعلني من امته قال انت يا موسى من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسالني يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي وسايرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم بي وما من احد من خلقي عظمها فقرت عينه ولم يحقرها احد الا انتفع بها ثم قال الصادق ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محمودا ان عليا عليه السلم كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت ٥ من امالي

حکایة بهلول

عن عبد الرحمن بن غنم الدوسی قال دخل معاذ بن جبل علی رسول الله صلی الله علیه وآله باکیا فسلم فرد علیه السلم ثم قال ما یبکیک
یا معاذ فقال یا رسول الله ان بالباب شابا طری الجسد نقی اللون حسن الصورة یبکی علی شبابه بکاء الثکلی علی
ولدها یرید الدخول علیک فقال النبی صلی الله علیه وآله ادخل علی الشاب یا معاذ فادخله علیه فسلم فرد علیه السلم ثم
قال ما یبکیک یا شاب قال کیف لا ابکی وقد رکبت ذنوبا ان اخذنی الله عز وجل ببعضها ادخلنی نار
جهنم ولا ارانی الا سیاخذنی بها ولا یغفر لی ابدا فقال رسول الله اشرکت بالله شیئا قال اعوذ
بالله ان اشرک بربی شیئا قال اقتلت النفس التی حرم الله قال لا فقال النبی یغفر الله لک ذنوبک
وان کانت مثل الجبال الرواسی قال الشاب فانها اعظم من الجبال الرواسی فقال النبی یغفر الله لک ذنوبک
وان کانت مثل الارضین السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فیها من الخلق قال فانها اعظم من الارضین
السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فیها من الخلق فقال النبی یغفر الله لک ذنوبک وان کانت مثل
السموات السبع ونجومها ومثل العرش والکرسی قال فانها اعظم من ذلک قال فنظر النبی صلی الله علیه وآله
کهیئة الغضبان ثم قال ویحک یا شاب ذنوبک اعظم ام ربک فخر الشاب لوجهه وهو یقول سبحان
ربی ما شیء اعظم من ربی ربی اعظم یا نبی الله من کل عظیم فقال النبی فهل یغفر الذنب العظیم الا الرب
العظیم قال الشاب لا والله یا رسول الله ثم سکت الشاب فقال له النبی صلی الله علیه وآله ویحک یا شاب الا تخبرنی
بذنب واحد من ذنوبک قال بلی اخبرک انی کنت انبش القبور سبع سنین اخرج الاموات
وانزع الاکفان فماتت جاریة من بعض بنات الانصار فلما حملت الی قبرها ودفنت وانصرف
عنها اهلها وجن علیهم اللیل اتیت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما کان علیها من اکفانها
وترکتها متجردة علی شفیر قبرها ومضیت منصرفا فاتانی الشیطان فاقبل یزینها لی ویقول
اما تری بطنها وبیاضها اما تری ورکیها فلم یزل یقول لی هذا حتی رجعت الیها فلم املک
نفسی حتی جامعتها وترکتها مکانها فاذا انا بصوت من ورائی یقول یا شاب ویل لک من دیان

یوم

یوم الدین یوم یقفنی وایاک کما ترکتنی عریانة فی عساکر الموتی ونزعتنی من حفرتی وسلبتنی
اکفانی وترکتنی اقوم جنبة الی حسابی فویل لشبابک من النار فما اظن انی اشم ریح الجنة ابدا
فما تری لی یا رسول الله فقال النبی صلی الله علیه وآله تنح عنی یا فاسق انی اخاف ان احترق بنارک فما اقربک
من النار ثم لم یزل علیه السلام یقول ویشیر الیه حتی امعن من بین یدیه فذهب فاتی المدینة فتزود منها ثم
اتی بعض جبالها فتعبد فیها ولبس مسحا وغل یدیه جمیعا الی عنقه ونادی یا رب هذا عبدک بهلول
بین یدیک مغلول یا رب انت الذی تعرفنی وزل منی ما تعلم سیدی یا رب انی اصبحت من النادمین
واتیت نبیک تائبا فطردنی وزادنی خوفا فاسئلک باسمک وجلالک وعظم سلطانک ان
لا تخیب رجائی سیدی ولا تبطل دعائی ولا تقنطنی من رحمتک فلم یزل یقول ذلک اربعین یوما
ولیلة تبکی له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون یوما ولیلة رفع یدیه الی السماء وقال
اللهم ما فعلت فی حاجتی ان کنت استجبت دعائی وغفرت خطیئتی فاوح الی نبیک وان لم
تستجب لی دعائی ولم تغفر لی خطیئتی واردت عقوبتی فعجل بنار تحرقنی او عقوبة فی الدنیا
تهلکنی وخلصنی من فضیحة یوم القیمة فانزل الله تبارک وتعالی علی نبیه صلی الله علیه وآله والذین اذا فعلوا فاحشة یعنی الزنا
او ظلموا انفسهم یعنی بارتکاب ذنب اعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاکفان ذکروا الله
فاستغفروا لذنوبهم یقول خافوا الله فعجلوا التوبة ومن یغفر الذنوب الا الله یقول عز وجل
اتاک عبدی یا محمد تائبا فطردته فاین یذهب والی من یقصد ومن یسال ان یغفر له ذنبا غیری ثم قال عز وجل
ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون یقول لم یقیموا علی الزنا ونبش القبور واخذ الاکفان اولئک جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنات تجری من تحتها الانهار خالدین فیها ونعم اجر العاملین فلما نزلت هذه الآیة
علی رسول الله صلی الله علیه وآله خرج وهو یتلوها ویتبسم فقال لاصحابه من یدلنی علی ذلک الشاب التائب فقال معاذ یا
رسول الله بلغنا انه فی موضع کذا وکذا فمضی رسول الله صلی الله علیه وآله باصحابه حتی انتهوا الی ذلک الجبل فصعدوا

قطت

اليه يطلبوا الشاب فاذا هم بالشاب قايم بين صخرتين مغلولة يداه الى عنقه قد اسود وجهه وتساقط اشفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي واحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي افي النار تحرقني او في جوارك تسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون آخر امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على راسه وقد احاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون لبكائه فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه وقال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال عليه السلم لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله عز وجل فيه وبشره في الجنة ٥ من امالي

حديث لطيف قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقبلوا لي بست اتقبل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم [illegible]
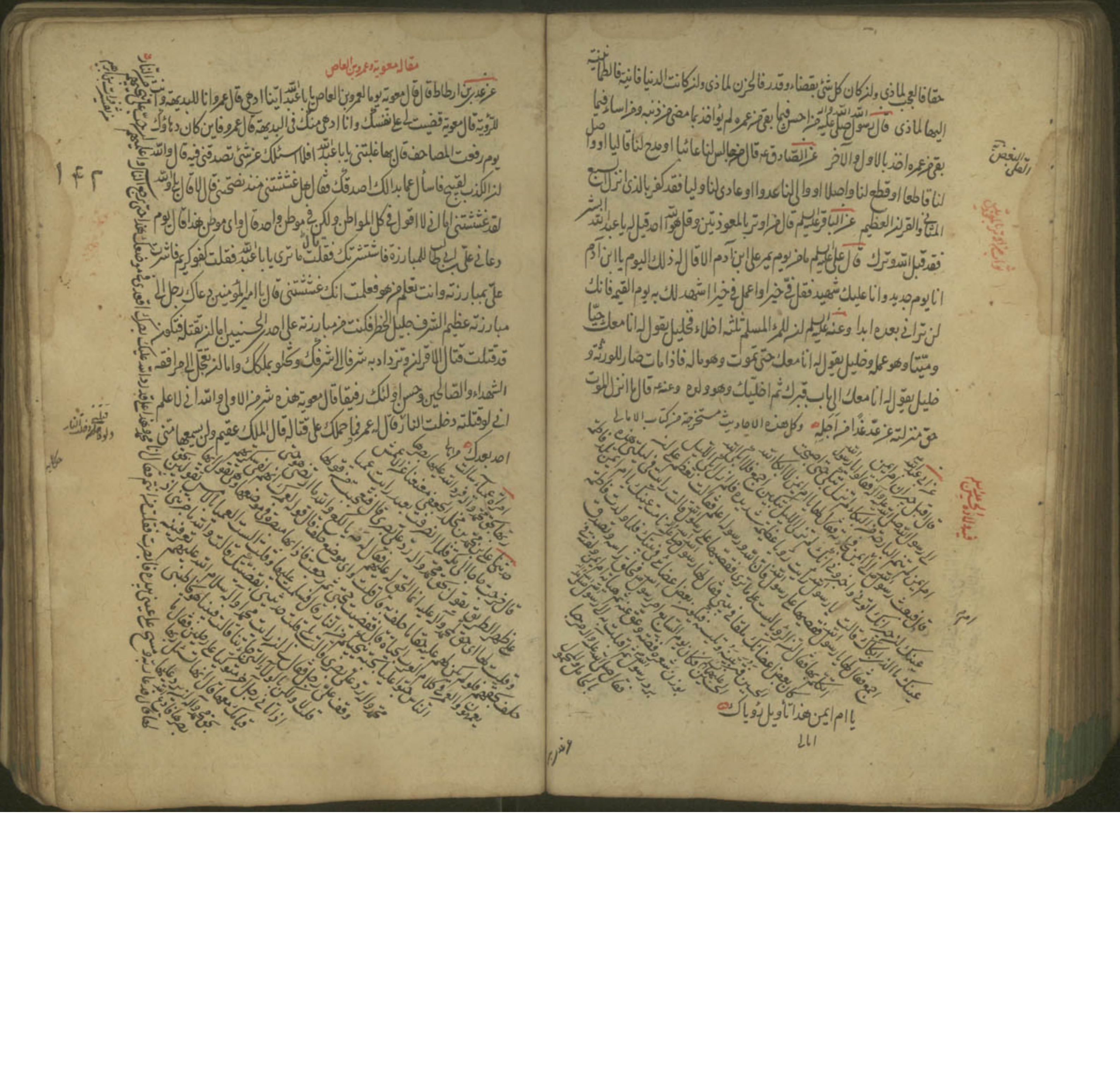
[illegible]

ق

مواعظ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وشبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين كسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت عن الصادق عليه السلم قال حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة ولا ابالي عن الصادق قال ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر الا ثلث خصال صدقة اجراها في حياته فهي تجري بعد موته وسنة هدى سنها فهي تعمل بها بعد موته وولد صالح يستغفر له عن الصادق عليه السلم انه قال ان الله بقاعا تسمى المنتقمة فاذا اعطى الله عبدا مالا لم يخرج حق الله عز وجل منه سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع فاتلف ذلك المال فيها ثم مات وتركها عن علي عليه السلم قال سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الآخرة الاتقياء قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل عليه الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا عن الحسين عليه السلم قال مر امير المؤمنين برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه ثم قال يا هذا انك تملي على حافظيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك جاء رجل الى الصادق عليه السلم فقال له بابي انت وامي يا بن رسول الله علمني موعظة فقال عليه السلم ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الثواب من الله فالكسل لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا وان كان العرض على الله عز وجل حقا فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط

[illegible]



حقا فالعجب لماذي ولئن كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذي ولئن كانت الدنيا فانية فالطمانينة اليها لماذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ بالاول والآخر عن الصادق ع قال من جالس لنا عائبا او مدح لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم عن الباقر عليه السلم قال من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل الله وترك قال علي عليه السلم ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم يا ابن آدم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فقل في خيرا واعمل في خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعده ابدا وعنه عليه السلم ان للمرء المسلم ثلثة اخلاء فخليل يقول له انا معك حيا وميتا وهو عمله وخليل يقول له انا معك حتى تموت وهو ماله فاذا مات صار للورثة وخليل يقول له انا معك الى باب قبرك ثم اخليك وهو ولده وعنه ع قال ما انزل الموت حق منزلته من عد غدا من اجله وكل هذه الاحاديث مستخرجة من كتاب الامالي

يا ام ايمن هذا تأويل رؤياك

مقالة معوية وعمرو بن العاص

عن عدي بن ارطاة قال قال معوية يوما لعمرو بن العاص يا باعبد الله اينا ادهى قال عمرو انا للبديهة وانت للروية قال معوية قضيت لي على نفسك وانا ادهى منك في البديهة قال عمرو فاين كان دهاؤك يوم رفعت المصاحف قال بها غلبتني يا باعبد الله افلا اسئلك عن شيء تصدقني فيه قال والله ان الكذب لقبيح فاسأل عما بدا لك اصدقك فقال هل غششتني منذ نصحتني قال لا قال بلى والله لقد غششتني اما اني لا اقول في كل المواطن ولكن في موطن واحد قال واي موطن هذا قال يوم دعاني علي بن ابي طالب للمبارزة فاستشرتك فقلت ما ترى يا باعبد الله فقلت كفو كريم فاشرت علي بمبارزته وانت تعلم من هو فعلمت انك غششتني قال يا امير المؤمنين دعاك رجل الى مبارزته عظيم الشرف جليل الخطر فكنت من مبارزته على احدى الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قتال الاقران وتزداد به شرفا الى شرفك وتخلو بملكك واما ان تعجل الى مرافقة الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال معوية هذه شر من الاولى والله اني لاعلم اني لو قتلته دخلت النار قال له عمرو فما حملك على قتاله قال الملك عقيم ولن يسمعها مني احد بعدك

142

في فضل فاطمة عليها السلم وشيعتها ومحبيها

حدثنا سهل بن احمد الدينوري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال قال جابر لابي جعفر عليه السلم
جعلت فداك يا ابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة اذا انا حدثت به الشيعة
فرحوا بذلك قال ابو جعفر حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة نصبت للانبياء
والرسل منابر من نور فيكون منبري اعلا منابرهم يوم القيمة ثم يقول يا محمد اخطب فاخطب
بخطبة لم يسمع احد من الانبياء والرسل بمثلها ثم ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب
لوصيي علي بن ابي طالب في اوساطهم منبر من نور فيكون منبره على اعلا منابرهم يوم القيمة ثم يقول له
يا علي اخطب فيخطب بخطبة لم يسمع احد من الاوصياء بمثلها ثم ينصب لاولاد الانبياء
والمرسلين منابر من نور فيكون لابني وسبطي وريحانتي ايام حيوتي منبرين من نور
ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين بمثلهما ثم
ينادي المنادي وهو جبرئيل اين فاطمة بنت محمد اين خديجة بنت خويلد اين مريم بنت عمران
اين آسية بنت مزاحم اين ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقمن فيقول الله تبارك وتعالى
يا اهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول محمد وعلي والحسن والحسين لله الواحد القهار فيقول الله
جل جلاله يا اهل الجمع اني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة يا اهل الجمع طاطئوا
الرؤس وغضوا الابصار فان هذه فاطمة تسير الى الجنة فياتيها جبرئيل بناقة من نوق
الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب عليها رحل من المرجان فتناخ بين
يديها فتركبها فيبعث اليها مائة الف ملك فيصيروا على يمينها ويبعث اليها مائة
الف ملك فيصيروا على يسارها ويبعث اليها مائة الف ملك يحملونها على اجنحتهم حتى
يصيروها عند باب الجنة فاذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي
ما التفاتك وقد امرت بك الى جنتي فتقول يا رب احببت ان يعرف قدري في مثل
هذا اليوم فيقول الله تعالى يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك

اولاد

اولاد من ذريتك خذي بيده فادخليه الجنة قال ابو جعفر والله يا جابر انها ذلك اليوم
لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردي فاذا صار شيعتها
معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا فيقول الله يا احبائي ما التفاتكم
وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب احببنا ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول
الله يا احبائي ارجعوا وانظروا من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة انظروا من سقاكم
شربة في حب فاطمة انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة انظروا من كساكم لحب فاطمة فخذوا بيده
فادخلوه الجنة قال ابو جعفر عليه السلم والله لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا
صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فيقولون فلو ان لنا كرة
فنكون من المؤمنين قال ابو جعفر عليه السلم هيهات هيهات منعوا ما طلبوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وانهم لكاذبون — من تفسير فرات بن ابراهيم

فضيلة فاطمة عليها السلم

عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال
لها ما حزنك يا بنية قالت يا ابة ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة قال يا بنية
انه ليوم عظيم ولكن قد اخبرني جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل انه قال اول من ينشق عنه الارض
يوم القيمة انا ثم ابي ابرهيم ثم بعلك علي بن ابي طالب ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين الف ملك
فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك اسرافيل بثلث حلل من نور فيقف عند راسك
فيناديك يا فاطمة ابنة محمد قومي الى محشرك فتقومين آمنة روعتك مستورة عورتك
فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب
عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود روفائيل بزمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم
الوية التسبيح فاذا جد بك السير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرن بالنظر اليك
بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور تسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر

بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا مثل الذي سرت من قبرك الى ان لقيتك استقبلتك
مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم استقبلتك
امك خديجة بنت خويلد اول المومنات بالله ورسوله معها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير
فاذا قربت من الجمع استقبلتك حوا في سبعين الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن
معها معك فاذا قربت من الجمع وذلك ان الله يجمع الخلايق في صعيد واحد فيستوي بهم الاقدام
ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة ابنة محمد
صلى الله عليه وآله ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعلي بن ابي طالب عليه السلام
ويطلب آدم حوا فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق بين
المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة بايديهم الوية النور وتصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره
واقرب النساء منك عن يسارك حوا وآسية بنت مزاحم فاذا صرت في اعلا المنبر اتاك جبرئيل ع
فقال لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب ارني الحسن والحسين فياتيانك واوداج الحسين تشخب دما
وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل وتغضب لغضبه جهنم والملائكة
اجمعون فتزفر جهنم زفرة ثم يخرج فوج من النار فيلتقط قتلة الحسين وابناءهم وابناء ابنائهم ويقولون يا رب
انا لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم
فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا
الحسين فقتلوه فيسمع شهيقهم في جهنم ثم يقول جبرئيل عليه السلام يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي
فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي
فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك يود الخلايق انهم كانوا فاطميين
فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة
عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس ولا يخافون ويظما الناس

معك نو

تلقتك اثنا عشر الف حوراء لم يلقين احدا قبلك ولا يلقين كذا

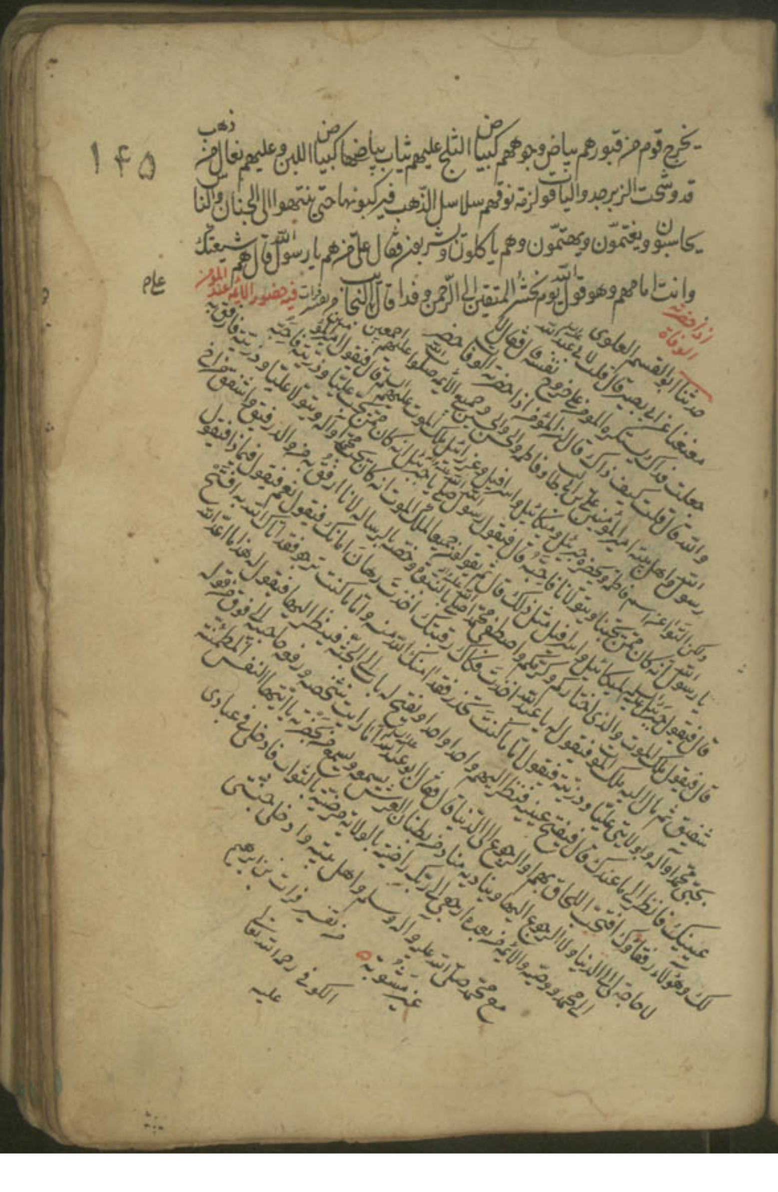
ولا يظمئون فاذا بلغت باب الجنة يتلقين احدا كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور
رحالها من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيبة نمرقة من سندس منضود فاذا
دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على اعمدة من نور فياكلون منها
والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون فاذا استقر اولياء الله في الجنة زارك آدم ومن
دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس للؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيها
قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار البيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابرهيم
وآل ابرهيم قالت يا ابه فما كنت احب ان ارى يومك ولا ابقى بعدك قال يا ابنت لقد اخبرني
جبرئيل عن الله انك اول من تلحقني من اهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك قال
وكان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذريتهم الى آخر الآية صدق الله وصدق رسول الله من تفسير فرات بن ابرهيم

فضيلة الشيعة

فرات قال حدثني جعفر بن احمد معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرجت انا وابي ذات يوم فاذا هو باناس
من اصحابنا بين المنبر والقبر فسلم عليهم ثم قال اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوني على ذلك
بورع واجتهاد من ائتم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وانتم شرط الله وانتم
انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون في الدنيا والسابقون في الآخرة الى الجنة
قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله تبارك وتعالى وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته انتم الطيبون ونساؤكم
الطيبات كل مومنة حوراء وكل مومن صديق كم مرة قد قال علي صلوات الله عليه لقنبر يا قنبر ابشر
وبشر واستبشر والله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على جميع امته الا الشيعة ولان لكل
شي شرف وان شرف الدين الشيعة الا وان لكل شي عروة وان عروة الدين الشيعة الا وان
لكل شي امام وامام الارض ارض يسكنها الشيعة وان لكل شي سيد وسيد المجالس مجالس الشيعة

الا ولن لكل شيء شهوة ولن شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها والله لولا ما في الارض منكم ما اكل
اهل خلافكم طيبا ما لهم وما لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب ولن تعبد منسوب الى هذه الآية وجوه
يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن دعا من مخالف لكم فاجابة دعائه
لكم ومن منكم الى الله حاجة فلن منة ومن سأل مسألة فلن منة ومن دعا بدعوة فلن منة ومن عمل منكم حسنة
فلا تحصى تضاعيفها ومن اساء سيئة فمحمد صلى الله عليه وآله حجيجه يعني تحاج عنه قال ابو جعفر عليه السلم حجيجه من تبعتها
والله لن صائمكم ليرعى في رياض الجنة تدعو لهم الملائكة بالعون حتى يفطروا ولن حاجكم ومعتمركم
لخاص الله تبارك وتعالى وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل اجابته واهل ولايته لا خوف عليكم ولا حزن
كلكم في الجنة فتنافسوا في فضائل الدرجات والله ما من احد اقرب من عرش الله تبارك وتعالى تقربا يوم
القيمة من شيعتنا ما احسن صنع الله تبارك وتعالى اليكم والله لولا ان تفتنوا فتشمت بكم عدوكم ويعلم
الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبلا وقد قال امير المؤمنين عليه السلم اهل ولايتنا يخرجون من قبورهم يوم
القيمة مشرقة وجوههم قرت اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس
ولا يحزنون والله ما من عبد منكم يقوم الى الصلاة الا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يصلون عليه
ويدعون له حتى يفرغ من صلاته الا ولن لكل شيء جوهر وجوهر ولد آدم صلوات الله وسلامه على محمد صلى الله عليه وآله
ونحن وشيعتنا قال سعدان بن مسلم وزاد في الحديث عثيم بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال ابو عبد الله عليه السلم والله لولاكم ما زخرفت الجنة والله لولاكم ما خلقت حوراء والله لولاكم
ما نزلت قطرة والله لولاكم ما نبتت حبة والله لولاكم ما قرت عين والله لله اشد
حبا لكم مني فاعينونا على ذلك بالورع والاجتهاد والعمل بطاعته والله لولاكم ما رحم الله
طفلا ولا رتعت بهيمة ۝ من تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي رحمه الله تعالى عليه **فضل الشيعة** عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده نفر من اصحابه وفيهم علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا بعث الناس يوم القيمة

يخرج



فيه تفسير ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم

حنان بن سدير قال حدثني ابي قال كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام فقدم الينا طعاماً فاكلت طعاما ما اكلت
مثله قط فقال لي يا سدير كيف رايت طعامنا هذا قلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اكلت مثله
قط ولا اظن اني آكل ابدا مثله ثم ان عيني تغرغرت فبكيت فقال يا سدير ما يبكيك قلت يا ابن رسول الله
ذكرت آية في كتاب الله قال وما هي قلت قول الله في كتابه ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فخفت ان يكون هذا الطعام
الذي يسألنا الله عنه فضحك حتى بدت نواجده ثم قال يا سدير لا تسأل عن طعام طيب ولا ثوب لين
ولا رائحة طيبة بل لنا خلق وله خلقنا ولنعمل فيه بالطاعة قلت له بابي انت وامي يا ابن رسول الله
فما النعيم قال حب علي وعترته يسألهم الله يوم القيمة كيف كان شكركم لي حين انعمت عليكم بحب علي وعترته

من تفسير فرات

فيه بيان صعب مستصعب

عن صالح بن ميثم عن ابيه قال بينا انا في السوق اذ اتاني الاصبغ بن نباتة فقال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين عليه السلام آنفا حديثا صعبا شديدا فاينا يكون كذلك قلت وما هو قال سمعته يقول ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فقمت من فوري فاتيت امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين حديث اخبرني به الاصبغ عنك قد ضقت به ذرعا قال وما هو فاخبرته به فتبسم ثم قال اجلس يا ميثم او كل علم يحتمله العلماء ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الآية فهل رايت الملائكة احتملوا العلم قال قلت هذه والله اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى عليه السلام انزل الله عليه التورية فظن ان لا احد في الارض اعلم منه فاخبره الله ان في خلقي من هو اعلم منك وذاك اذ خاف على نبيه العجب فدعا ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر عليه السلام فخرق السفينة فلم يحتملها موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما المؤمنون فان نبينا صلى الله عليه وآله اخذ بيد علي يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رايت احتملوا ذلك الا من عصمه الله منهم فابشروا ثم ابشروا فان الله تعالى قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمرسلين فيما احتملتم من امر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمه

في تفسير فرات بن ابرهيم

تعريف الكوثر

عن محمد بن علي عليه السلام قال لما انزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال له علي عليه السلام يا رسول الله لقد شرف الله
هذا النهر وكرمه فانعته لنا قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري من تحت عرش الله ماؤه ابيض من اللبن واحلى
من العسل والين من الزبد حصاه الدر والياقوت والمرجان ترابه مسك الاذفر وحشيشه الزعفران سنخ
قوائمه عرش رب العالمين ثمره كامثال القلال من الزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر والدر الابيض يستبين
ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فبكى النبي صلى الله عليه وآله واصحابه ثم ضرب بيده على جنبي فقال اما والله
يا علي ما هو لي وحدي وانما هو لي ولك ولمحبيك من بعدي من تفسير فرات

حديث لطيف فيه بشارة

حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان
العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فاطمة عليها السلام ابنتي عليها ريطتان
خضراوان حواليها سبعون الف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين نائما مقطوع
الراس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا راسه فياتيها النداء من عند الله
يا بنت حبيب الله اني انما اريتك ما فعلت به امة ابيك اني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك
فيه اني جعلت تعزيتك اليوم اني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة انت وذريتك
وشيعتك ومن اولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد
فيدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولاها معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله
عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر وقال اهول يوم القيمة وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة
وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها من تفسير فرات

فيه بشارة لفساق الشيعة

وبالاسناد يرفعه الى صفوان الجمال قال دخلت الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك سمعتك تقول شيعتنا
في الجنة وفيهم اقوام مذنبون يركبون الفواحش وياكلون اموال الناس ويشربون الخمور ويتمتعون في دنياهم
فقال عليه السلام هم في الجنة اعلم ان المؤمن من شيعتنا لا يخرج من الدنيا حتى يبتلى بدين او بسقم او بفقر

فان عفى عن هذا كله شدد الله عليه في النزع عند خروج روحه حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه
قلت فداك ابي وامي فمن يرد المظالم قال الله عز وجل يجعل حساب الخلق الى محمد وعلي عليهما السلم
فكل ما كان على شيعتنا حاسبناهم مما كان لنا الحق في اموالهم وكل ما بينه وبين خالقه استوهبناه منه
ولم يزل به حتى يدخل الجنة برحمة من الله وشفاعة من محمد وعلي عليهما السلم   من كتاب الروضة لابن بابويه

وبالاسناد يرفعه الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما خلق الله ابرهيم الخليل عليه السلم
كشف الله عن بصره فنظر الى جانب العرش فراى نورا فقال الهي وسيدي ما هذا النور قال يا ابرهيم
هذا محمد صفيي فقال الهي وسيدي ارى الى جانبه نورا آخر فقال يا ابرهيم هذا علي ناصر ديني فقال الهي وسيدي
ارى الى جانبهما نورا ثالثا قال يا ابرهيم هذه فاطمة تلي اباها وبعلها فطمت محبيها من النار
قال الهي وسيدي ارى نورين يليان الثلثة الانوار قال يا ابرهيم هذان الحسن والحسين يليان اباهما وجدهما و
امهما فقال الهي وسيدي اني ارى تسعة انوار احدقوا بالخمسة الانوار قال يا ابرهيم هولاء الائمة من ولدهم
فقال الهي وسيدي فبمن يعرفون قال يا ابرهيم اولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد
جعفر وعلي ولد موسى ومحمد ولد علي وعلي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي قال الهي وسيدي
ارى عدة انوار حولهم لا يحصي عدتهم الا انت قال يا ابرهيم هولاء شيعتهم ومحبيهم قال الهي وبما يعرفون
شيعتهم ومحبيهم قال بصلوة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع
وسجدة الشكر والتختم باليمين قال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعتهم ومحبيهم قال قد جعلتك فانزل الله
فيه وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم قال المفضل بن عمر ان ابا حنيفة لما احس
بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدته   من الروضة

علامة الشيعة

من كتاب جامع الاخبار
قال عليه السلم ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل يا رب الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى اليه تسالني عن
غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا مائة الف الف عام عشر مرات

وكانت

وكانت خرابا خمسين الف عام ثم خلقت خلقا على امثال البقر ياكلون رزقي ويعبدون غيري
خمسين الف عام ثم امتهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام فجا لا شيء من الدنيا ثم
خلقت الدابة فسلطتها فشربته بنفس واحد ثم خلقت دابة اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطت
ذلك الخلق على ذلك الدابة فلدغتها وقتلتها فخليت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت الدنيا كلها آجام القصب وخلقت السلاحف فسلطتها عليها
حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكتها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام
ثم خلقت الف الف آدم ومن آدم الى آدم خمسين الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري
ثم خلقت خمسين الف مدينة من الفضة البيضاء في كل مدينة مائة الف قصر من الذهب الاحمر فملات
المدن خردلا الى عنان الهواء والخردل الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا
واحدا اعمى وجعلت طعامه في كل سنة حبة من الخردل اكلها حتى تمت ثم خربتها وبقيت خرابا
خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فعمرت الف سنة ثم خلقت اباك آدم يوم الجمعة ولم اخلق من الطين غيره

صلى الله عليه وآله انه خرج ذات يوم على قوم وهم يتفكرون فقال لهم ما لكم لا تتكلمون فقالوا نتفكر في خلق الله
فقال صلى الله عليه وآله كذلك فافعلوا تفكروا في خلقه ولا تتفكروا فيه فان لهذا المغرب ارضا بيضاء نورها ساطعها
او بياضها نورها مسيرة الشمس اربعين يوما فيها خلق من الله تعالى لم يعصوا الله طرفة عين قالوا يا رسول الله
فاين الشيطان عنهم قال ما يدرون اخلق الشيطان ام لا قالوا من ولد آدم قال ما يدرون
خلق آدم ام لا   من مقاصد الاحياء للغزالي

قال النبي صلى الله عليه وآله ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له صدقة

معجزه

فضايل امير المؤمنين عليه السلم مستخرجه من كتاب الروضة

ويروى بالاسناد الى علي بن ابي طالب عليه السلم انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله حبر من احبار اليهود فقال يا
رسول الله صلى الله عليك وآلك قد ارسلوني اليك قومي لان عهد الينا نبينا موسى عم انه قال يبعث
بعدي نبيا اسمه محمد وهو عربي فامضوا اليه واسلوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر
سود الحدق فان اخرجها لكم فسلموا عليه وامنوا به واتبعوا النور الذي انزل معه ووصيا فهو
سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وهو منه بمنزلة هرون من موسى فعند ذلك قال الله اكبر قم بنا
يا اخا اليهود قال فخرج النبي صلى الله عليه وآله والمسلمون حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى جبل فبسط البردة وصلى
ركعتين وتكلم بكلام خفي واذا الجبل يصر صريرا عظيما وانشق وسمع الناس حنين النوق فقال
اليهودي فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله وان جميع ما جئت به صدقا وعدلا يا رسول الله
امهلني حتى امضي الى قومي واخبرهم ليقضوا عدتهم منك ويؤمنوا بك فمضى الحبر الى قومه فاخبرهم
بذلك فتجهزوا باجمعهم للمسير يطلبون المدينة فلما دخلوها وجدوها مظلمة لفقد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد انقطع
الوحي من السماء وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه وقالوا انت خليفة رسول الله
قال نعم قالوا اعطنا عدتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا ان كنت خليفته حقا
وان كنت لم تعلم شيئا ما انت خليفة فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست له اهلا قال فقام وقعد
وتحير في امره ولم يعلم ماذا يصنع واذا برجل من المسلمين فقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة رسول الله
قال فخرجوا اليهود من بين يدي ابي بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا منزل الزهراء وطرقوا الباب واذا بالباب
قد فتح واذا بعلي قد خرج وهو شديد الحزن على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله
قالوا نعم فخرج معهم وساروا الى ظاهر المدينة الى الجبل الذي صلى عنده رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راى مكانه تنفس الصعدا
وقال بابي وامي من كان بهذا الجبل هنيئة ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق منه

حكاية سؤال اليهودي عن ابي بكر

وهي سبع نوق فلما راوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك الخليفة
من بعده وان ما جاء به من عند ربنا هو الحق وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله وجزاه
عن الاسلام خيرا ثم رجعوا الى بلادهم مسلمين موحدين ه وبالاسناد يرفعه الى انس بن مالك قال دخل
يهودي في خلافة ابي بكر وقال اريد خليفة رسول الله فجاؤا به الى ابي بكر فقال له اليهودي انت خليفة رسول الله قال نعم
اما تنظرني في مقامه ومحرابه فقال له ان كنت كما تقول يا ابا بكر اريد ان اسالك عن اشياء قال اسئل
عما بدا لك وما تريد فقال اليهودي اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال عند ذلك ابو بكر
هذه مسائل الزنادقة يا يهودي فعند ذلك هموا المسلمون بقتله وكان فيمن حضر ابن عباس رض فزعق بالناس
قال يا ابا بكر امهل في قتله قال له اما سمعت ما قد تكلم به فقال ابن عباس فان كان جوابه عندكم والا فاخرجوه
حيث شاء من الارض قال فاخرجوه وهو يقول لعن الله قوما جلسوا في غير مراتبهم يريدون قتل النفس
التي حرم الله بغير علم قال فخرج وهو يقول ايها الناس ذهب الاسلام حتى لا يجيبون عن مسئلة اين رسول الله
واين خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله قال فتبعه ابن عباس وقال له اذهب الى عيبة علم النبوة الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال
فعند ذلك اقبل ابو بكر والمسلمون في طلب اليهودي فلحقوه في بعض الطريق فاخذوه وجاؤا به الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم فاستاذنوا عليه ثم دخلوا عليه وقد ازدحم الناس قوم يبكون وقوم يضحكون فقال ابو بكر
يا ابا الحسن ان هذا اليهودي سالني عن مسئلة من مسائل الزنادقة فقال الامام عليه السلم ما تقول يا يهودي
فقال اليهودي اسال وتفعل بي مثل ما فعلوا بي هؤلاء قال واي شيء ارادوا يفعلون بك قال
ارادوا ان يذهبوا بدمي فقال الامام دع هذا واسال عما شئت فقال سؤالي لا يعلمه الا نبي
او وصي نبي قال اسئل عما بدا لك فقال اليهودي اجبني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا
يعلمه الله قال له عليه السلم على شرط يا اخا اليهود قال وما الشرط قال تقول معي قولا عدلا مخلصا لا اله الا الله
محمد رسول الله قال نعم يا مولاي فقال يا اخا اليهود اما قولك ما ليس لله فليس لله صاحبة ولا ولدا قال صدقت

يا مولای واما قولک ما لیس عند الله فلیس عند الله الظلم فقال صدقت یا مولای واما قولک ما لیس یعلمه الله

فان الله لا یعلم له شریک ولا وزیر وهو علی کل شیٔ قدیر فعند ذلک قال مد یدک فانا اشهد ان

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانک خلیفته حقا ووصیه ووارث علمه فجزاک الله عن الاسلام خیرا

قال فضج الناس عند ذلک فقال ابوبکر یا کاشف الکربات یا علی انت فارج الهم قال فعند ذلک خرج

ورق المنبر وقال اقیلونی اقیلونی اقیلونی لست بخیرکم وعلی فیکم قال فخرج الیه عمر قال امسک

یا ابابکر عن هذا الکلام فقد ارتضیناک لانفسنا ثم انزله عن المنبر فاخبر بذلک امیر المومنین علیه السلم

وبالاسناد یرفعه الی عمار بن یاسر رض قال الما سار امیر المومنین علی علیه السلم الی صفین وقف بالفراة وقال

لاصحابه این المخاض فقالوا انت اعلم یا امیر المومنین فقال البعض اصحابه امض الی هذا التل وناد یا جلند

ابن المخاض قال فسار حتی وصل التل ونادی یا جلند فاجابه من تحت الارض خلق کثیر قال فبهت ولم یعلم

ما یصنع فاتی الی الامام وقال یا مولای جاوبنی خلق کثیر فقال یا قنبر امض وناد یا جلند بن کرکر

ابن المخاض قال فکلمه واحد وقال یا ویلکم من عرف اسمی واسم ابی وانا فی هذا المکان وقد بقیت ترابا

وقد بقی قحف راسی عظم نخر ولی ثلثة الاف سنة ما یعلم المخاض هو والله اعلم منی یا ویلکم ما اعمی قلوبکم

واضعف نفوسکم ویلکم امضوا الیه واتبعوه فاین خاض خوضوا معه فانه اشرف الخلق بعد

رسول الله صلی الله علیه وآله فاعتبر ایها المعتبر وانظر بعین بصیرتک هذه المعجزات والفضایل التی ما جمعت فی بشر سواه ع

وبالاسناد یرفعه الی جعفر میثم التمار رض انه قال کنت بین یدی امیر المومنین علی علیه السلم فی جامع الکوفه

ونحن مجتمعین فی جماعة من اصحابه واصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وهو کانه البدر بین الکواکب اذ دخل علینا من باب المسجد رجل

طویل علیه قباء خز ذکن وقد اعتم بعمامة نخیمة صفراء وهو متقلد بسیفین فدخل وبرک بغیر سلام

ولا ینطق بکلام فتطاولت علیه الاعناق ونظرت الیه بالاماق وقد وقف علیه الناس من جمیع

الافاق ومولانا امیر المومنین لا یرفع راسه الیه فلما هدت من الناس الحواس فصح عن لسان کانه حسام

هز

ابوبکر

حدیث جلند بن کرکر بن مخاض

جذب من غمده ایکم المجتبا فی الشجاعة والمعمم بالبراعة ایکم المولود فی الحرم والعالی فی الشیم والموصوف

بالکرم ایکم اصلع الراس والثابت الجاس والبطل الدعاص والمضیق للانفاس والاخذ بالقصاص

ایکم غصن ابی طالب الرطیب وبطله المهیب والسهم المصیب والقسم النجیب ایکم خلیفه محمد صلی الله علیه وآله

الذی نصره فی زمانه واعتز به سلطانه وعظم به شانه ایکم قاتل العمرین فعند ذلک رفع امیر المومنین ع

الیه راسه وقال مالک یا باسعد بن الفضل بن الربیع بن مدرکة بن نجبه بن الصلت بن الحارث بن وعران

بن الاشعث بن ابی السمیع الرومی اسال عما شئت فانا عیبة علم النبوة قال قد بلغنا عنک انک

وصی رسول الله وخلیفته علی قومه بعده وانک محل المشکلات وانا رسول الیک من ستین الف رجل

یقال لهم العقیمة وقد حملونی میتا قد مات من مدة وقد اختلفوا فی سبب موته وهو بباب المسجد

فان احییته علمنا انک صادق نجیب الاصل وتحققنا انک حجة الله فی ارضه وخلیفه محمد علی قومه

وان لم تقدر علی ذلک رددناه الی قومه وعلمنا انک تدعی غیر الصواب وتظهر من نفسک ما لا تقدر علیه

قال امیر المومنین یا میثم ارکب بعیرک وناد فی شوارع الکوفه ومحالها من اراد ان ینظر الی ما اعطاه الله

علیا اخا رسول الله وزوج ابنته من العلم الربانی فلیخرج الی النجف فانهرع الناس الی النجف فقال الامام ع

یا میثم هات الاعرابی وصاحبه فخرجت فرایته راکبا تحت القبة التی فیها المیت فاتیت بهما

الی النجف فعند ذلک قال علی علیه السلم قولوا فینا ما ترون منا وارودوا عنا ما تشاهدونه

منا ثم قال یا اعرابی ابرک الجمل واخرج صاحبک وجماعة من المسلمین قال میثم فاخرجت تابوتا

وفیه وطاء دیباج اخضر وفیها غلام اول ما تم عذاره علی خده بذوایب کذوایب المراة الحسنا

فقال علی بن ابی طالب علیه السلم کم لمیتکم هذا قال احد واربعین یوما قال وما سبب موته فقال الاعرابی یا فتی ان اهله

یریدون ان تحییه لیخبرهم من قتله انه بات سالما واصبح مذبوحا من اذنه الی اذنه ویطالب بدمه خمسون

رجلا یقصد بعضهم بعضا فاکشف الشک والریب یا اخا محمد قال الامام ع قتله عمه لانه زوجه ابنته

عبد ود

فیه احیاء میت علی ید امیر المومنین علیه السلم

واردوا

فخلاها وتزوج بغيرها فقتله حنقا عليه قال الاعرابي لسنا نقنع بقولك فانا نريد ان يشهد لنفسه
عند اهله لئن تقع الفتنة والسيف والقتال فعند ذلك قام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه
وذكر النبي ص وقال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل باجل عند الله مني قدرا وانا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله
احييت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنا امير المؤمنين عليه السلام من الميت وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب بعضها بعضا
وانا اضرب بهذا الميت بعضي لان بعضي خير من البقرة كلها ثم هزه برجله وقال له قم باذن الله
يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن فهر بن سلامة بن الطيب بن الاشعث فقد احياك الله تعالى
على يد علي بن ابي طالب قال ميثم التمار فنهض غلام اضوء من الشمس اضعافا ومن القمر اوصافا فقال لبيك لبيك
يا حجة الله على الانام المنفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال يا غلام من قتلك قال قتلني
عمي الحارث بن غسان فقال له الامام انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال يا مولاي لا حاجة لي اليهم
اخاف ان يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندي من يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه وقال له
امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي والله لا افارقك بل اكون معك حتى ياتي الله باجل من عنده
فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق سترا ولم يزل بين يدي امير المؤمنين عليه السلام حتى قتل
بصفين ثم ان اهل الكوفة رجعوا الى الكوفة واختلفوا اقوالا فيه عليه السلام

حديث الجارية الباكرة الحاملة

وبالاسناد يرفعه الى عمار بن ياسر رض و زيد بن ارقم قالا كنا بين يدي امير المؤمنين عليه السلام وكان
يوم الاثنين لسبع عشر ليلة خلت من صفر واذا بزعقة عظيمة املت المسامع وكان علي دكة القضاء
فقال يا عمار ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة امنان وثلث من مكي فجئت به فانتضاه
من غمده وتركه على فخذه وقال يا عمار هذا يوم اكشف فيه لاهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفاقا
والمخالف نفاقا يا عمار ائت بمن على الباب قال عمار فخرجت واذا على الباب امرأة في قبة على جمل وهي تشتكي
وتضج يا غياث المستغيثين ويا بغية الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم

ويارازق

ويا رازق العديم ويا محيي كل عظم رميم ويا قديما سبق قدمه كل قديم يا عون من ليس له عون ولا معين
يا طود من لا طود له يا كنز من لا كنز له اليك توجهت وبوليك توسلت وخليفة رسولك قصدت
فبيض وجهي وفرج عني كربتي قال عمار وحولها الف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها
فقلت اجيبوا امير المؤمنين اجيبوا عيبة علم النبوة قال فنزلت المرأة من القبة ونزل القوم معها ودخلوا
المسجد فوقفت المرأة بين يدي امير المؤمنين وقالت يا مولاي يا امام المتقين اليك اتيت واياك
قصدت فاكشف كربتي وما بي من غمة فانك قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون الى يوم القيمة
فعند ذلك قال يا عمار ناد في الكوفة من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله اخا رسول الله صلى الله عليه وآله فليات المسجد قال فاجتمع
الناس حتى امتلأ المسجد وصار القدم على القدم فعند ذلك قام امير المؤمنين وقال سلوني
ما بدا لكم يا اهل الشام فنهض من بينهم شيخ قد شاب عليه بردة يمانية وحلة عونية وعمامة خز سوسية
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ويا كنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية بنتي قد خطبها ملوك العرب
وقد نكست راسي بين عشيرتي وانا موصوف بين العرب وقد فضحتني في اهلي ورجالي لانها عاتق
حامل وانا فليس بن عفريس لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار وقد بقيت حايرا في امري فاكشف
هذه الغمة فان الامام خبير بالامر وهذه غمة عظيمة لم ار مثلها ولا اعظم منها فقال امير المؤمنين عليه السلام
ما تقولين يا جارية فيما قال ابوك فقالت يا مولاي اما قوله اني عاتق صدق واما قوله اني حامل
فوحقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط واني اعلم انك اعلم بي مني واني ما كذبت فيما قلت
ففرج عني يا مولاي قال عمار فعند ذلك اخذ الامام ذا الفقار وصعد المنبر وقال الله اكبر الله اكبر
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم قال عليه السلام علي بداية الكوفة فجاءت امرأة
تسمى لبنا وهي قابلة نساء اهل الكوفة فقال لها اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه الجارية
عاتق حامل ام لا ففعلت ما امرت به ثم خرجت وقالت نعم يا مولاي هي عاتق حامل فعند ذلك

التفت الامام الى الجارية وقال يا ابا الغضب الست من قرية كذا وكذا من اعمال دمشق قال وما هي القرية
قال هي قرية تسمى اسعار قال بلى يا مولاي قال ومن منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة قال يا مولاي
الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه هاهنا فقال عليه السلم بيننا وبينكم مائتين وخمسين فرسخا قال نعم
يا مولاي ثم قال ايها الناس انظروا الى ما اعطاه الله علينا من العلم النبوي الذي اودعه الله ورسوله من العلم
الرباني قال عمار بن ياسر فمد يده عليه السلم من اعلى منبر الكوفة وردها واذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء
منها فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع باهله فقال عليه السلم اسكتوا ولو شئت اتيت بجبالها ثم
قال يا داية خذي هذه القطعة الثلج واخرجي بالجارية من المسجد واتركي تحتها طشتا وضعي هذه القطعة
مما يلي الفرج فسترى علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهما ودانقين فقالت سمعا وطاعة لله ولك
يا مولاي ثم اخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت بطشت فوضعت الثلج على الموضع كما امرها امير المؤمنين
فرمت علقة وزنتها الداية فوجدت كما قال عليه السلم فاقبلت الداية والجارية فوضعت العلقة بين يديه
ثم قال قم يا ابا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وانما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه
العلقة في جوفها وهي بنت عشر سنين فكبرت الى الآن في بطنها فنهض ابوها وهو يقول اشهد
انك تعلم ما في الارحام وما في الضماير وانت باب الدين وعموده قال فضج الناس عند ذلك
وقالوا يا امير المؤمنين لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا وقد امسك عن الكوفة هذه المدة
وقد يبسنا واهلنا الفقر فاستسق لنا يا وارث محمد فعند ذلك قام في الحال واشار بيده قبل السماء
فدمدم الغيث واسحم وحمل مزنا وسال الغيث حتى بقيت الكوفة غدرانا فقالوا يا امير المؤمنين
كفينا ورؤينا فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس فلعن الله الشاك في فضل
علي بن ابي طالب عليه السلم

عن ابي سعيد الخدري قال كنا بالابطح ذات يوم جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله نحن وجماعة
من الصحابة وهو علينا مقبل بالحديث اذ نظر الى زوبعة قد ارتفعت فثار الغبار وما زال الغبار

يدنو

يدنو ويعلو الى ان وقف محاذيا لرسول الله صلى الله عليه وآله فسلم فرد النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
اني وافد من قومي وقد استجرنا بك فاجرنا واستنصرنا بك فانصرنا فان قومنا قد غلبوا علينا واخذوا
منا المراعي والمياه وهم اكثر منا عددا فانفذ معي رجلا من قبلك يحكم بيننا وبينهم وخذ علي العهود
والمواثيق اني اردّه اليك سالما مسلما في غداة غد الا ان يحدث علي حادث من الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله
من انت ومن قومك ومن تكون فقال انا عرفطة بن شمراخ احد بني كاخ من الجن انا وجماعة من اهلي كنا
نسترق السمع فمنعنا من ذلك فلما بعثك الله نبيا آمنا بك وصدقناك وقد خالفنا بعض
قومنا وقاموا علينا فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله اكشف لنا
عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي خلقك الله عليها قال فكشف عن صورته فنظر الى شخص كشعر
الذيب وراسه طويل وعيناه في طول راسه صغير الحدقتين في فيه اسنان كاسنان السباع ثم
ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ عليه العهد والميثاق ان يرد عليه من ينفذه معه من غداة غد فعند ذلك التفت الى
ابي بكر قال له قم مع اخيك عرفطة واشرف على قومه وانظر في امرهم واحكم بينهم بالحق قال ابو بكر يا
رسول الله واين هم قال تحت الارض فقال كيف اطيق النزول الى تحت الارض وكيف احكم بينهم ولا اعرف
كلامهم فالتفت الى عمر فقال مثل قوله لابي بكر فاجاب مثل جوابه ثم نظر يمينا وشمالا وقال اين قرة
عيني اين مفرج همي اين زوج ابنتي اين ابو اولادي اين قاضي ديني اين ابن عمي علي بن ابي طالب فاجابه بالتلبية
لبيك لبيك يا رسول الله ها انا بين يديك امرني بامرك صلى الله عليك قال يا اخي امض مع اخيك عرفطة
وانظر في حاله مع قومه واحكم بينهم بالحق فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله فقام عرفطة واخذ الامام
معه وقد تقلد سيفه وتبعه سلمان الفارسي وابو سعيد الخدري وجماعة من الصحابة الى ان اتوا الصفا فلما
توسط التفت الينا الامام وقال ارجعوا شكر الله سعيكم قال فوقفنا ننظر واذا بالصفا قد انشقت
ارضه ودخلا فيها وانطبقت الارض كما كانت فرجعنا وقد دخلنا الحسرة والندامة ما الله اعلم بها منا

فالتفت الى عثمان فقال مثل قوله

حديث عرفطة بن شمراخ

خوفا على مولانا ابي الحسن ع فلما اصبح الصبح وصلى النبي صلى الله عليه وآله جاء وجلس على ارض الصفا وحف به اصحابه
وتاخر خبر علي عنه وارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجن قد
احتالت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اراحنا الله من علي وافتخاره علينا ثم صلى صلوة الظهر وجاء وجلس على
الصفا واظهر الذكر في علي فظهر شماتة المنافقين بعلي وتيقن القوم انه قد هلك لا محالة فلما
ارادت الشمس تغرب واذا بالصفا قد انشق وخرج علي عليه السلام وسيفه يقطر دما ومعه عرفطة فعند
ذلك ضج الناس بالتكبير فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال يا علي ما حبسك عني الى هذا
الوقت فقال يا رسول الله اني صرت الى خلق كثير وقد تغلبوا على عرفطة وقومه فدعوتهم الى ثلث خصال
فابوا عن ذلك دعوتهم الى شهادة ان لا اله الا الله والاقرار برسالتك فابوا ودعوتهم الى الجزية فابوا
ودعوتهم انهم يصالحون عرفطة وقومه وتكون المراعي والمياه يوم لعرفطة ويوم لهم فابوا فوضعت
سيفي فيهم فقتلت منهم زهاء على ثمانين الفا فلما نظروا الى ما حل بهم مني صاحوا الامان الامان
فقلت لهم لا امان الا بالايمان فامنوا بالله وبك يا رسول الله فاصلحت بينهم وبين عرفطة وقومه وصاروا
اخوانا وزال بينهم الخلف وما زلت معهم الى هذه الساعة فقال عرفطة جزاك الله يا رسول الله وجزى ابن
عمك خيرا ثم انصرف عرفطة وبالاسناد يرفعه الى الحسن العسكري عن النسب الطاهر الى الحسين ع
انه قال كنت مع علي بن ابي طالب على الصفا فاذا هو بدراج يدرج في الارض على الصفا فرفع مولاي نظره
بازائه وقال السلام عليك ايها الدراج فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال
له علي عليه السلام ايها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال انا في هذا المكان منذ اربعمائة عام اسبح الله تعالى
واقدسه واحمده واعبده حق عبادته فقال عليه السلام انه لصفا نقي لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين
مطعمك ومشربك قال يا مولاي وحق من بعث ابن عمك بالحق نبيا وجعلك وصيا انني كلما جعت
دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع ولن عطشت دعوت الله على مبغضيك ومنقصيك فاروى

فيه كلام الدراج مع امير المؤمنين هذا

وبالا

١٥٢

وبالاسناد

فيه سلام كلب اليهودي على رسول الله عليه وآله

يرفعه الى ابي هريرة انه قال صلينا الغداة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا
في الحديث فاتاه رجل من الانصار وقال يا رسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي ومنعني
من الصلوة معك فلما كان في اليوم الثاني اتاه رجل اخر من الصحابة وقال يا رسول الله كلب فلان الذمي
خرق ثوبي وخدش ساقي ومنعني من الصلوة معك فقال صلى الله عليه وآله اذا كان الكلب عقورا وجب قتله
ثم قام صلى الله عليه وآله وقمنا معه حتى اتى منزل الرجل فبادر انس فدق الباب فقال من بالباب فقال النبي ببابكم
قال فاقبل الرجل مبادرا ففتح بابه وخرج الى النبي ص وقال بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي جاء بك الي
ولست على دينك الا كنت وجهت الي كنت اجيبك قال النبي ص لحاجة الينا اخرج كلبك فانه
عقور وقد وجب قتله فقد خرق ثياب فلان وخدش ساقه وكذا فعل اليوم بفلان ابن فبادر الرجل الى كلبه
وطرح في عنقه حبلا وجره اليه واوقفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الكلب الى رسول الله ص قال بلسان
فصيح باذن الله تعالى السلام عليك يا رسول الله ما الذي جاء بك ولم تريد قتلي قال خرقت ثياب فلان
وفلان وخدشت ساقيهما قال يا رسول الله ان القوم الذين ذكرتهم منافقون نواصب يبغضون
ابن عمك علي بن ابي طالب ولولا انهم كذلك ما تعرضت لهم ولكنهم جازوا يرفضون عليا ويسبوه
فاخذتني الحمية الابية والنخوة العربية ففعلت بهم قال فلما سمع النبي ص ذلك من الكلب
امر صاحبه بالالتفات اليه واوصاه به ثم قام ليخرج واذا صاحب الكلب الذمي قد قام على قدميه وقال
اتخرج يا رسول الله وقد شهد كلبي بانك رسول الله وان ابن عمك علي ولي الله ثم اسلم واسلم جميع من
كان في داره وبالاسناد يرفعه الى الاصبغ بن نباتة انه قال كنت جالسا عند امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقضي بين الناس اذ جاءه جماعة معهم اسود مشدود الاكتاف فقالوا هذا سارق
يا امير المؤمنين فقال يا اسود سرقت قال نعم يا امير المؤمنين قال له ثكلتك امك ان قلت ثانية
قطعت يدك قال نعم يا مولاي قال ويلك انظر ماذا تقول سرقت قال نعم فعند ذلك قال عليه السلام

حديث امير المؤمنين مع اسود سارق

اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه فاخذها بشماله وهي تقطر دما فاستقبله رجل
يقال له ابن الكوا فقال يا اسود من قطع يمينك قال قطع يميني سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين واولى
الناس بالمؤمنين علي بن ابي طالب امام الهدى وزوج فاطمة الزهرا ابنة محمد المصطفى ابو الحسن المجتبى وابو الحسين المرتضى
السابق الى جنات النعيم مصادم الابطال المنتقم من الجهال معطي الزكوة منيع الصيانة من هاشم
القمقام ابن عم الرسول الهادي الى الرشاد والناطق بالسداد شجاع كمي جحجاح وفي بطين انزع
امين من آل حم ويس وطه والميامين مجلي الحرمين ومصلي القبلتين خاتم الاوصياء وصي صفوة الانبياء
القسورة الهمام والبطل الضرغام المؤيد بجبرائيل والمنصور بميكائيل المبين وصي رسول رب
العالمين المطفي نيران الموقدين وخير من نشا من قريش اجمعين المحفوف بجند من السماء علي بن ابي طالب
امير المؤمنين على انف الراغمين ومولى الناس اجمعين فعند ذلك قال له ابن الكوا ويلك يا اسود قطع
يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله قال ومالي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني
الا بحق اوجبه الله علي قال فدخلت على امير المؤمنين عليه السلم فقلت سيدي رايت عجبا قال وما رايت
قال صادفت اسودا قطعت يمينه واخذها بشماله وهي تقطر دما فقلت له يا اسود من قطع يمينك واعاد
على القول فقلت له ويحك قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله فقال ومالي لا اثني عليه وقد خالط
حبه لحمي ودمي والله ما قطعني الا بحق اوجبه الله علي قال فالتفت امير المؤمنين الى ولده الحسن عليه السلم وقال قم هات
عمك الاسود قال فخرج الحسن عليه السلم في طلبه فوجده في موضع يقال له كنده واتى به الى امير المؤمنين عليه السلم وقال له
يا اسود قطعت يمينك وانت تثني علي فقال يا امير المؤمنين ومالي لا اثني عليك وقد خالط حبك
دمي ولحمي والله ما قطعت الا بحق كان علي مما ينجي من عقاب الآخرة فقال عليه السلم هات يدك فناوله فاخذها
ووضعها في الموضع الذي قطعت منه ثم غطاها بردائه فقام وصلى عليه السلم ودعا بدعاء
سمعناه يقول آخر دعائه آمين ثم شال الرداء وقال اصطلحي ايتها العروق كما كنت واتصلي فقام الاسود

وهو يقول آمنت بالله وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد القطعاء بعد تخليتها من الزند ثم انكب
على قدميه وقال بابي انت وامي يا وارث علم النبوة ⁕ وبالاسناد يرفعه الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
قال مر بامراة بمنى تبكي وحولها صبيانا يبكون فقال لها يا امة الله ما يبكيك قالت يا عبد الله لي صبية
ايتام وكانت لي بقرة وكانت لنا كالام الشفيقة نحمل عليها وناكل منها وقد بقيت بعدها منقطعة
بي وباولادي ولا حيلة لنا عليها فقال لها يا امة الله اتريدين ان احييها لك فالهمها الله ان قالت
نعم يا عبد الله قال فتنحى عنها وصلى ركعتين ثم رفع يده هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة فوكزها
برجله وقال لها قومي باذن الله فاستوت قائمة على الارض فلما نظرت العجوز الى البقرة قد قامت
صاحت واعجباه من ذلك من يكون يا عبد الله قال فجاء الناس فاختلط بينهم ومضى صلى الله عليه

معجزه

وبالاسناد يرفعه الى عمار بن ياسر رض قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلم وقد خرج من الكوفة ثم عبر في الضيعة
التي يقال لها النخلة على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا انت علي بن ابي طالب
فقال نعم قالوا لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء ولنا مدة نطلبها لم
نجدها فان كنت اماما ووصيا فاظهر لنا الصخرة قال اتبعوني قال عمار فسرنا وراءه الى ان
استبطن البر واذا بجبل رمل عظيم قد علا على طول السنين فوقف عنده ثم قال عليه السلم بنا اسار
لسليمان البساط ايتها الريح انسفي الرمل باذن الله تعالى قال فدخلت الريح في الرمل فحملته فما كان الا ساعة
حتى نسفت الجبل الرمل وبانت الصخرة فقال عليه السلم هذه صخرتكم فقالوا عليها اسم الانبياء كما
عندنا وما نرى عليها شيئا فقال هو على وجهها الذي على الارض فاقلبوها تجدوها قال فاعصوصب
عليها الف رجل حضروا في المكان فلم يقدروا على تحريكها من موضعها فقال عليه السلم انا عنها ثم مد يده
اليها فاقلبها فوجدوا اسم الانبياء عليهم السلم وهو آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلم
فعند ذلك قال النفر من اليهود مد يدك نحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك

ستة

وداود

على ولي الله وخليفة رسوله على قومه ووصيه من بعده من عرفك فقد سعد ونجا ومن خالفك فقد ضل وغوى
والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت آثار نعتك عن التعديد وبالاسناد
يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده الشهيد عليهم السلم قال كان علي بن ابي طالب يخطب بالناس يوم الجمعة
على منبر الكوفة اذ سمع وجبة عظيمة وعدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم امير المومنين
عليه السلم ما بالكم يا قوم قالوا ثعبان عظيم قد دخل من باب المسجد كانه نخلة السحوق ونحن نفزع منه
ونريد ان نقتله فلا نقدر عليه فقال عليه السلم لا تقربوه وطرقوا له فانه رسول الي قد جاءني
في حاجة قال ففعلوا ذلك فرجا الثعبان يخرق الصفوف الى ان وصل الى عيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم جعل يرقى المراقي حتى صار على اعلى مرقاة فوضع فمه في اذن امير المومنين عليه السلم وجعل ينق نقيقا فجعل
الامام عليه السلم ينق مثل ما نق له ثم نزل عن المنبر وانسل من بين الجماعة فكان اسرع من ان غاب فلم يروه فقالت
الجماعة يا امير المومنين ما هذا الثعبان قال هذا درجان بن مالك خليفتي على الجن المومنين وذلك انهم
اختلف عليهم شيء من امر دينهم فانفذوه الي يسألني عنه فاجبته فاستعلم جوابها ثم رجع اليهم
وبالاسناد يرفعه الى ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال
الحمد لله فاوحى الله تعالى حمدتني يا عبدي وعزتي وجلالي لولا عباد اريد اخلقهم من ظهرك لما خلقتك
فارفع راسك يا آدم وانظر قال فرفع راسه فراى على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد نبي الرحمة
علي امير المومنين مقيم الحجة من عرف حقه زكا وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت على نفسي بعزتي
وجلالي ان ادخل الجنة من اطاعه ولو عصاني وادخل النار من عصاه ولو اطاعني وبالاسناد
يرفعه الى قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان النار افتخرت على الجنة فقالت انا يسكنني الملوك والجبابرة وانت يسكنك
الفقراء والمساكين فشكت الجنة الى ربها فاوحى الله تعالى اليها اسكني فاني ازينك يوم القيمة
باربعة اركان بمحمد سيد الانبياء وعلي سيد الاصفياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وشيعتهم
في قصورك مع حور العين من الروضة

قال

النار

قال ابو هشام عن ابي علي يرفعه بالاسناد انه بلغ امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان الناس يتحدثون فيه ويقولون ما باله
لم يبايع ابا بكر وعمر وعثمان فلم لا نازعهم كما نازع طلحة والزبير وعائشة قال فجمع الناس ثم خرج عليهم
مترديا برداءه ثم رقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال معاشر الناس قد بلغني ان قوما
قالوا ما بال علي لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان في الخلافة كما نازع طلحة والزبير وعائشة فما كنت بعاجز ولكن
لي في سبعة الانبياء اسوة اولهم نوح عم حيث قال الله مخبرا عنه رب اني مغلوب فانتصر فان قلتم انه
لم يكن مغلوبا كفرتم بتكذيبكم القرآن وان قلتم انه كان مغلوبا فعلي اعذر والثاني ابرهيم عم حيث اخبر الله
عنه بقوله تعالى واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي فان قلتم اعتزلهم من غير مكروه فقد
كذبتم القرآن وان قلتم راى المكروه فاعتزلهم فعلي اعذر والثالث لوط عم حيث اخبر الله عن قوله
لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قلتم كان له قوة فقد كذبتم القرآن وان قلتم ما كان له
بهم قوة فعلي اعذر والرابع يوسف عم حيث اخبر الله عنه قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه
فان قلتم انه ما دعي لمكروه فقد كذبتم القرآن وان قلتم انه دعي لمكروه فعلي اعذر والخامس موسى بن عمران عم
حيث اخبر الله عنه بقوله ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم فر من غير خوف على نفسه فقد كذبتم القرآن
وان قلتم انه فر من خوف على نفسه فعلي اعذر والسادس اخوه هرون حيث اخبر الله عنه بقوله يا ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم ما كادوا يقتلوه فقد كذبتم القرآن وان قلتم كادوا
يقتلوه فعلي اعذر والسابع ابن عمي صلى الله عليه وآله حيث هرب من الكفار الى الغار فان قلتم ما هرب من خوف على نفسه
فقد كفرتم وان قلتم هرب من خوف على نفسه فالوصي اعذر ايها الناس ما زلت مظلوما منذ ولدتني
امي حتى ان اخي عقيل كان اذا رمدت عيناه يقول لا تذروا عيني حتى تذروا عين علي فيذروني
وما بي من رمد وبالاسناد يرفعه الى عبد الملك بن سليمن وجد في قبر الزمان رق فيه مكتوب
تاريخ الف ومائتا سنة بخط السرياني وتفسيره بالعربية قال لما وقعت المشاجرة بين موسى بن عمران

والخضر عليهما السلم في قوله عزوجل في سورة الكهف في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع الى قومه فسأله اخوه هرون عما استعمله الخضر ع فقال علم لم يضرني جهله ولكن كان ما هو اعجب من ذلك قال وما اعجب من ذلك قال بينما نحن على شاطئ البحر وقوف واذا قد اقبل طاير على هيئة الخطاف فنزل على البحر فاخذ بمنقاره فرمى به الى الشرق ثم اخذ ثانية فرمى به الى الغرب ثم اخذ ثالثة فرمى به الى الجنوب ثم اخذ رابعة فرمى به الى الشمال ثم اخذ فرمى به الى السماء ثم اخذ فرمى به الى الارض ثم اخذ مرة اخرى فرمى به الى البحر ثم جعل يرفرف وطار فبقينا منبهتين لا نعلم ما اراد الطاير بفعله فبينما نحن كذلك اذ بعث الله علينا ملكا في صورة آدمي فقال ما لي اريكم منبهتين قلنا فيما اراد الطاير بفعله قال ما تعلمان ما اراد قلنا الله اعلم قال انه يقول وحق من شرق المشرق وغرب المغرب ورفع السماء ودحا الارض ليبعثن الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمد له وصي اسمه علي عليهما السلم علمكما جميعا في علمهما مثل هذه القطرة في هذا البحر

وبالاسناد يرفعه الى محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده الشهيد انه قال لما رجع ابي علي بن ابي طالب عم من قتال اهل النهروان الى ان وصل ناحية العراق ولم يكن يومئذ بنيت بغداد فلما وصل ناحية براثا صلى بالناس الظهر ورحل ودخل اوايل ارض بابل وقد وجبت صلوة العصر فصاح المسلمون يا امير المؤمنين وجبت صلوة العصر وقد دخل وقتها فعند ذلك قال ايها الناس هذه ارض قد خسف الله بها ثلث مرات وعليه تمام الرابعة ولا يحل لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها لانها ارض مسخوط عليها فمن اراد منكم الصلوة فليصل قال مسهر بن جويرية فتبعته في مائة فارس وقلت لا اقلدن علي صلاتي اليوم قال وسار امير المؤمنين عليه السلم الى ان قطع ارض بابل ونزلت الشمس للغروب ثم غابت واحمر الافق قال فاقبل الي وقال يا ابن جويرية هات الماء فقدمت اليه الماء فتوضأ ثم قال اذن للعصر فقلت يا امير المؤمنين أؤذن للعصر وقد وجبت العشاء وغربت الشمس ولكن على الطاعة فاذنت فقام اقم الصلوة ففعلت فجعل عم يحرك شفتيه بكلام كانه منطق الخطاف لم نفهم واذا بالشمس قد رجعت بصرير عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر

فقام

فقام عليه السلم وكبر وصلى العصر وصلينا وراءه فلما ادينا ها وسلم وقعت الى الارض كانها وقعت في طست وغابت واشتبكت النجوم فالتفت الي وقال اذن الان للعشا يا ضعفاء القلوب واليقين قال فاذنت وصلى بنا العشاء فهو عليه السلم آية الله في ارضه

وبالاسناد يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه لما اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل ع قد امرت الجنة والنار لان تعرض عليك قال فرايت الجنة وما فيها من النعيم ورايت النار وما فيها من العذاب والجنة فيها ثمانية ابواب على كل باب منها اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعلم ويعمل بها وللنار سبعة ابواب على كل باب منها ثلث كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعلم ويعمل بها فقال لي جبرئيل ع يا محمد اقرأ ما على الابواب فقرأت ذلك اما ابواب الجنة فعلى اول باب منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة العيش اربع خصال القناعة وبذل الحق وترك الحقد ومجالسة اهل الخير وعلى الباب الثاني مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة اربع خصال مسح روس اليتامى والتعطف على الارامل والسعي في حوايج المؤمنين والتفقد للفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم والديه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يسكت وعلى الباب الخامس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد ان لا يُظلَم فلا يَظلِم ومن اراد ان لا يشتم فلا يشتم ومن اراد ان لا يذل فلا يذل ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة فليقل لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وعلى الباب السادس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من احب ان يكون قبره وسيعا فسيحا فليبن المساجد ومن احب ان لا تاكله الديدان تحت الارض فليسكن المساجد ومن احب ان يكون طريا مطرا فليكنس المساجد ومن احب ان يرى موضعه في الجنة فليكس المساجد بالبسط وعلى الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله بياض القلب

وعلى الباب الرابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الكلام وقلة المنام وقلة المشي وقلة الطعام

لمن يكون

القلب

في اربع خصال عيادة المريض واتباع الجنائز وشراء الاكفان ورد القرض وعلى الباب الثاني مكتوب لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد الدخول من هذه الابواب فليتمسك باربع خصال السخاوة وحسن
الخلق والصدقة والكف عن اذى عباد الله تعالى ورايت على ابواب النار مكتوب على الباب الاول
ثلث كلمات من رجا الله سعد ومن خاف الله امن والهالك المغرور من رجا غير الله وخاف سواه
وعلى الباب الثاني مكتوب من اراد ان لا يكون عريانا يوم القيمة فليكس الجلود العارية في الدنيا من اراد
ان لا يكون عطشانا يوم القيمة فليسق العطاش في الدنيا من اراد ان لا يكون يوم القيمة جايعا فليطعم
البطون الجايعة في الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب لعن الله الكاذبين لعن الله الباخلين
لعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع مكتوب ثلث كلمات اذل الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان اهل البيت
اذل الله من اعان الظالمين على ظلمهم للمخلوقين وعلى الباب الخامس مكتوب ثلث كلمات لا تتبعوا الهوى
فالهوى يخالف الايمان ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتسقط من رحمة الله ولا تكن عونا
للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب انا حرام على المجتهدين انا حرام على المتصدقين انا حرام على الصايمين
وعلى الباب السابع مكتوب ثلث كلمات حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ووبخوا انفسكم قبل ان توبخوا
وادعوا الله عز وجل قبل ان تردوا عليه ولا تقدروا على ذلك ٩ وبالاسناد يرفعه الى علي بن ابي طالب انه كان يوما
في صلاته اذ وقع ولده محمد في البئر التي في داره وهو طفل صغير وكانت بعيدة القعر فلما نظرت امه اليه قد سقط
في البئر صرخت واقبلت تضرب بنفسها حول البئر وتستغيث وتنادي يا ال رسول الله غرق ابنك محمد
وهو لا يتفكر في قولها ولا يشغله كلامها وهو يسمع اضطراب ولده في جوف البئر فلما طال عليها قالت جزعا
على ولدها ما اقسى قلوبكم يا اولاد الانبياء وهو مقبل على صلاته لا يلتفت اليها حتى قضاها صلاته
على تمامها وكمالها ثم اقبل حتى جلس راس البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشاء طويل فاخرج ولده محمد
يناغي والده ويضحك ولم يبتل له ثوب ولا جسد ودفعه الى امه وقال لها هاك يا ضعيفة النفس في الله

فقال

فقال لا تثريب عليكم اليوم ولو علمت اني كنت بين يدي الله الجبار لا اقدر اميل بوجهي عنه ولو ملت عنه
مال بوجهه عني ومالي راحم غيره تبارك وتعالى ه وبالاسناد يرفعه الى سلمان الفارسي رض انه قال كنا عند رسول الله
اذ دخل علينا اعرابي فوقف علينا وسلم فرددنا عليه السلم فقال ايكم بدر التمام ومصباح الظلام
محمد رسول الملك العلام اهو هذا الصبيح الوجه قلنا نعم قال النبي صلى يا اخا العرب اجلس فقال يا محمد امنت
بك قبل ان اراك وصدقت بك قبل ان القاك غير انه بلغني عنك امر قال واي شي بلغكم عني قال
دعوتنا الى شهادة ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة والزكوة
والصوم والحج فاجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك علي بن ابي طالب ومحبته انت
فرضته ام الله فرضه من السماء فقال النبي صلى بل الله فرضه على اهل السموات والارضين فلما سمع الاعرابي قال سمعا
وطاعة لما امرتنا به يا رسول الله فانه الحق من عند ربنا قال النبي صلى يا اخا العرب اعطيت في علي خمس خصال
الواحدة منهن خير من الدنيا وما فيها الا انبئك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا
يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل ع وقال الله عز وجل يقريك السلم ويقول يا محمد
اليت على نفسي واقسمت علي بي اني لا الهم حب علي بن ابي طالب الا من احببته فمن احببته انا الهمته
حب علي ومن ابغضته الهمته بغض علي يا اخا العرب الا انبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا
بعدما فرغت من جهاز عمي حمزة اذ هبط علي جبرئيل ع وقال يا محمد الله يقريك السلام ويقول لك قد
فرضت الصلوة ووضعتها عن المعتل والمجنون والصبي وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت
الحج ووضعته عن المقل وفرضت الزكوة ووضعتها عن المعدم وفرضت حب علي بن ابي طالب فرضت
محبته على اهل السموات والارضين فلم اعط احدا رخصة يا اعرابي الا انبئك بالثالثة قال بلى يا رسول الله قال ما خلق الله
شيا الا جعل له سيدا فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهايم والاسد سيد الوحوش والجمعة
سيد الايام ورمضان سيد الشهور واسرافيل سيد الملايكة وادم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي
سيد الاوصياء يا اخا العرب الا انبئك عن الرابعة قال بلى يا رسول الله قال حب علي بن ابي طالب شجرة اصلها في الجنة

واغصانها في الدنيا فمن تعلق من امتي بغصن من اغصانها اوقعته في الجنة وبغض علي بن ابي طالب شجرة اصلها
في النار واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخلته النار يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قلت بلى
يا رسول الله قال اذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر على يمين العرش ثم ينصب لابرهيم منبر محاذي منبري عن يمين العرش
ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف بكرسي الكرامة فينصب لعلي بين منبري ومنبر ابرهيم فما رات عيناي
احسن من حبيب بين خليلين يا اعرابي احب علي بن ابي طالب حق حبه فان الله تعالى يحب من يحبه وهو معي يوم القيمة وانا واياه
في قسم واحد فعند ذلك قال سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك علي بن ابي طالب ع وبالاسناد يرفعه الى الاصبغ
قال لما ضرب امير المؤمنين الضربة التي كانت وفاته فيها اجتمع اليه الناس بباب القصر وكانوا يريدون قتل ابن ملجم لعنه الله
فخرج الحسن عليه السلم فقال معاشر الناس ان ابي اوصاني ان اترك امره الى وفاته فان كان له الوفاة والا نظر هو في حقه
فانصرفوا يرحمكم الله قال فانصرف الناس ولم انصرف فخرج ثانية وقال لي يا اصبغ اما سمعت قولي عن قول
امير المؤمنين قلت بلى ولكني رايت حاله فاحببت ان انظر اليه فاسمع منه حديثا فاستاذن لي رحمك الله
فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا امير المؤمنين معصب بعصابة وقد علت صفرة وجهه
على تلك العصابة واذا هو يرفع فخذا ويضع اخرى من شدة الضربة وكثرة السم فقال لي يا اصبغ اما سمعت
قول الحسن عن قولي قلت بلى يا امير المؤمنين ولكني رايتك في حالة فاحببت النظر اليك وان اسمع منك حديثا
فقال لي اقعد فما اراك تسمع مني حديثا بعد يومك هذا اعلم يا اصبغ اني اتيت رسول الله صلى الله عليه عائدا
كما جئت الساعة فقال يا ابا الحسن اخرج فناد في الناس الصلاة جامعة واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة وقل
للناس الا من عق والديه فلعنة الله عليه الا من ابق من مواليه فلعنة الله عليه الا من ظلم اجيرا اجرته فلعنة الله عليه
يا اصبغ ففعلت ما امرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه فقام من اقصى المسجد رجل فقال يا ابا الحسن تكلمت بثلاث كلمات
واوجزتهن فاشرحهن لنا فلم ارد جوابا حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه فقلت ما كان من الرجل قال
الاصبغ ثم اخذ بيدي عليه السلم وقال يا اصبغ ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع يدي
فقال يا اصبغ كذا تناول رسول الله صلى الله عليه اصبعا من اصابع يدي كما تناولت اصبعا من اصابع يدك

كان

ثم

ثم قال يا ابا الحسن الا واني وانت ابوا هذه الامة فمن عقنا فلعنة الله عليه الا واني وانت موليا هذه الامة فعلى من
ابق لعنة الله الا واني وانت اجيرا هذه الامة فمن ظلمنا اجرتنا فلعنة الله عليه ثم قال آمين فقلت آمين قال الاصبغ
ثم اغمي عليه ثم افاق فقال لي اقاعد انت يا اصبغ قلت نعم يا مولاي قال ازيدك حديثا آخر قلت
نعم زادك الله من مزيدات الخير قال يا اصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه في بعض طرقات المدينة وانا مغموم قد تبين الغم
في وجهي فقال لي يا ابا الحسن اراك مغموما الا احدثك بحديث لا تغتم بعده ابدا قلت نعم قال اذا
كان يوم القيمة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يامرني الله اصعد فوقه ثم يامرك الله
ان تصعد دوني بمرقاة ثم يامر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى احد من
الاولين والآخرين فينادي الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان الا ان الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله امرني ان ادفع مفاتيح
الجنة الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهدوا لي عليه ثم يقوم ذلك الذي تحت
ذلك الملك بمرقاة مناديا يسمع اهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه
بنفسي انا مالك خازن النيران الا ان الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله قد امرني ان ادفع مفاتيح النار
الى محمد وان محمدا قد امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب ع فاشهدوا لي عليه فاخذ مفاتيح الجنان والنيران
ثم قال يا علي فتاخذ بحجزتي واهل بيتك ياخذون بحجزتك وشيعتك ياخذون بحجزة اهل بيتك
قال فصفقت بكلتا يدي وقلت والى الجنة يا رسول الله قال اي ورب الكعبة قال الاصبغ فلم
اسمع من مولاي غير هذين الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه ٥ من الروضة

علامات الامام

عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عيناه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع النبي ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلم ٥ من الفقيه في ان الولد اذا كان في بطن امه صار وجهه قبل ظهر امه ان كان ذكرا

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا وقع الولد في جوف امه صار وجهه قبل ظهر امه ان كان ذكرا وان كان انثى صار وجهها قبل بطن امها ويداه على وجنتيه وذقنه على ركبتيه كهيئة الحزين المغموم فهو كالمصرور منوط بمعاء من سرته الى سرة امه فتلك السرة يغتذي من طعام امه وشرابها الى وقت المقدر لولادته فيبعث الله عز وجل اليه ملكا فيكتب على جبهته شقي او سعيد مؤمن او كافر غني او فقير ويكتب اجله ورزقه وسقمه وصحته فاذا انقطع الرزق المقدر له من سرة امه زجره الملك زجرة فانقلب فزعا من الزجرة وصار راسه قبل المخرج فاذا وقع الى الارض وقع الى هول عظيم وعذاب اليم ان اصابته ريح او مسته يد وجد لذلك من الالم ما يجد المسلوخ عنه جلده يجوع فلا يقدر على الاستطعام ويعطش فلا يقدر على الاستسقاء ويتوجع فلا يقدر على الاستغاثة

فيوكل

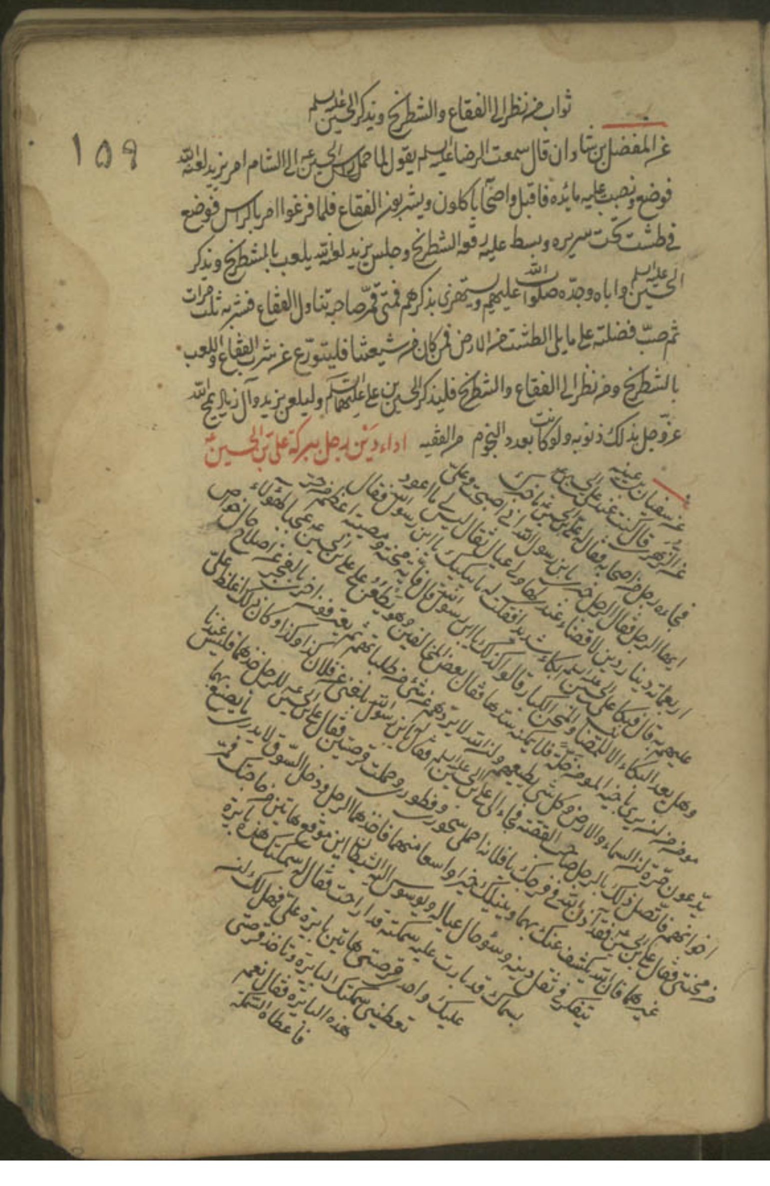
١٥٨

فيوكل الله تبارك وتعالى برحمته والشفقة عليه والمحبة له امه فتقيه الحر والبرد بنفسها وتكاد تفديه بروحها وتصير من التعطف عليه بحال لا تبالي ان تجوع اذا شبع وتعطش اذا روي وتعرى اذا كسي وجعل الله تبارك وتعالى رزقه في ثديي امه في احدهما شرابه وفي الآخر طعامه حتى اذا رضع آتاه الله عز وجل كل يوم بما قدر له فيه من الرزق فاذا ادرك فهمه الاهل والمال والشره والحرص ثم هو مع ذلك تعرض الآفات والعاهات والبليات من كل وجه والملائكة ترشده وتهديه والشياطين تضله وتغويه فهو هالك الا ان ينجيه الله عز وجل وقد ذكر الله عز وجل نسبة الانسان في محكم كتابه فقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون قال جابر بن عبد الله الانصاري فقلت يا رسول الله هذه حالنا فكيف حالك وحال الاوصياء بعدك في الولادة فسكت عليه السلم مليا ثم قال يا جابر لقد سالت عن امر جسيم لا يحتمله الا ذو حظ عظيم ان الانبياء والاوصياء مخلوقون من نور عظمة الله جل ثناؤه يودع الله انوارهم اصلابا طيبة وارحاما طاهرة يحفظها بملائكته ويربيها بحكمته ويغذوها بعلمه فامرهم يجل ان يوصف واحوالهم تدق عن ان تعلم لانهم نجوم الله في ارضه واعلامه في بريته وخلفاؤه على عباده وانواره في بلاده وحججه على خلقه يا جابر هذا من مكنون العلم ومخزونه فاكتمه الا عن اهله ٥ من الفقيه جمع الخير كله في ثلث خصال قال امير المؤمنين عم جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرا وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره قال رسول الله صلعم كلمتان غريبتان فاحتملوهما كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاعفوها من الفقيه ارحموا ثلثة عن الصادق عم اني لارحم ثلثة وحق لهم ان يرحموا عزيز اصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به اهله والجهلة

خطبة امير المؤمنين عليه السلم بعد موت النبي صلى الله عليه وآله

عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم ان امير المؤمنين ع كان في خطبة خطبها بعد موت النبي ص
ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع
انجح من التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب
اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا سوءة اسوء من الكذب ولا حافظ احفظ
من الصمت ولا لباس اجمل من العافية ولا غايب اقرب من الموت ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه
يصير الى بطنها والليل والنهار مسرعان في هدم الاعمار ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة
اكل وانت قوت الموت ولن من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت غني بماله
ولا فقير لاقلاله ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يرع في كلامه اظهر هجره ومن لم يعرف
الخير من الشر فهو بمنزلة البهيم ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وما تناكرتم الا
لما فيكم من المعاصي والذنوب بما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شر بشر بعده الجنة
وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية فيه لن الدنيا طالبة
ومطلوبة عن هشام بن سالم عن الصادق ع قال الدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبه الموت
حتى يخرجه منها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن سره ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده ثم قال الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ابغض الناس وابغضه الناس ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره ثم قال ان عيسى بن مريم ع قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الامور ثلثة امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله عز وجل



ثواب من نظر الى الفقاع والشطرنج ويذكر الحسين عليه السلم

عن المفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما حمل راس الحسين ع الى الشام امر يزيد لعنه الله
فوضع ونصبت عليه مائدة فاقبل واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع
في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر
الحسين عليه السلم واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات
ثم صب فضلته على مايلي الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب
بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع والشطرنج فليذكر الحسين بن علي عليهما السلم وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله
عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم من الفقه

اداء دين رجل ببركة علي بن الحسين ع

عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال كنت عند علي بن الحسين ع فجاءه رجل من اصحابه فقال له علي بن الحسين ع ما خبرك ايها الرجل فقال الرجل خبري يا ابن رسول الله اني اصبحت وعلي اربعمائة دينار دين لا قضاء عندي لها ولي عيال ثقال ليس لي ما اعود عليهم به قال فبكى علي بن الحسين ع بكاء شديدا فقلت له ما يبكيك يا ابن رسول الله فقال وهل يعد البكاء الا للمصائب والمحن الكبار قالوا كذلك يا ابن رسول الله قال فاية محنة ومصيبة اعظم على حر مؤمن من ان يرى باخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها قال فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين وهو يطعن على علي بن الحسين ع عجبا لهؤلاء يدعون مرة ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم وان الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون اخرى بالعجز عن اصلاح حال خواص اخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء الى علي بن الحسين ع فقال له يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا وكان ذلك اغلظ علي من محنتي فقال علي بن الحسين ع فقد اذن الله في فرجك يا فلانة احملي سحوري وفطوري فحملت قرصين فقال علي ع للرجل خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيرا واسعا منهما فاخذهما الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس اليه الشيطان اين موقع هاتين من حاجتك فمر بسماك قد بارت عليه سمكته قد اراحت فقال له سمكتك هذه بائرة عليك واحدى قرصتي هاتين بائرة علي فهل لك ان تعطيني سمكتك البائرة وتاخذ قرصتي هذه البائرة فقال نعم فاعطاه السمكة

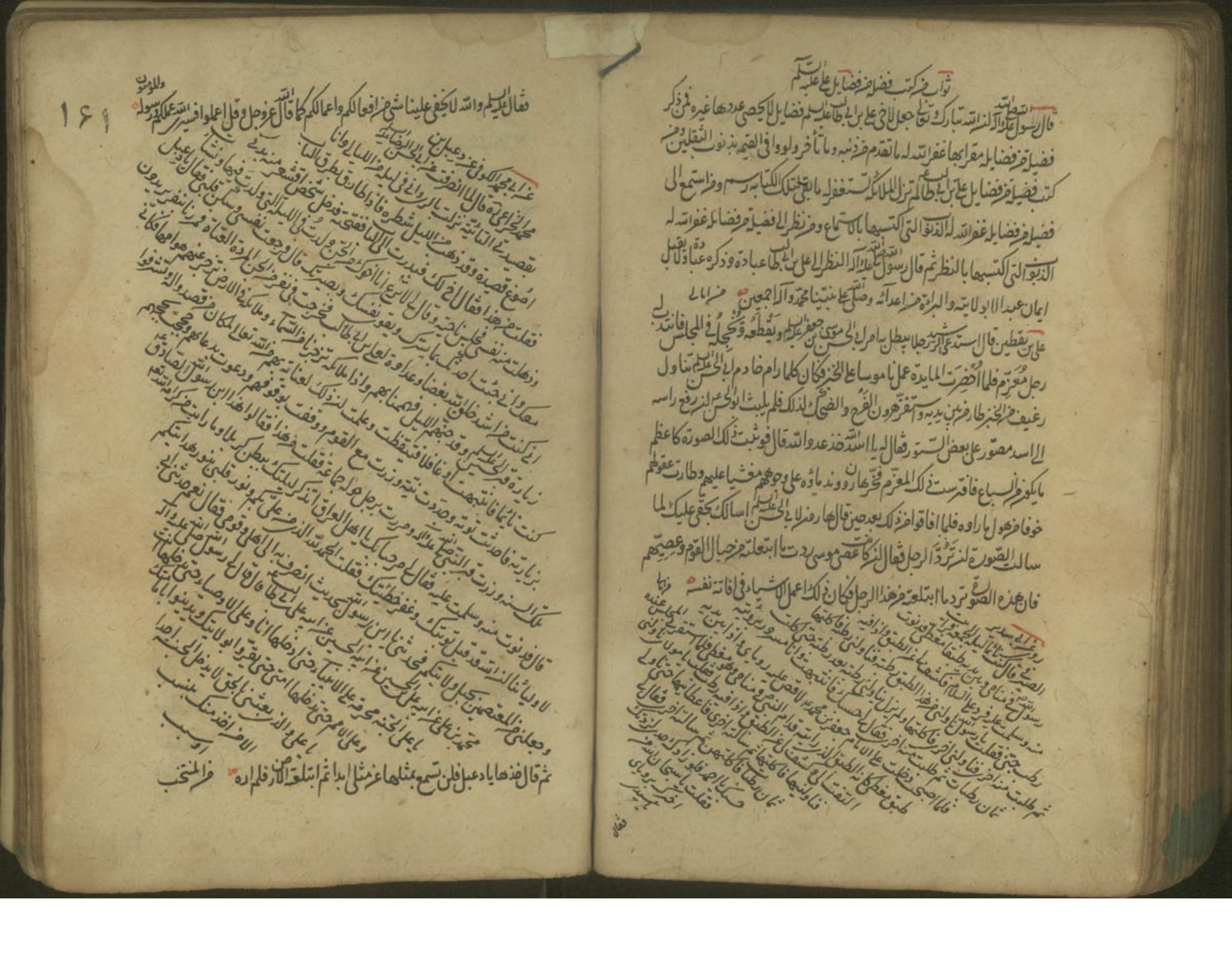
واخذ القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال هل لك ان تعطيني ملحك هذا المزهود فيه
بقرصتي هذه المزهود فيها قال نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة والملح فقال اصلح هذه بهذا فلما شق
بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك اذ قرع بابه فخرج
ينظر من بالباب فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا عبد الله جهدنا ان ناكل
نحن او عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا وما نظنك الا وقد تناهيت في سوء الحال ومرنت
على الشقاء قد رددنا اليك هذا الخبز وطيبنا لك ما اخذته منا فاخذ القرصين منهما فلما استقر
بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول علي بن الحسين فدخل فقال انه يقول لك ان الله قد اتاك بالفرج فاردد
الينا طعامنا فانه لا ياكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله
فقال بعض المخالفين ما اشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين لا يقدر ان يسد منه فاقة اذ اغناه
هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغنا العظيم فقال
علي بن الحسين عليه السلم هكذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه وآله كيف يمضي الى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار
الانبياء من مكة ويرجع اليها في ليلة واحدة من لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني عشر يوما
وذلك حين هاجر منها ثم قال علي بن الحسين عليه السلم جهلوا والله امر الله وامر اوليائه معه ان المراتب
الرفيعة لا تنال الا بالتسليم لله جل ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به ان اولياء الله
صبروا على المحن والمكاره صبرا لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عز وجل بان اوجب لهم نجح جميع طلباتهم
لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريده لهم من الله

حديث لطيف
عن ابي جعفر الباقر عليه السلم [illegible] يا موسى [illegible]
قال الله [illegible] خلقتك واصطفيتك وقويتك [illegible] بنعمتي [illegible]
[illegible] بطاعتي [illegible] عليك [illegible]
[illegible]

لا يعذب

لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد
ليشفعون فيشفعون ثم قال عليه السلم انه اذا كان يوم القيمة امر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت اعمالهم
في الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا فكيف تحرق
بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان
لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها
بالدعاء اليك فيقول الله جل جلاله عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا
عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول عز وجل بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل
بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون
يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله ملائكتي وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا احب الي من المقرين بتوحيدي وان لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار اهل
توحيدي ادخلوا عبادي الجنة. مال تفسير وقيل من راق عن الباقر عليه السلم انه سئل عن
قول الله عز وجل وقيل من راق قال ذاك قول ابن آدم اذا حضره الموت قال هل من طبيب هل من دافع قال وظن
انه الفراق يعني فراق الاهل والاحبة عند ذلك قال والتفت الساق بالساق قال التفت
الدنيا بالآخرة قال الى ربك يومئذ المساق الى رب العالمين يومئذ المصير. مال احب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله عز وجل يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم يدعه قدرته في
حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الآخر بشعيرة
ورجل قال الحق فيما عليه وله. مال عن الباقر عليه السلم انه قال احبب لاخيك المسلم واحبب له ما تحب لنفسك واكره له
ما تكره لنفسك اذا احتجت فسله واذا سالك فاعطه ولا تدخر عنه خيرا فانه لا يدخره عنك كن له ظهرا فانه
لك ظهر ان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه وان كان عليك
عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وما في نفسه واذا اصابه خير فاحمد الله عليه وان ابتلي فاعضده



ثواب من كتب فضيلة من فضائل علي عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر
فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن
كتب فضيلة من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى
فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى فضيلة من فضائله غفر الله له
الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي بن أبي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل
ايمان عبد الا بولايته والبراءة من أعدائه وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين. من أمالي

علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له
رجل معزم فلما أحضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام خادم أبي الحسن عليه السلام تناول
رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه
الى أسد مصور على بعض الستور فقال له يا أسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كأعظم
ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم
خوفا من هول ما رأوه فلما أفاقوا من ذلك بعد حين قال هارون لأبي الحسن عليه السلام أسألك بحقي عليك لما
سألت الصورة أن ترد الرجل فقال إن كانت عصى موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم
فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاتة نفسه. من أمالي

١٦١

فقال عليه السلام والله لا يخفى علينا شيء من أفعالكم وأعمالكم كما قال الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

فيمن عرف الله وعظمه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنا نفسه بالصيام
والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم
فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان
مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب
وشوقا الى الثواب. من لا ... العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه عن علي بن السري قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا وذلك ان العبد اذا لم
يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه من ... عن ثابت بن دينار قال سألت زين العابدين
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه محمد
صلى الله عليه وآله الى السماء قال ليريه ملكوت السماء وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت فقول الله عز وجل
ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنى من حجب النور فرأى ملكوت السموات
ثم تدلى صلى الله عليه وآله فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى وصلى الله على
نبينا محمد وآله اجمعين. قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عجبا لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء
كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار. حكاية خالد مع بني المصطلق وفيه فضيلة علي عليه السلام. عن ابي جعفر الباقر
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد الى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة وكان بينهم وبين
بني مخزوم احنة في الجاهلية فلما ورد عليهم خالد امر مناديا فنادى بالصلوة فصلى وصلوا فلما
كان صلوة الفجر امر مناديه فنادى فصلى وصلوا ثم امر الخيل فشنوا فيهم الغارة فقتل واصاب
فطلبوا كتابهم فوجدوه فاتوا به النبي صلى الله عليه وآله وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل عليه السلام
القبلة ثم قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله تبر ومتاع فقال لعلي عليه السلام
يا علي ائت بني جذيمة من بني المصطلق فارضهم مما صنع خالد ثم رفع عليه السلام قدميه فقال يا علي اجعل قضاء

اهل

اهل الجاهلية تحت قدميك فاتاهم علي عليه السلام فلما انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وآله
قال يا علي اخبرني بما صنعت فقال يا رسول الله عمدت فاعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة ولكل مال
مالا وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم وفضلت معي فضلة فاعطيتهم
لروعة نسائهم وفزع صبيانهم وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون وفضلت
معي فضلة فاعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله فقال عليه السلام يا علي اعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك يا علي
انما انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ...
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضرت علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي عليه السلام
حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به فقال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله ...

شيعة علي ومحبيه سبع خصال

عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين قال قال سلمان الفارسي رحمه الله كنت ذات يوم
جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا علي الا ابشرك قال بلى يا رسول الله قال هذا حبيبي جبرئيل يخبرني
عن الله جل جلاله انه قد اعطى محبيك وشيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند
الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم
بثمانين عاما ...

ثواب ... كان يسقيها

عن محمد بن المنكدر قال مرض عون ... [illegible] ... يا رسول الله ...
فاتيته اعوده فقال ... [illegible] ... عند رسول الله ... السقم ...
قلت بلى قال ... [illegible] ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... مرض ... كالبرق اللامع ...
فتبسمت قال عجبت ... [illegible] ... فقال الرجل ... اهل بيته ... الآخرة ...
ربه عز وجل ... مرض ... [illegible] ... من القيامة ... سبعين ... المغفرة ...
يوم القيمة مع ... [illegible] ... ولتكن ... الاجر ...
واعطاه الاجر ...

من اصبح معافى في جسده

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافى في جسده امنا في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك وان يكن دابة تركبها فبخ بخ والا فالخبز وماء الجر وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب ه

من اتى قضاء حاجة

عن مشمعل الاسدي قال خرجت ذات سنة حاجا فانصرفت الى ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال من اين بك يا مشمعل فقلت جعلت فداك كنت حاجا فقال او تدري ما للحاج من الثواب فقلت ما ادري حتى تعلمني فقال ان العبد اذا طاف بهذا البيت اسبوعا وصلى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستة الاف حسنة وحط عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة وقضى له ستة الاف حاجة للدنيا كذا وادخر له للاخرة كذا فقلت له جعلت فداك ان هذا الكثير فقال افلا اخبرك بما هو اكثر من ذلك قال قلت بلى فقال عليه السلام لقضاء حاجة امرئ مؤمن افضل من حجة وحجة وحجة حتى عد عشر حجج ه

من احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة الا ومن صبر على خلق امراة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الاجر اعطاه الله ثواب الشاكرين في الاخرة الا وايما امراة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم تقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان ه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم عنه اعطاه الله اجر شهيد الا ومن تطول على اخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردها عنه رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والاخرة فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة ه

من شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله

عن داود كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ استسقى الماء فلما شربه رايته وقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش اني ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد

حكايت صالح اليهودي

روي ان النبي صلى الله عليه وآله خرج من المدينة غازيا واخذ معه عليا وبقي الحسن والحسين عليهما السلام عند امهما لانهما اصغر لم يخرج فخرج الحسين ذات يوم من دار امه يمشي في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة فجعل يسير في جوانبها ويتفرج في مضاربها فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي فاخذه الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر والحسين لم يتبين له اثر فقلقت فاطمة عليها السلام بالهم والحزن على ولدها الحسين فصارت تخرج من دارها الى باب مسجد النبي سبعين مرة فلم تر احدا تبعثه في طلب الحسين ثم اقبلت الى ولدها الحسن عليه السلام وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين فان قلبي يحترق من فراقه فقام الحسن وخرج من المدينة واتى الى حولها دور نخل كثير وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ينادي اذ بدا له غزالة في تلك الساعة فالهم الله الحسن ان يسال الغزالة فقال لها يا ظبية هل رايت اخي حسينا فانطق الله الغزالة ببركاته وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى وسرور قلب المرتضى ويا مهجة فؤاد الزهراء اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن حتى اتى الى دار اليهودي فناداه فخرج صالح فقال له الحسن يا صالح اخرج الي الحسين من دارك وسلمه الي والا اقول لامي تدعو عليك في اوقات السحر وتسال ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي يضرب بحسامه جمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسال الله سبحانه ان لا يدع يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن عليه السلام وقال له يا صبي من امك فقال امي الزهراء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وهي نقطة دائرة المناقب والمفاخر ولمعة من انوار المحامد والماثر خمرت طينة وجودها من تفاحة من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة الامة وهي ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي اما امك فعرفتها فمن ابوك فقال الحسن عليه السلام ان ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي مع النبي في القبلتين والمفدي نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين فقال صالح يا صبي قد عرفت اباك فمن جدك فقال جدي درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابرهيم الخليل الكوكب الدري والنور المضيء من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين ورسول الثقلين ونظام الدارين

وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن واخي الحسين قال
فلما فرغ الحسن من تعداد مناقبه انجلى صداء الكفر عن قلب صالح وهملت عيناه بالدموع و
جعل ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال يا ثمرة فؤاد المصطفى
ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر الزهراء يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم اليك اخاك عن احكام
دين الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن اعرض عليه احكام الاسلام وعرفه
الحلال والحرام فاسلم صالح واحسن الاسلام على يد الامام بن الامام وسلم اليه اخاه الحسين عليه السلام
ثم نثر على رأسهما اطباقا من الذهب والفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين
ثم ان الحسن اخذ بيد الحسين اخيه واتيا الى امهما فلما رأتهما اطمأن قلبها وزاد سرورها بولديها
قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم
في الاسلام على يد الامام بن الامام اخي الامام عليهم الصلوة والسلام ثم تقدم صالح الى الباب باب الزهراء
رافعا صوته بالثناء للسادة الامناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة وهو يقول
يا بنت محمد المصطفى عملت سوء بابنك واذيت ولدك وانا على فعلي نادم فاصفحي عن ذنبي
فارسلت اليه فاطمة تقول يا صالح اما انا فقد عفوت عنك من حقي ونصيبي وصفحت عما سوءتني به
لكنهما ابناي وابنا علي المرتضى فاعتذر اليهما اذيت ابنه ثم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى
من سفره واعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه واعتذر مما اسى اليه فقال له
يا صالح اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هؤلاء ابنا وريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله
فامض اليه واعتذر مما اسئت بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله صلى الله عليه وآله باكيا حزينا وقال يا سيد
المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين واني قد اسأت واخطأت واني قد سرقت
ولدك الحسين وادخلته داري واخفيته عن اخيه وامه وقد سؤتهما في ذلك وانا الآن قد فارقت

الكفر

الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان
تعتذر الى الله وتستغفره مما اسأت به قرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى يعفو الله عنك سبحانه قال
فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوة حتى نزل
جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في دين الاسلام
على يد الامام بن الامام اخي الامام عليهم افضل الصلوة والسلام ه من كتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب الليف

مذمة حب الدنيا

في الحديث القدسي لو صلى عبدي صلوة اهل السموات واهل الارض وصام صيام اهل السموات
واهل الارضين وحج
حجيج اهل السموات واهل الارضين مثل الملئكة المقربين وسبح تسبيحها
وطوى عن اكل الطعام [illegible] حب الدنيا ذرة او من زينتها ادنى ذرة فانه لا يجاورني في داري [illegible]
ثم ارى في قلبه [illegible] او من حليتها [illegible] حتى [illegible] شفيع [illegible]
او من محمدتها ولانزعن من قلبه محبتي [illegible]
في دار كرامتي [illegible]
ومن التحبير عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة [illegible] المختار وهو يومئذ في النار فينادي بصوت عال يا اهل الجنة [illegible]
حتى يوم القيمة والحسن والحسين عليهم السلام وابراهيم [illegible] المختار [illegible]
ومعه علي بن ابي طالب والحسن والحسين [illegible] فينادي يا علي اغثني من النار فلم يجبه فينادي يا حسن [illegible]
انقذني من النار فلم يجبه فينادي [illegible] واخذت لك بالثار قال فيقول النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
فينادي يا حسين يا سيد الشهداء انا الذي قتلت اعداءك [illegible] فانقذه من النار قال فيقبل [illegible]
يا حسين ابن المختار قد احتج عليك [illegible] مع الاخيار [illegible] افضل الانصار لاهل بيت النبي [illegible]
ويخرجه من النار [illegible]
او دخل المختار النار وهو [illegible] الا انه كان يحب السلطنة وكان يحب الدنيا وزينتها وزخرفها وان حب الدنيا [illegible]
لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما [illegible] ذرة من حب الدنيا الا اكبهما الله في النار على وجوههما

قصة التكة والجمال روي عن سعيد بن المسيب

قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين عليه السلام وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فقلت له
يا مولاي قد قرب الحج فماذا تأمرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينا اطوف بالكعبة واذا انا برجل
مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام
اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سماواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي
قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك
لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تياس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي
وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين عليه السلام لما اخرج من المدينة الى العراق
وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها
وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين عليه السلام وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما
جن الليل خرجت من مكاني فرايت في تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطروحين على وجه الارض
فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله فآخذها ولم ازل
انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين عليه السلام فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره مشرق
مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها
فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لآخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها
حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني
النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على
يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها
فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها
عن التكة ومددت يدي الى التكة لآخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة

وبكاء

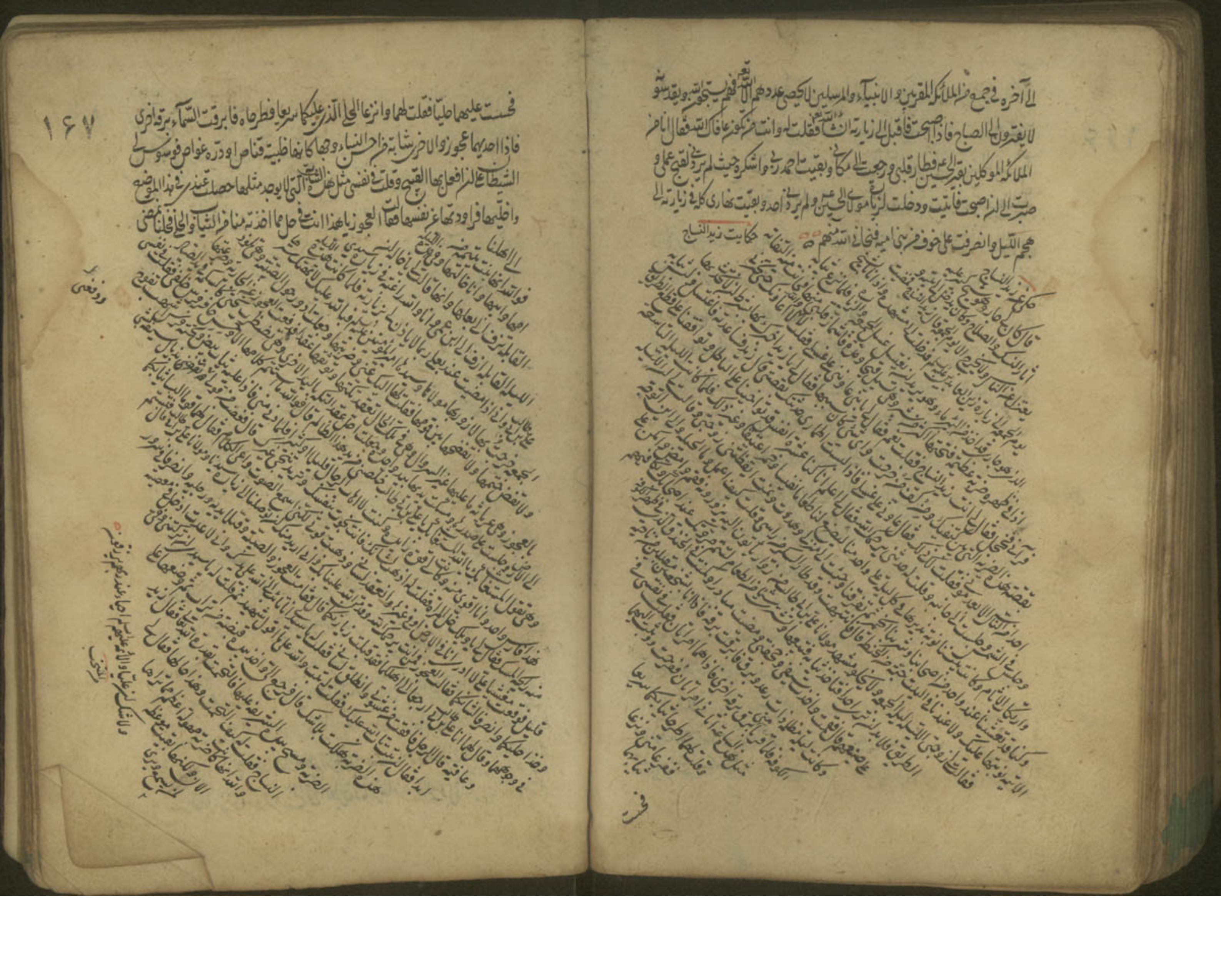
وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه وا غريباه يا بني قتلوك وما عرفوك
ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلاث نفر وامراة
وحولهم خلائق وقوف وقد امتلات الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه
يا حسين فداؤك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين عليه السلام قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول
لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم
مني السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه
نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار
بنا واذا هم قد جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما ترى ما فعلت
امتك بولدي اتاذن لي ان آخذ من دم شيبه واخضب ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مختضبة
بدم ولدي الحسين فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون من دم شيبه وتمسح به فاطمة ناصيتها
والنبي صلى الله عليه وآله وعلي والحسن عليهما السلام يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبينين دامي النحر مكبوبا على قفاك
قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى
فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون
تكتي له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى
فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي فرأى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى
التكة فحل عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور
فقطع به يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى كي لا يحلها فتنكشف عورتي
فحز يدي اليسرى فلما اراد حل التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله كلام الحسين عليه السلام بكى بكاء شديدا

او اتى الى ابن القتيل الذي وقف نحوي فقال مالي ومالك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتباركت بهما اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور وانسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرأ على الله فما استتم دعاءه عليه السلام حتى شلت يداي وحسست بوجهي كأنه ألبس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا وسمع حديثه وتقرب الى الله تعالى بلعنته وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ه من المنتخب مصيبة

روي عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين عليهما السلام وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا اخي جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء من المنتخب ثواب البكاء على الحسين عليه السلام حكي عن السيد علي الحسيني قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشوراء ابتدا رجل من اصحابنا يقرا مقتل الحسين عليه السلام فوردت رواية عن الباقر عليه السلام انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين عليه السلام ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا

من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فراى في منامه كأن القيامة قد قامت وحشر الناس في صعيد واحد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامراة انوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين عليه السلام فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى ست النساء فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرت برؤياي وتبت الى الله عز وجل

روي عن ابن محبوب رضي الله عنه قال خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين عليه السلام في زمان ولاية آل مروان لعنهم الله وكانوا قد اقاموا اناسا من بني امية على جميع الطرق يقتلوه من ظفروا به من زوار الحسين عليه السلام فاخفيت نفسي الى الليل ثم دخلت الحاير الشريف في الليل فلما اردت الدخول للزيارة اذ خرج الي رجل وقال لي يا هذا ارجع من حيث جئت فقد قبل الله زيارتك وعافاك الله فانك لا تقدر على الزيارة في هذه الساعة فرجعت الى مكاني فصبرت حتى مضى اكثر من نصف الليل ثم اقبلت للزيارة فخرج الي ذلك الرجل ايضا وقال لي يا هذا الم اقل لك انك لا تقدر على زيارة الحسين عليه السلام في هذه الليلة فقلت له ولم تمنعني من ذلك وانا قد اقبلت من الكوفة على خوف ووجل من بني امية ان يقتلوني فقال يا ابن محبوب اعلم ان ابراهيم خليل الرحمن وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله استاذنوا الله عز وجل في هذه الليلة ان يزوروا الحسين فاذن لهم بزيارته فهم عنده من اول الليل



الى آخره في جمع من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين لا يحصي عددهم الا الله تعالى فهم يسبحون الله ويقدسونه
لا يفترون الى الصباح فاذا اصبحت فاقبل الى زيارته انت فقلت له وانت من تكون عافاك الله فقال انا من
الملائكة الموكلين بقبر الحسين الى عم فطار قلبي ورجعت الى مكاني وبقيت احمد ربي واشكره حيث لم يردني القبح عملي و
صبرت الى ان اصبحت فاتيت ودخلت الى زيارة مولاي الحسين ولم يردني احد وبقيت نهاري كله في زيارته الى
هجم الليل وانصرفت على خوف من بني امية فنجاني الله منهم ۞ انتهى حكايت زيد النساج

فحسنت عليهما حليا فعلت لهما وانزعا الحلي الذي عليكما سريعا فطرحاه فابرقت السماء برقة فاذا
فاذا احديهما عجوز والاخرى شابة من احسن النساء وجها كانها ظبية قناص او درة غواص فوسوس لي
الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندي في هذا الموضع
واخليها فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب والحلي فخلنا نمضي

حكاية الرجل البلخي مع علي بن الحسين عليه السلام

روي ان رجلا مومنا من اكابر بلاد بلخ كان يحج بيت الله الحرام ويزور قبر النبي صلى الله عليه وآله في اكثر الاعوام وكان يأتي علي بن الحسين عليه السلام
فيزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف ويأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته اراك تهدي تحفا
كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشيء فقال ان الرجل الذي نهدي اليه هدايانا هو ملك الدنيا والآخرة وجميع ما في ايدي الناس
تحت ملكه لانه خليفة الله في ارضه وحجته على عباده وهو ابن رسول الله وهو امامنا وابن امامنا ومولانا ومقتدانا
فلما سمعت ذلك منه امسكت عن ملامته قال ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في السنة القابلة وقصد دار علي بن الحسين
فاستاذن عليه بالدخول فاذن له فدخل فسلم عليه وقبل يديه ووجد بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه فاكل
الرجل حسب كفايته ثم استدعى بطشت وابريق فيه ماء فقام الرجل فاخذ الابريق وصب الماء على يدي الامام
فقال الامام يا شيخ انت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء فقال اني احب ذلك فقال الامام عليه السلام حيث
انك احببت ذلك فوالله لاريك ما تحب وترضى به وتقر به عيناك فصب الرجل الماء على يديه حتى امتلأ ثلث الطشت
فقال الامام للرجل ما هذا قال ماء فقال الامام بل ياقوت احمر فنظر الرجل اليه فاذا هو قد صار ياقوتا احمر
باذن الله تعالى ثم قال الامام عليه السلام يا رجل صب الماء ايضا فصب الماء على يدي الامام مرة اخرى حتى امتلأ ثلثا الطشت
فقال له ما هذا قال هذا ماء فقال الامام عليه السلام بل هذا زمرد اخضر فنظر الرجل اليه فاذا هو زمرد اخضر ثم
قال الامام عليه السلام ايضا صب الماء يا رجل فصب الماء على يدي الامام حتى امتلأ الطشت فقال للرجل ما هذا فقال ماء قال
بل هذا در ابيض فنظر الرجل اليه فاذا هو در ابيض باذن الله تعالى وصار الطشت مملوا من ثلثة الوان در وياقوت وزمرد
فتعجب الرجل غاية العجب وانكب على يدي الامام يقبلهما فقال له الامام يا شيخ لم يكن عندنا شيئا نكافيك على هداياك
الينا فخذ هذه الجواهر فانها عوض هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا فاطرق الرجل راسه
خجلا وقال يا سيدي من انباك بكلام زوجتي فلا شك انك من بيت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام واخذ الجواهر وسار
بها الى زوجته وحدثها بالقصة فقالت ومن اعلمه بما قلت فقال الم اقل لك انه من بيت العلم والامامة الطاهرة
فسجدت لله شكرا واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه الى زيارته والنظر الى طلعته فلما تجهز بعلها للحج
في السنة القابلة اخذها معه فمرضت المراة في الطريق وماتت قريبا من مدينة الرسول فجاء الرجل الى الامام عليه السلام

باكيا

باكيا حزينا واخبره بموت زوجته وانها كانت قاصدة الى زيارتك وزيارة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقام الامام وصلى ركعتين
ودعى الله سبحانه بدعوات لم تحجب ثم التفت الى الرجل فقال له قم وارجع الى زوجتك فان الله عز وجل قد
احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم فقام الرجل مسرعا وهو فرح وجل مصدق ومكذب
فدخل الى الخيمة فرأى زوجته جالسة في الخيمة على حال الصحة فزاد سروره واعتقد ضميره وقال لها كيف
احياك الله فقالت والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحي وهم ان يصعد بها واذا برجل صفته كذا وكذا
وجعلت تعدد اوصافه الشريفة وبعلها يقول نعم صدقتي هذه صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين قالت فلما راه
ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلهما وهو يقول السلام عليك يا حجة الله في ارضه السلام عليك يا زين العابدين
فرد عليه السلام وقال له يا ملك الموت اعد روح هذه المراة الى جسدها فانها كانت قاصدة الينا واني قد سالت ربي ان
يبقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها الينا زائرة لنا فان للزائر علينا حقا واجبا
فقال له ملك الموت سمعا وطاعة يا ولي الله ثم اعاد روحي الى جسدي وانا انظر الى ملك الموت قد قبل يده الشريفة
وخرج عني فاخذ الرجل بيد زوجته واتى بها الى مجلس الامام عليه السلام وهو بين اصحابه وانكبت على ركبتيه تقبلهما
وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي هذا الذي احياني الله ببركة دعائه قال ولم تزل المراة مع بعلها مجاورين
عند الامام بقية اعمارهما بعيشة طيبة في البلدة الطيبة الى ان ماتا رحمة الله عليهما ثم المسمى حديث كنيسة الحافر

روي عن زين العابدين عليه السلام قال لما اتوا براس ابي الى يزيد فكان يتخذ مجالس الشراب ويأتي براس ابي ويضعه بين يديه ويشرب
عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم وكان من اشرافهم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من
قال يزيد لعنه الله ما لك بذلك حاجة قال اني اذا رجعت الى ملكنا يسئلني عن كل شيء رايته فاحببت ان
اخبره بقصة هذا الراس حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب قال ومن امه
قال فاطمة الزهراء ابنت محمد المصطفى فقال النصراني اما ترى اذا حققت النظر اليه تقشعر جسمي واسمعه يقرا
آيات من كتابكم اف لك ولدينك ديني خير من دينك اعلم ان ابي من حوافد داود وبيني وبينه آباء كثيرة
والنصارى يعظموني وياخذون من تراب اقدامي تبركا بي وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم رسول الله وما بينه وبينه

الا ام واصل فاتی دیر الحسن فی دینکم اما سمعت یا یزید کنیسة الحافر فقال لا والله قال له اعلم ان بین عمان والصین
بحر مسیرة سنة لیس فیه عمران الا بلدة واحدة فی وسط الماء طولها ثمانون فرسخا وعرضها مثلها ما علی الارض بلدة
اکبر منها ومنها تحمل الکافور والیاقوت والعنبر واشجارهم العود وهی فی ایدی النصاری لا ملک لاحد علیهم وفیها کنائس
کثیرة لکن اعظمها کنیسة الحافر فی محرابها حقة من ذهب معلق بها حافر یزعمون انه حافر حمار عیسی علیه السلام وقد
زخرفوا حول الحقة بالذهب والدیباج یقصدها فی کل عام عالم من النصاری یطوفون حولها ویقبلونها ویرفعون
حوائجهم الی الله تعالی وانتم تقتلون ابن بنت نبیکم لا بارک الله فیکم ولا فی دینکم فاغتاظ یزید لعنه الله وقال اقتلوا هذا النصرانی
لکیلا یفضحنی فی بلاده فلما احس النصرانی بذلک قال امرت بقتلی قال نعم فخر ساجدا الی الارض شکرا لله وقال اعلم
انی رایت البارحة نبیکم فی المنام وهو یقول یا نصرانی انت من اهل الجنة فتعجبت غایة العجب فوثب الی الراس وضمه الی
صدره ونادی السلام علیک یا ابا عبد الله الحسین ورحمة الله وبرکاته اشهد لی عند ربک وجدک وابیک وامک واخیک بانی اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شریک له وان محمدا رسول الله وان علیا ولی الله فغاروا علیه بالسیوف وقطعوه رحمه الله تعالی من المنتخب
عن یحیی ام الطویل انه قال کنت عند مولای الحسین علیه السلام اذ دخل علیه شاب وهو یبکی فقال له الحسین ما الذی یبکیک یا
شاب قال یا ابن رسول الله ان امی ماتت فی هذه الساعة وقد ترکت مالا عظیما ولم توص الی بشیء ولم اعلم این دفنته وقد
حرمته فقال الحسین ما الذی قالت لک عند موتها فقال قالت لی اذا اردت ان تفعل امرا من الامور لا تعمل الا بما
یشیر به الیک الحسین علیه السلام ابن بنت رسول الله فما تامرنی به یا مولای فقال الحسین علیه السلام الحق لنحیی امک وتخبرک بما ترید
فقال الشاب یا حبذا فقام الحسین علیه السلام مع الشاب والناس معهما حتی اتی منزل امه فوقف علیها ودعی الی الله تعالی
بدعوات لم نفهمها ثم قال لها قومی یا امة الله باذن الله تعالی واوصی الی ابنک بما تریدین فقامت وهی تشهد وتقول
السلام علیک یا ابن رسول الله اعلم ان عندی مالا جزیلا موضوعا فی مکان کذا وکذا فاستخرجه وخذ ثلثه لک انفقه بما
شئت وثلثه الاخر افوه لابنی هذا ان کنت تعلم انه محب لکم ومن موالیکم وان کان مخالفا فامنعه عنه لان مالی
محرم علی من یبغضکم اهل البیت ثم انها ماتت رحمها الله تعالی من المنتخب ان المتوکل من خلفاء بنی العباس کان
تحت ملکه بسر من رای فاستدعی الامام علی الهادی الی مجلسه واعرض علیه جمیع عساکره وحجابه ونوابه وارباب

دولة

دولته لیرهبه بهم وامر کل فارس من جنده ان یملأ مخلاة فرسه ترابا ویطرحه فی مکان واحد فصار کالجبل
العظیم وسماه تل المخالی وهو الی الان موجود بسر من رای قال ثم ان المتوکل اخذ بید الامام علی الهادی علیه السلام
وصعد معه الی الجبل وقال له ما اصعدتک معی الی هنا الا لتری خیولی وعسکری وقومی وجندی وکان قد البس عسکره
الدروع المجلیة واعتقلوا بالرماح الخطیة وتقلدوا بالسیوف الهندیة وامرهم ان یعرضوا علی الامام الهادی
باحسن زینة واتم عدة واعظم هیبة وهو مع ذلک جالس مع الامام فقال له الامام علیه السلام یا خلیفة الزمان اتحب ان اعرض
علیک عسکری کما عرضت علی عسکرک فقال المتوکل ومن این لک عسکر مثل عسکری فان کان لک عسکر فارنیه فقال له
انظر یمینا فنظر فرای الارض مملوة من الملائکة وبایدیهم اعمدة من نار فطار عقله وطاش لبه ثم قال له انظر الی الشمال
فنظر فرای ملئکة بعدد الرمل والنمل وهم محیطون بالدنیا بصور مختلفة وبایدیهم حراب من نار لا یحصی عددهم الا الله
فغشی علی الخلیفة من شدة رعب دخله منهم فلما افاق من غشیته قال له الامام یا خلیفة الزمان انا نحن لا ننافسکم علی
الدنیا وزخرفها وانا نحن مشغولون عنکم بامور الاخرة من المنتخب ثواب من کان مواظبا علی ماتم الحسین علیه السلام

حکی ان امرأة ذات
[illegible]

فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين في ارض كربلا
في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظام مذبوح ودم مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصد كربلا فراوا سيدنا الحسين عليه السلام
ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها
زوارهم وحوش القفار وندبته جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما
راته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية
يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين عليه السلام فمن القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف
والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور
عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير
ولم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين عليه السلام علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله
بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة انه كان في المدينة
رجل يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر منه
ووقع على شجرة يبكي طول الليلة وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى البستان وتركها
في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجة فلم يقدر
ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها لم ياتها تلك الليلة لم ياتها
نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت
تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب
محزون فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها
الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها
فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين عليه السلام فلما اصبح الصباح اقبل ابوها الى البستان فراى بنتا تدور ولم يعلم
انها ابنته فسالها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما

سمع

سمع كلامها وقع مغشيا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فراه واكرا على الشجرة يان من قلب
حزين محترق مما راى مما فعل بالحسين عليه السلام فقال اليهودي بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير
مستعبرا ثم قال اعلم اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور وقت الظهر واذا بطير ساقط علينا وهو
يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين في ارض كربلا في هذا الحر على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام وراسه
مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلا فرايناه في ذلك
الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار
الى ناحية فوقعت انا في ذلك المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين عليه السلام ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه
شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه روى عن بعض الثقات انه قال دخلت الى جامع
بني امية لاصلي واذا انا برجل شيخ [illegible]
صلوة الصبح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فقال اعلم اني كنت [illegible]
لعنه [illegible]
وماء الكوثر [illegible]
استقي يا ابن رسول الله [illegible]
[illegible]
حكاية [illegible]
[illegible]

فخشيت من التلف فبينما نحن كذلك اذ قدم بين يديه رجل علوي وفي عنقه سلسلة وفي رجليه قيد من حديد فقال له
الحجاج الست فلان بن فلان العلوي قال نعم انا ذلك الرجل فقال له انت القايل ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال ما
ولا اقول ولكني اقول ان الحسن والحسين ولدا رسول الله وانهما دخلا في ظهره وخرجا من صلبه رغم انفك يا حجاج قال
وكان متكيا على مسند فاستوى جالسا وقد اغتاظ وغضب وانتفخت اوداجه حتى تقطعت ازرار بردته فدعى
ببردة غيرها فلبسها ثم قال للرجل يا ويلك لئن لم تاتني بدليل من القرآن ان الحسن والحسين ولدا رسول الله دخلا في ظهره
وخرجا من صلبه والا قتلتك في هذا الحين اشر قتلة ولئن اتيتني بما يدل على ذلك اعطيتك هذه البدرة التي بين يدي وخليت
سبيلك قال الشعبي وكنت حافظا لكتاب الله كله واعرف عامه وخاصه وناسخه ومنسوخه فلم يخطر على بالي آية تدل على ذلك فحزنت
وقلت في نفسي يعز والله علي دم هذا الرجل العلوي قال فابتدا الرجل يقرا الاية فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقطع عليه
الحجاج قراءته وقال لعلك تريد ان تحتج علي باية المباهلة وهي قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم فقال العلوي والله حجة موكدة معتمدة ولكني آتيك بغيرها ثم ابتدا يقرا بسم الله الرحمن الرحيم ومن
ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وسكت فقال له الحجاج ايم ضل فلم لا قلت وعيسى
انسيت عيسى فقال نعم صدقت يا حجاج فباي شيء دخل عيسى في صلب نوح وليس له اب فقال له الحجاج انه دخل في صلب نوح
من جهة امه فقال العلوي وكذلك الحسن والحسين دخلا في صلب رسول الله من جهة امهما فاطمة الزهراء قال فبقي الحجاج كانما القم حجرا فقال
له الحجاج ما الدليل على ان الحسن والحسين اماما فقال العلوي يا حجاج لقد ثبت لهما الامامة بشهادة النبي في حقهما لانه قال في حقهما
ولداي هذان امامان فاضلان ان قاما وان قعدا ويميل عليهما الاعداء فيسفكون دمهما ويسبون حرمهما ولقد شهد النبي لهما
بالامامة ايضا حيث قال ابني هذا يعني الحسين امام ابن امام اخو امام ابو ايمة تسعة فقال الحجاج يا علوي وكم عمر الحسين في دار
الدنيا فقال ست وخمسون سنة فقال له وفي اي يوم قتل قال يوم العاشر في شهر عاشورا بين الظهر والعصر فقال
له من قتله فقال يا حجاج لقد جند الجنود ابن زياد بامر اللعين يزيد فلما اصطفت العساكر لقتاله قتلوا حماته
وانصاره واطفاله وبقي فريدا فبينما هو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار يطلب جرعة من الماء ليطفي بها
حر الظما فبينما هو واقف يستغيث الى ربه اذ جاءه سنان فطعنه بسنانه ورماه خولي بسهم مسموم فوقع
في لبته وسقط عن ظهر جواده الى الارض يخور في دمه فجاءه الشمر لعنه الله فاحتز راسه بحسامه ورفعه فوق قناته
واخذ قميصه اسحق الحضرمي واخذ سيفه قيس النهشلي واخذ بغلته جارث الكندي واخذ خاتمه زيد بن ناجية الشعبي
واحاط القوم بخيامه وعاثوا في باقي اماثه وسبوا حرمه ونساءه فقال الحجاج هكذا جرى عليهم يا علوي والله
لو لم تاتني بهذا الدليل من القرآن وبصحة امامتهما لاخذت الذي فيه عيناك ولقد نجاك الله تعم مما عزمت عليه من
قتلك ولكن خذ هذه البدرة لا بارك الله لك فيها فاخذ العلوي وهو يقول هذا من عطاء الله وفضله لا من عطائك

يا حجاج ثم ان العلوي بكى وجعل يقول صلى الاله ومن يحف بعرشه والطيبون على النبي الناصح وعلى قرابته الذين
تعضوا بالنائبات وكل خطب فادح طلبوا الحقوق فابعدوا عن دارهم وعوى عليهم كل كلب نابح
روي عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين قلت لا
انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثير من اهل القبايل من النصاب
وغيرهم ولست امنهم ان يرفعوا علي عند ولد سليمان فيمثلون بي قال لي افما تذكر ما صنع به قلت بلى والله قال فتجزع
قلت اي والله واستعبر حتى يرى اهلي اثر ذلك علي فامتنع من الطعام والشراب حتى يستبين ذلك في وجهي قال
رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون في اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا
ويامنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به
من البشارة افضل ولملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت
معه فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالوصية وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء
لتبكيان منذ قتل امير المومنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقت دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا
ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينيه فاذا سالت دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت
في جهنم لاطفات حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك
الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام
ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظما بعدها ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد
الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من
العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري على رضراض الدر والياقوت وفيه من القدحان اكثر من عدد
نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه
الشارب منه كل فايحة حتى يقول الشارب منه يا ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا
اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه وان الشارب

تعريف الكوثر

رب منه

ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا ولنزعا الكوثر امير المؤمنين وفي يده
عصا عوسج يحطم بها اعدائنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول له انطلق الى امامك
فلان فسأله ان يشفع لك فيقول تبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول له ارجع الى ورائك فقل للذي
كنت تتولاه وتقدمه على الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني
اهلك عطشا فيقول له زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على
الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء
اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما
قد شغل به نفسه عن ذكر الناس واما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباعه اهل النصب وتولي الماضين
وتقدمهما على كل احد من المتحب

حديث الحسن والحسين مع الملك

روى عن سلمان الفارسي قال
اهدى الى النبي صلى الله عليه وآله قطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان ائتني بولدي الحسن والحسين ليأكلا معي
من هذا العنب قال سلمان الفارسي فذهبت اطرق عليهما منزل امهما فلم ارهما فاتيت منزل اختهما ام كلثوم
فلم ارهما فجئت فخبرت النبي بذلك فاضطرب ووثب قائما وهو يقول وا ولداه وا قرة عيناه من يرشدني
عليهما فله على الله الجنة فنزل جبرئيل من السماء وقال يا محمد علام هذا الانزعاج فقال على ولدي الحسن والحسين
فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين فان كيدهم اشد
من كيد اليهود واعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة ابي الدحداح فسار النبي من وقته وساعته
الى الحديقة وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما الآخر وثعبان في فيه طاقة ريحان
يروح بها وجهيهما فلما رأى الثعبان النبي صلى الله عليه وآله القى ما كان في فيه وقال السلام عليك يا رسول الله لست انا ثعبانا
ولكني ملك من ملائكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى
وطردني من السماء الى الارض ولي منذ سنين كثيرة اقصد كريما على الله فاسأله ان يشفع لي عند ربي
عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما كنت اولا انه على كل شيء قدير قال فجثى النبي يقبلهما حتى استيقظا

بقي

فجلسا على ركبتي النبي فقال لهما النبي انظرا يا ولدي هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة
عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع الى الله تعالى بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين عليهما السلم فاسبغا الوضوء
وصليا ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء
الا ما رددته الى حالته الاولى قال فما استتم دعاؤهما واذا بجبرئيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة
وبشر ذلك الملك برضى الله عليه وبرده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله تعالى
ثم رجع جبرئيل ع الى النبي وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع سموات
ويقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين من المحب

حديث الكساء وثوابه في ذكره في المحافل

وروى عن فاطمة الزهراء عليها السلم قالت دخل علي ابي رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام فقال لي يا فاطمة اني
لاجد في بدني ضعفا فقالت له فاطمة اعيذك بالله يا ابتي من الضعف فقال يا فاطمة ائتيني بالكساء اليماني
وغطيني به قالت فاطمة فغطيته به وصرت انظر اليه واذا وجهه يتلألأ كانه البدر في ليلة تمامه قالت
فاطمة فما كانت الا ساعة واذا بولدي الحسن قد اقبل وقال السلم عليك يا اماه فقلت وعليك السلم
يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال لي يا اماه اني اشم رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول الله فقالت ان جدك نائم
تحت الكساء فاقبل الحسن نحو الكساء وقال السلم عليك يا جداه السلم عليك يا رسول الله اتأذن لي ان ادخل تحت
هذا الكساء فقال له قد اذنت لك فدخل معه فما كان الا ساعة واذا بالحسين الشهيد قد اقبل وقال السلم
عليك يا اماه اني اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت نعم يا بني ان جدك
واخاك تحت الكساء فدنى الحسين عليه السلم وقال السلم عليك يا جداه السلم عليك يا من اختاره الله اتأذن لي
ان اكون معك تحت هذا الكساء فقال له قد اذنت لك يا حسين فدخل معه قالت فاطمة عليها السلم فاقبل عند
ذلك ابو الحسن علي بن ابي طالب ع وقال السلم عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلم فقال كاني رائحة اخي وابن عمي
رسول الله فقالت نعم هو ها هو مع ولديك تحت الكساء فاقبل نحو الكساء وقال السلم عليك يا رسول الله اتأذن
لي ان اكون معكم تحت هذا الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخل علي عليه السلم تحت الكساء ثم اتت فاطمة عليها السلم

وقالت السلم عليك يا اباه السلم عليك يا رسول الله اتاذن لي ان ادخل معكم تحت الكسا قال نعم قد اذنت لك
فدخلت فاطمه معهم فلما اكتملوا تحت الكسا قال الله عز وجل يا ملائكتي وسكان سموات اني ما خلقت سماء
مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري الا في محبة
هولاء الخمسة الذين هم تحت الكسا فقال الامين جبرئيل عليه السلم يا رب ومن تحت الكسا فقال اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة وهم فاطمه وابوها وبعلها وبنوها فقال جبرئيل يا رب اتاذن لي ان اهبط الى الارض لاكون
معهم سادسا فقال الله عز وجل قد اذنت لك فهبط الامين جبرئيل وقال السلم عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك
السلم ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك وعزتي وجلالي ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا
قمرا ولا شمسا مضيئة ولا بحرا يجري ولا فلكا يدور ولا فلكا يسري الا لاجلكم وقد اذن لي ان ادخل معكم
تحت هذا الكسا فهل تاذن لي انت يا رسول الله فقال قد اذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحت الكسا وقال لهم
ان الله عز وجل قد اوحى اليكم يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي بن ابي طالب
يا رسول الله اخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكسا من الفضل عند الله فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني
بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة
وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا فقال علي عليه السلم اذا والله فزنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من
شيعتنا وفيهم مهموم الا وفرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة الا وقضى الله حاجته
فقال علي عليه السلم اذا والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والآخرة. من المنتخب

حديث الضب مع النبي

روي ان فاطمه عليها السلم جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت
ضاع مني الحسين فلا اجده فقام النبي صلى الله عليه وآله واغرورقت عيناه وذهب ليطلبه فلقيه يهودي فقال يا محمد ما لك تبكي
فقال ضاع ابني فقال لا تحزن فاني رايته على تل كذا نائما فقصده النبي صلى الله عليه وآله واليهودي معه فلما قرب من التل
راى ضبا بفمه غصن اخضر يروح به الحسين عليه السلم فلما راى الضب النبي قال بلسان فصيح السلم عليك يا زين القيمة وشهد
له بشهادة الحق ثم قال لم ار اهل بيت اكثر بركة من اهل بيتك لان ولدي ضاع مني ثلث سنين فطفت العالم

يدور ولا فلكا

اهل

اطـ

اطلبه فلم اجده فببركة ولدك وجدته الان فكافئه ثم قال ولد الضب يا رسول الله اخذني السيل فادخلني
البحر ثم ضربتني الامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم اجد سبيلا ومخرجا منها حتى اهب الله ريحا
فاخذتني والقتني في هذا الموضع عند ابي فقال صلى الله عليه وآله من تلك الجزيرة الى ههنا الف فرسخ فاسلم
اليهودي وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. من المنتخب

فضل امير المومنين وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلم

عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن عليه السلم فلما راه بكى قال الي الي فما زال يدنيه
حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين عليه السلم فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى
ثم اقبلت فاطمه عليها السلم فلما راها بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المومنين عليه السلم
فلما راه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ما ترى واحدا من هولاء
الا بكيت او ما فيهم من تسر برؤيته فقال عليه السلم والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واياهم
لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم اما علي بن ابي طالب فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر
بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم وامام كل مومن وقائد
كل تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حيوتي وبعد موتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت
امتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به
بعدي حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها
لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان واما ابنتي فاطمه فانها
سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فوادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء
الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل
الارض ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمه سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد
اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت ما يصنع بها
بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها

النسمة الانسان

واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة
باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي
الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند
ذلك يونسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفيك على
وطهرك

نساء العالمين يا فاطمة واقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل
اليها مريم بنت عمران تمرضها وتونسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحيوة
وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة
مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها
وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين واما الحسن فانه ابني وولدي
ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه
فؤادي

فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى
يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء
والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب
ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما الحسين فانه مني وهو ابني وولدي وخير
وهو

الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المومنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة
الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة باب نجاة الامة امره امري وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني
ومن عصاه فليس مني واني لما رايته تذكرت ما يصنع به بعدي كاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار
فاضمه في منامه الى صدري وآمره بالرحلة عن دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله
وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين اولئك من سادة شهداء
امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما

ثم

ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام عليه السلم وهو يقول اللهم اني
اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي بعدي ثم دخل منزله مرابط **فضيلة الحسن والحسين** عن الباقر عليه السلم قال مرض
النبي صلى الله عليه وآله المرضة التي عوفي منها فعادته فاطمة سيدة النساء ومعها الحسن والحسين عليهم السلم قد اخذ الحسن بيدها اليمنى
واخذ الحسين بيدها اليسرى وهما يمشيان وفاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عايشة فقعد الحسن عليه السلم على جانب
رسول الله صلى الله عليه وآله الايمن والحسين عليه السلم على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الايسر فاقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله فما افاق النبي عليه السلم
يغمزان

من نومه فقالت فاطمة للحسن والحسين حبيبي ان جدكما قد غفا فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان اليه
فقالا لسنا ببارحين في وقتنا هذا فاضطجع الحسن عليه السلم على عضد النبي الايمن والحسين عليه السلم على عضده الايسر فغفيا وانتبها
قبل ان ينتبه النبي صلى الله عليه وآله وقد كانت فاطمة عليها السلم لما ناما انصرفت الى منزلها فقالا لعايشة ما فعلت امنا
قالت لما نمتما رجعت الى منزلها فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد ارخت السماء عزاليها
فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى وهما يتماشيان
ويتحدثان حتى اتيا حديقة بني النجار فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان اين ياخذان فقال الحسن للحسين
انا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه وما ندري اين نسلك فلا عليك ان ننام في وقتنا هذا حتى نصبح فقال
نصبح

له الحسين عليه السلم دونك يا اخي فافعل ما ترى فاضطجعا جميعا واعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما وانتبه النبي صلى الله عليه وآله
من نومته التي نامها فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه وافتقدهما فقام عليه السلم قائما على رجليه وهو يقول
الهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلي عليهما فسطع للنبي صلى الله عليه وآله نور فلم
يزل يمضي في ذلك النور حتى اتى حديقة بني النجار فاذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد تقشعت السماء
فوقهما كالطبق فهي تمطر كاشد مطر ما رآه الناس قط وقد منع الله عز وجل المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان
مطر رآه

لا يمطر عليهما قطرة وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كآجام القصب وجناحان جناح قد غطت به
الحسن وجناح قد غطت به الحسين فلما ان بصر بهما النبي صلى الله عليه وآله تنحنح فانسابت الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك
واشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فقال لها النبي عليه السلم

ايتها الحية ممن انت قالت انا رسول الجن اليك قال واي الجن قالت جن نصيبين نفر من بني مليح نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثوني اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي ايتها الحية هذان شبلا رسول الله فاحفظيهما من العاهات والآفات ومن طوارق الليل والنهار فقد حفظتهما وسلمتهما اليك سالمين صحيحين واخذت الحية الآية وانصرفت واخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسن فوضعه على عاتقه الايمن ووضع الحسين على عاتقه الايسر وخرج علي عليه السلام فلحق برسول الله فقال له بعض اصحابه بابي انت وامي ادفع الي احد شبليك لخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك فتلقاه علي عليه السلام فقال بابي انت وامي يا رسول الله ادفع الي احد شبليك حتى اخفف عنك فالتفت النبي الى الحسن فقال يا حسن هل تمضي الى كتف ابيك فقال له والله يا جداه لكتفك لاحب الي من كتف ابي ثم التفت الى الحسين فقال يا حسين هل تمضي الى كتف ابيك فقال له والله يا جداه اني لاقول لك كما قال اخي الحسن لكتفك لاحب الي من كتف ابي فاقبل بهما الى منزل فاطمة عليها السلام وقد ادخرت لهما تميرات فوضعتها بين ايديهما فاكلا وشبعا وفرحا فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله قوما الآن فاصطرعا فقاما ليصطرعا وقد خرجت فاطمة في بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول ايهن يا حسن شد على الحسين فاصرعه فقالت له يا ابه واعجباه اتشجع هذا على هذا اتشجع الكبير على الصغير فقال لها يا بنية اما ترضين ان اقول انا يا حسن شد على الحسين فاصرعه وهذا حبيبي جبرئيل يقول يا حسين شد على الحسن فاصرعه

قصة الاعرابي مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن خالد بن ربعي قال ان امير المؤمنين صلى الله عليه دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من ضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه قال فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في عزك اعزني بعز عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق محمد وآل محمد عليك اعطني ما لا يعطيني احد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه احد غيرك قال فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه هذا والله

او فقال يا بي انت وامي ادفع الي احد شبليك لخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك ...

الاسم

الاسم الاكبر بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله سأله الجنة فاعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه قال فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة آلاف درهم قال فتقدم اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال يا اعرابي سألت ربك القرى فقراك وسألته الجنة فاعطاك وسألته ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك وفي هذه الليلة تسأله اربعة آلاف درهم قال الاعرابي من انت قال انا علي بن ابي طالب قال الاعرابي انت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي قال اريد الف درهم للصداق والف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري به دارا والف درهم اتعيش منه قال انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاقام الاعرابي بمكة اسبوعا وخرج في طلب امير المؤمنين عليه السلام في مدينة الرسول ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين علي فقال الحسين بن علي من بين الصبيان انا ادلك على دار امير المؤمنين وانا ابنه الحسين بن علي فقال الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال ابو محمد الحسن بن علي قال اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة بالباب قال فدخل الحسين بن علي فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء يأكله الاعرابي قالت اللهم لا قال فتلبس امير المؤمنين وخرج وقال ادعوا الي ابا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل اليه سلمان الفارسي رحمه الله عليه فقال يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله على التجار قال فدخل سلمان السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة آلاف درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة عليها السلام فاخبرها بذلك فقالت آجرك الله في ممشاك فجلس علي عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة وجعل يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام يا ابن عم بعت الحائط الذي غرسه لك والدي قال نعم بخير منه عاجلا وآجلا قالت فاين الثمن قال دفعته الى اعين استحييت ان اذلها بذل المسألة قبل ان تسألني قالت فاطمة انا جائعة وابناي جائعان ولا اشك الا وانك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم واخذت بطرف

١٧٥

ثوب علي عليه السلم فقال علي يا فاطمة خليني فقالت لا والله او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد السلام يقرئك السلم ويقول اقرأ عليا مني السلم وقل لفاطمة ليس لك ان تضربي على يديه فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل علي وجد فاطمة ملازمة لعلي فقال لها يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا ابه باع الحايط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما فقال يا بنية ان جبرئيل يقرئني من ربي السلام ويقول اقرا عليا من ربه السلم وامرني ان اقول لك ليس لك ان تضربي على يديه قالت فاطمة فاني استغفر الله ولا اعود ابدا قالت فاطمة عليها السلم فخرج ابي عليه السلم في ناحية وزوجي عليه السلم في ناحية فما لبثت ان اتى ابي عليه السلم ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة اين ابن عمي فقلت له خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما فما لبثت الا يسيرا حتى جاء علي عليه السلم فقال رجع ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت نعم وقد دفع الي شيئا تبتاع لنا به طعاما قال علي عليه السلم هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم سودا هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا وهذا من رزق الله عز وجل ثم قال يا حسن قم معي فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني نعطيه قال اي والله يا ابه فاعطاه علي عليه السلم الدراهم فقال الحسين يا اباه اعطيته الدراهم كلها قال نعم يا بني ان الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي الكثير قال فمضى علي عليه السلم بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم قال علي عليه السلم خذها يا حسن فاخذها فمضى علي عليه السلم فلقيه اعرابي آخر المثال واحد الثياب مختلفة فقال يا علي تبيع الناقة قال علي عليه السلم وما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشتريها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون ومائة درهم قال علي عليه السلم يا حسن خذ السبعين والمائة وسلم الناقة والمائة للاعرابي الذي باعنا الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن عليه السلم الدراهم وسلم الناقة قال علي عليه السلم فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في مكان لم اره

قبل

ولا تكرم من شوبه

ولا تكرمي شوبه

قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله الي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي عليه السلم اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا الحسن انك تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت اي والله فداك ابي وامي فقال يا ابا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتارا

حديث ذو القرنين

عن وهب قال وجدت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده اذ مر على شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلوته فقال له ذو القرنين كيف لم يروعك ما حضرك من جنودي قال كنت اناجي من هو اكثر جنودا منك واعز سلطانا واشد قوة ولو صرفت وجهي اليك لم ادرك حاجتي قبله فقال له ذو القرنين هل لك في ان تنطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين بك على بعض امري قال نعم ان ضمنت لي اربع خصال نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها وشبابا لا هرم فيه وحياة لا موت فيها فقال له ذو القرنين واي مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها ويملكها واياك ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله عز وجل قائمين وعن شيئين جاريين وعن شيئين مختلفين وعن شيئين متباغضين فقال له ذو القرنين اما الشيئان القائمان فالسموات والارض واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فالليل والنهار واما الشيئان المتباغضان فالموت والحيوة فقال انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي شيء تقلب هذه الجماجم قال لاعرف الشريف من الوضيع والغني من الفقير فما عرفت واني لاقلبها منذ عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما عنيت بهذا احدا غيري فبينا هو يسير اذ وقع الى الامة العالمة من قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فلما راهم قال لهم ايها القوم اخبروني بخبركم فاني قد درت الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم الق مثلكم فاخبروني ما بال قبور موتاكم على ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا متهم وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح

تهتبون

ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا
انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع
ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما
بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله عز وجل اطول الناس اعمارا قالوا من
قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون
قالوا من قبل انا وطنا انفسنا على البلاء فعزينا انفسنا قال فما بالكم لا يصيبكم الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل
على غير الله عز وجل ولا نستمطر بالانواء والنجوم قال فحدثوني ايها القوم هكذا وجدتم اباءكم يفعلون قالوا وجدنا
اباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون
ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله لهم بذلك امرهم فاقام عندهم ذو القرنين
حتى قبض وكان له خمسمائة عام **مذمة الدنيا** عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان عيسى بن مريم ع يقول لاصحابه
يا بني آدم اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم عنها فانكم لا تصلحون لها ولا تصلح لكم ولا تبقون فيها ولا
تبقى لكم هي الخداعة الفجاعة المغرور من اغتر بها المغبون من اطمأن اليها الهالك من احبها واردها فتوبوا
الى باريكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا اين اباؤكم اين امهاتكم
اين اخوانكم اين اخواتكم اين اولادكم دعوا فاجابوا واستودعوا الثرى وجاوروا الموتى وصاروا في الهلكى
وخرجوا عن الدنيا وفارقوا الاحبة واحتاجوا الى ما قدموا واستغنوا عما خلفوا فكم توعظون وكم تزجرون
وانتم لاهون مثلكم في الدنيا مثل البهائم همتكم بطونكم وفروجكم اما تستحيون ممن خلقكم وقد اوعد
من عصاه النار ولستم ممن يقوى على النار ووعد من اطاعه الجنة ومجاورته في الفردوس الاعلى فتنافسوا فيه
وكونوا من اهله وانصفوا من انفسكم وتعطفوا على ضعفائكم واهل الحاجة منكم وتوبوا الى الله توبة نصوحا
وكونوا عبيدا ابرارا ولا تكونوا ملوكا جبابرة ولا من العتاة الفراعنة المتمردين على من قهرهم بالموت
جبار الجبابرة رب السموات ورب الارضين واله الاولين والاخرين مالك يوم الدين شديد العقاب

الم

اليم العذاب لا ينجو منه ظالم ولا يفوته شيء ولا يعزب عنه شيء ولا يتوارى منه شيء احصى كل شيء علمه
وانزله منزلته في جنة او نار ابن آدم الضعيف اين تهرب ممن يطلبك في سواد ليلك وبياض نهارك
وفي كل حال من حالاتك قد ابلغ من وعظ وافلح من اتعظ **حديث اسلام الراهب على يد امير المؤمنين ع بصفين**
عن حبيب بن الجهم قال لما دخل بنا علي بن ابي طالب ع الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندوداء ثم امرنا فعبرنا عنها ثم عرس
بنا في ارض بلقع فقام اليه مالك بن الحارث الاشتر فقال يا امير المؤمنين انزل الناس على غير ماء فقال يا مالك
ان الله عز وجل سيسقينا في هذا المكان ماء اعذب من الشهد والين من الزبد الزلال وابرد من الثلج واصفى من الياقوت
فتعجبنا ولا عجب من قول امير المؤمنين ثم اقبل يجر رداءه وبيده سيفه حتى وقف على ارض بلقع فقال يا مالك احتفر انت
واصحابك فقال مالك فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فقال لنا روموها فرمناها
باجمعنا ونحن مائة رجل فلم نستطع ان نزيلها عن موضعها فدنا امير المؤمنين ع رافعا يده الى السماء يدعو وهو يقول
طاب طاب مريا عالم طيبوا ثابوثة شتميا كوبا حاحانوثا تو ديثا برجوثا آمين آمين رب العالمين رب موسى
وهرون ثم اجتذبها فرماها عن العين اربعين ذراعا قال مالك بن الحارث الاشتر فظهر لنا ماء اعذب من الشهد
وابرد من الثلج واصفى من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثوا عليها التراب ثم ارتحل
فما سرنا الا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين فقلنا كلنا يا امير المؤمنين فرجعنا فطلبنا العين فخفي
مكانها علينا اشد خفاء فظننا ان امير المؤمنين ع قد رهقه العطش فاومأنا باطرافنا فاذا نحن بصومعة راهب
فدنونا منها فاذا نحن براهب قد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر فقلنا يا راهب اعندك ماء نسقي منه
صاحبنا قال عندي ماء قد استعذبته منذ يومين فانزل الينا ماء مرا خشنا فقلنا هذا قد استعذبته منذ يومين
فكيف ولو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا وحدثناه بالامر فقال صاحبكم هذا نبي قلنا لا ولكنه وصي
نبي فنزل الينا بعد وحشته منا وقال انطلقوا بي الى صاحبكم فانطلقنا فلما بصر به امير المؤمنين عليه السلام
قال شمعون قال الراهب نعم شمعون هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله تبارك وتعالى ثم انت فكيف عرفته فاتم حتى
اتمه لك قال وما تشاء يا شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا عين راحوما وهو من الجنة شرب منه ثلثمائة وثلثة عشر

صندودا موضع

بلقع



ولك ما اكتسبت اما ترضون ان لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وفزعتم الينا، ومن تفسير فرات **فضيلة الشيعة** عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على محمد بن علي عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله حدثني بحديث
ينفعني قال يا ابا حمزة كل يدخل الجنة الا من ابى قال قلت يا ابن رسول الله احد يابى ان يدخل الجنة قال نعم قال قلت من قال
من لم يقل لا اله الا الله محمد رسول الله قال قلت يا ابن رسول الله حسبت ان لا اروي هذا الحديث عنك قال ولم قلت اني
تركت المرجئة والقدرية والحرورية وبني امية كل يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فقال ايهات ايهات اذا كان يوم القيمة
سلبهم الله اياها لا يقولها الا نحن وشيعتنا والباقون برآء اما سمعت الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال من قال لا اله الا الله محمد رسول الله، من تفسير فرات **فضيلة الشيعة** قال
حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن يوسف بن بصير قال سال ابان ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية فلا اقتحم العقبة قال يا ابان بلغك
من احد فيها شيء فقلت لا قال يا ابان نحن العقبة ولا يصعد الينا الا من كان منا ثم قال الا ازيدك حرفا هو خير لك
من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال فك رقبة الناس مماليك النار غيرك وغير اصحابك فككتم منها قلت جعلت فداك فككنا منها
قال بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، ومن تفسير فرات **مثل حب علي بن ابي طالب مثل قل هو الله احد** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اخبرني جبرئيل ان مثل
علي بن ابي طالب مثل قل هو الله احد في القرآن فمن قراها مرة كان له ثواب ثلث القرآن ومن قراها مرتين كان له ثواب ثلثي القرآن ومن قراها
ثلث مرات كان له ثواب من قرأ القرآن كله وكذا من احب علي بن ابي طالب فمن احبه بلسانه كان له ثواب ثلث امتك ومن احبه بلسانه
وقلبه كان له ثواب ثلثي امتك ومن احبه بلسانه وقلبه وعمله كان له ثواب امتك كلها، من كتاب الروضة لابن بابويه
عوف ... قال لما اراد امير المؤمنين عليه السلام المسير الى اهل النهروان اتاه منجم فقال له يا امير المؤمنين
لا تسر في هذه الساعة وسر في ثلث ساعات يمضين من النهار فقال امير المؤمنين ولم ذلك قال
لانك ان سرت في هذه الساعة اصابك واصاب اصحابك اذى وضر شديد وان سرت في الساعة التي امرتك
ظفرت وظهرت واصبت كلما طلبت فقال امير المؤمنين تدري ما في بطن هذه الدابة اذكر ام انثى قال ان حسبت علمت
فقال امير المؤمنين من صدقك على هذا القول فقد كذب بالقرآن ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض
تموت ان الله عليم خبير ما كان محمد صلى الله عليه وآله يدعي ما ادعيت
اتزعم انك تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء والساعة التي من سار فيها حاق به الضر
من صدقك بهذا ...

احببت

فككتم

١٧٩

لن يوليك الحمد دون ربه عز وجل فمن آجرك بهذا فقد اتخذك من دون الله ندا وضدا ثم قال عليه السلام
اللهم لا طير الا طيرك ولا ضير الا ضيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك بل نكذبك ونخالفك ونسير في الساعة
التي نهيت عنها، ومنها **فضيلة علي عليه السلام** قال ابن بابويه في كتاب الروضة ومما روي وورد من فضائله عليه السلام في حديث المقدسي
مما يغني سامعها عما سواه وهو ما حكى لنا انه كان رجل من اهل بيت المقدس ورد الى المدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حسن الشباب حسن الصورة
فزار حجرة النبي وقصد المسجد ولم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صائم النهار وقائم الليل في زمان خلافة عمر بن الخطاب حتى كان
اعبد الخلق والخلق يتمنى ان يكون مثله وكان عمر يأتي اليه ويسأله ان يكلفه حاجة فيقول له المقدسي الحاجة الى الله تعالى ولم يزل
على ذلك الى ان عزم الناس الحج فجاء المقدسي الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة احب ان تستودعها
مني الى حين عودي من الحج فقال عمر هات الوديعة فاحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد مختوم بختام الشاب
فتسلمه منه وخرج الشاب مع الوفد فخرج عمر الى مقدم الوفد وقال اوصيك بهذا الغلام وجعل عمر يودع الشاب
وقال للمقدم على الوفد استوص به خيرا وكان في الوفد امرأة من الانصار فما زالت تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه
حيث نزل فلما كان في بعض الايام دنت منه وقالت يا شاب اني ارق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف
فقال لها يا هذه جسم يأكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت اني اغار على هذا الوجه المضيء تشعثه الشمس
فقال لها يا هذه اتقي الله وكفي فقد اشغلني كلامك عن عبادة ربي فقالت له لي اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام
وان لم تقضها فما انا بتاركتك حتى تقضيها لي فقال لها وما حاجتك قالت حاجتي ان تواقعني فزجرها
وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك فقالت والله لئن لم تفعل ما امرتك لارمينك بداهية من دواهي النساء
ومكرهن لا تنجو منها فلم يلتفت اليها ولم يعبأ بها فلما كان في بعض الليالي وقد سهر اكثر ليلة بالعبادة فرقد في آخر الليل
وغلب عليه النوم فاتته وتحت راسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت راسه وطرحت فيها كيسا
خمسمائة دينار ثم عادت المزادة تحت راسه فلما ثار الوفد قامت الملعونة من نومها وقالت انا بالله وبالوفد
يا وفد انا امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتي ومالي وانا بالله وبكم فحبس المقدم على الوفد وامر رجلا من المهاجرين
ورجلا من الانصار ان يفتشوا الوفد ففتشوا الوفد فلم يجدوا شيئا ولم يبق في الوفد الا من فتش رحله
ولم يبق الا المقدسي فاخبروا المقدم الوفد بذلك فقالت المرأة يا قوم ما ضركم لو فتشتم رحله فله اسوة بالمهاجرين

المزادة

تفتشون

والانصار وما يدريكم لئن ظاهره مليح وباطنه قبيح ولم تزل المراة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد
وهو قايم يصلي فلما راهم اقبل عليهم وقال لهم ما حاجتكم فقالوا له هذه المراة الانصارية ذكرت انها سرقت لها
نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد باسره ولم يبق منهم غيرك ونحن لا نتقدم الى رحلك الا باذنك لما
سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك فقال يا قوم ما يضرني ذلك ففتشوا ما احببتم وهو واثق من نفسه
فلما نفضوا المزادة التي فيها زاده فوقع منها الهميان فصاحت الملعونة الله اكبر هذا والله كيسي ومالي وهو كذا وكذا
دينار وفيه عقد لؤلؤ وزنه كذا وكذا مثقال فاحضروه فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب الموجع والسب
والشتم وهو لا يرد جوابا فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة فقال لهم يا وفد بحق الله وبحق هذا البيت الا تصدقتم
علي وتركتموني اقضي الحج واشهد الله تعالى ورسوله علي باني اذا قضيت الحج عدت اليكم وتركت يدي في ايديكم
فاوقع الله تعالى الرحمة في قلوبهم له فاطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه من الفرايض عاد الى القوم وقال لهم
ها انا قد عدت اليكم فافعلوا بي ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو اراد المفارقة لما عاد اليكم فتركوه ورجع
الوفد طالبا مدينة الرسول فاعوزت تلك المراة الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعيا فسالته الزاد فقال
لها عندي ما تريدين غير اني لا ابيعه فان اثرت ان تمكنيني من نفسك فعلت ما طلبت واخذت منه زادا فلما
انحرفت عنه اعترض لها ابليس لعنه الله فقال لها انت حامل قالت ممن قال من الراعي فصاحت وافضيحتاه فقال لها
لا تخافي مع رجوعك الى الوفد قولي لهم اني سمعت قراءة المقدسي فقربت منه فلما غلب علي النوم دنا مني وواقعني
ولم اتمكن من الدفاع عن نفسي بعد القراءة وقد حملت منه وانا امراة من الانصار وخلفي جماعة من الاهل
ففعلت الملعونة ما اشار به عليها ابليس لعنه الله فلم يشكوا في قولها لما عاينوا اولا من وجود المال في رحله
فعكفوا على الشاب المقدسي وقالوا يا هذا ما كفاك السرقة حتى فسقت فاوجعوه شتما وضربا وسبا
وعادوه الى السلسلة وهو لا يرد جوابا فلما قربوا من المدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلم خرج عمر بن الخطاب
ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا الوفد منه لم يكن له همة الا السؤال عن المقدسي فقالوا
يا ابا حفص ما اغفلك عن المقدسي فقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة فامر باحضاره بين يديه
فقال له يا ويلك يا مقدسي تظهر بخلاف ما تبطن حتى فضحك الله تعالى لانكلن بك اشد النكال وهو لا يرد جوابا
فاجتمع الخلق وازدحم الناس لينظروا ماذا يفعل به واذا بنور قد سطع وشعاع قد لمع فتاملوه واذا به عيبة
علم النبوة علي بن ابي طالب عليه السلم فقال ما هذا الرهج في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا امير المؤمنين ان الشاب المقدسي
الزاهد قد سرق وفسق فقال عليه السلم والله ما سرق ولا فسق ولا حج احد غيره فلما سمع كلامه عمر بن الخطاب
قام قايما على قدميه واجلسه موضعه فنظر الى الشاب المقدسي وهو مسلسل وهو مطرق الى الارض والمراة

جالسة فقال لها امير المؤمنين ويلك قصي علي قصتك قالت يا امير المؤمنين ان هذا الشاب قد سرق مالي وقد شاهد الوفد
مالي في مزادته وما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالي حيث قربت منه فاستغرقني بقراءته واستنامني فوثب
الي وواقعني وما تمكنت من المدافعة عن نفسي خوف الفضيحة وقد حملت منه فقال لها امير المؤمنين كذبت يا ملعونة
فيما ادعيت عليه يا ابا حفص ان هذا الشاب مجبوب ليس معه احليل واحليله في حق من عاج ثم قال يا مقدسي اين الحق
فرفع راسه وقال يا مولاي من علم بذلك يعلم اين الحق فالتفت الى عمر وقال له يا ابا حفص قم فاحضر وديعة الشاب
فارسل عمر فاحضر الحق بين يدي امير المؤمنين ع ففتحوه واذا فيه خرقة من حرير وفيها احليله فعند ذلك قال الامام
قم يا مقدسي فقام فجردوه من ثيابه لينظروه ولتحقق من اتهم بالفسق فجردوه من ثيابه فاذا انه مجبوب فعند ذلك
ضج العالم فقال لهم امير المؤمنين اسكتوا واسمعوا مني حكومة اخبرني بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ملعونة ويلك لقد
تجرات على الله ويلك اما اتيت اليه وقلت له كيت وكيت فلم يجبك الى ذلك فقلت له والله لارمينك بحيلة من
حيل النساء لا تنجو منها فقالت بلا يا امير المؤمنين كان ذلك فقال عليه السلم ثم انك استنميته وتركت الكيس في مزادته
اقري فقالت نعم يا امير المؤمنين فقال عليه السلم اشهدوا عليها ثم قال لها حملك هذا من الراعي الذي طلبت منه الزاد
فقال لك لا ابيع الزاد ولكن مكنيني من نفسك وخذي حاجتك ففعلت ذلك واخذت الزاد وهو كذا وكذا قالت
صدقت يا امير المؤمنين قال فضج العالم فسكتهم علي عليه السلم وقال لها فلما خرجت عن الراعي عرض لك شيخ صفته
كذا وكذا وقال لك يا فلانة فانك حامل من الراعي فصرختي وقلتي وافضيحتاه فقال لا باس عليك قولي للوفد استنامني
وواقعني وقد حملت منه فصدقوك لما ظهر من سرقته ففعلت ما قال الشيخ فقالت نعم فقال الامام اتعرفين
ذلك الشيخ قالت لا قال هو ابليس لعنه الله فتعجب الناس من ذلك فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل بها قال يحفر لها في
مقابر اليهود وتدفن الى نصفها وترجم بالحجارة ففعل بها كما قال مولانا امير المؤمنين ع واما المقدسي فلم يزل
ملازم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان توفي رضي الله عنه فعند ذلك قام عمر بن الخطاب وهو يقول لولا علي لهلك عمر قالها
ثلثا ثم انصرفوا الناس وقد تعجبوا من حكومة علي بن ابي طالب عليه السلم **فضيلة علي عليه السلم** عن ابرهيم بن مهران قال كان
بالكوفة رجل تاجر يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة لله تعالى ومن اتاه من العلويين يطلب منه شيئا اعطاه ولا
يمنعه ويقول للغلام يا هذا اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب وبقي على ذلك زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر
يوما في حسابه فجعل كلما مر على اسم حي من غرمائه بعث اليه وطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينما هو
جالس على باب داره اذ مر به رجل فقال له ما فعل غريمك علي بن ابي طالب فاغتم لذلك غما شديدا ودخل منزله
فلما جن الليل راى النبي صلى الله عليه وآله وكان الحسن والحسين عليهما السلم يمشيان امامه فقال لهما النبي ما فعل ابوكما فاجابه

علي عليه السلم من ورائه فقال لها انا بين يديك يا رسول الله فقال له لم لا تفعل الى هذا الرجل حقه فقال علي عليه السلم يا رسول الله
هذا حقه قد جئت به فقال النبي صلى الله عليه وآله ادفعه اليه فاعطاه كيس من صوف ابيض فقال هذا حقك فخذه ولا
تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئا فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي
فناديت زوجتي فقلت لها هاك فنا ولتها الكيس واذا فيه الف دينار فقالت يا هذا الرجل اتق الله تعالى
ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقه ولئن كنت خدعت بعض التجار على ماله فاردده اليه فحدثتها الحديث
فقالت لئن كنت صادقا فارني حساب علي بن ابي طالب فاحضر الدستور وفتحه فلم يجد شيئا من الكتابة بقدرة الله
سبحانه وتعالى من الروضة

قال اخبرنا الواقدي عن [illegible] رضي الله عنه [illegible]
جابر بن [illegible] سلمان الفارسي [illegible] غلام [illegible] فقال [illegible] فاحضرها [illegible]
قبل جارية اعرفني وقالت ليست بولدي [illegible] فقال [illegible]
فبرئت امه وانكرته فقالت [illegible] واحدة عشر [illegible] قالوا [illegible] ارضعت [illegible]
ولدك هذا الغلام وانكرته [illegible] كل واحد تشهدون [illegible] فقالت له [illegible] فقال الغلام [illegible]
بعلا وكان قد [illegible] بين يديه فقال [illegible] تعرفون ذلك [illegible]
ابن شهود [illegible] علامة [illegible] فقالوا [illegible] وهو يقول [illegible]
قال الغلام [illegible] ولدت [illegible] فقال [illegible] الكتاب [illegible]
فقال [illegible] والذي [illegible] فقال الامام [illegible] فقالت [illegible]
مع جماعة فعادوا [illegible] الى ابن [illegible] الظلام [illegible]
شكل [illegible] فقال الامام [illegible] فلما [illegible] امير المؤمنين [illegible]
ابن [illegible] هذه الامة [illegible] فقال [illegible]
يا مولاي [illegible] رسول الله [illegible]
فقال لها الا تطلبين [illegible] الكلام [illegible]
في مسجد [illegible]
انا [illegible] فلما خرجت [illegible]
وعندها [illegible]
انا عيينة [illegible] النبوة [illegible]
انا قاضي [illegible]
ان وكب [illegible] العلام [illegible]
عليك فتقبلني
زوجها.

النبي
فقالت المرأة ابتطل شرع محمد بن عبد الله المصطفى قالت لها بماذا قالت تزوجني بولدي كيف يكون ذلك
فقال الامام عليه السلم الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم قال الامام وما كان هذا منك قبل
الفضيحة قالت يا مولاي خشيت على الميراث ثم قال لها استغفري الله وتوبي اليه ثم انه عليه السلم اصلح بينهما والحق الولد
بوالدته وبارث ابيه من الروضة محمد بن احمد بن المفرج بن الازهر يرفعه الى رجل يقال له سليمان بن سليمان قال اخبرني سليمان
بن الاعمش قال وجه الي المنصور فقال ربما يسالني عن فضايل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فتطهرت وتحنطت
ولبست اكفاني وكتبت وصيتي وسرت اليه فوجدت عنده عمر بن عبيد فحمدت الله على ذلك وقلت في نفسي
وجدت عنده عونا صديق من اهل البصرة فسلمت عليه فقال ادنوه مني فلما قربت منه اقبلت على عمر بن عبيد
اساله ففاح مني رائحة الحنوط فقال يا سليمان ما هذه الرائحة والله لتصدقني او لاقتلنك فقلت يا امير المؤمنين
اتاني رسولك في جوف الليل فقلت في نفسي ما بعث الي في هذه الساعة الا ليسالني عن فضايل علي عليه السلم
فان انا اخبرته قتلني ولئن لم اخبره قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت قال وكان متكئا
فاستوى جالسا وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال اتعرفني يا سليمان ثم قال ما اسمي
فقلت عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال صدقت فاخبرني بالله وقرابتي من رسول الله
كم رويت من حديث في فضل علي بن ابي طالب عليه السلم وكم فضيلة من جميع الفقهاء قلت شيئا يسيرا يا امير المؤمنين قال كم قلت
مقدار عشرة الاف حديث وما يزداد فقال يا سليمان الا احدثك في فضايل علي بن ابي طالب حديثين ياكلان كل حديث
رويته من جميع الفقهاء فان حلفت لي لئن لا ترويها لاحد من الشيعة حدثتك بهما قلت لا احلف ولا اخبر بها احدا
قال اسمع كنت هاربا من بني مروان وكنت ادور البلدان واتقرب الى الناس بحب علي بن ابي طالب عليه السلم وكانوا ينشروني
ويعظموني ويكرموني حتى وردت بلاد الشام واهل الشام كلما اصبحوا لعنوا علي بن ابي طالب في مساجدهم
لان كلهم خوارج واصحاب معاوية فدخلت مسجدا وفي نفسي منهم ما فيها فاقيمت الصلوة وصليت الظهر
وعلي كساء خلق فلما سلم الامام اتكأ على الحايط واهل المسجد حضور وجلست فلم ار احدا يتكلم توقيرا منهم
لامامهم فاذا انا بصبيين قد دخلا المسجد فلما نظر اليهما الامام قام ثم قال ادخلا مرحبا بكما وبمن سميتما

باسمهما والله ما سميتكما باسمهما الا لاجل محمد وآل محمد فاذا احدهما الحسن والآخر الحسين فقلت قد اصبت حاجتي
ولا قوة الا بالله وكان الى جانبي شاب فسألته من هذا الشيخ ومن هذان الغلامان فقال هذا الشيخ جدهما وليس في
هذه المدينة احد يحب عليا سواه فلذلك سماهما الحسن والحسين ففرحت فرحا شديدا وكنت يومئذ لا اخاف
من الرجال فدنوت من الشيخ وقلت هل لك في حديث تقر به عينيك فقال ما احوجني الى ذلك فان اقررت عيني
اقررت عينيك فعند ذلك قلت حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي ومن ابيك ومن جدك فعلمت انه يريد حسبي
ونسبي فقلت انا محمد بن علي بن عبد الله بن العباس انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بفاطمة عليها السلام قد اقبلت الى ابيها وهي
تبكي فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وما يبكيك لا ابكى الله عينيك فقالت يا ابتاه ان الحسن والحسين قد ذهبا منذ اليوم ولم ادر
اين هما وان عليا يمشي الى الدالية منذ خمسة ايام يسقي البستان واني قد استوحشت لهما فقال يا ابا بكر اذهب
فاطلبهما ويا عمر فاذهب فاطلبهما ويا فلان ويا فلان ووجه في طلبهما سلمان ولم يزل يوجه حتى وجه سبعين رجلا في
طلبهما فرجعوا فلم يروهما فاغتم النبي صلى الله عليه وآله ثم قام فوقف على باب المسجد وقال اللهم بحق ابراهيم خليلك وبحق
آدم صفوتك ان كانا قرتا عيني في بر او بحر او سهل او جبل فاحفظهما وسلمهما على قلب فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين
قال فاذا باب من السماء قد فتح وجبرئيل قد نزل من عند رب لم يزل وقال السلام عليك يا رسول الحق يقرئك السلام
ويقول لك لا تحزن ولا تغتم الغلامان فاضلان في الدنيا والآخرة وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وانهما
في حديقة بني النجار وقد وكلت بهما ملكان رحيمان يحفظونهما ان قاما او قعدا او استيقظا قال فعند ذلك فرح
النبي صلى الله عليه وآله فرحا شديدا وقام النبي ومضى وجبرئيل عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بني النجار فسلم على الملكين
الموكلين بهما فردا عليه السلام والحسن والحسين نائمان وهما معتنقان وذلك الملك قد جعل جناحه الايمن تحتهما والآخر فوقهما
فجثى النبي صلى الله عليه وآله على ركبتيه وانكب عليهما يقبلهما حتى استيقظا فرأيا جدهما فحمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين عليهم السلام
وخرج النبي من الحظيرة قال فحدث من كان حاضرا عن ابن عباس قال كان يقول كل ما قبلهما وهما على كتفيه وكتف جبرئيل
من احبكما فقد احبني ومن ابغضكما فقد ابغضني فقال ابو بكر اعطني احمل احدهما يا رسول الله قال نعم المحمول
ونعم المطية ونعم الراكبان وابوهما وامهما خير منهما ونعم من احبكما قال فرجع ومضى فتلقاه عمر بن الخطاب

فقال

فقال يا رسول الله اعطني احمل احدهما فقال النبي صلى الله عليه وآله نعم المحمول ونعم المطية ونعم من احبهما قال ولم يزل النبي صلى الله عليه وآله
سائرا حتى دخل المسجد وقال والله لاشرفن اليوم ولدي كما شرفهما الله تعالى يا بلال ناد في الناس ليجتمعوا فاجتمعوا
الناس فقال النبي صلى الله عليه وآله معاشر المسلمين بلغوا عن نبيكم ما تسمعون منه اليوم ايها الناس الا ادلكم على خير
الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما محمد وجدتهما خديجة سيدة نساء اهل الجنة
ثم قال ايها الناس هل ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال عليكما بالحسن والحسين ابوهما علي بن
ابي طالب وامهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن ابوهما خير منهما شاب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله سيد العابدين
وسيد الاوصياء الا هل ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين
يطير في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب معاشر الناس هل ادلكم على خير الناس خالا وخالة
قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين القاسم بن رسول الله خالهما وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وابوهما وامهما في الجنة ومن احبهما
في الجنة ومن ابغضهما في النار ولن من كرامتهما على الله سماهما في التورية شبر وشبير فهما صلى الله عليهما سبطي
وريحانتي في الدنيا والآخرة قال فلما سمع الشيخ مني ذلك عظمني وآتاني بحلة وبغلة بعتها بمائة دينار
ثم قال هل ادلك على اخوان لي في هذه المدينة احدهما كان اماما في مسجده وكان يلعن عليا في كل يوم الف مرة
وكان يلعنه في يوم الجمعة اربعة الاف مرة فغير الله ما به من نعمة فصار آية للسائلين فهو اليوم يحبه
واخ لي يحب عليا منذ خرج من بطن امه فقم اليه ولا تجلس عنه والله يا سليمان لقد ركبت البغلة وانا يومئذ
لجائع فقام معي الشيخ واهل المسجد حتى صرنا الى الدار وقال الشيخ انظر لا تجلس عنده فدققت الباب وقد ذهب من
كان معي فاذا انا بشاب قد خرج فلما رآني والبغلة تحتي قال مرحبا بك والله ما كساك ابو فلان حلته ولا اركبك بغلته
الا وانت رجل تحب الله ورسوله ولئن اقررت عيني لاقررت عينك والله يا سليمان اني بالكن بهذا الحديث الذي
سمعته وسمعه اخبرني ابي عن جده عن ابيه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله جلوسا بباب داره واذا بفاطمة قد اقبلت
وهي حاملة الحسن وهي تبكي بكاء شديدا فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لها ما يبكيك لا ابكى الله عينيك ثم تناول

الحسن من يدها فقالت يا ابه لمن نسوان قريش يعيرنني ويقلن زوجك ابوك بفقير لا مال له فقال النبي صلى الله عليه وآله
يا فاطمة ما زوجتك انا ولكن الله تعالى زوجك من السماء وشهد بذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل اعلمي
يا فاطمة ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار من الخلايق
بعلك فجعله وصيا ثم زوجك به من فوق سبع سموات وامرني ان ازوجك به واتخذه وصيا ووزيرا فعلي
انجحهم قلبا واعلمهم علما واحكمهم حكما واقدمهم ايمانا ولو اسمحهم كفا يا فاطمة انني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة
بيدي فادفعها بامر ربي الى علي عليه السلم فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه اني مقيم غدا عليا على حوضي يسقي
من يرد عليه من امتي يا فاطمة ابنيك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وكان قد سبق اسمهما في التورية مع موسى
بن عمران شبر وشبير لكرامتهما عند الله تعالى يا فاطمة يكسا ابوك حلة من حلل الجنة ولواء الحمد بيدي وامتي تحت
لوائي فاناوله عليا عليه السلم لكرامته على الله فينادي مناد يا محمد نعم الجد جدك ونعم الاخ اخاك فالجد ابرهيم
والاخ علي بن ابي طالب عم واذا دعاني رب العالمين دعا عليا معي واذا احييت احيي علي معي واذا شفعني ربي
شفع عليا معي وانه في المقام عندي على مفاتيح الجنة قومي يا فاطمة ان عليا وشيعته الفايزون يوم القيمة

وبالاسناد انه قال فبينما فاطمة جالسة اذ اقبل ابوها حتى جلس الى جانبها فقال لها ما لي اراك حزينة فقالت يا
رسول الله وكيف لا احزن وانت تريد تفارقني فقال لها يا فاطمة لا تبكين ولا تحزنين لابد من فراقك قال فاشتد
بكاؤها وقالت يا ابه اين القاك قال تلقيني على تل الحمد اشفع لامتي قالت يا ابه وان لم القاك قال تلقيني
عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي واسرافيل اخذ بحجزتي والملائكة من خلفي وانا انادي امتي
امتي فهون الله عليهم الحساب ثم انظر يمينا وشمالا الى امتي وكل نبي يوم القيمة مشتغل بنفسه يقول يا رب نفسي نفسي
وانا اقول يا رب امتي امتي فاول من يلحق بي انت وعلي والحسن والحسين فيقول الرب يا محمد لو ان امتك اتوني
بذنوب كامثال الجبال لغفرت لهم ما لم يشركوا بي شيئا قال فلما سمع الشاب هذا مني امر لي بعشرة الاف
دينار وكساني ثلثين ثوبا ثم قال لي من انت قلت من اهل الكوفة قال لي عربي ام مولي قلت بل عربي
قال فكما اقررت عيني اقررت عينك ثم قال ائتني غدا في المسجد الذي لابي فلان واياك ان تخطي فلما
ذهبت واذا الشيخ جالس ينظرني في المسجد فلما رآني استقبلني وقال ما اعطاك قلت كذا وكذا قال
جزاه الله خيرا جمع الله بيننا وبينه في الجنة فلما اصبحت يا سلمان ركبت البغلة واخذت في الطريق التي وصف لي

فما

فما لبثت الا قليلا حتى رايت مسجدا على الطريق وسمعت اقامة الصلوة فقلت والله لاصلين مع هولاء القوم
فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامة صاحبي فصرت عن يمينه فلما اخذ
في الركوع والسجود واذا عمامته قد رمى بها عن راسه فنظرت وجهه واذا وجهه وجه خنزير وراسه وحلقه
ويديه ورجليه فلم اعلم ما صليت ولا ما قلت في صلاتي متفكرا في امره فسلم الامام وتفرس الرجل في وجهي
وقال انت الذي اتيت اخي بالامس وامر لك بكذا وكذا فقلت نعم فاخذ بيدي واقامني فلما راونا اهل
المسجد تبعونا فقال الغلام اغلق عنهم الباب ولا تدع احدا يدخل علينا ثم ضرب بيده على قميصه فنزعها
واذا جسده جسد خنزير فقلت يا اخي ما الذي اري بك قال كنت موذنا وكنت كل يوم اذا اصبحت العن
عليا الف مرة بين الاذان والاقامة فلما كان يوم الجمعة لعنته اربعة الاف مرة فلما كان بعض الايام وكان يوم
لعنته اربعة الاف مرة ولعنت اولاده واتيت على هذه الدكة فذهبت بي النومة فرايت في منامي وكان قد قلت
واذا على امتكنا فيها الحسن والحسين معه وبعضهم ببعض مسرورين وتحتهم مصليا من نور واذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله
جالس والحسن والحسين قدامه وبيد الحسن ابريق وبيد الحسين كاس فقال النبي صلى الله عليه اسقني فاسقاه فشرب وقال اسق اباك
فاسقاه فشرب ثم قال اسق الجماعة فشربوا فقال اسق المتكي على الدكة فولى الحسن بوجهه عني وقال يا جداه
كيف اسقيه وهو يلعن ابي في كل يوم الف مرة فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لك تلعن عليا وتسب اخي ما لك لعنك الله ثم
ولدي الحسن والحسين ثم بصق النبي صلعم في وجهي فملأ وجهي بصاقا وكذلك جسدي فلما تيقظت من منامي رايت موضع
بصاق النبي صلعم قد مسخ كما ترى فصرت آية للسايلين يا سلمان اعجب ما سمعت من فضايل علي من هذين الحديثين يا سلمان
حب علي ايمان وبغضه نفاق لا يحب عليا الا مومن ولا يبغضه الا كافر فقلت يا امير المومنين الامان الامان قال
لك الامان فقلت يا امير المومنين ما تقول فيمن قتل هولاء قال في النار ولا شك فقلت فمن قتل اولادهم واولاد
اولادهم فنكس راسه وقال يا سليمان الويل ثم الويل لمن الملك عقيم ولكن حدثني عن فضايل علي عم ما شئت
قال قلت فمن ولده في النار قال محمد بن عمر بن عبد الله صدقت الويل كل الويل لمن قتل ولده يا سليمان فقال المنصور اشهدوا
عليه انه في النار قال فقلت اخبرني الشيخ الصدوق يعني الحسن بن انس ان من قتل اولاد علي لا يشم رايحة الجنة
قال فوجدت المنصور قد غمض عينيه وفرجنا قال ابو جعفر لولا ما كان لنا من عم ما خرج سليمان الا مقتولا ه

من الروضة

حديث المنصور مع الصادق عليه السلام عن الربيع صاحب المنصور قال بعث المنصور الى الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلم يستقدمه لشئ بلغه عنه فلما وافى بابه خرج اليه الحاجب فقال اعيذك بالله من سطوة هذا الجبار
فانى رايت حرده عليك شديدا فقال الصادق عليه السلم علي من الله جنة واقية تعينني عليه ان شاء الله
استاذن لي عليه فاذن له فلما دخل سلم فرد عليه السلم ثم قال له يا جعفر قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابيك
علي بن ابي طالب عليه السلام لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر
بملأ الا اخذوا من تراب قدميك يستشفون به وقال علي عليه السلم يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب غال
ومبغض مفرط قال قال ذلك اعتذارا منه انه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرط ولعمري ان عيسى بن مريم عليه السلم
لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله ولقد تعلم ما يقال فيك من الزور والبهتان وامساكك
عن ذلك ورضاك به سخط الديان زعم اوغاد الحجاز ورعاع الناس انك حبر الدهر وناموسه وحجة المعبود
وترجمانه وعيبة علمه وميزان قسطه ومصباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة الى ضياء النور وان الله
لا يقبل من عامل جهل حدك في الدنيا عملا ولا يرفع له يوم القيامة وزنا فنسبوك الى غير حدك وقالوا
فيك ما ليس فيك فقل فان اول من قال الحق جدك واول من صدقه عليه ابوك وانت حري ان تقتص
آثارهما وتسلك سبيلهما فقال الصادق عليه السلم انا فرع من فروع الزيتونة وقنديل من قناديل
بيت النبوة واديب السفرة وربيب الكرام البررة ومصباح من مصابيح المشكاة التي فيها
نور النور وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين الى يوم الحشر فالتفت المنصور الى
جلسائه فقال هذا قد احالني على بحر مواج لا يدرك طرفه ولا يبلغ عمقه تحار فيه العلماء ويغرق فيه السبحاء
ويضيق بالسابح عرض الفضاء هذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء الذي لا يجوز نفيه ولا يحل
قتله ولولا ما يجمعني واياه شجرة طاب اصلها وبسق فرعها وعذب ثمرها وبوركت في الذر وقدست
في الزبر لكان مني اليه ما لا يحمد في العواقب لما يبلغني عنه من شدة عيبه لنا وسوء القول فينا فقال
الصادق عليه السلم لا تقبل في ذي رحمك واهل الرعاية من اهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل

ماواه

بالسابح

ماواه النار فان النمام شاهد زور وشريك ابليس في الاغراء بين الناس فقد قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
ونحن لك انصار واعوان ولملكك دعايم واركان ما امرت بالعرف والاحسان وامضيت في
الرعية احكام القرآن وارغمت بطاعتك انف الشيطان وان كان يجب عليك في سعة فهمك وكثرة
علمك ومعرفتك باداب الله ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فان المكافي ليس
بالواصل انما الواصل من اذا قطعته رحمه وصلها فصل رحمك يزد الله في عمرك ويخفف عنك الحساب
يوم حشرك فقال المنصور قد صفحت عنك لقدرك وتجاوزت عنك لصدقك فحدثني عن نفسك
بحديث اتعظ به ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات فقال الصادق عليه السلم عليك بالحلم فانه ركن العلم
واملك نفسك عند اسباب القدرة فانك ان تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظا او تداوى
حقدا او يحب ان يذكر بالصولة واعلم بانك ان عاقبت مستحقا لم تكن غاية ما توصف به
الا العدل والحال التي توجب الشكر افضل من الحال التي توجب الصبر فقال المنصور وعظت فاحسنت
وقلت فاوجزت فحدثني عن فضل جدك علي بن ابي طالب عليه السلم حديثا لم تأثره العامة فقال الصادق عليه السلم حدثني
ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء عهد الي ربي جل جلاله في علي ثلث كلمات فقال يا محمد
فقلت لبيك ربي وسعديك فقال عز وجل ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين فبشره
بذلك فبشره النبي صلى الله عليه وآله بذلك فخر علي عليه السلم ساجدا شكرا لله عز وجل ثم رفع راسه فقال يا رسول الله بلغ من
قدري حتى اني اذكر هناك قال نعم وان الله يعرفك وانك لتذكر في الرفيق الاعلى فقال المنصور
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ٥ ومنها عن القاضي الكبير ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي يرفعه الى جابر
بن زيد قال شهدت الى عمر بن الخطاب حجته في خلافته فسمعته يقول اللهم قد تعلم حبي لنبيك وكنت
مطلعا من سره فلما رآني امسك فحفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرفت الى المدينة تعمدت الخلوة
فرايته على راحلته وحده فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو اليك اقرب من حبل الوريد الا اخبرتني عما اريد
ان اسالك عنه فقال اسال عما شئت فقال اني سمعتك يوم كذا وكذا تقول كذا وكذا فكاني القمته حجرا

داوى

فقلت له لا تغضب فوالذي انقذني من الجهالة وادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسؤالي الا وجه الله عز وجل
قال فعند ذلك ضحك وقال يا حارثة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده
علي بن ابي طالب عليه السلام والفضل بن العباس وجلست حتى نهض ابن العباس وبقيت انا وعلي عليه السلام فتبينت لرسول الله صلى الله عليه وآله ما اردت
فالتفت الي وقال يا عمر جئت لتسألني الى من يصير هذا الامر من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال
يا عمر هذا وصيي وخليفتي من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا خازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني
ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم
اخذه وضمه الى صدره ثم قال وليك الله وناصرك الله والى الله من والاك وعادى الله من عاداك وانت وصيي وخليفتي
في امتي وعلا بكاءه وانهملت عيناه بالدموع حتى سالت على خديه وخده على خد علي بن ابي طالب عليه السلام فوالذي من
علي بالاسلام لقد تمنيت تلك الساعة ان اكون مكان علي ثم التفت الي وقال يا عمر اذا نكث الناكثون وقسط
القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين قال حارثة فتعاظمني
ذلك وقلت ويحك يا عمر فكيف تقدمتموه وقد سمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا حارثة بامر كان
فقلت له من الله ام من رسول الله ام من علي عليه السلام فقال لا بل الملك عقيم والحق لعلي بن ابي طالب عليه السلام ه من الروضة

وبالاسانيد يرفعه عن زين العابدين عليه السلام قال كان الحسين عليه السلام عند جده رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بين اصحابه في المسجد فقال ايها الناس
يطلع عليكم من هذا الباب رجل طويل من اهل الجنة يسال عما لا يعنيه قال فنظر الناس الى الباب فخرج رجل طويل يشبه
رجال مصر فتقدم وسلم على النبي صلى الله عليه وآله وجلس ثم قال يا رسول الله سمعت الله عز وجل يقول واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا فما الحبل الذي امر الله بالاعتصام به فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله مليا ثم رفع راسه واشار الى علي بن ابي طالب
من استمسك به واعتصم به في دنياه لم يضل به في آخرته فوثب الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام واحتضنه من ورائه
وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل امير المؤمنين ثم قام وخرج فقام فلان وقال يا رسول الله الحقه واساله ان يستغفر لي
فقال الحقه قال فلحقت الرجل وسالته ان يستغفر لي قال افهمت ما قال لي رسول الله وما قلت له قال نعم
قال ان كنت تتمسك بذلك الحبل يغفر الله لك والا فلا غفر الله لك قال فرجعت وسالت النبي عن ذلك
الرجل فقال هو ابو العباس الخضر عليه السلام ه من الروضة

ومما رواه ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله عليك السلام اري الحق
لا يصل اليه فقال يا عبد الله ادخل المخدع فولجت المخدع وعلي بن ابي طالب يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه اللهم بحق محمد
عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى اخبرت برسول الله صلى الله عليه وآله فرايته يصلي وهو يقول في سجوده
اللهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فاخذني من ذلك الهلع العظيم فاوجز النبي صلى الله عليه وآله
في صلاته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ولكن رايت عليا يسال الله بك
ورايتك تسال الله تعالى به فلا اعلم ايكما افضل عند الله عز وجل قال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه
فقال لي اعلم ان الله خلقني وعليا من نور قدرته عظمته قبل ان يخلق الخلق بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس
ففتق نوري فخلق منه السموات والارضين وانا والله اجل من السموات والارضين وفتق نور علي بن ابي طالب
فخلق منه العرش والكرسي وعلي بن ابي طالب افضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله افضل
من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة
الى الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله كلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك
الكلمة نورا فاضاف النور الى تلك الروح واقامها امام العرش فزهرت المشارق والمغارب
فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لان نورها زهرت به السموات يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة
يقول الله جل جلاله لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا
في جهنم كل كفار عنيد فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وعترته
والجنة لشيعته ولمحبيه ه

روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان
يقول تفوح روائح الجنة من قبل قرن واشوقاه اليك يا اويس القرني الا ومن لقيه فليقرئه مني السلام
فقيل يا رسول الله ومن اويس القرني فقال انه ان غاب عنكم لم تفتقدوه وان ظهر لكم لم تكترثوا به يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر
يؤمن بي ولا يراني ويقتل بين يدي خليفتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في صفين
بعينك هذه الامام ... ه من الروضة



روى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت ذات يوم على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وانا معتم بعمامة كبيرة فقال عليه السلم
مالي اراك يا اباعبد الله معتما بعمامة كبيرة فقلت يا امير المؤمنين في زكام وقد اضرني فقال يا سلمان الا اخبرك
اعلم ان الله تعالى لما خلق الخلق جعل في كل عبد منهم ستة عروق عرق الجذام وعرق البرص وعرق الطاعون
وعرق العمى وعرق الجنون وعرق البواسير فاذا هاج باحدهم عرق الجذام ابتلاه الله تعالى بكثرة الشعر في الانف
فلا تاخذوه بالمنقاش نتفا ولكن خذوه بالمقراض اخذا لطيفا فاذا هاج باحدهم عرق البرص ابتلاه الله بالدماميل
فاخرج من جسده دما وقيحا فاذا هاج باحدهم عرق الطاعون ابتلاه الله تعالى بالسعال فاخرج من جسده بلغما واذا هاج
باحدهم عرق الجنون ابتلاه الله تعالى بالزكام فاخرجه من راسه واذا هاج باحدهم عرق العمى ابتلاه الله تعالى برمد العين واذا هاج
باحدهم عرق البواسير ابتلاه الله تعالى بشقاق الكعبين فلا يكرهن احدكم شيئا من هذه الستة فقال سلمان الحمد لله
فقمت وصليت ركعتين على ما افادني مولاي وسيدي امير المؤمنين صلوات الله عليه ۞ الخبر بحذف الاسناد عن ابي جعفر

[illegible]

القائم عليه السلم قلت له وكم يقوم القائم عليه السلم في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته
وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ان القائم عليه السلم يملك تسع عشرة سنة واشهرا ۞ حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت اباعبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر
او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره وبمنزلة من كان
قاعدا تحت لوائه قال وروى بعض اصحابنا بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله ۞ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن
صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن اسمعيل بن محمد الخزاعي قال سأل ابو بصير اباعبد الله عليه السلم وانا اسمع وقال اتراني ادرك

القائم

القائم عليه السلم فقال يا ابا بصير الست تعرف امامك فقال بلى والله وانت هو فتناول يده وقال والله
ما تبالي يا ابا بصير الا تكون محتبيا بسيفك في ظل رواق القائم عليه السلم ۞ روي ان سليمان على نبينا وعليه السلم
راى عصفورا يقول لعصفورة لم تمنعيني نفسك مني ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقاري والقيتها
في البحر فتبسم من كلامه ثم دعا بهما فقال للعصفور اتطيق تعمل ذلك فقال لا يا رسول الله ولكن المرء قد يزين
نفسه ويعظمها عند زوجته والمحب لا يلام على ما يقول فقال سليمان للعصفورة لم تمنعيه من نفسك وهو
يحبك فقالت يا نبي الله انه ليس محبا ولكن مدع لانه يحب معي غيري فاثر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاء
شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعو الله ان يفرغ قلبه لمحبته ولا يخالطها محبة غيره ۞

[illegible]

لك انا ابراهيم خليل الرحمن فعانقه فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله جاءت المصافحة ۞ ومن كتاب الله حديث
عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله جل جلاله يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم بها تتنعمون في الجنة ۞

ومن امالي

حد التوكل

عن الحسن بن الجهم قال سالت الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك فقال انظر كيف انا عندك

عن الصادق عليه السلم انه قال ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به فان فعل ذلك به والا اسقم بدنه ليكفرها به فان فعل ذلك به والا شدد عليه عند موته ليكفرها به فان فعل ذلك به والا عذبه في قبره ليلقى الله عز وجل يوم يلقاه وليس شي يشهد عليه بشي من ذنوبه

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد بلي ثوبه فحمل اليه اثني عشر درهما فقال يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوبا البسه قال علي عليه السلم فجئت الى السوق فاشتريت له قميصا باثني عشر درهما وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليه فقال يا علي غير هذا احب الي اترى صاحبه يقيلنا فقلت لا ادري فقال انظر فجئت الى صاحبه فقلت ان رسول الله قد كره هذا يريد ثوبا دونه فاقلنا فيه فرد علي الدراهم وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فمشى معي الى السوق ليبتاع قميصا فنظر الى جارية قاعدة الى الطريق تبكي فقال لها رسول الله ما شانك قالت يا رسول الله ان اهل بيتي اعطوني اربعة دراهم لاشتري لهم بها حاجة فضاعت مني فلا اجسر ان ارجع اليهم فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة دراهم وقال ارجعي الى اهلك ومضى رسول الله الى السوق فاشترى قميصا باربعة دراهم ولبسه وحمد الله وخرج وراى رجلا عريانا يقول من كساني كساه الله من ثياب الجنة فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه الذي اشتراه وكساه السايل ثم رجع الى السوق فاشترى بالاربعة التي بقيت قميصا آخر فلبسه وحمد الله ورجع الى منزله واذا الجارية قاعدة على الطريق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما لك لا تاتين اهلك قالت يا رسول الله اني قد ابطات عليهم واخاف ان يضربوني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله مري بين يدي ودليني على اهلك فجاء رسول الله حتى وقف على باب دارهم ثم قال السلم عليكم يا اهل الدار فلم يجيبوه فاعاد السلم فلم يجيبوه فاعاد السلم فقالوا عليك السلم يا رسول الله ورحمة الله فقال لهم ما لكم تركتم اجابتي في اول السلم والثاني قالوا يا رسول الله سمعنا سلامك فاحببنا ان تستكثر منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذه الجارية ابطات عليكم فلا تواخذوها فقالوا يا رسول الله هي حرة لممشاك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله ما رايت اثني عشر درهما اعظم بركة من هذه كسا الله بها عريانين واعتق بها نسمة

مزاما

حكايت ابرهيم مع ملك الموت

عن امير المومنين عليه السلم قال لما اراد الله تبارك وتعالى قبض روح ابرهيم عليه السلم اهبط ملك الموت فقال السلم عليك يا ابرهيم قال وعليك السلم يا ملك الموت اداع ام ناع قال بل داع يا ابرهيم فاجب قال ابرهيم فهل رايت خليلا يميت خليله قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله جل جلاله فقال الهي قد سمعت ما قال خليلك ابرهيم فقال الله جل جلاله يا ملك الموت اذهب اليه وقل له هل رايت حبيبا يكره لقاء حبيبه ان الحبيب يحب لقاء حبيبه

عن الصادق قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلم فقال يا داود ما لي اراك وحدانا قال هجرت الناس وهجروني فيك قال فما لي اراك ساكتا قال خشيتك اسكتتني قال فما لي اراك نصبا قال حبك انصبني قال فما لي اراك فقيرا وقد افدتك قال القيام بحقك افقرني قال فما لي اراك متذللا قال عظيم جلالك الذي لا يوصف ذللني وحق ذلك لك يا سيدي قال الله جل جلاله فابشر بالفضل مني فلك ما تحب يوم تلقاني خالط الناس وخالقهم باخلاقهم وزايلهم في اعمالهم تنل ما تريد مني يوم القيمة

[illegible]

كل محب يحب خلوة حبيبه

الموت

فالحزن ... [illegible]

... [illegible]

حديث لطيف فيه اي المال خير

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي المال خير قال زرع زرعه صاحبه واصلحه وادى حقه يوم حصاده قيل يا رسول الله
فاي المال بعد الزرع خير قال رجل في غنمه قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة قيل يا رسول الله
فاي المال بعد الغنم خير قال البقرة تغدو بخير وتروح بخير قيل يا رسول الله فاي المال بعد البقر خير قال الراسيات
في الوحل والمطعمات في المحل نعم الشي النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على راس شاهقة اشتدت به الريح
في يوم عاصف الا ان يخلف مكانها قيل يا رسول الله فاي المال بعد النخل خير فسكت فقال له رجل فاين الابل قال
فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا ياتي خيرها الا من جانبها الاشام
اما انها لا تعدم الاشقياء الفجرة ومنها ضيافة سلمان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال دعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما
الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ ابوذر الرغيفين يقلبهما فقال له سلمان يا اباذر لاي شي تقلب هذين
الرغيفين يقلبهما فقال له سلمان قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما
اجراك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة
حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد
والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا
احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابوذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر
مما كرهت ومنها عن العيص بن القاسم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلم حديث يروى عن ابيك عليه السلم
انه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز بر قط اهو صحيح فقال لا ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط
عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلم فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا
فقال كيف عقله فقلت لا ادري فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله عز وجل في جزيرة
من جزاير البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهر الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب ثواب عبدك هذا
فاراه الله عز وجل ذلك فاستقله الملك فاوحى الله عز وجل اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال
له من انت قال انا رجل عابد بلغنا مكانك وعبادتك بهذا المكان فجئت لاعبد الله معك فكان معه

يوم

يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزهة قال ليت لربنا بهيمة فلو كان لربنا حمار لرعيناه
في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا
الحشيش فاوحى الله عز وجل الى الملك انما اثيبه على قدر عقله وقال الصادق عليه السلم ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد
بكنه عقله قط قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم ومنها قال
امير المؤمنين عليه السلم ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة الرحم
ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب
الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره
غصن منها لا تخطر على قلبه شهوة شي الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام
ما خرج منها ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن
نفسه منه في شغل والناس منه في راحة اذا جن الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي
الذي خلقه في فكاك رقبته الا هكذا فكونوا ومنها حديث لطيف قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن
مذمة الدنيا عن ابن عباس قال ان اول درهم ودينار ضربا في الارض نظر اليهما ابليس فلما عاينهما اخذهما فوضعهما
على عينيه ثم ضمهما الى صدره ثم قال انتما قرة عيني وثمرة فوادي ما ابالي من بني آدم اذا احبوكما ان لا يعبدوا
وثنا حسبي من بني آدم ان يحبوكما ومن كتاب حديث لطيف عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى اذا راى اهل قرية قد اسرفوا
في المعاصي وفيها ثلثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه يا اهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين
بجلالي العامرين بصلاتهم ارضي ومساجدي والمستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي عن امير المؤمنين عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام ومنها عن الحسين بن علي عليهما السلم
قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس وارض بقسم الله تكن اغنى الناس وكف عن محارم
الله تكن اورع الناس واحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة من صاحبت تكن مسلما ومنها عن الصادق عليه السلم
قال عيسى بن مريم عليه السلم لبعض اصحابه ما لا تحب ان يفعل بك فلا تفعله باحد وان لطم احد خدك الايمن فاعط الايسر

ومنها

سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا

عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه
ويترك حرامها مخافة عذابه. حديث لطيف قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل
ان احببت ان تلقاني غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا
من الناس بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في ارض القفار وياكل من ورق الاشجار ويشرب من ماء العيون
فاذا كان الليل آوى وحده ولم ياو مع الطيور استانس بربه واستوحش من الطيور. حديث لطيف

عن الباقر عليه السلام قال ان ملكا من الملائكة مر برجل قايم على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار فقال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه فقال الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة فقال لا ما بيني وبينه قرابة ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام وحرمته وانا اتعاهده واسلم عليه في الله رب العالمين فقال الملك اني رسول الله اليك وهو يقريك السلام ويقول اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة [illegible] حتى يطلع ابليس [illegible]. حديث لطيف وقال الصادق عليه السلام رحم الله والدا اعان ولده على بره رحم الله رفيقا اعان رفيقه على بره رحم الله سلطانا اعان [رعيته على بره] رحم الله خليطا اعان خليطه على بره. موعظة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال رجل اوصني فقال اعد جهازك وقدم زادك لطول سفرك وكن وصي نفسك ولا تامن غيرك
لمن يبعث اليك بما يصلحك. موعظة عن نوف البكالي قال اتيت امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو في رحبة
مسجد الكوفة فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته
فقلت له يا امير المؤمنين عظني فقال يا نوف احسن يحسن اليك فقلت زدني يا امير المؤمنين فقال يا نوف ارحم ترحم
فقلت زدني يا امير المؤمنين قال يا نوف قل خيرا تذكر بخير فقلت زدني يا امير المؤمنين قال اجتنب الغيبة فانها
ادام كلاب النار ثم قال عليه السلام يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة وكذب من
زعم انه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الائمة من ولدي وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا وكذب من
زعم انه يعرف الله عز وجل وهو مجتر على معاصي الله كل يوم وليلة يا نوف اقبل وصيتي لا تكونن نقيبا ولا عريفا
ولا عشارا ولا بريدا يا نوف صل رحمك يزيد الله في عمرك وحسن خلقك يخفف الله حسابك يا نوف ان سرك

ان تكون معي يوم القيمة فلا تكن للظالمين معينا يا نوف من احبنا كان معنا يوم القيمة ولو ان رجلا احب حجرا
لحشره الله معه يا نوف اياك ان تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه يا نوف احفظ
عني ما اقول لك تنل به خير الدنيا والآخرة. عن الصادق عليه السلام قال لا تغتب فتغتب ولا تحفر لاخيك حفرة فتقع
فيها فانك كما تدين تدان. عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال الله يعلم فيما لم يعلم اهتز العرش اعظاما له. موعظة
النبي صلى الله عليه وآله قال قيس بن عاصم وفدت مع جماعة من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس
فقلت يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نعبر في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا قيس ان مع العز ذلا
وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شي حسيبا وعلى كل شي رقيبا وان لكل حسنة ثوابا
ولكل سيئة عقابا ولكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت
فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسئل الا عنه فلا
تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك فقال يا نبي الله
احب ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره فامر النبي صلى الله عليه وآله من ياتيه
بحسان قال فاقبلت افكر فيما اشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي القول قبل مجي حسان فقلت
يا رسول الله قد حضرتني ابيات احسبها توافق ما تريد فقلت لقيس

تخير خليطا من فعالك انما ۞ قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من ان تعده ۞ ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فان كنت مشغولا بشي فلا تكن ۞ بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الانسان من بعد موته ۞ ومن قبله الا الذي كان يعمل
الا انما الانسان ضيف لاهله ۞ يقيم قليلا بينهم ثم يرحل

معرفة الزهد عن حفص بن غياث النخعي قال قلت للصادق عليه السلام ما الزهد في الدنيا فقال قد حد الله عز وجل ذلك في كتابه فقال لكيلا تاسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتيكم. موعظة امير المؤمنين للرجل الشامي عن ابي عبد الله الحسين عليه السلام قال بينا امير المؤمنين ذات يوم جالس
مع اصحابه يعبيهم للحرب اذ اتاه شيخ عليه شحبة السفر فقال اين امير المؤمنين فقيل هو ذا هو فسلم عليه
ثم قال يا امير المؤمنين اني اتيتك من ناحية الشام وانا شيخ كبير وقد سمعت فيك من الفضل ما لا احصي

وانی اظنک ستغتال فعلمنی مما علمک الله عز وجل قال نعم یا شیخ من اعتدل یوماه فهو مغبون ومن کانت الدنیا همته اشتدت حسرته عند فراقها ومن کان غده شر یومیه فمحروم ومن لم یبالی بما رزی من آخرته اذا سلمت له دنیاه فهو هالک ومن لم یتعاهد النقص من نفسه غلب علیه الهوی ومن کان فی نقص فالموت خیر له یا شیخ ارض للناس ما ترضی لنفسک وآت الی الناس ما تحب ان یؤتی الیک ثم اقبل علی اصحابه فقال ایها الناس اما ترون الی اهل الدنیا یمسون ویصبحون علی احوال شتی فبین صریع یتلوی وبین عاید ومعود وآخر بنفسه یجود وآخر لا یرجی وآخر مسجی وطالب الدنیا والموت یطلبه وغافل ولیس بمغفول عنه وعلی اثر الماضی یصیر الباقی فقال له زید بن صوحان العبدی یا امیر المومنین ای سلطان اغلب واقوی قال الهوی قال فای ذل اذل قال الحرص علی الدنیا قال فای فقر اشد قال الکفر بعد الایمان قال فای دعوة اضل قال الداعی بما لا یکون قال فای عمل افضل قال التقوی قال فای عمل انجح قال طلب ما عند الله عز وجل قال فای صاحب لک شر قال المزین لک معصیة الله عز وجل قال فای الخلق اشقی قال من باع دینه بدنیا غیره قال فای الخلق اقوی قال الحلیم قال فای الخلق اشح قال من اخذ المال من غیر حله فجعله فی غیر حقه قال فای الناس اکیس قال من ابصر رشده من غیه فمال الی رشده قال فمن احلم الناس قال الذی لا یغضب قال فای الناس اثبت رایا قال من لم تغره الدنیا بتشوفها قال فای الناس احمق قال المغتر بالدنیا وهو یری ما فیها من تقلب احوالها قال فای الناس اشد حسرة قال الذی حرم الدنیا والآخرة ذلک هو الخسران المبین قال فای الخلق اعمی قال الذی عمل لغیر الله یطلب بعمله الثواب من عند الله عز وجل قال فای القنوع افضل قال القانع بما اعطاه الله عز وجل قال فای المصائب اشد قال المصیبة بالدین قال فای الاعمال احب الی الله عز وجل قال انتظار الفرج قال فای الناس خیر عند الله عز وجل قال اخوفهم لله واعملهم بالتقوی وازهدهم فی الدنیا قال فای الکلام افضل عند الله عز وجل قال کثرة ذکره والتضرع الیه بالدعاء قال فای القول اصدق قال شهادة ان لا اله الا الله قال فای الاعمال اعظم عند الله عز وجل قال التسلیم والورع قال فای الناس اصدق قال من صدق فی المواطن ثم اقبل علیه السلام علی الشیخ فقال یا شیخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضیق الدنیا علیهم نظرا لهم فزهدهم فیها وفی حطامها فرغبوا فی دار السلام التی دعاهم الیها وصبروا علی ضیق المعیشة وصبروا علی المکروه واشتاقوا الی ما عند الله عز وجل

من الکرامة

من الکرامة فبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله وکانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله عز وجل وهو عنهم راض وعلموا ان الموت سبیل من مضی ومن بقی فتزودوا لآخرتهم غیر الذهب والفضة ولبسوا الخشن وصبروا علی البلوی وقدموا الفضل واحبوا فی الله وابغضوا فی الله عز وجل اولئک المصابیح واهل النعیم فی الآخرة والسلام فقال الشیخ فاین اذهب وادع الجنة وانا اراها واری اهلها معی یا امیر المومنین جهزنی بقوة اقوی بها علی عدوک فاعطاه امیر المومنین علیه السلام سلاحا وحمله وکان فی الحرب بین یدی امیر المومنین علیه السلام یضرب قدما وامیر المومنین علیه السلام یعجب مما یصنع فلما اشتدت الحرب اقدم فرسه حتی قتل رحمه الله وتبعه رجل من اصحاب امیر المومنین علیه السلام فوجده صریعا ووجد دابته ووجد سیفه فی ذراعه فلما انقضت الحرب اتی امیر المومنین علیه السلام بدابته وسلاحه وصلی علیه امیر المومنین علیه السلام وقال هذا والله السعید حقا فترحموا علی اخیکم من الفقیه

وصیة امیر المومنین لابنه محمد بن الحنفیة

قال امیر المومنین علیه السلام فی وصیته لابنه محمد بن الحنفیة یا بنی ایاک والاتکال علی الامانی فانها بضائع النوکی وتثبیط عن الآخرة ومن خیر حظ المرء قرین صالح جالس اهل الخیر تکن منهم باین اهل الشر ومن یصدک عن ذکر الله عز وجل وذکر الموت بالاباطیل المزخرفة والاراجیف الملفقة تبن منهم ولا یغلبن علیک سوء الظن بالله عز وجل فانه لن یدع بینک وبین خلیلک صلحا اذک بالادب قلبک کما تذکی النار بالحطب فنعم العون الادب للنحیزة والتجارب لذی اللب اضمم آراء الرجال بعضها الی بعض ثم اختر اقربها الی الصواب وابعدها من الارتیاب یا بنی لا شرف اعلی من الاسلام ولا کرم اعز من التقوی ولا معقل احرز من الورع ولا شفیع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافیة ولا وقایة امنع من السلامة ولا کنز اغنی من القناعة ولا مال اذهب للفاقة من الرضا بالقوت ومن اقتصر علی بلغة الکفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة الحرص داع الی التقحم فی الذنوب القی عنک واردات الهموم بعزایم الصبر عود نفسک الصبر فنعم الخلق الصبر واحملها علی ما اصابک من اهوال الدنیا وهمومها فاز الفائزون ونجا الذین سبقت لهم من الله الحسنی فانه جنة من الفاقة والجئ نفسک فی الامور کلها الی الواحد القهار فانک تلجئها الی کهف حصین وحرز حریز ومانع عزیز واخلص المسالة لربک فان بیده الخیر والشر والاعطاء والمنع والصلة والحرمان وقال علیه السلام فی هذه الوصیة یا بنی الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق یطلبک فان لم تأته اتاک فلا تحمل هم سنتک علی هم یومک کفاک کل یوم ما هو فیه فان تکن السنة من عمرک فان الله عز وجل سیاتیک

في كل غد بجديد ما قسم لك ولئن لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بغم وهم ما ليس لك واعلم انه لن يسبقك
الى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يحتجب عنك ما قدر لك فكم رايت من طالب
متعب نفسه مقتر عليه رزقه ومقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير وكل مقرون به
الفناء اليوم وانت من بلوغ غد على غير تعيين ولرب مستقبل يوما ليس بمستدبره ومغبوط
في اول الليلة قام في اخرها بواكيه فلا يغرنك من الله طول حلول النعم وابطاء موارد النقم فانه
لو خشي الفوت لعاجل بالعقوبة قبل الموت يا بني اقبل من الحكماء مواعظهم وتدبر احكامهم وكن
اخذ الناس بما تامر به واكف الناس عما تنهى عنه وامر بالمعروف تكن من اهله فان استتمام الامور
عند الله تعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء ان الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر واعلم ان طالب العلم يستغفر
له من في السموات والارض حتى الطير في جو السماء والحوت في البحر وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
رضى به وفيه شرف الدنيا والآخرة والفوز بالجنة يوم القيمة لان الفقهاء هم الدعاة الى الجنان والادلاء
على الله عز وجل الى الجنان واحسن الى جميع الناس كما تحب ان يحسن اليك وارض لهم ما ترضاه لنفسك واستقبح
من نفسك ما تستقبحه من غيرك واحسن مع جميع الناس خلقك حتى اذا غبت عنهم حنوا اليك واذا مت
بكوا عليك وقالوا انا لله وانا اليه راجعون ولا تكن من الذين يقال عند موته الحمد لله رب العالمين واعلم
ان راس العقل بعد الايمان بالله عز وجل مداراة الناس ولا خير فيمن لا يعاشر بالمعروف من لا بد من معاشرته حتى
يجعل الله الى الخلاص منه سبيلا فاني وجدت جميع ما يتعايش به الناس وبه يتعاشرون ملء مكيال ثلثاه استحسان
وثلثه تغافل وما خلق الله عز وجل شيا احسن من الكلام ولا اقبح منه بالكلام ابيضت الوجوه وبالكلام
اسودت الوجوه واعلم ان الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك
كما تخزن ذهبك وورقك فان اللسان كلب عقور فان انت خليته عقر ورب كلمة سلبت نعمة من
سيب عذاره قاده الى كل كريهة وفضيحة ثم لم يخلص من دهره الا على مقت من الله عز وجل وذم من
الناس قد خاطر بنفسه من استغنى برأيه من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء من تورط في الامور
غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفظعات النوائب والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم العاقل
من وعظته التجارب وفي التجارب علم مستانف وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال الايام تهتك
لك من السرائر الكامنة فافهم وصيتي هذه ولا تذهبن عنك صفحا فان خير القول اعلم يا بني انه

السيب العطاء

لابد لك

لابد لك من حسن الارتياد وبلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون عليك
ثقلا في حشرك ونشرك في القيمة وبئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد واعلم ان امامك مهالك ومهاوي
وجسورا وعقبة كؤودا لا محالة انت هابطها وان تهبطها اما على جنة او على نار فارتد لنفسك قبل
نزولك اياها فاذا وجدت من اهل الفاقة من يحمل زادك الى القيمة فيوافيك غدا حيث تحتاج اليه
فاغتنمه وحمله واكثر من تزوده وانت قادر عليه فلعلك تطلبه فلا تجده واياك ان تثق لتحميل زادك
بمن لا ورع له ولا امانة فيكون مثلك مثل ظمان راى سرابا حتى اذا جاءه لم يجده شيا فتبقى يوم
القيمة منقطعا بك من الفقه الذين انكروا على ابي بكر وجلوسه في الخلافة اثني عشر
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عن ابيه
عن زيد بن وهب قال كان الذين انكروا على ابي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن ابي طالب اثني عشر رجلا من المها جرين
والانصار كان من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص والمقداد بن الاسود وابي بن كعب وعمار بن ياسر وابو ذر
الغفاري وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وبريدة الاسلمي ومن الانصار خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين
وسهل بن حنيف وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان وغيرهم رضي الله عنهم فلما صعد المنبر
تشاوروا بينهم في امره فقال بعضهم هلا نأتيه فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال آخرون ان فعلتم ذلك
اعنتم على انفسكم وقال الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولكن امضوا بنا الى علي بن ابي طالب نستشيره
ونستطلع امره فاتوا عليا عليه السلم فقالوا يا علي ضيعت نفسك وتركت حقا انت اولى به وقد
اردنا ان ناتي الرجل فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فان الحق حقك وانت اولى بالامر منه فكرهنا ان
ننزله دون مشاورتك فقال لهم علي عليه السلم لو فعلتم ذلك ما كنتم الا حربا لهم ولا كنتم الا كالكحل في العين
وكالملح في الزاد وقد اتفقت عليه الامة التاركة لقول نبيها صلى الله عليه وآله والكاذبة على ربها عز وجل ولقد
شاورت في ذلك اهل بيتي فابوا الا السكوت لما يعلمون من وغر صدور القوم وبغضهم لله عز وجل ولاهل
بيت نبيه صلى الله عليه وآله وهم يطلبونا بثارات الجاهلية والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال
كما فعلوا ذلك حتى قهروني وغلبوني على نفسي ولببوني وقالوا لي بايع والا قتلناك فلم اجد حيلة الا ان
ادفع القوم عن نفسي وذاك اني ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان القوم نقضوا امرك واستبدوا
بها دونك وعصوني فيك فعليك بالصبر حتى ينزل الامر الا وانهم سيغدرون بك لا محالة فلا تجعل لهم
سبيلا الى اذلالك وسفك دمك فان الامة ستغدر بك بعدي كذلك اخبرني جبرئيل عن ربي الجليل
تبارك وتعالى ولكن ائتوا الرجل فاخبروه بما سمعتم من نبيكم صلى الله عليه وآله ولا تجعلوه في الشبهة من امره
ليكون ذلك اعظم للحجة عليه وابلغ في عقوبته اذا اتى ربه وعصى نبيه وخالف امره قال فانطلقوا

حتى حفوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة فقال الانصار للمهاجرين ان الله تعالى بدأ بكم في القرآن فقال لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والانصار فبدأ بكم فكان اول من بدأ وقام خالد بن سعيد بن العاص بادلاله ببني امية
فقال يا ابا بكر اتق الله فقد علمت ما تقدم لعلي بن ابي طالب من رسول الله صلى الله عليه وآله الا تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا ونحن
محتوشون في يوم بني قريظة وقد اقبل على رجال منا ذوي قدر فقال يا معشر المهاجرين والانصار اوصيكم
بوصية فاحفظوها واني مؤد اليكم امرا فاقبلوه الا ان عليا اميركم من بعدي وخليفتي فيكم اوصاني
بذلك ربي وانكم ان لم تحفظوا وصيتي وتوازروه وتنصروه اختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم امر دينكم
وولي عليكم الامر شراركم الا وان اهل بيتي هم الوارثون لامري والقائمون بامر امتي اللهم من حفظ وصيتي
فاحشره في زمرتي واجعل له من مرافقتي نصيبا يدرك به نور الآخرة ومن اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه
الجنة التي عرضها السموات والارض فقال عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة ولا ممن يرضى
بقوله فقال خالد بل اسكت انت يا ابن الخطاب انك لتعلم انك تنطق بغير لسانك وتعتصم بغير اركانك
فوالله ان قريشا لتعلم انك الأمها حسبا واقلها ادبا واخملها ذكرا واقلها من الله عز وجل ورسوله
وانك لجبان عند الحرب لبخيل في الجدب لئيم العنصر مالك في قريش مفخر وامسك خالد فجلس ثم قام
ابوذر رحمة الله عليه فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه اما بعد يا معشر المهاجرين والانصار لقد علمتم وعلم خياركم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الامر لعلي بعدي ثم من بعده لولده الحسن والحسين ثم في اهل بيتي من ولد الحسين فاطرحتم
قول نبيكم وتناسيتم ما اوعز اليكم واتبعتم الدنيا وتركتم نعيم الآخرة الباقية التي لا تهدم بنيانها ولا
يزول نعيمها ولا يحزن اهلها ولا يموت ساكنها وكذلك الامم التي كفرت بعد انبيائها بدلت وغيرت
فحاذيتموها حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل فعن قليل تذوقون وبال امركم وما الله بظلام للعبيد
ثم سكت وجلس ثم قام سلمان الفارسي رحمة الله عليه فقال يا ابا بكر الى من تسند امرك اذا نزل بك القضاء
والى من تفزع اذا سئلت عما لا تعلم وفي القوم من هو اعلم منك واكثر في الخير منك اعلاما ومناقب واقرب
من رسول الله قرابة وقدمه في حياته قد اوعز اليكم فتركتم وتناسيتم وصيته فعما قليل يصفو لكم الامر حتى تزور
القبور وقد اثقلت ظهرك من الاوزار لو حملت الى قبرك لقدمت الى ما قدمت فلو راجعت الى الحق
وانصفت اهله لكان ذلك نجاة لك يوم تحتاج الى عملك وتفرد في حفرتك بذنوبك قد سمعت كما
سمعنا ورأيت كما رأينا فلم يردعك ذلك عما انت له فاعل فالله الله في نفسك فقد اعذر من انذر ثم
قام المقداد بن الاسود فقال يا ابا بكر اتق الله واربع على نفسك وقس شبرك بفترك والزم بيتك وابك

على خطيئتك فان ذلك اسلم لك في حياتك ومماتك ورد هذا الامر الى حيث جعله الله عز وجل ورسوله ولا تركن
الى الدنيا ولا يغرنك من قد ترى من اوغادها فعما قليل تضمحل عنك دنياك ثم تصير الى ربك فيجزيك
بعملك وقد علمت ان هذا الامر لعلي وهو صاحبه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نصحتك ان قبلت نصيحتي
ثم قام بريدة الاسلمي فقال يا ابا بكر نسيت ام تناسيت ام خادعتك نفسك اما تذكر اذ امرنا رسول
الله صلى الله عليه وآله فسلمنا على علي بامرة المؤمنين ونبينا صلوات الله عليه بين اظهرنا فاتق الله ربك وادرك نفسك
قبل ان تدركها وانقذها من هلكتها ودع هذا الامر وكله الى من هو احق به منك ولا تتماد في غيك وارجع وانت
تستطيع الرجوع فقد منحتك نصحي وبذلت ما عندي ولئن قبلت وفقت ورشدت ثم قام عبد الله بن مسعود
فقال يا معشر قريش قد علمتم وعلم خياركم ان اهل بيت نبيكم اقرب الى رسول الله منكم فان كنتم انما تدعون
هذا الامر بقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وتقولون ان السابقة لنا فاهل بيت نبيكم اقرب منكم واقدم سابقة
منكم وعلي بن ابي طالب صاحب هذا الامر بعد نبيكم فاعطوه ما جعله الله له ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين
ثم قام عمار بن ياسر فقال يا ابا بكر لا تجعل لنفسك حقا جعله الله عز وجل لغيرك ولا تكن اول من عصى الله
وخالفه في اهل بيته واردد الحق الى اهله تخف ظهرك وتقل وزرك وتلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنك راض
ثم تصير الى الرحمن فيحاسبك بعملك ويسألك عما فعلت ثم قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال يا ابا بكر
الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري قال نعم قال فاشهد بالله اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم ثم قام ابو الهيثم
بن التيهان فقال انا اشهد على النبي صلى الله عليه وآله انه اقام عليا فقالت الانصار ما اقامه الا للخلافة وقال بعضهم
ما اقامه الا ليعلم الناس انه ولي من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه فقال النبي صلى الله عليه وآله اعلموا ان اهل بيتي نجوم
اهل الارض فقدموهم ولا تقدموهم ثم قام سهل بن حنيف فقال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
قال على المنبر امامكم بعدي علي بن ابي طالب وهو انصح الناس لامتي ثم قام ابو ايوب الانصاري فقال اتقوا الله في اهل
بيت نبيكم وردوا هذا الامر عليهم فقد سمعتم ما سمعنا في مقام بعد مقام من نبي الله صلى الله عليه وآله انهم اولى به منكم
ثم جلس ثم قام زيد بن وهب فتكلم وقام جماعة من بعده وتكلموا بنحو هذا فاخبر الثقة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
ان ابا بكر جلس في بيته ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث اتاه عمر بن الخطاب وطلحة وزبير وعثمان بن عفان وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة الجراح ومع كل واحد عشرة رجال من عشايرهم شاهرين السيوف
فاخرجوه وعلا المنبر فقال قائل منهم والله لئن احد منكم يتكلم بمثل الذي تكلم لنملأن اسيافنا منه
فجلسوا في منازلهم ولم يتكلموا بعد ذلك
من كتاب الخصال لابن بابويه رحمه الله

حكاية عيسى مع ابليس عن ابن عباس قال الما مضى لعيسى عليه السلم ثلثون سنة بعثه الله عز وجل الى بني اسرائيل فلقيه
ابليس لعنه الله على عقبة بيت المقدس وهي عقبة افيق فقال له يا عيسى انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك
تكونت من غير اب قال عيسى عليه السلم بل العظمة للذي كونني وكذلك كون آدم وحوا قال ابليس يا عيسى انت
الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تكلمت في المهد صبيا قال عيسى يا ابليس بل العظمة للذي انطقني في صغري
ولو شاء لابكمني قال ابليس انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيصير طيرا
قال عيسى بل العظمة للذي خلقني وخلق ما سخر لي قال ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تشفي المرضى
قال عيسى بل العظمة للذي باذنه اشفيهم واذا شاء امرضني قال ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك
انك تحيي الموتى قال عيسى بل العظمة للذي باذنه احييهم ولا بد من ان يميت ما احييت ويميتني قال ابليس يا
عيسى فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تعبر البحر فلا تبتل قدماك ولا ترسخ فيه قال عيسى بل العظمة للذي
ذلله لي ولو شاء اغرقني قال ابليس يا عيسى فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انه سياتي عليك يوم تكون السموات
والارض ومن فيهن دونك وانت فوق ذلك كله تدبر الامر وتقسم الارزاق فاعظم عيسى عليه السلم ذلك من قول
ابليس الكافر اللعين فقال عيسى سبحان الله ملا سمواته وارضه ومداد كلماته وزنة عرشه ورضا نفسه قال
فلما سمع ابليس لعنه الله ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيا حتى وقع في اللجة الخضراء قال ابن عباس فخرجت
امراة من الجن تمشي على شاطي البحر فاذا هي بابليس ساجدا على صخرة صماء تسيل دموعه على خديه فقامت تنظر
اليه تعجبا ثم قالت له ويحك يا ابليس ما ترجو بطول السجود فقال لها ايتها المراة الصالحة ابنة الرجل الصالح
ارجو اذا ابر ربي عز وجل قسمه وادخلني نار جهنم ان يخرجني من النار برحمته ٥ ومنها عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن علي بن محمد بن علي بن موسى جعفر محمد علي الحسين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال لما كلم الله عز وجل موسى بن عمران قال موسى الهي
ما جزاء من شهد اني رسولك ونبيك وانك كلمتني قال يا موسى تاتيه ملائكتي فتبشره بجنتي قال موسى الهي فما
جزاء من قام بين يديك يصلي قال يا موسى اباهي به ملائكتي راكعا وساجدا وقايما وقاعدا ومن باهيت به ملائكتي
لم اعذبه قال موسى الهي فما جزاء من اطعم مسكينا ابتغاء وجهك قال يا موسى امر المنادي ينادي يوم القيمة على
رؤس الخلايق ان فلان بن فلان من عتقاء الله من النار قال موسى الهي فما جزاء من وصل رحمه قال يا موسى انسي له اجله واهون
عليه سكرات الموت ويناديه خزنة الجنة هلم الينا فادخل من اي ابوابها شئت قال موسى الهي فما جزاء من كف
اذاه عن الناس وبذل معروفه لهم قال يا موسى يناديه النار يوم القيمة لا سبيل لي عليك قال الهي فما جزاء من ذكرك
بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل عرشي واجعله في كنفي قال الهي فما جزاء من تلا حكمتك سرا وجهرا قال
يا موسى يمر على الصراط كالبرق قال الهي فما جزاء من صبر على اذى الناس وشتمهم فيك قال اعينه على اهوال
يوم القيمة قال الهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى اقي وجهه من حر النار وامنه يوم

الفزع

الفزع الاكبر قال الهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك قال يا موسى له الامان يوم القيمة قال الهي فما جزاء من احب اهل
طاعتك قال يا موسى احرمه على ناري قال الهي فما جزاء من قتل مومنا متعمدا قال لا انظر اليه يوم القيامة ولا اقيل عثرته
قال الهي فما جزاء من دعا نفسا كافرة الى الاسلام قال يا موسى آذن له في الشفاعة لمن يريد قال الهي فما جزاء من
صلى الصلوات لوقتها قال اعطيه سوله وابيحه جنتي قال الهي فما جزاء من اتم الوضوء من خشيتك قال ابعثه يوم القيمة
وله نور بين عينيه يتلالا قال الهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسبا قال يا موسى اقيمه يوم القيمة مقاما
لا يخاف فيه قال الهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس قال يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه ٥ ومنها

حديث لطيف
عن عبد الرحمن بن سمرة قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله ... انفسنا واهلونا واولادنا فقال
اني رايت البارحة عجايب قال فقلنا يا رسول الله ... رايت رجلا من امتي اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه ورايت رجلا
من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فمنعه منه ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيام شهر رمضان
فسقاه وارواه ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلوته فمنعته منهم ورايت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده فاجلسه الى جنبي ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة ... وهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه النور ورايت رجلا من امتي
يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فكلموه ورايت رجلا من امتي يتقي وهج النار وشررها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكانت سترا على وجهه وظلا على راسه ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع الملائكة الرحمة ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله في رحمة الله ورايت رجلا من امتي قد هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله عز وجل فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا
من امتي قد خفت موازينه فجاءه افراطه فثقلوا موازينه ورايت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك ورايت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من النار ورايت رجلا من امتي على الصراط
يرتعد كما يرتعد السعف في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكنت رعدته ومضى على الصراط ورايت رجلا من
امتي على الصراط يزحف احيانا ويحبو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلوته علي فاقامته على قدميه ومضى على الصراط
ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صادقا بها
ففتحت له الابواب ودخل الجنة ٥ ومنها عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو آخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلم
وهو يقول يا معشر الانصار يا معشر بني هاشم يا معشر بني عبد المطلب انا محمد رسول الله الا اني خلقت من طينة
مرحومة في اربعة من اهل بيتي انا وعلي وحمزة وجعفر فقال قائل يا رسول الله هولاء معك ركبان يوم القيمة فقال

فضل علي

تكلمتك امك انه لن يركب يومئذ الا اربعة انا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فاما انا فعلى البراق واما فاطمة ابنتي
فعلى ناقتي العضباء واما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت واما علي فعلى ناقة من نوق الجنة زمامها من ياقوت
عليه حلتان خضراوان فيقف بين الجنة والنار وقد الجم الناس العرق يومئذ فتهب ريح من قبل العرش
فتنشف عنهم عرقهم فيقول الملائكة المقربون والانبياء والصديقون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل
فينادي مناد من قبل العرش معشر الخلايق ان هذا ليس بملك مقرب او نبي مرسل ولكنه علي بن ابي طالب اخو
رسول الله في الدنيا والآخرة **فضيلة علي عليه السلم** رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر
وهو الفارق يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله
ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين ائمة هداة اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة
من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير
ولهم سن وانا شاب حدث فقال يا علي اذا صرت باعلى عقبة افيق فناد باعلى صوتك يا شجر ويا مدر ويا ثرى محمد
رسول الله يقرئكم السلم قال فذهبت فلما صرت باعلى العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون
نحوي مشرعون رماحهم مسوون اسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي يا شجر
ويا مدر ويا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلم فلم يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتج بصوت واحد وعلى محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله وعليك السلم فاضطربت قوايم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا
الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت ه رنا **قطعة الشاة المسموم** عن علي عليه السلم قال ان اليهود اتت امراة
منهم يقال لها عبدة فقالوا يا عبدة قد علمت ان محمدا قد هد ركن بني اسرائيل وهدم اليهودية وقد غالى الملأ
من بني اسرائيل بهذا السم له وهم جاعلون لك جعلا على ان تسميه في هذه الشاة فعمدت عبدة الى الشاة
فشوتها ثم جمعت الرؤساء في بيتها واتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا محمد قد علمت ما توجب لي وقد حضر نفر من
رؤساء اليهود فزيني فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي وابو دجانة وابو ايوب وسهل بن حنيف وجماعة من المهاجرين
فلما دخلوا واخرجت الشاة سدت اليهود آنافها بالصوف وقاموا على ارجلهم وتوكوا على عصيهم فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اقعدوا فقالوا انا اذا زارنا نبي لم يقعد منا احد وكرهنا ان يصل اليه من انفاسنا
ما يتاذى به وكذبت اليهود عليها لعنة الله انما فعلت ذلك مخافة سورة السم ودخانه ولما وضعت الشاة
بين يديه تكلم كتفها فقالت مه يا محمد لا تاكلني فاني مسمومة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عبدة فقال لها ما حملك
على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان كاذبا او ساحرا ارحت قومي منه فهبط جبرئيل عليه السلم

فقال

ارتج الحجر وغيره اضطرب

194

انكس وقع على راسه

فقال السلم يقرئك السلم ويقول قل بسم الله الذي يسميه به كل مؤمن وبه عز كل مؤمن وبنوره الذي اضاءت به
السموات والارض وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد وانتكس كل شيطان مريد من الشر والسحر واللمم
بسم الله العلي الملك الفرد الذي لا اله الا هو وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا
خسارا فقال النبي صلى الله عليه وآله وامر اصحابه فتكلموا به ثم قال كلوا ثم امرهم ان يحتجموا ه رنا **عن احمد بن ابي المقدام**

قال يروى ان رجلا جاء الى علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها في الارض فاني ارى الضر فيك بينا فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي عليه السلم
يا قنبر اكسه حلتين فانشا الرجل يقول كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا
ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد قلته بدلا
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدات به فكل عبد سيجزى بالذي عملا
فقال علي عليه السلم اعطوه مائة دينار فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انزلوا الناس منازلهم ثم قال علي عليه السلم اني لاعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم ه **قال**
عنه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه سئل ما العقل فقال التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء
عن زيد بن علي عليه السلم قال ... النفس ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... الرجل يعمل لنفسه ويحبه الناس قال تلك عاجل بشرى المؤمن
قال ... رحم الله عبدا ... **عن** الصادق عليه السلم ... الزهد واليقين ...
قال ابو ذر رحمة الله عليه قلت يا رسول الله ... **حديث لطيف** عن الباقر عليه السلم ...
قال ...

طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه عز وجل وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه اذ سخط عليه ربه عز وجل
حديث لطيف قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقبلوا لي بست اتقبل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا
واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم والسنتكم رنا **عن** محمد بن ابي
عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي عليه السلم الا ابشرك فقال بلى بابي انت وامي
فانك لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل عليه السلم آنفا بالعجب فقال له علي عليه السلم وما الذي اخبرك يا رسول الله فقال اخبرني
ان الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة
وان كان مذنبا خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويقول الله تبارك وتعالى لبيك يا عبدي وسعديك
ويقول الله لملائكته يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى علي ولم يتبع الصلوة على
اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله جل جلاله لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه الا ان
يلحق بالنبي عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي ه رنا

ثواب الصلوة على محمد وآله

عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة
الطهر البكر البتول انت من غير فحل انا خلقتك آية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة
فسر لاهل سوريا السريانية بلغ من بين يديك اني انا الله الدائم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي صاحب
الجمل والمدرعة والتاج وهي العمامة والنعلين والهراوة وهي القضيب الانجل العينين الصلت الجبين الواضح
الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعرات
من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق المسربة شثن الكف والقدم اذا
التفت التفت جميعا واذا مشى كانما يتقلع من الصخر وينحدر من صبب واذا جاء مع القوم بذهم عرقه
في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل
انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان
مستشهدان كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال
عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم
برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها ابدا فقال عيسى اللهم
اسقني منها قال حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام على الامم ان يشربوا
منها حتى يشرب امة ذلك النبي ارفعك الي ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على
اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة ه من عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خميصة قد اشتمل بها فقيل يا رسول الله من كساك هذه الخميصة فقال كساني
حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمؤدي عني ووصيي ووارثي واخي واول المؤمنين اسلاما واخلصهم ايمانا
واسمح الناس كفا سيد الناس بعدي قائد الغر المحجلين امام اهل الارض علي بن ابي طالب فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من
دموعه شوقا اليه ه من قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند
الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط ه من خيار العباد عن الصادق عليه السلام
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤوا استغفروا واذا اعطوا شكروا
واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا ه من في الخوف والرجا قال الصادق عليه السلام ارج الله رجاء لا يجريك على معاصيه
وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته قال رسول الله صلى الله عليه وآله المخالف على علي بن ابي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك
والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لاثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق علي نور الله
في بلاده وحجته على عباده علي سيف الله على اعدائه ووارث علم انبيائه علي كلمة الله العليا وكلمة اعدائه
السفلى علي سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء علي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله
الايمان الا بولايته وطاعته ه من

فضائل شيعة امير المؤمنين عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك
ومن اهانك فقد اهانني ومن اهانني ادخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير يا علي انت مني وانا منك روحك
من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد
ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي ان شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من
ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك
شيعة الله وانصارك انصار الله واولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك
وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد واهل بيته الطاهرين
الاخيار المنتجبين الابرار ه من روي عن علي بن الحسن بن اسمعيل يرفعه الى المعلى بن خنيس قال دخلت على مولانا
الصادق ابي عبد الله عليه السلام في صبح يوم النيروز فقال يا معلى اتعرف هذا اليوم فقلت جعلت فداك
يوم تعظمه العجم ويتبارك فيه فقال كلا والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا اليوم الا لامر عظيم قديم افسره
لك حتى تفهم فقلت يا سيدي اتعلم هذا من عندك احب الي من ان تعيش اموائي ويميت الله اعدائي
فقال يا معلى هذا يوم النيروز وهذا اليوم الذي اخذ الله فيه ميثاق العباد بان يعبدوه ولا يشركوا به
شيئا وان يؤمنوا برسوله وحججه واوليائه وهو اول يوم طلعت فيه الشمس وهبت فيه الرياح اللواقح
وخلقت فيه زهرات الارض وهو اليوم الذي فيه استوت سفينة نوح على الجودي وهو اليوم الذي
احيا الله تعالى فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم
احياهم وهو اليوم الذي اهبط الله فيه جبرئيل عليه السلام بالوحي على النبي صلى الله عليه وآله وهو اليوم الذي كسر فيه ابرهيم
اصنام قومه وفي هذا اليوم حمل رسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلام على منكبيه حتى كسر اصنام قوم ورمى بها من فوق
البيت وهشمها وهو اليوم الذي فتح الله فيه على نبيه صلى الله عليه وآله في وقعة الاحزاب وهو اليوم الذي
اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعلي بن ابي طالب عليه السلام بغدير خم على اصحابه فاقروا له بالولاية فطوبى
لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها وهو اليوم الذي يظهر الله فيه قائمنا اهل البيت عليه السلام
ويظفره الله بالدجال فيقتله على الكناسة على الكوفة وما من نيروز الا ونحن نتوقع فيه فرج آل محمد
وهو اليوم الذي وجه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام الى الجن فاخذ عليهم العهود والمواثيق وهو
اليوم الذي اظفر الله فيه امير المؤمنين عليه السلام باهل النهروان وقتل فيه ذو الثدية زهر بن حرقوص
وما من نيروز الا ونحن نتوقع فيه الفرج لانه من ايامنا حفظته الفرس وضيعتموه ه

عرض عبد العظيم دينه على علي بن محمد عليه السلم

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان
اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبتُّ عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القسم فقلت
اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس
بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصورة وخالق الاعراض
والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده
الى يوم القيمة وان شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة و
ولي الامر بعده امير المومنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم
موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلم ومن بعدي الحسن ابني فكيف
للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه
حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله
وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في
القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليه السلم يا ابا القسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه
لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ○ ومنها عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلم قال ان اسم رسول الله صلى الله عليه وآله في صحف ابرهيم الماحي وفي تورية موسى الحاد وفي
الانجيل عيسى احمد وفي القرآن محمد قيل فما تاويل الماحي فقال الماحي صورة الاصنام وماحي الاوثان
والازلام وكل معبود دون الرحمن قيل فما تاويل الحاد قال يحاد من حاد الله ودينه قريبا كان او بعيدا
قيل فما تاويل احمد قال حسن ثناء الله عز وجل عليه في الكتب بما حمد من افعاله قيل فما تاويل محمد قال
ان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه وان اسمه المكتوب على
العرش محمد رسول الله وكان عليه السلم يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمضربة ذات الاذنين
في الحرب وكانت له عنزة يتكي عليها ويخرجها في العيدين فيخطب بها وكانت له قضيب يقال له
الممشوق وكان له فسطاط يسمى الكن وكانت له قصعة تسمى المنبعة وكان له قعب يسمى الري

اسماء النبي في الكتب السماوية

قصعة

وكان

196

وكان له فرسان يقال لاحدهما المرتجز وللآخر السكب وكان له بغلتان يقال لاحدهما دلدل وللاخرى الشهباء
وكانت له ناقتان يقال لاحدهما العضباء وللاخرى الجدعاء وكان له سيفان يقال لاحدهما ذو الفقار
وللاخر العون وكان له سيفان آخران يقال لاحدهما المخذم وللآخر الرسوم وكان له حمار يسمى يعفور وكانت
له عمامة تسمى السحاب وكان له درع تسمى ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضة حلقة بين يديها وحلقتان
خلفها وكانت له راية تسمى العقاب وكان له بعير يحمل عليه يقال له الديباج وكان له لواء يسمى المعلوم وكان
له مغفر يقال له الاسعد فسلم ذلك كله الى علي عليه السلم عند موته واخرج خاتمه وجعله في اصبعه فذكر علي
انه وجد في قايمة سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلثة احرف صل من قطعك وقل الحق ولو على نفسك
واحسن الى من اساء اليك قال ○ قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع
العبيد وركوب الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة
من بعدي ○ ومنها روي عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال القول الحسن يثري المال وينمي الرزق وينسي
في الاجل ويحبب الى الاهل ويدخل الجنة ○ ومنها في فضل اداء الصلوات قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى
ملكا يسمى سخائيل ياخذ البروات للمصلين عند كل صلوة من رب العالمين جل جلاله فاذا اصبح
المؤمنون وقاموا وتوضوا وصلوا صلوة الفجر اخذ من الله عز وجل براءة لهم مكتوب فيها
انا الله الباقي عبادي وامائي في حرزي جعلتكم وفي حفظي وتحت كنفي صيرتكم وعزتي
لا اخذلتكم وانتم مغفور لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضوا
وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثانية مكتوب فيها انا الله القادر عبادي وامائي
بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضائي عنكم دار الجلال
فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب
فيها انا الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني عبيدي وامائي حرمت ابدانكم على النار
واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب
فقاموا وتوضوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار الكبير
المتعال عبيدي وامائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحق علي ان ارضيكم واعطيكم يوم
القيمة منيتكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة
الخامسة مكتوب فيها اني انا الله لا اله غيري ولا رب سواي عبادي وامائي في بيوتكم تطهرتم

والى بيوتى مشيتم وفى ذكرى خضتم وحقى عرفتم وفرايضى اديتم اشهدك يا سمعايل وساير
ملائكتى انى قد رضيت عنهم قال فينادى سمعايل بثلثه اصوات كل ليلة بعد العشا يا ملائكة الله ان الله
تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك فى السموات السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم
بالمداومة على ذلك فمن رزق صلوة الليل من عبد او امة قام لله عز وجل مخلصا فتوضا وضوءا سابغا
وصلى لله عز وجل بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تبارك وتعالى خلفه تسعة
صفوف من الملائكة فى كل صف ما لا يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى احد طرفى كل صف بالمشرق
والاخر بالمغرب قال فاذا فرغ كتب له بعددهم درجات قال منصور كان الربيع بن بدر اذا حدث بهذا
الحديث يقول اين انت يا غافل عن هذا الكرم واين انت عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا
الثواب وعن هذه الكرامة ۵ مربا من صلى فى اول وقتها عن عمار بن موسى الساباطى عن ابى
عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال من صلى الصلوات المفروضات فى اول وقتها واقام
حدودها رفعها الملك الى السماء بيضاء نقية وهى تهتف به حفظك الله كما حفظتنى
واستودعك الله كما استودعتنى ملكا كريما ومن صلاها بعد وقتها عن غير علة فلم
يقم حدودها رفعها الملك سوداء مظلمة وهى تهتف به ضيعتنى ضيعك الله كما ضيعتنى
ولا رعاك الله كما لم ترعنى ثم قال الصادق عليه السلم ان اول ما يسئل عنه العبد
اذا وقف بين يدى الله عز وجل جلاله عن الصلوات المفروضات
وعن الزكوة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض
وعن ولايتنا اهل البيت فان اقر بولايتنا اهل البيت ثم مات عليها قبلت
منه صلوته وصومه وزكوته وحجه وان لم يقر بولايتنا بين يدى الله جل جلاله
لم يقبل الله عز وجل منه شيئا من اعماله ۵ مربا قال امير المؤمنين عليه السلم عليكم فى شهر رمضان
بكثرة الاستغفار والدعا فاما الدعاء فيدفع عنكم به البلاء واما الاستغفار فيمحى به
ذنوبكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى كره لى ست خصال وكرههن للاوصياء
من ولدى واتباعهم من بعدى العبث فى الصلوة والرفث فى الصوم والمن
بعد الصدقة واتيان المساجد جنبا والتطلع فى الدور والضحك بين القبور ۵

مربا

13

